



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

دور وسائل الإعلام والإتصال في تقوية الروابط الإجتماعية

دراسة لعينة من الطلبة مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة تبسة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه (LMD) تخصص علم إجتماع الإتصال

إشراف :

د. لعموري أسماء

إعداد :

نحال سناء

لجنة المناقشة

المؤسسة الجامعية	الصفة	الرتبة	الاسم و اللقب
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة -	رئيسا	أستاذ محاضر أ	جبلي فاتح
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة -	مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر أ	لعموري أسماء
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة -	عضوا ممتحنا	أستاذ محاضر أ	غرابيبة فضيلة
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة -	عضوا ممتحنا	أستاذ محاضر أ	براي محمد
جامعة لمين دباغين - سطيف 2 -	عضوا ممتحنا	أستاذ محاضر أ	براهمية صونية
محمد الشريف مساعديّة - سوق أهراس -	عضوا ممتحنا	أستاذ محاضر أ	دلال جابري

السنة الجامعية 2023 / 2024

شكر و عرفان

بعد حمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم أشكر الله عز وجل وأحمده حمدا كثيرا كما ينبغي لجلال وجهه العظيم ، على نعمة إتمام هذه الأطروحة ، وأصلي وأسلم على الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم خير من دعا وعلم القائل "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، لذا لايسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم مباشرة بشكري الخالص إلى الأستاذة الكريمة لعموري أسماء التي أمدتني بالعلم والمعرفة و كان لتوجيهاتها القيمة ولنصائحها الثمينة المخلصة و لتحفيزاتها لنا في الأوقات الصعبة أثر كبير في إتمام هذا العمل و إخراجها فجزاها الله عنا خير الجزاء ، كما لا يفوتني أن أتقدم ببالغ الإمتنان وجزيل الشكر والعرفان إلى كل من ساندني في مختلف مراحل البحث و ساعدني على إتمام هذا العمل فشكري الجزيل إلى جميع أستاذة قسم علم الاجتماع بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة - ، كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير لأعضاء اللجنة المناقشة الذين تحملوا عناء قراءة الأطروحة فجزاهم الله كل خير.

المخلص :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور وسائل الإعلام والاتصال في تقوية الروابط الاجتماعية لدى الشباب الجزائري ، من خلال الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الروابط التقليدية ممثلة في القرابة والصداقة ، بالإضافة الى إبراز مدى مساهمة هذه المواقع في تقوية وتعزيز الروابط الاجتماعية الحديثه ممثلة في الرابط السياسي و الاقتصادي ، وكذا تحديد طبيعة الروابط الاجتماعية الجديدة التي تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيلها ، والتي قد تحل محل الروابط الاجتماعية الحقيقة لدى الشباب الجزائري وقد تلخصت مشكله الدراسة في " هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الروابط الاجتماعية لدى الشباب الجزائري ؟ ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره الانسب لهذه الدراسات وكذلك الاعتماد على الاستمارة كأداة أساسيه لجمع البيانات من مجتمع الدراسة بالاستعانة بالملاحظة ، حيث تمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعه الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة - ، ونظرا لطبيعة المجتمع

المدرّوس تم الاعتماد على العينه متعدده المراحل لتمثل عينه الدراسة ب 250 مفردة ، وقد استعنا في دراستنا هذه بالعديد من الاساليب الاحصائية للتأكد من صحة فرضيات الدراسة من خلال الاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss لتتوصل للنتائج التالية :

- مساهمة ميزة التواصل المستمر التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها من الشباب الجزائري في تعزيز روابطهم القرابية .
- المجتمعات الافتراضية كمجتمعات لها خصوصية تختلف عن المجتمع الحقيقي تساعد وبشكل قوي في تشكيل علاقات اجتماعية جديدة و تجديد العلاقات الاجتماعية القديمة .
- على الرغم من ميزة التفاعل التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي لا تساهم في تعزيز الرابط الاقتصادي لدى الشباب الجزائري .
- خاصية المشاركة التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي وحرية النشر والتعليق والمناقشة تؤكد على مساهمة هذه المواقع في تعزيز وتقوية الرابط السياسي لدى الشباب الجزائري .
- مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تشكيل روابط إجتماعية افتراضية جديدة تعوض الروابط الاجتماعية العادية لدى الشباب الجزائري .

الكلمات المفتاحية : مواقع التواصل الاجتماعي ، المجتمعات الافتراضية، التفاعل الافتراضي ، الواقع الافتراضي ، الروابط الاجتماعية ، الشباب .

Summary :

The current study aims to uncover the role of media and communication tools in strengthening social bonds among Algerian youth by investigating the role of social media platforms in enhancing traditional bonds represented by kinship and friendship, in addition to highlighting the extent to which these platforms contribute to strengthening and enhancing modern social bonds represented by political and economic connections. It also seeks to determine the nature of the new social bonds that social media platforms help shape, which may replace real social bonds among Algerian youth. The study's problem statement can be summarized as follows: "Do social media platforms contribute to strengthening social bonds among Algerian youth?"

To achieve the study's objectives, a descriptive research approach was adopted as the most suitable for this type of study. The survey was utilized as the primary data collection tool within the study population, which consisted of students from the College of Humanities and Social Sciences at the University of El Arabi Ben M'hidi - Tebessa. Due to the nature of the study population, a multi-stage stratified sample of 250 participants was used. Several statistical methods were employed to validate the study's hypotheses, utilizing the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) software .

The study yielded the following results

- The continuous communication feature provided by social media platforms significantly contributes to enhancing the close relationships among Algerian youth .
- Virtual communities, with their distinct characteristics , differ from real-world communities and strongly assist in forming new social relationships and renewing old ones.
- Despite the interaction feature offered by social media platforms, it does not contribute to enhancing the economic bond among Algerian youth.
- The participation feature offered by social media platforms , including freedom of expression, commenting, and discussion , confirms their contribution to strengthening the political bond among Algerian youth .
- Social media platforms contribute to forming new virtual social bonds that compensate for conventional social bonds among Algerian youth .

Keywords : Social networking sites, virtual communities, virtual interaction, virtual reality, social ties, youth

Résumé :

L'étude actuelle vise à dévoiler le rôle des médias et des outils de communication dans le renforcement des liens sociaux parmi les jeunes Algériens, en examinant le rôle des plateformes de médias sociaux dans l'amélioration des liens traditionnels représentés par la parenté et l'amitié, en plus de mettre en lumière dans quelle mesure ces plateformes contribuent à renforcer et à valoriser les liens sociaux modernes représentés par les connexions politiques et économiques. Elle cherche également à déterminer la nature des nouveaux liens sociaux que les plateformes de médias sociaux contribuent à façonner, pouvant éventuellement remplacer les liens sociaux réels parmi les jeunes Algériens. La problématique de l'étude peut être résumée comme suit : "Les plateformes de médias sociaux contribuent-elles au renforcement des liens sociaux parmi les jeunes Algériens ?"

Pour atteindre les objectifs de l'étude, une approche de recherche descriptive a été adoptée comme la plus appropriée pour ce type d'étude. L'enquête a été utilisée comme principal outil de collecte de données au sein de la population étudiée, composée d'étudiants de la Faculté des sciences humaines et sociales de l'Université El Arabi Ben M'hidi - Tébessa. En raison de la nature de la population étudiée, un échantillon stratifié à plusieurs étapes de 250 participants a été utilisé. Plusieurs méthodes statistiques ont été employées pour valider les hypothèses de l'étude, en utilisant le logiciel Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

L'étude a donné les résultats suivants :

- La fonction de communication continue offerte par les plateformes de médias sociaux contribue de manière significative à renforcer les relations étroites parmi les jeunes Algériens.
- Les communautés virtuelles, avec leurs caractéristiques distinctes, diffèrent des communautés du monde réel et contribuent fortement à la formation de nouvelles relations sociales et au renouvellement des anciennes.
- Malgré la fonction d'interaction proposée par les plateformes de médias sociaux, elle ne contribue pas au renforcement du lien économique parmi les jeunes Algériens.
- La fonction de participation offerte par les plateformes de médias sociaux, y compris la liberté d'expression, les commentaires et les discussions, confirme leur contribution au renforcement du lien politique parmi les jeunes Algériens.
- Les plateformes de médias sociaux contribuent à la formation de nouveaux liens sociaux virtuels qui compensent les liens sociaux traditionnels parmi les jeunes Algériens.

Mots-clés : Sites de réseaux sociaux, communautés virtuelles, interaction virtuelle, réalité virtuelle, lien social, jeunesse.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
ا.	شكر وعرهان
II.	قائمة الجداول
III.	قائمة الأشكال
أ - ت	مقدمة
40-23	الفصل الأول : الاطار التصوري للدراسة
26-23	أولا- إشكالية الدراسة
27	ثانيا- فرضيات الدراسة
28	ثالثا- أسباب إختيار الموضوع
28	رابعا- أهمية الدراسة
29	خامسا- أهداف الدراسة
31-29	سادسا- بناء مفاهيم الدراسة
39-31	سابعا- الدراسات السابقة
40	خلاصة
84-42	الفصل الثاني : وسائل الاعلام والاتصال في المجتمع الحديث
42	تمهيد
50-42	أولا- الأبعاد الاجتماعية لوسائل الاتصال

43	1- مفهوم الاتصال وخصائصه
47-45	2- عناصر العملية الاتصالية
48-47	3- مستويات الاتصال
50-49	4- أهمية الاتصال ومعوقاته
58-50	ثانيا- وسائل الاعلام الجديدة وتأثيرها الاجتماعي .
51-50	1- التقاطع المعرفي في علوم الاعلام والاتصال
52-51	2- وسائل الاعلام والاتصال في الحقل السوسيولوجي
57-54	3- وسائل الإعلام الجديدة وإشكالية التأثير
58	4- وسائل الاعلام الجديدة والعلاقات الاجتماعية
73-58	ثالثا- مواقع التواصل الاجتماعي وحمية التواصل الاجتماعي
58	1- نشأة وتطور شبكة الانترنت
62	2- شبكة الانترنت في الجزائر
68-63	3- البدايات الأولى لمواقع التواصل الاجتماعي
71-68	4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وأشهرها
73-72	5- الآثار الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي
84-73	رابعا- النظريات المفسرة للاتصال
75-73	1- البنائية الوظيفية
76	2- منظورات الاتصال الانساني
78-77	3- التفاعلية الرمزية
80-79	4- الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان
83-81	5- الواقع وما فوق الواقع لجون بورديار
84	خلاصة
119-85	الفصل الثالث : الروابط الاجتماعية في عصر المجتمعات الافتراضية
86	تمهيد
100-87	أولا- مدخل سوسيوتاريخي لمفهوم الروابط الاجتماعية

95-87	1-الروابط الاجتماعية في الفكر الغربي
98-96	2-الروابط الاجتماعية في الفكر العربي
100-98	3- الروابط الاجتماعية في الجزائر ومسار تحولاتها التاريخية
105-101	ثانيا-بيئة الروابط الاجتماعية
102-101	1- أبعاد الروابط الاجتماعية
103-102	2- معايير قياس الروابط الاجتماعية
105-103	3- أنواع الروابط الاجتماعية
106	4- العوامل المؤثرة في تشكل الروابط الاجتماعية
118-106	ثالثا- المجتمع الافتراضي والهوية الافتراضية
108-106	1- ماهية المجتمع الافتراضي
109-108	2- شروط ومقومات تأسيس المجتمعات الافتراضية
111-110	3- أنواع المجتمعات الافتراضية
111	4- مزايا و عيوب المجتمعات الافتراضية
112	رابعا-بنية الروابط الاجتماعية في ظل المواقع الافتراضية
113	1- شبكة الروابط الاجتماعية في المجتمعات التقليدية والحديثة
117-114	2- بناء الروابط الاجتماعية في المجتمعات الافتراضية
118-117	3- إشكالية التفاعل الافتراضي في ظل المجتمعات الافتراضية
119	خلاصة
130-120	الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
120	تمهيد
123-121	أولا- مجالات الدراسة
121	1-المجال الزمني
123-122	2-المجال المكاني
123	3-المجال البشري

125-124	ثانيا-منهج الدراسة
128-125	ثالثا- أدوات جمع البيانات
129	رابعا- الأساليب الإحصائية المستعملة
130	خلاصة
242-131	الفصل الخامس : عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج
131	تمهيد
212-131	أولا- عرض وتحليل البيانات
139-132	1- عرض و تحليل البيانات الأولية
156-140	2- عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى
169-157	3- عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية
183-169	4- عرض و تحليل بيانات الفرضية الثالثة
198-184	5- عرض و تحليل بيانات الفرضية الرابعة
212-199	6- عرض و تحليل بيانات الفرضية الخامسة
237-214	ثانيا- مناقشة نتائج الفرضيات
219-214	1- نتائج الفرضية الأولى
222-220	2- نتائج الفرضية الثانية
227-223	3- نتائج الفرضية الثالثة
230-228	4- نتائج الفرضية الرابعة
236-231	5- نتائج الفرضية الخامسة
237-236	ثالثا- النتائج العامة للدراسة
242-239	خاتمة
258-241	قائمة المصادر والمراجع
268-259	الملاحق
260	الملحق رقم 01 : شبكة الملاحظة
266-261	الملحق رقم 02 : إستمارة الدراسة الميدانية

268-267	الملحق رقم 03: قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين للإستمارة
269	الملحق رقم 05 : جدول درجات البدائل
288-269	الملحق رقم 06 : قائمة الرسوم البيانية الخاصة بالجدول .

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
56	جدول يوضح ايجابيات وسلبيات الاعلام الجديد	01
69	جدول يوضح أنواع مواقع التواصل الاجتماعي	02
128	جدول يوضح الأساتذة المحكمين للإستمارة وبياناتهم العلمية	04
133	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	05

133	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	06
134	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية	07
135	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المادية	08
135	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة	09
136	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة الإستخدام	10
137	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الموقع المستخدم	11
138	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير إستخدام البيانات الشخصية	12
139	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير سبب إستخدام البيانات الشخصية	13
140	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة أستخدم مواقع التواصل الإجتماعي للتواصل مع أفراد أسرتى (المحيط العائلي) في حالة غيابي عن المنزل	14
141	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة عن كيفية التواصل مع المحيط العائلي	15
142	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة تساعدنى مواقع التواصل الإجتماعي في التواصل مع أفراد أسرتى البعيدين مكانيا (المتزوجين)	16
144	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول كيفية التواصل مع أفراد الأسرة المتزوجين .	17
145	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة أستخدم مواقع التواصل الإجتماعي للتقرب من أقاربي .	18
146	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول طبيعة الإتصال الأقارب	19
147	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي فى إعادة إحياء علاقاتي العائلية المنقطعة قديما	20
149	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في حل خلافات عائلية	21
150	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة أشارك أقاربي أحداثي اليومية عبر مواقع التواصل الإجتماعي	22
152	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول كيفية مشاركة أقاربي أحداثي اليومية عبر مواقع التواصل الإجتماعي	23
153	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة عززت مواقع التواصل الإجتماعي من رغبتني فى التضامن مع الأقارب والأهل .	24
154	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي فى الزواج وتكوين أسرة	25

156	جدول يوضح ترتيب عبارات الفرضية الأولى وفقا لبدائل الإجابات وقيمة المتوسط الحسابي	26
157	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة سهلت لى مواقع التواصل الإجتماعي تشكيل علاقات إجتماعية جديدة	27
158	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول نوع العلاقات الجديدة	28
159	إج جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في تجديد علاقتي الإجتماعية القديمة	29
160	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول نوع العلاقات الإجتماعية المتجددة	30
161	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة أستخدم مواقع التواصل الإجتماعي في البحث عن أصدقاء طفولتي والتواصل معهم	31
162	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة مكنتني مواقع التواصل الإجتماعي من الإتصال بأصدقاء قدامى فقدت الإتصال بهم في الواقع	32
164	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة سهلت لى مواقع التواصل الإجتماعي الدردشة مع جماعات مختلفة من الأصدقاء (ذكور وإناث)	33
165	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول نسبة للأصدقاء (ذكور وإناث)	34
166	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة أتواصل مع أشخاص تعرفت عليهم عبر مواقع التواصل الإجتماعي في الواقع	35
167	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في التواصل مع زملاء الدراسة والعمل بشكل يومي	36
168	جدول يوضح ترتيب عبارات الفرضية الثانية وفقا لبدائل الإجابات وقيمة المتوسط الحسابي	37
169	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة إكتسبت مهارات عملية جديدة و ساعدني فى ذلك علاقتي الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي .	38
171	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول كيفية الحصول على المهارات العلمية	39
172	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساهمت علاقتي الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي فى حصولي على وظيفة	40
173	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول طريقة الحصول على وظيفة	41
174	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين علاقات إجتماعية مهنية	42
176	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة أستخدم مواقع التواصل الإجتماعي لممارسة مهنة معينة	43
177	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول نوع المهنة الممارسة	44
178	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة زاد نشاطي الإقتصادي نتيجة زيادة علاقتي الإفتراضية	45

179	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول سهلت لى مواقع التواصل الإجتماعي توفير حاجاتي من خلال التسوق الإلكتروني	46
181	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة سهلت لى مواقع التواصل الإجتماعي توفير حاجاتي من خلال التسوق الإلكتروني	47
182	إ جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة تعرضت للإحتيال نتيجة شراء منتجات ما عبر مواقع التواصل الإجتماعي	48
183	جدول يوضح ترتيب عبارات الفرضية الثالثة وفقا لبدائل الإجابات وقيمة المتوسط الحسابي	49
184	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي قى زيادة وعي السياسي بالأحداث الوطنية والعالمية	50
185	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة تساهم مواقع التواصل الإجتماعي فى تعزيز أرائي السياسية	51
186	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي في تعزيز وتنمية روح المسؤولية لدي	52
188	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة مواقع التواصل الإجتماعي فضاء للنقاش السياسي وإكتساب الخبرة فى مجال السياسة .	53
189	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة سهلت لي مواقع التواصل الإجتماعي التواصل مع ناشطين في مجال السياسة	54
190	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في ممارسة بعض النشاطات السياسية	55
191	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة نوع النشاطات السياسية	56
192	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي فى حرية دعم شخصيات سياسية فى المجتمع	57
193	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي التعرف على حقوقى وواجباتي الوطنية	58
194	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي فى التعرف على القوانين واللوائح السياسية الجديدة	59
196	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة مواقع التواصل الإجتماعي ساهمت فى تعزيز إنتمائي الوطنى	60
197	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة مواقع التواصل الإجتماعي	61

	ساعدنى في تحديد إنتمائى الحزبى	
198	جدول يوضح ترتيب عبارات الفرضية الرابعة وفقا لبدائل الإجابات وقيمة المتوسط الحسابى	62
199	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساهمت مواقع التواصل الإجتماعى في إشباع رغبتى في التواصل كضرورة إجتماعية	63
200	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول طبيعة مواقع التواصل الإجتماعى للأفراد عينة الدراسة	64
201	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة أفضل التواصل مع الأهل والأقارب عبر مواقع التواصل الإجتماعى بسبب إختصار الوقت والزمان على عكس المواقع المكلف	65
202	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة أفضل التواصل مع الآخرين إفتراضيا أكثر من التواصل الحقيقى	66
204	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول سبب تفضيل التواصل الإفتراضى	67
205	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة أشعر بالألفة الإجتماعية والإنتماء لجماعة الأصدقاء الإفتراضيين أكثر من الأسرة والأقارب	68
206	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة أتفاعل في علاقتى الإفتراضية أكثر من تفاعلى مع علاقتى فى المجتمع الحقيقى	69
207	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة أفضل قضاء كل وقتى فى الدردشة والتواصل مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الإجتماعى	70
208	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة لا يمكننى الإستغناء عن علاقتى الإفتراضية عبر مواقع التواصل الإجتماعى نهائيا	71
210	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدنى العالم الإفتراضى فى تكوين علاقات إجتماعية على عكس الواقع	72
211	جدول يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدنى العالم الإفتراضى فى التغلب عن الوحدة والتحرر من العزلة الإجتماعية	73
212	جدول يوضح ترتيب عبارات الفرضية الخامسة وفقا لبدائل الإجابات وقيمة المتوسط الحسابى	74

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
45	شكل يوضح خصائص الاتصال	01
46	شكل يوضح عناصر العملية الاتصالية	02
48	شكل يوضح مستويات الاتصال	03
60	شكل يوضح تركيبية شبكة الانترنت	04
91	شكل يوضح الرابط الاجتماعي عند إميل دوركايم David Émile Durkheim	05
92	شكل يوضح الرابط الاجتماعي عند فرديناند تونيز Ferdinand Tönnies	06
94	شكل يوضح الرابط الاجتماعي في فكر سيميل Georg Simmel	07

مقدمة

يعيش العالم حاليًا تحولًا جذريًا في مجال الإعلام والاتصال ، حيث شهدت التكنولوجيا تطورًا هائلًا يؤثر بشكل كبير في طرق إنتشار المعلومات والتواصل بين الناس ، فمع ثورة الأنترنت والوسائط الإجتماعية أصبح التواصل والتفاعل بين الأفراد أمرًا مبسطًا ومتاحًا للجميع بغض النظر عن المسافات والحدود الجغرافية ، وتلك التطورات التكنولوجية الهائلة فتحت أبوابًا جديدة للتواصل الإجتماعي وأتاحت وسائل إعلامية جديدة لنقل الأخبار والمعلومات بسرعة وفاعلية ، و في هذا السياق يتمثل الإنفتاح على عالم الإعلام والاتصال في الدخول إلى عالم المواقع الإجتماعية ، حيث أصبحت تلك الوسائل الإعلامية الجديدة لها دورًا هامًا في تغيير طرق تفاعلنا وتبادلنا للمعلومات ، فهي لم تعد مقتصرة على نقل المعلومات بل أصبحت تعدّ أيضًا مساحة للتواصل للفعال وتبادل الآراء والأفكار بين الناس وباتت جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية ، فدراسة المجتمعات الإفتراضية كوسيلة من وسائل الإعلام الجديدة و التي أحدثت ثورة في مجال الإتصال والتواصل الإجتماعي كان نتيجة تأثير هذه المنصات الرقمية على طرق التواصل والتفاعل بين الأفراد وعلاقتهم الإجتماعية الواضحة و التي تشكل روابطهم الأساسية للإستمرار حيث أصبحت محط إهتمام الكثيرين في البحث عن المعلومات والتواصل مع المجتمع العالمي بسهولة ، وعليه أصبحت حتمية للشباب في عصرنا الحالي فهي تُقدم لهم فرصًا كبيرة للتواصل والتفاعل مع العالم من حولهم بسهولة وسرعة أكبر و يُعتبر هذا النوع من التواصل الإفتراضي أداة أساسية للتعبير عن الأفكار والآراء والتفاعل مع المحتوى المنشور ، وبفضله يمكن للشباب التواصل مع أصدقائهم والتعرف على أشخاص جدد من جميع أنحاء العالم .

فالشباب أكثر الفئات إستخدامًا وتفاعلاً مع مواقع التواصل الإجتماعي والمجتمعات الإفتراضية ، حيث تتيح لهم هذه المنصات الإستمتاع بتجربة إجتماعية رقمية متكاملة ، حيث يمكنهم التواصل مع أصدقائهم وأفراد عائلاتهم ، وكذلك التعرف على أشخاص جدد من مختلف الثقافات والأماكن كما يمكنهم مشاركة الصور والفيديوهات والمقالات والمنشورات الأخرى للتعبير عن أفكارهم وإهتماماتهم ، كما تلعب مواقع التواصل الإجتماعي دورًا هامًا في بناء هويتهم الرقمية وتوثيق لحظات حياتهم ومشاركتها مع الآخرين ومتابعة الأخبار والتطورات في مجالاتهم المفضلة ، والمشاركة في المناقشات حول مواضيع هامة بالنسبة لهم ، فمن خلال هذه المنصات يمكن للشباب أيضًا تعلم المهارات الجديدة والإنخراط في المجتمعات الإفتراضية المتخصصة التي تتيح لهم فرصًا للتعلم والنمو الشخصي ، فإستخدام هذه المواقع والمجتمعات الإفتراضية يعزز من الاتصال الإجتماعي ويوسع دائرة التواصل مع الأصدقاء والعائلة ، حيث يمكن مستخدميهم من مشاركة الأفرح والأحزان والأحداث اليومية بسهولة ، كما يسمح لهم بتكوين صداقات جديدة والإنضمام إلى مجتمعات ذات إهتمامات مشتركة حول العالم ومن ناحية أخرى يمكن أن يؤثر هذا التواصل الإفتراضي على الروابط الإجتماعية فيؤدي إلى العزلة الإجتماعية وإنعدام التواصل الواقعي والشخصي مع الآخرين ، فقد يجد بعض الأشخاص



صعوبة في التفاعل والتواصل خارج المجال الافتراضي وتفضيل التواصل الإلكتروني عبر الأنترنت .

فالشباب الجزائري من بين شباب العالم ككل أصبح تأثير التقنية وخصائصها الإتصالية واضحا على مستوى تعاملاته وعلاقته في مختلف المجالات وهذا ما يؤكد الواقع الذي إستوجب دراسته فالعديد من الدراسات منذ بداية ظهور الأنترنت والوسائط التكنولوجية الإتصالية وظهر تأثيرها على الأسرة والأطفال والتعليم وغيرها من المجالات ركزت على دراسة هذا التأثير ، ومن بينها هذه الدراسات التي تؤكد على تأثير هذه الأخيرة على مجال العلاقات الإجتماعية في المجتمع مما يؤثر على الروابط الإجتماعية القائمة في العديد من المجتمعات ، وإذا أسقطنا هذه المقاربات على المجتمع الجزائري فهو كأي مجتمع لا يخلو من هذه التأثيرات وهو واضح وبشكل كبير خاصة لدى فئة الشباب ومن هذا المنطلق تم إختيارنا لموضوع الدراسة :

دور وسائل الإعلام والإتصال في تقوية الروابط الإجتماعية

دراسة لعينة من الطلبة مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة -

ولقد إجتمعت لنا مجموعة من الدوافع والأسباب التي جعلتنا نخوض في هذا الموضوع تمثلت بالدرجة الأولى في أهمية الموضوع من الناحية العلمية وقابليته للدراسة التطبيقية وكذا حداثة و اختلاف موضوع الدراسة عن الدراسات السابقة ، ومن ناحية أخرى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي كمجتمعات افتراضية على العلاقات الاجتماعية وبالتالي على شكل الروابط الاجتماعية عامة ، ولالإحاطة أكثر بالموضوع تم تقسيم الدراسة إلى جانبين أحدهما نظري ، احتوى على خمس فصول تمحورت حول الإطار التصوري للدراسة وجانبها المفاهيمي والنظري ، والجانب الثاني تمثل في الإطار الميداني للدراسة و احتوى على فصلين شمل الإجراءات المنهجية للدراسة بالإضافة إلى النتائج العامة لها ، وتطرقنا في الفصل الأول إلى الإطار المفاهيمي للدراسة ، حيث تناولنا إشكالية البحث والتساؤلات الناتجة عنها، إلى جانب الفرضيات التي تقوم عليها الدراسة ، كما تناولنا أسباب اختيار الموضوع وأهميته ، وكشفنا عن الأهداف التي نسعى لتحقيقها من خلال هذا البحث و تطرقنا أيضا إلى تحديد المفاهيم المتعلقة بمجال الدراسة ، واستعرضنا الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع من منظور أجنبي وعربي ومحلي و هدفنا من ذلك هو تحديد نقاط التشابه والاختلاف بين تلك الدراسات مع الدراسة الحالية والتركيز عليها وأخيرا تحديد الجانب النظري .

أما عن الفصل الثاني والمعنون ب " وسائل الاعلام والاتصال في المجتمع الحديث " حيث حددنا تطور وسائل الاتصال ووظيفتها الاجتماعية من خلال معرفة مفهوم الاتصال وخصائصه

، وكذا عناصر العملية الاتصالية و مستوياتها من خلال أهمية الاتصال ومعوقاته ، ثم التطرق للقطاع المعرفي في علوم الاعلام والاتصال والتميز بين وسائل الإعلام القديمة منها والجديدة



، وكذا إيجابيات وسلبيات الاعلام الجديد كوسيلة اعلام واتصال في الحقل السوسولوجي وطبيعة العلاقات الاجتماعية من خلالها ، وكان لابد من تحديد طبيعة الانترنت كوسيط إعلامي من خلال دراسة نشأتها وتطورها وتركيبتها وكذا استخداماتها و خصائصها وبالتالي تحديد مزاياها وعيوبها خاصة في المجتمع الجزائري ، ثم التطرق لمواقع التواصل الاجتماعي وحتمية التواصل واختلاف تسميتها ونشأتها وخصائصها وخدماتها وأشهر المواقع استخداما وصولا للآثار الايجابية والسلبية لها .

في حين تم التطرق في الفصل الثالث إلى " الروابط الاجتماعية في عصر المجتمعات الافتراضية " حيث تم تسليط الضوء على ماهية الروابط الاجتماعية من خلال ضبط المفهوم و أبعاده ومعايير قياس الروابط الاجتماعية وكذا أنواعها و العوامل المؤثرة في تشكيلها من خلال مدخل سوسيو تاريخي لمفهوم الروابط الاجتماعية ، والتطرق للمجتمع الافتراضي والهوية الافتراضية من خلال الماهية و الخصائص وشروط ومقومات تأسيس المجتمعات الافتراضية ومراحل تطورها ومعرفة أنواعها ومزاياها وعيوبها ، وفي الأخير تطرقنا في هذا الفصل إلى الروابط الاجتماعية الجزائية ومسار تحولاتها التاريخية ثم دراسة شبكة الروابط الاجتماعية في المجتمعات بين التقليدية والحديثة ، وكيف يتم بناء هذه الروابط في المجتمعات الافتراضية مع تسليط الضوء على إشكالية التفاعل الافتراضي في ظل المجتمعات الافتراضية .

أما عن الجزء الثاني من الدراسة فقد خصص للدراسة الميدانية بفصلين ووفقا للترتيب تضمن الفصل الرابع " الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية " وتمثلت في مجالات الدراسة الزمانية والمكانية والبشرية وتحديد مجتمع الدراسة وعينته والممثل في طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ، وأيضا المنهج المستخدم في الدراسة و أدوات جمع البيانات و كذا الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة .

أما عن الفصل الخامس فقد خصص ل " عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة " من خلال تحليل بيانات الاستمارة بعد توزيعها على عينة الدراسة و الاستعانة ببرنامج تحليل الحزم الإحصائية spss 22 ، حيث تم عرض وتحليل البيانات وفقا للفرضيات ثم مناقشة نتائج هذه الفرضيات وفقا للمقاربة النظرية وأهداف الدراسة والدراسات السابقة وصولا إلى النتائج العامة للدراسة .

وأخيرا خاتمة التي جاءت على شكل نتائج عامة للدراسة للاستغلال مزايا مواقع التواصل الاجتماعي وإعطائها القيمة الأساسية التي تم إعدادها لها للمحافظة على شكل العلاقات الاجتماعية السليمة وروابط اجتماعية قوية وكذا لتكملة البحث من زوايا أخرى ، بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع وقائمة للملاحق ثم ملخص الدراسة.



الفصل الأول : الإطار التصوري للدراسة

تمهيد

أولا - إشكالية الدراسة

ثانيا- فرضيات الدراسة

ثالثا- أسباب إختيار الموضوع

رابعا- أهمية الدراسة

خامسا- أهداف الدراسة

سادسا- بناء مفاهيم الدراسة

سابعاً- الدراسات السابقة



تنوعت الدراسات في ميدان علم الاجتماع واختلفت ولكنها تتجه في اتجاه واحد وهو دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة تعتمد على أسس البحث العلمي بهدف الوصول إلى نتائج علمية صحيحة و في قالب ممنهج ، وهذه الدراسات قائمة على الفرد على اعتبار أنه العنصر الاساسي المكون للجماعات على اختلاف صفاتهم ومستوياتهم ، و على الرغم من اختلافهم نجد ترابط كبير فيما بينهم من خلال التفاعل المستمر بواسطة عملية الاتصال والتواصل ، فالإتصال يعد من مقومات قيام المجتمعات التي تتطور أساليبها الاتصالية ووسائلها كل يوم وذلك تحصيل حاصل لتطور هذه المجتمعات .

فالمجتمعات القديمة كانت تمارس الإتصال بطرق متعددة وأساليب تقليدية تطورت من عصر إلى آخر ، فمن عصر الإشارات إلى عصر التخاطب مروراً بعصر وسائل الإتصال التقليدية وصولاً إلى وسائل الإتصال الحديثة ، مثل المطبعة التي تعد أول وسيلة إعلام و اتصال ممثلة في الصحافة لتتطور وسائل الإتصال نهاية القرن 19 وحتى بداية القرن 20 بظهور السينما لتؤسس للإتصال عبر الصورة والصوت والراديو ثم ثورة التلفزيون في منتصف القرن 20 ، وصولاً إلى عصر الإتصال الافتراضي أو الاعلام الجديد الذي شكل تحولات جذرية في مجال الإتصال والتفاعل الاجتماعي بين الافراد ، فمع التطور اليومي في تقنياتها وتطبيقاتها ظهرت مواقع تتيح فرصة للتواصل لمستخدميها رغم اختلاف الزمان والمكان ، فتعددت مسمياتها وتنوعت من مواقع التواصل الاجتماعي إلى الشبكات الاجتماعية وغيرها، ومن بينها الفاييس بوك وتويتر وسنا بشات وانستجرام و الواتس اب والايمو وغيرها ، وقد كانت البدايات الأولى لظهور هذه المواقع منتصف التسعينات وتم انشاها عن طريق "classmates.com" سنة 1995 للربط بين زملاء الدراسة ، وفي عام 1997 ظهر مايسمى موقع سكس دقريز دوت كوم "sixdegrees.com" وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص ، ولها خاصية انشاء الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخطية لمجموعة من الأصدقاء وبالرغم من توفير تلك المواقع خدمات مشابهة لما يوجد في الشبكات الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكها وتم إغلاقها .(اللحام، 2015، ص 200) ، حيث تتكون هذه المجتمعات من أفراد يتشاركون اهتماماً مشتركاً أو غاية محددة ويتفاعلون ويتبادلون المعلومات والخبرات فيما بينهم حيث لتتخطى المجتمعات الافتراضية الحواجز الجغرافية وتجمع أفراداً من مختلف أنحاء العالم ، يتفاعلون رقمياً أو إلكترونياً و يتيح هذا التفاعل تبادل الأفكار والمعلومات وبناء العلاقات الاجتماعية .

ومواقع التواصل الاجتماعي كمجتمعات افتراضية توفر بيئة آمنة للأفراد للتعبير عن آرائهم ومشاركة خبراتهم دون الحاجة إلى الكشف عن هويتهم الحقيقية وبالتالي مواقع التواصل الاجتماعي أعطت الفرصة لبداية عصر جديد للتواصل لم يكن موجوداً من قبل تعددت أساليبه وتنوعت تطبيقاته وكذا خصائصه وتأثيراته حيث أصبحت قادرة على التأثير في الأفراد



وسلوكياتهم وثقافتهم من خلال ما تقدمه من معارف ومعلومات وقيم وأفكار جديدة ، ليصل التأثير إلى شكل الروابط الاجتماعية بين الناس التي تتأثر بأى تغييرات تحدث في المجتمع فالعلاقات الاجتماعية هي أساس الروابط القائمة بين الأفراد والتي بموجبها تستمر المجتمعات و يتفاعل بها الأفراد ويترابطون في البيئة الاجتماعية المحيطة بهم ، و تعتبر هذه الروابط أساسية للحياة الاجتماعية والعاطفية للفرد ، وتشمل عدة جوانب وعناصر مهمة ، والتي تنشأ نتيجة للإشارات والرموز التي نبيدها تجاه الآخرين فيسعى كل طرف لفهم الآخر ومعرفة سماته ، من خلال التفاعل الذي يجري بينهما يظهر الفرد تقييمه للآخر ويمكن أن يكون وجهًا لوجه أو عبر وسائل الاتصال المختلفة

أثناء التفاعل يستخدم الأفراد لغة الإشارات واللغة الجسدية للتعبير عن معاني محددة ويتفقون على معنى مشترك لهذه الرموز فيعكس أهمية اجتماعية تمنحها الجماعة المرجعية التي ينتمون إليها سواء كان ذلك انتماءً عضويًا أو كونهم معجبين بآراء وقيم معينة و ينتج عن هذا التفاعل الاجتماعي العديد من العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في سياقها الاجتماعي ، و ترجع الأسباب والدوافع وراء العلاقات الاجتماعية التي تشكل الروابط بين الأفراد إلى مجموعة متنوعة من العوامل التي تدفع الأفراد للمشاركة في هذه العلاقات مع الآخرين يمكن أن تكون هذه الدوافع متعددة ومتنوعة ، وقد تكون اقتصادية مثل العلاقة بين البائع والمشتري وبالتالي رابط إقتصادي ، أو تربوية مثل العلاقة بين الطالب والأستاذ كروابط اجتماعية ، أو عائلية مثل العلاقة بين الأب وابنه كروابط قرابية ، وهناك أيضًا العديد من العلاقات الأخرى التي يمكن تصنيفها بناءً على طبيعتها وغايتهم منها

إذا فالروابط الاجتماعية ذات أهمية بالغة في الحياة الاجتماعية فهي أساس قيام وبناء واستمرارية المجتمعات وهذا ما تؤكد السوسيولوجيا في طرحها لقضية الروابط الاجتماعية فهو بزم مثلاً يقر بأن المجتمعات مرتبطة بفكرة التضامن الاجتماعي حيث يفرض الوحدانية ، إذا فالحياة الاجتماعية قائمة على التشاركية وتحقيق المصالح العامة وهذا مانجده أيضا في فكر كونت الذي يؤكد على أن الروابط الاجتماعية القوية والدائمة قائمة على تحقيق المصالح العامة وبالتالي فعلية التضامن والتكافل الاجتماعي كمسميات للروابط الاجتماعية أساس تماسك المجتمع ونظامه العام ويؤكد على ذلك إميل دوركايم في إطروحته التي تعتبر بداية لدراسة الروابط الاجتماعية باختلاف أنواعها ومسميتها القائمة على أساس التفاعل الاجتماعي بين الأفراد فقضية التفاعل حسب سيمل تندرج ضمن تحديد طبيعة التفاعل الاجتماعي القائم على الدوافع والغرائز والعواطف كمصدر للعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية وبالتالي استمرارية التفاعل ، وهذه العلاقات قابلة للتشكيل وإعادة التشكيل نتيجة التغييرات التي قد تحصل في المجتمع كنتيجة حتمية للتطور المستمر في وسائل الاتصال والتواصل بين الأفراد والجماعات ويؤكد على ذلك تشارلز كولي الذي ركز على عملية الاتصال المباشر وغير مباشر في تفسيره للروابط الاجتماعية النابعة من الجماعات الأولية التي تتميز بعمق التماسك الاجتماعي والارتباط والثابته التي تتميز بالتغيير وعدم الثبات الناتج عن التغيير في

المجتمع ، وهذا التغير يؤثر وبشكل واضح على عناصر المجتمع بدأ بالاسرة ممثلة في القرابة والمصاهرة التي تعتبر روابط أولية طبيعية قوية ودائمة وهذا منجده في فكر ابن خلدون ، أما في كتابات مالك بن نبي الذي يعتبر أن شبكة العلاقات الاجتماعية سر التطور والتقدم وبنحلالها وزوالها تزول المجتمعات وتتأخر في تطورها وتقدمها ، و تظهر هذه العلاقات تأثيرات ونتائج متعددة سواء كانت إيجابية أو سلبية ، وذلك بناءً على خصائص العلاقة نفسها وسياقها الزمني والمكاني فالزمان والمكان يعتبران مرتكزين أساسيين لعملية التفاعل الاجتماعي حيث يتشكل الفعل الاجتماعي ويندرج ضمن إطار زمني محدد يؤثر بشكل كبير على معنى وفعالية الاتصال بين الأفراد الذين يشاركون في هذا الفعل ، من ناحية أخرى تغيرت طبيعة الاتصال والتفاعل الاجتماعي نتيجة تطور الحياة الاجتماعية للأفراد بفعل التقدم التكنولوجي فأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة رئيسية للتواصل والتفاعل بين الأفراد ، وتشكل مجتمعات افتراضية أصبح لها دورًا مهمًا في توجيه نشاط الأفراد التي تأسست عبر الإنترنت ، وساهمت في تغيير أوجه الحياة المختلفة وفي وقت سريع جدا .

وكنتيجة للتطور في خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي كمجتمعات إفتراضية سمحت للمستخدمين التعبير عن أنفسهم بحرية واكتساب الثقة الاجتماعية و تقريب الأشخاص والمجتمعات المنفصلة جغرافياً وتعزيز الاتصالات العابرة للحدود كتواصل اجتماعي افتراضي وزيادة الفرص للتعرف على أشخاص جدد وتوسيع الشبكات الاجتماعية وبناء الهوية الافتراضية من خلال دمج المجتمعات العالمية في مجتمع واحد وهذا ما يؤكد مارشال ماكلوهان في طرحه لقضية الرسالة هي الوسيلة حيث يرى أن النظام الاجتماعي يتحدد بطبيعة وسائل الاعلام التي بمقتضاها يتم الاتصال وليس للمضمون تلك الرسالة أى علاقة وأن الوسيلة الناقلة للمضمون هي الأساس ويرى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة هي امتدادا لحواس الانسان وأداة للتغلب على جميع المشاكل ، كما يؤكد هارولد إنيس أن التكنولوجيا تنمى العلاقات الانسانية اللاشخصية ، فانتشار مواقع التواصل الاجتماعي بتطبيقاتها ومنصاتهما المختلفة والمتنوعة على مستوى الوطن العربي والجزائر خاصة أصبح له دورا مهما في حياة الأفراد ، فتتووعها أصبح من الخصائص المميزة لها وسببا في التواصل الدائم ودون انقطاع ، إلا في حالات ضعف شبكة الانترنت أى لأسباب خارجة عن قدرة المستخدم ، فسهلت من عملية التواصل بين الأصدقاء وزملاء العمل والدراسة وكذا الأقارب وغيرهم وأصبحت ميدان لتفاعل الافراد وترابطهم ، فتبعاً للتطور التكنولوجي الحاصل فقد أصبحت العلاقات والروابط الاجتماعية على اختلاف أنواعها ومصادرها تأخذ منحى جديد ضمن ما يسمى بالعلاقات الافتراضية أو حيز الانترنت .

وعليه كنتيجة للتحويلات الثقافية في المجتمعات المعاصرة ، التي أصبح الواقع الافتراضي جزءاً أساسياً من التطور الثقافي في العصر الحالي إذ تشير الطبيعة النمطية للواقع والتكرار المستمر والتمائل إلى إنشاء أشياء ومفاهيم تفتقد إلى الواقعية الأصلية يظهر الاستهلاك في هذا السياق كعنصر مهم في بناء الهوية الاجتماعية فالوسائل الجديدة والمتطورة تؤثر بشكل متزايد في



الواقع وتعيد تشكيل مفاهيمنا بطرق تتجاوز الواقع نفسه ، فالتمثيل والمحاكاة أصبحا أكثر واقعية وأهمية من الواقع الفعلي ويأتي الواقع الافتراضي كنتيجة لزيادة التماثل والمحاكاة ولا سيما من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فهذا يؤدي في بعض الأحيان إلى فقدان الأفراد للقدرة على التمييز بين الواقع والمحاكاة و يفضل بعض الأشخاص العيش في عالم الواقع الافتراضي ومواقع التواصل الاجتماعي كمجال جديد يتيح ذلك ، وقد عرفت الروابط الاجتماعية في المجتمع الجزائري تغيرات متعددة عبر التاريخ وتتميز هذه الروابط بالنمط البيئي أو الوسيط من العلاقات الاجتماعية ، وهي علاقات تتميز بالإستمرارية والتغير والتنوع حيث يحاول أفراد هذا النمط الانفصال عن الجماعات الأولية كالأسرة والقرية والحي وعلى العكس يشدد على الإتصال بالمجتمع الضاغظ وإعادة وتركيب سلوكياتهم وتصرفاتهم حيث يؤكد الباحث عدى الهواري على أن مسألة الرابط الاجتماعي في المجتمع الجزائري المعاصر تشهد أزمة مزدوجة تمثلت في أزمة المرور من الروابط الدموية إلى الروابط الحديثة ، في حين يرى مصطفى بوتفوشة أن الروابط الاجتماعية التقليدية إختزلت المؤسسات الحديثة في مجالات العمل والإدارة والمجالات الرسمية أي المشاركة في الحياة العصرية والتمسك ذات الوقت بالبنى التقليدية الحاضرة في الثقافة ، وعليه يتم الإنتقال والتفاعل بين ما هو محلي وما هو تعاقدي ، مثل القرابة كروابط اجتماعية أولية والأهم في حياة الأفراد وتتضمن العلاقات بين الأب والأم والأبناء والأقارب ، وكذلك جماعة الاصدقاء التي تتشكل بين الأفراد على أساس الاهتمامات والقيم المشتركة والتفاهم والثقة المتبادلة ، إضافة إلى الروابط الحديثة ممثلة في الروابط المجتمعية التي تنشأ في إطار المجتمعات المحلية والمجتمعات الأوسع ، إضافة إلى الرابط السياسي والاقتصادي لدى الشباب الجزائري كأكثر الفئات استخداما لهذه المواقع ، حيث ينتوع ويختلف شكل الاستخدام والهدف منه وبالتالي له تأثيرات على طبيعة العلاقات القائمة ضمنه ، وعليه ومن خلال هذا الاشكال نطرح التساؤل التالي :

هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تقوية الروابط الاجتماعية لدى الشباب الجزائري ؟

و تتفرع منها الأسئلة التالية :

1- تساهم ميزة التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تقوية رابطة القرابة لدى

الشباب الجزائري ؟

2- تعمل المجتمعات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على تقوية علاقة الصداقة

لدى الشباب الجزائري ؟

3- تساهم ميزة التفاعل في المجتمعات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في

تقوية الرابط الاقتصادي لدى الشباب الجزائري ؟

4- تسهل خاصية المشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تقوية الرابط السياسي لدى

الشباب الجزائري ؟

5- هل تشكل مواقع التواصل الاجتماعي روابط اجتماعية جديدة تعوض الروابط الاجتماعية الحقيقية لدى الشباب الجزائري ؟

ثانيا- فرضيات الدراسة :

يتم استخدام الفرضية كإطار توجيهي للباحث لاختبارها وتحققها من خلال جمع البيانات والأدلة ، و تهدف الفرضيات إلى إرشاد الباحث وتوجيهه نحو الأهداف التي يسعى لتحقيقها وإشراكه في عملية التحقق من صحة التفسيرات والتوقعات المتعلقة بالموضوع المدروس ، و تعتبر الفرضيات جزءًا هامًا من الإطار المفاهيمي للدراسة كما أنها الرابط بين المفاهيم النظرية والبيانات العملية التي يتم جمعها وتحليلها في الدراسة و تُصاغ الفرضيات بشكل واضح ويجب أن تكون قابلة للتحقق بواسطة البيانات والدلائل المتاحة ، وعليه من خلال دراستنا قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات تنوعت حسب متغيرات الدراسة وأبعادها كاحتمالات للإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من صدقها وكانت كالتالي :

الفرضية العامة :

تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الروابط الاجتماعية لدى الشباب الجزائري .

الفرضيات الفرعية :

الفرضية الأولى :

تساهم ميزة التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز رابطة القرابة لدى الشباب الجزائري .

الفرضية الثانية:

تعمل المجتمعات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على تقوية علاقة الصداقة لدى الشباب الجزائري .

الفرضية الثالثة :

تساهم ميزة التفاعل في المجتمعات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الرابط الاقتصادي لدى الشباب الجزائري .

الفرضية الرابعة :

تسهل خاصية المشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الرابط السياسي لدى الشباب الجزائري .

الفرضية الخامسة :



تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل روابط اجتماعية جديدة تعوض الروابط الاجتماعية العادية لدى الشباب الجزائري .

ثالثا- أسباب اختيار الموضوع :

- الدوافع الذاتية :

تم اختيار الموضوع من بين العديد من المواضيع المقترحة من طرف لجنة الدكتوراه ومابعد التدرج في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة- الجزائر ، قسم العلوم الاجتماعية ، حيث كانت المواضيع متقاربة من حيث متغيرات الدراسة وتصب في تخصص واحد وهو علم اجتماع الاتصال ، وقد كان موضوع وسائل الاعلام والاتصال وتأثيرتها على حياة الأفراد من المواضيع الراجة وارتباطها بالعلاقات الاجتماعية كان مناسباً للغاية وبالتالي كان الاختيار موفقاً تماماً .

الدوافع الموضوعية :

✓ خصوبة مجال الدراسة نتيجة تنوع وسائل الاتصال التي أصبحت واقعا معاشا والبحث في هذا المجال أصبح أمرا ضروريا لمعرفة تأثيراته على المجتمع .

✓ توافق الربط بين متغيرات الدراسة ميدانيا فلتشبيكات التواصل الاجتماعي تأثير واضح على الروابط الاجتماعية في المجتمع.

✓ تقديم عمل علمي أكاديمي في مجال سوسيولوجيا الاتصال قائم على دراسة وسائل الاعلام والاتصال وتأثيراتها على الروابط الاجتماعية في المجتمع الجزائري .

رابعا-أهمية الموضوع :

✓ تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال المساهمة في إثراء الأدبيات السوسيولوجية حول وسائل الاعلام والاتصال والتأثيرات الواضحة لمواقع التواصل الاجتماعي .

✓ يستمد الموضوع أهميته من أهمية فئة الشباب المثقف كوحدة أساسية لبناء المجتمعات مستقبلا .

✓ تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الجزائري والاستفادة من نتائجه للحد من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز إيجابياتها خاصة في مجال الروابط الاجتماعية .

✓ تسليط الضوء على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كوسيط للتفاعل لدى الشباب الجزائري.

- ✓ تحديد دور التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s)¹ في تقوية روابط القرابة لدى الشباب الجزائري.
- ✓ تحديد دور المجتمعات الافتراضية في تقوية علاقات الصداقة بين الشباب الجزائري.
- ✓ تحديد دور التفاعل في المجتمعات الافتراضية في تقوية الروابط الاقتصادية لدى الشباب الجزائري.
- ✓ تحديد دور خاصية المشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) في تقوية الروابط السياسية لدى الشباب الجزائري.
- ✓ التعرف على مدى قوة الروابط الافتراضية التي تتشكل عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) والتي قد تحل محل الروابط الاجتماعية الحقيقية لدى الشباب الجزائري .

سادسا-بناء مفاهيم الدراسة :

✓ الدور :

- " دار الشيء يدور دورانا ودورا واستدار ، وداورن من دار بالشيء يدور به إذ طاف حوله ، وأدار الرأي أحاط بهما" . (ابن منظور، 2005، ص 323) .
- " الدور على أنه مايجب على الفرد أن يفعله ، حتى يؤكد شغله لمكانة اجتماعية معينة ، أو هو نموذج من السلوك المترابط الشائع بين جميع الأفراد الذين يشغلون الوضع نفسه في المجتمع ، أى أن الدور هو سلوك متوقع للفرد الذي يشغل مركزا (وظيفة) اجتماعيا معينا ، ويتحدد هذا السلوك بواسطة ثقافة معينة في زمن ومكان معينين " .(شحاتة، 2003، ص 32)
- ✓ **التعزيز :** "هو العملية التي يتم بمقتضاها زيادة و تقوية احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة ، عن طريق تقديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة منه أى من الفرد" .(شحاتة، 2003، ص 109)
- ✓ **وسائل الإعلام :** الإعلام هو مجموعة الأنشطة الاتصالية التي تهدف إلى تزويد الجمهور بالحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات الدقيقة حول القضايا والموضوعات والمشكلات بطريقة موضوعية ودون تحريف. و يهدف الإعلام إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك لدى الجمهور، من خلال تقديم المعلومات الصحيحة والشاملة حول

¹ (f.t.i.y w. s) اختصارا لـ : فيس بوك . تيك توك . انستجرام . يوتيوب . واتس اب ، سناب شات



هذه القضايا. يسهم ذلك في تنوير الرأي العام وتشكيل رأي صائب حول الوقائع والموضوعات والمشكلات المطروحة. (البياري ، 1988، ص 16)

✓ **مواقع التواصل الاجتماعي :** " المحتوى الاعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي والمتناقل بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل عبر وسيلة شبكة اجتماعية ، مع حرية الرسالة للمرسل وحرية التجاوب معها للمستقبل " . (الراوى ، 2012 ، ص 96)

✓ ويعرف أيضا " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها " . (راضي ، 2003 ، ص 23)

التعريف الاجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي : " مجتمعات افتراضية قائمة من خلال شبكة الإنترنت تجمع الأفراد من مختلف الأماكن والثقافات في منصة واحدة للتفاعل والتواصل فيما بينهم من خلال إنشاء حسابات شخصية على هذه المنصات ، تمكنهم من مشاركة محتوى متنوع مثل النصوص والصور ومقاطع الفيديو ، التي تسمح لهم بالتواصل مع أصدقائهم والتفاعل مع أفراد آخرين وبناء علاقات اجتماعية وتبادل المعرفة والخبرات ويعتبر هذا النوع من التواصل والتفاعل جزءا من المجتمعات الافتراضية التي تميز العصر الحديث والتكنولوجيا الرقمية "

✓ الروابط الاجتماعية :

- " تلك العلاقات الاجتماعية التي تتم وتجمع بين الأفراد في حالات وجه لوجه سواء أكانت علاقات شخصية أو لاشخصية " . (حمدوش ، 2009 ، ص 43)

- " مجمل العلاقات والاجراءات التي تسمح بوصول الأفراد والمجموعات ببعضهم بعضا ، والتي تضم كل ما يمكنهم من البقاء مع بعضهم والعيش ضمن المجتمع " . (خواجه ، 2018 ، ص 14)

- تعريف بيار إيف كوسي " مجموع العلاقات التي تربطنا بالعائلة والأصدقاء والجيران وصولا إلى ميكانيزمات الجماعية للتضامن مروراً بالمعايير والقواعد والقيم التي تزودنا بالحد الأدنى لمعنى الجماعي " . (yues cusset, 2007,p 128)

✓ **التعريف الاجرائي للروابط الاجتماعية :** " شبكة من العلاقات الاجتماعية تتأسس بين شخصين أو أكثر ، بهدف تحقيق رغبة أو حاجة معينة سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو معرفية ، تتحدد من خلالها طبيعة الروابط الاجتماعية ، هذه العلاقات تتنوع بين الجديدة والقديمة والتي تبنى و تتعزز على شكل روابط اجتماعية افتراضية ، ممثلة في روابط اجتماعية قديمة وروابط اجتماعية حديثة وروابط جديدة افتراضية تتشكل من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

✓ **المجتمعات الافتراضية** : "مجتمع يتكون من أشخاص متباعدين جغرافيا ، ولكن الاتصال والتواصل بينهم يتم عبر الشبكات الاجتماعية ، وينتج بينهم نتيجة لذلك نوع من الإحساس والولاء والمشاركة . " (بعزیز، 2012 ، ص87)

✓ **التفاعل الافتراضي** : " التفاعل مع المحتوى الاتصالي أى الذي يسمح للمستخدم باختيار التجول بين الصفحات والمواضيع المطروحة بالإضافة إلى إمكانية الحصول على التغذية العكسية أو رجوع الصدى من المستخدم " . (رباح ، 2019 ، ص.ص 127، 119)

✓ **الواقع الافتراضي** : " هو تكنولوجيا تمكن المستخدم من الانغماس في بيئة افتراضية محاكاة للواقع الحقيقي ، وهذا يحقق هدفاً للهروب والاستراحة من الواقعية و يُظهر الواقع الافتراضي للمستخدم مشاهد وأحداث غير حقيقية ويتيح له الشعور بالوجود داخل هذا العالم الوهمي ، ويرفض جان بودريار النظر إلى العالم الافتراضي على أنه عالم خيالي ، لأنه يتغلغل في مجالات الحياة كلها ، ويؤثر في سلوك الأفراد ويستمد مقولاته من الواقع الحقيقي ، ومن ثم يتجاوزها إلى الحد الذي يغدو بذاته الواقع الحقيقي ، وينتج أساليب حياة مختلفة ومغايرة لما كان متعارفاً عليه في الواقع ، فيتحول إلى نماذج وقوالب تحرك الواقع وتؤثر فيه بفضل الأبجديات الرقمية الافتراضية " (حرب ، 2002 ، ص 110)

✓ **الشباب** : " المرحلة التي تنحصر بين سنة السادسة عشرة إلى الثانية والعشرين ، وتمثل هذه المرحلة اتجاه الأفراد نحو المستقبل فتتح له معالمه من خلال تحديد اهتمامته ومجالات الحياة الحياة الاجتماعية المتشعبة و المتوقعة بالنسبة له . (السويدي ، 1999 ، ص 49)

✓ **التعريف الاجرائي للشباب** : الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 32 عاماً والذين يتابعون دراستهم الجامعية أو الدراسات العليا ، و تركز الدراسة على الشباب الجزائري المقيمين في الجزائر والذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بانتظام ، بمتوسط لا يقل عن 3 ساعات يومياً. يشمل هذا الاستخدام مختلف الأنشطة مثل التواصل مع الأصدقاء والعائلة، المشاركة في المجتمعات الافتراضية، والتفاعل مع المحتوى السياسي والاقتصادي

سابعا- الدراسات السابقة :

1- دراسات المتعلقة بالروابط الاجتماعية :

✓ **الدراسات الأجنبية** :

- **دراسة Gerard dubey** : دكتور فى علم الاجتماع وأستاذ وباحث فى جامعة باريس الأولى دراسته تمحورت حول علاقة الرابط الاجتماعي بالافتراضية فى كتابه الرابط الاجتماعي فى عصر الافتراضية *le lien social a lere du virtuel* سنة 2001 ، حيث عالج فى كتابه الخلفية السوسولوجية والسياسية لتعميم الافتراضية فى مجتمع مابعد الصناعة إنطلاقاً من السؤال هل يمكن للتكنولوجيا أن تولد طرفاً جديدة للتواصل مع الآخرين؟ ، فمن خلال الكتاب بين ان الحقيقة الافتراضية كظاهرة اجتماعية خلقت أشكال جديدة للسلوكات وعلى المستوى السوسولوجى سوف تغير القيم والمعايير التقليدية ، وهذه الثورة الافتراضية تعمل



على تفكيك الرابط الاجتماعي و تؤدي افتراضية العلاقات الاجتماعية إلى حركة الاغتراب عن الواقع فضلاً عن أزمة الثقة ، تظهر الفجوة التي لوحظت بين المجتمع الحقيقي والمجتمع الافتراضي أنه لا يمكن اختزال الروابط الاجتماعية في الأجهزة التقنية. (Gerard dubey,) (2001)

- دراسة **Antonio a casilli** : الروابط الرقمية نحو مؤانسة جديد 2010 ، وتعالج الدراسة قضية الفضاء والجسد والروابط الاجتماعية ، يقترح أنطونيو كاسيلي ، الباحث في مركز إدغار مورين في **EHESS** ، محاربة ثلاث أساطير عظيمة عن الإنترنت اللامادية للعالم "الافتراضي" ؛ اختفاء الجسد المادي في الرقائيق الإلكترونية ؛ تأثير إزالة الانتماء الاجتماعي للشبكة ، لهذا يلاحظ المؤلف العلاقة الوثيقة بين العالم الرقمي والعالم المادي ويحاول استخلاص جميع النتائج التأويلية والاجتماعية والسياسية ثم صاغ الاقتراح التالي: "يمكن أن يقرأ المجتمع المترابط على أنه فضاء اجتماعي تتفاعل فيه الأجسام لخلق روابط للتعايش" ، استعمل المفاهيم الثلاثة على هيكله الفصول الثلاثة من الكتاب وهي :
" أنواع الفضاء (السيبراني) " ، " البحث عن الجسد و البحث عن الذات " ، " قوة الروابط الرقمية " ، ويقر بأن الكمبيوتر أصبح أداة في عملية تخصيص أفراد الأسرة ، فهو يرى ان الإنترنت فضاء اجتماعي يخلق روابط الوجود ، والرغبة المنتاقضة هي بناء اجتماعي قوى يركز على الروابط الضعيفة وأهم النتائج التي جاءت في الكتاب هي :
- الإنترنت لاتحل محل الاتصال وجها لوجه وتضعف من روابطنا الاجتماعية .
- الصداقة عبر موقع الفي سبوك ليست حقيقية بل شكل جديد للصداقة .
✓ الدراسات العربية :

- دراسة **محمد سليمان عواد** : أثر الروابط العلانقية في السلوك التحولي لمستخدمي الهاتف النقال في الأردن ، مقال في المجلة الأردنية في إدارة العمال المجلد 8 ، ع2 ، 2021 ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر الروابط العلانقية ممثلة في الروابط المالية والهيكلية والاجتماعية في السلوك التحولي لعينة من مستخدمي الهاتف النقال في الأردن ، ممثلة في 600 مفردة من الطلبة الجامعيين موزعة بين الجامعات الحكومية و الخاصة ، ومن خلال توزيع الاستبيان و اختبار الفرضيات بشكل سليم تم تطبيق اختبار الانحدار المتعدد والتحليل الوصفي المسحي توصلت الدراسة للنتائج التالية :
- الروابط المالية الهيكلية والاجتماعية لها تأثير واضح على السلوك التحولي لمستخدمي الهاتف النقال .
- الروابط الهيكلية الأكثر تأثيراً من خلال استخدام الهاتف النقال ، يليها الروابط المالية وأخيرا الروابط الاجتماعية. (عواد ، 2012 ، ص ص 264،278)

✓ الدراسات المحلية :

- دراسة رشيد حمدوش : حول مسألة الرابط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة امتدادية أم قطيعة – دراسة ميدانية بمدينة الجزائر انموذجا توضيحا سنة 2009 ، وتناولت الدراسة مسألة العلاقة الجدلية الحاسمة بين التقليد والحدثة في الحياة اليومية والسلوكيات الاجتماعية وعلاقتها بمسألة الرابط الاجتماعي ، باستخدام الملاحظة اليومية والسلوكيات الاجتماعية وعلاقتها بمسألة الرابط الاجتماعي ، من خلال المقارنة بين المفاهيم في كل من المجتمع المحلي الأولى و المجتمع التعاقدى ومناقشة قضايا الشباب والأسرة والواقع اليومي المعاش الممثل في نماذج التنشئة الاجتماعية ، حيث طبقت الدراسة على عينة من طبقات متباينة من الشباب وكان ميدان دراسته الجزائر العاصمة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن العلاقات الاجتماعية تنمو وتتطور في إطار من التعايش في التفاعلات والمحادثات والسلوكيات في إطار الاعتراف المتبادل مع الآخر .

- المجتمع يحضر إلى بروز أنماط متنوعة من العلاقات والروابط الاجتماعية وهذا نتيجة التحولات والتغيرات التي مست المجتمع

- رغم انغماس الشباب مع الثقافة الحديثة إلا أنه يرفض الانفصال عن الانماط التقليدية من السلوكيات . (حمدوش ، 2009)

- دراسة كرايبية أمينة : رسالة دكتوراه بعنوان " طبيعة الرابط الاجتماعي في المجتمع الجزائري الحضري – دراسات سوسيولوجية انثربولوجية لرابط القرابة بالسانيا ولاية وهران " ، حيث هدفت الرسالة إلى التعرف على واقع الرابط الاجتماعي في المجتمع الجزائري الحضري ببلدية السانيا وهران ، من خلال الاعتماد على المنهج الكيفي في جمع المعلومات ووصف رابطة القرابة وتحليل العلاقة بين الأقارب من ناحية قوتها وضعفها و من خلال التغيرات الاجتماعية التي عرفتها الأسرة الجزائرية ، إعتمدت على أداة المقابلة حيث تمثلت عينة الدراسة في 35 أسرة بحى الرائد شريف يحي ووسط مدينة السانيا ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالي :

- تغير شكل العلاقات القرابية القديمة وارتبط الرابط الاجتماعي القرابي بالمناسبات فقط على الرغم من أنها موجودة فهي قائمة على علاقات النسب والتضامن والتكافل ، كذلك تغير شكل التضامن والتكافل القرابي وقوته كما كان في الماضي وغياب التضامن المادي في مجتمع الدراسة ، إلا في العلاقات ذات درجة قوية كالقرابة الأولى كالآباء والاختوة . (كرايبية، 2017)

2- دراسات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي :

✓ الدراسات الأجنبية :

- دراسة **Keith Hampton** : من جامعة بنسلفانيا لصالح مركز الابحاث الأمريكية 16 جوان 2011 بعنوان " مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا " ، حيث انطلقت الدراسة من فكرة دراسة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية حيث طرحت الاشكال التالي : هل عزلت الشبكات الاجتماعية الاشخاص وقطعت علاقاتهم الاجتماعية ؟
- ام انها ساعدت في ربطهم من خلال مسح شامل لها و كيف ارتبط استخدامها بمفهوم الثقة والتسامح والدعم الاجتماعي و التمتع والمشاركة للانترنت وكانت النتائج كالتالي :
- من خلال المسح تبين أن البالغين يستخدمون الانترنت واكثر المواقع استخداما هو الفيس بوك الشبكة الاجتماعية الأوسع استخداما مقارنة بماي سبايس ولينكدن وتويتر
- العلاقات الاجتماعية الأمريكية أصبحت اكثر حميمية مما كانت عليه قبل عامين وتوصلت إلى ان استخدام الفايسبوك ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الافراد ، وجزء صغير فقط من مستخدمي الفايسبوك في أمريكا لم يلتقوا بصدقائهم في الفايسبوك من قبل . (Keith,2011) .

✓ الدراسات العربية :

- دراسة **حنان بنت شعشوع الشهري** : بعنوان " أثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية – الفيس بوك وتويتر نموذجا " ، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة رسالة ماجستير ، 1433 ، 1434 قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر ، والتعرف والكشف عن الآثار الايجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع ، ومن أجل هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج المسح الاجتماعي ، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عين مكونة من 150 طالبة تم إختبارهن بطريقة قصدية ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- سبب استخدام الفيس بوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهتهن الفكرية التي لايستطعن التعبير عنها .
- يستخدم عينة الدراسة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز صداقتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانيا .
- كما تبين أن للفيس بوك آثار إيجابية أهمها الانفتاح الفردي والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الاسري أحد الآثار السلبية .
- وتشير النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والايجابية .

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والايجابيات والسلبيات. (شعشوع ، 1433. 1434)
- **فايز المجالى** : استخدام الانترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعى ، المنارة للبحوث والدراسات ، مج 13 ، ع 17 ، الأردن ، 2007 ، حيث انطلقت الدراسة من فكرة التعرف على أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعى فى المجتمع الأردنى ، من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤتة بلغ تعدادها 325 مبحوثاً ومبحوثة ، تم اختيارها بطريقة عشوائية ، حيث أظهرت نتائج الدراسة التالية :
- استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد فى حالة استخدام الطلبة للانترنت بمفردهم وكلما زاد عدد ساعات الاستخدام اليومية .
- أكثر استخدامات الانترنت هى لغايات علمية وبحثية وتتم فى معظمها داخل الحرم الجامعى.
- وجود علاقة لآثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية وبعض المتغيرات النوعية ، كالجنس والعمر ونوع الكلية والمستوى الدراسي والدخل الشهري لأسر المبحوثين .

(المجالى ، 2007)

- **دراسة حلمى خضر سارى** : بعنوان تأثير الاتصال عبر الانترنت فى العلاقات الاجتماعية – دراسة ميدانية فى المجتمع القطرى ، مجلة دمشق للأداب والعلوم الانسانية ، مج 24 ، ع 2 ، 2008 ، وطبق البحث على عينة من الشباب القطرى وبالضبط فى مدينة دوحة من الجنسين وبلغ حجم العينة 471 مفردة ، وتهدف الدراسة



- إلى معرفة الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية للانترنت بوصفها وسيلة اتصال الكترونية حديثة ، في المجتمع على علاقات الشباب الاجتماعية بأسرهم وتفاعلاتهم الاجتماعية مع معارفهم وأصدقائهم إضافة إلى محاولتها معرفة الخصائص الثقافية للانترنت ، وقد اعتمد الباحث على المنهج المسح الاجتماعي وكذا أداة الاستبيان وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :
- وجود مانسبته 6.38 % قد تحدد آليات الضبط الاسري والاجتماعي وقاموا بلقاءات مباشرة وجهها لوجه بمن تعرفو عليهم عبر الانترنت ، غير مهتمين بالعواقب التي قد تنتج لإضافة إلى ان استخدام الشباب للانترنت تراجع بمقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع عدد زياراتهم لأقاربهم ، وأن هناك حالة من العزلة والاعترا ب النفسي بين الشباب باعد بينهم وبين مجتمعهم ، إذ بلغت نسبتهم حسب أفراد العينة 3.40 % وفي نفس الوقت تعمل الانترنت على تقريب البعيدين مكانيا عبر اختزال المسافات الجغرافية بينهم بنسبة 1.67 % لتشعرهم بالقرب النفسي بأسرهم وعائلاتهم الذين يعيشون خارج الوطن . (سارى ، 2008 ، ص 57)

✓ الدراسات المحلية :

- **دراسة مريم ناريمان نومار:** استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثره على العلاقات الاجتماعية ، ماجستير فى علوم الاعلام والاتصال وتكنولوجيا الاتصال الحديثة ، جامعة الحاج لخضر بسكرة 2012 ، طبقت الدراسة على عينة من مستخدمى موقع الفيس بوك ، من ولايات باتنة ومستغانم والجزائر ورقلة وتشمل أربعة مناطق من الوطن الشرق والغرب والوسط والجنوب ، كانت عينة مكونة من 265 مفردة ، وتوصلت الدراسة أن استخدام الفيسبوك يختلف من مستخدم إلى آخر تبعا لمتغير الجنس والسن وأن له آثار سلبية على منظومة العلاقات الاجتماعية القديمة وتوسيعها ، مما بين أنه لايؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية وإنما يساعد كذلك فى توسيعها والحفاظ عليها .
- **دراسة نور الهدى عبادة :** بعنوان العلاقات الافتراضية لمستخدمى شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر – الفيس بوك انموذجا – دراسة مسحية على عينة من الطلبة الجامعيين 2016 ، دكتوراه في الاعلام والاتصال تخصص دراسات الافتراضية الى تقييمها الطلبة الجامعيين الجزائريين عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك والتي تمثل نوعا جديدا من العلاقات الاجتماعية التي ظهرت بفضل تطور الانترنت وقد سعت الدراسة للتعرف على مميزات العلاقات الاجتماعية الافتراضية بصفقتها ظاهرة جديدة كما سعت إلى معرفة الدوافع النفسية والاجتماعية والاعلامية التي يسعون إلى اشباعها من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية وقد اعتمدت الدراسة في تفسيرها للنتائج إلى المقاربة النظرية الممثلة فى الاستخدامات والاشباعات ، واتبعت منهج المسح الاجتماعي باعتبار انها تقوم بالأساس على دراسة جمهور وسائل الاعلام وكانت العينة 359 مفردة

من طلبة الاعلام والاتصال كلية الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 ، وهذا وقد اعتمدت الدراسة على الاستبيان وسعت للاجابة على السؤال :

ما طبيعة العلاقات الاجتماعية الافتراضية التي يقبل الطلبة الجامعيون على إقامتها عبر موقع الفيسبوك ؟

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :

- الطلبة محل الدراسة يمتلكون خبرة لا بأس بها في استخدام موقع الفيسبوك وهذا الاستخدام يتم بواسطة الهاتف النقال الذكي لفترة كثر من ثلاث سنوات ولمدة أكثر من 3 ساعات يوميا وبمعدل 3 مرات يوميا .
- يستخدم أغلب الطلبة موقع الفيسبوك بدافع نفسي يمثل في التخلص من شعور بالوحدة عن طريق الدردشة من دون إخفاء هوياتهم الحقيقية وفي إطار الحذر ورفض عرض مشاكلهم النفسية على أصدقائهم الافتراضيين غير معروفين . (عبادة 2016 ، 2017)
- دراسة سهيلة زوار: الاعلام الجديد والهوية الثقافية – مقارنة نقدية لاستخدام موقع الفيسبوك الشباب الجامعي انموذجا ، مقال في مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 11 ، العدد 23 ، مارس 2017 وهدفت الدراسة للتعريف بالعلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك والهوية الثقافية في السياق الجزائري من خلال رصد وتحليل الاستخدامات العامة لشبكة التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي وذلك بالبحث في عادات وانماط الاستخدام والخدمات المفضلة ، وذلك معرفة كيف تتجلى هوية عينة الدراسة الثقافية من خلال هويتهم الافتراضية ، وكيفية التعبير عن عناصر هذه الهوية ، ومن خلال استخدام المقاربة النقدية في سوسيولوجيا الاستخدامات كما اعتمدت الدراسة على المقابلة العلمية النصف موجهة والملاحظة المرئية لصفحات الويب كأداة لجمع البيانات وتحليل المنشورات في مرحلة ثانية ، وتحديد عينة قصدية طبقية من الشباب الجامعي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية الفيسبوك فضاء تفاعل بامتياز حيث أكدت نتائج الدراسة أن المستعمل الذي لا يتجاوب ولا يتفاعل مع غيره من المستخدمين من خلال ما ينشرونه ، فهو متابع وبالتالي فالتفاعل من خلال الاطلاع ، أهم العناصر المشجعة للطلبة على النشر في الفيسبوك لمختلف المحتويات هي الرغبة في المساهمة في حركة إيجابية في المجتمع ، وارتباط الحياة الواقعية مع الفيسبوك من خلال الصداقات التي تمتد من الواقعي إلى الافتراضي، ومواضيع المشاركة تمتد من الواقعي إلى الافتراضي والعكس . (زوار، 2017 ، ص ص ، 55 ، 72)
- دراسة بن علي مليكة : التكنولوجيا الحديثة لوسائل الاعلام والاتصال ومظاهر التغيير في المجتمع – دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة مستغانم – أنموذجا - أطروحة دكتوراه علم اجتماع الاتصال جامعة وهران 2 قسم علم الاجتماع لسنة 2018 ، 2019.



" ، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على التداخل الحاصل بين كل من الأسرة والتكنولوجيا الحديثة لوسائل الاعلام والاتصال و حياة الأفراد ، ومظاهر التغيير الحاصلة في الاسر المستغانية في ظل التكنولوجيا الحديث لوسائل الاعلام والاتصال وبالاعتماد على المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

وجود تغيير فعلي داخل الأسر ومن عدة جوانب وأكثرها تمثل في اللغة واللباس والأكل وفي المقابل كان هناك عدم توافق في الأسر وأفرادها ، وتمثل في الابتعاد عن كل ما يحصل في الاسرة ، وانعدام الحوار والعزلة والفرديانية ، وهذا نتيجة الاستخدام الكبير لوسائل الاعلام وخاصة الهاتف النقال والانترنت وبيت الدراسة أن الحل الأمثل لمواجهة كل هذه التأثيرات هو الحوار والمتابعة الأسرية وتفعيل الاتصال من أجل الاستفادة الحقيقية من التكنولوجيا.
(بن علي ، 2018 . 2019)

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي :

الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها في دراستنا الحالية تعتبر مناسبة للاستفادة منها في العديد من الجوانب ذات الصلة والتشابه مع الموضوع ، سواء من حيث متغيرات الدراسة أو الجوانب المنهجية المتبعة وغيرها ورغم التشابه فهناك جانب من الاختلاف و يمكننا تحديد العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة كإطار نظري معرفي مفيد في البحث العلمي فمالي :

- أوجه الاتفاق :

✓ مجمل الدراسات السابقة التي تم تحديدها تتفق مع هذه الدراسة في الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي ، والروابط الاجتماعية والعلاقات بين الافراد والتفاعل بينهم ضمن التفاعل الافتراضي و هدفت معظم الدراسات إلى تحديد الدور الذي تمثله مواقع التواصل الاجتماعي في تقوية أو إضعاف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد .

✓ الاتفاق الشبه كلي على استخدام المنهج الوصفي وكذا مجتمع الدراسة الممثل في مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الطلاب الجامعيين سواء جامعات حكومية أو جامعات خاصة ، إضافة إلى طريقة اختيار عينة الدراسة وكذا أساليب جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة والاستبيان.

✓ التركيز الكلي على الشباب (الطالب الجامعي) كأكثر الفئات استخداما لهذه المواقع وأكثرها تأثيرا .

- أوجه الاختلاف :

- ✓ التركيز على موقع واحد او اثنان على الأكثر في دراسة مواقع التواصل الاجتماعي ، أما درستنا البحثية فقط جعلنا المجال مفتوح لمجموعة من المواقع لمعرفة ما هي الأكثر استخداما.
- ✓ بالنسبة للروابط الاجتماعية فقد تم دراستها بشكل عام كعلاقات اجتماعية ، أم بخصوص درستنا فقد ركزنا على الروابط الاجتماعية كرابط عام لمجموع الأفراد على اختلافها التقليدية والحديثة حقيقة و افتراضية .
- ✓ استفدنا من الأدبيات السابقة في بلورة فكرة البحث انطلاقا من ثغراته و نقائصه ، وكذا تكملة للبحث ومن جانب مختلف عم سبق من خلال التطرق لعناصر لم يتطرق لها في البحوث السابقة .
- ✓ المساهمة في تحديد الاشكالية البحثية وصياغة أسئلة البحث وتساؤلاته .
- ✓ ساعدتنا الدراسات السابقة في تحديد الاطار النظري للدراسة خاصة من خلال تزويدنا بعنواين العديد من المراجع المتعلقة بالدراسة .
- ✓ المساهمة في تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة على ضوء نتائج الدراسات السابقة بطريقة علمية موضوعية .



خلاصة :

في هذا الفصل التمهيدي تم تسليط الضوء على أهمية التواصل الاجتماعي والمجتمعات الافتراضية في عصرنا الحالي من خلال استعراض الأطر النظرية والمفاهيم الأساسية التي ستوجه البحث وتحديد نطاق الدراسة ، وتم تحديد الفرضيات التي تمثل إجابات مؤقتة للأسئلة المطروحة في الدراسة والتي تطلب عملية التحقق من صحتها وتحليلها ، و من خلال دراسة هذه الأطر المفاهيمية والفرضيات سيتم بناء المنهجية اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة والكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات الافتراضية على الروابط الاجتماعية كما ستوفر هذه الدراسة رؤى قيمة حول الطبيعة المتغيرة للتواصل الاجتماعي في عصر التكنولوجيا الحديثة وتسهم في فهم أعمق لتأثير هذه المنصات على الروابط الاجتماعية لدى الشباب الجزائري .

الفصل الثاني : وسائل الاعلام والاتصال في المجتمع الحديث

تمهيد

أولا- الأبعاد الاجتماعية لوسائل الاتصال .

1- مفهوم الاتصال وخصائصه .

2- عناصر العملية الاتصالية .

3- مستويات الاتصال .

4- أهمية الاتصال ومعوقاته .

ثانيا- وسائل الاعلام الجديد وتأثيرها الاجتماعي .

1- التقاطع المعرفي في علوم الاعلام والاتصال .

2- وسائل الاعلام والاتصال في الحقل السوسيولوجي .

3- وسائل الاعلام الجديدة وإشكالية التأثير .

4- وسائل الاعلام الجديدة والعلاقات الاجتماعية .

ثالثا- مواقع التواصل الاجتماعي وحمية التواصل .

1- نشأة وتطور شبكة الانترنت .

2- شبكة الانترنت في الجزائر .

3- البدايات الأولى لمواقع التواصل الاجتماعي .

4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وأشهرها .

5- الآثار الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي .

رابعا- النظريات المفسرة للاتصال

1- البنائية الوظيفية .

2- منظورات الاتصال الانساني .

3- التفاعلية الرمزية .

4- الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان .

5- الواقع وما فوق الواقع لجون بورديار

خلاصة



تمهيد

الاتصال قبل أن يكون عملية تقنية هو حاجة انسانية قائمة على ترابط الأفراد ، فالفرد خلق ليعيش في جماعات انسانية تحقق له ما يحققه لها من الانتماء كالعائلة والوطن ، يكون فيها الفرد جزء من الجماعة يتقبل معايير الانتماء لها فيتكيف معها ويحقق أهدافها العامة ، ويشكل رموز للتواصل مع الآخرين . هذه الرموز تحقق له الاستقرار من خلال الاندماج في الجماعة والخروج من العزلة ، فتفاعل أعضاء الجماعة يشكل قوة في التأثير الذاتي والاجتماعي ، وعليه يعتبر الاتصال السبب الأساسي لاستمرار المجتمعات ، وكنتيجة لتطور التقنيات الحديثة في وسائل الاتصال ظهرت العديد من مواقع اختلفت باختلاف أهميتها وخصائصها وانتشارها ، هذه المواقع فرضت وجودها وبشكل سريع لدى مختلف الفئات العمرية ، وما سهل من عملية الانتشار هو التطور الكبير في شبكة الانترنت ووسائطها الالكترونية ، حيث أصبحت الانترنت من وسائط التواصل مشكلة مجتمعا قائما بذاته عبر مواقع التواصل الاجتماعي و اعلاما جديدا مختلفا ، أحدث ثورة من التغيرات في عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم ، من خلال تغيير في شكل التجمعات و السلوكيات ، إضافة إلى التغيير في القيم والعادات والتقاليد لمختلف المجتمعات والأهم من ذلك هو التغيير في شكل العلاقات بين الأفراد ، فتحول شكل الارتباط بين أفراد المجتمع الواحد من العلاقات الاجتماعية إلى العلاقات الافتراضية عبر هذه المواقع ، وبالتالي تضاعفت نتائجها سواء الايجابية أو السلبية . فأصبحت الدراسات في هذا المجال ضرورة حتمية لتنوع وتشعب تأثيراته في المجتمع ، من خلال دراسة أبعاد وسائل الاتصال ومواقعها على طبيعة ترابط الافراد وعلاقتهم وهذا ما سنحاول عرضه في هذا الفصل

أولاً- الأبعاد الاجتماعية لوسائل الاتصال .

1- مفهوم الاتصال و خصائصه :

" المجتمع الانساني يقوم على مجموعة من العلاقات قوامها الاتصال، وأن ما يجمع الأفراد ليس قوى غيبية سحرية أو قوى مطلقة وإنما علاقات الاتصال التي هي ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية ذاتها " (الطرابشي، 2006، ص 15) ، ومفهوم الاتصال يعتبر من المفاهيم القديمة حيث طرح في العديد من التحليلات السوسولوجية ، فجد تحليل تشارلز كولي للاتصال وتعريفه على أنه " عملية اجتماعية تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس " إذا هو عملية إعلام وإخبار ويعرفه أيضا على أنه " عملية تفاعل بين طرفين وضرورة من ضروريات استمرارية الحياة الاجتماعية لتحقيق التكامل الاجتماعي " (العبد الله ، 2010، ص 24) ، ويحدد تشارلز كولي الاتصال أيضا في " الآلية التي توجد فيها العلاقات الانسانية وتنمو عن طريق استعمال الرموز التي تصدر عن العقل ووسائل نقلها وحفظها " (الموسى، 2012، ص 24) ، كما يحدده جورج زيميل على أنه " صور من صور التفاعل الاجتماعي أو العملية التي يتفاعل بها أطراف هذه العملية عبر الرسائل في سياقات اجتماعية معينة " (عبد الحميد، 1997، ص 21) ، والاتصال في المنظور الاجتماعي يتضمن على خصائص معينة تتمثل في: (العبد لله ، 2010 ، ص 25)

- ✓ الإنتشار الزماني والمكاني .
- ✓ الإستمرارية بين الماضي والحاضر والاتجاه نحو المستقبل .
- ✓ المشاركة والتفاعل في الاحداث .
- ✓ القابلية للتنبؤ في إطار إدراك الحاضر ورسم الخطط لمواجهة ما يعيق عملية الاتصال .

يتبين من خلال المفاهيم السابقة أن الاتصال أساسه التفاعل ، فالعملية الاتصالية قائمة على إنتاج رموز وإشارات ينتجها المتفاعلين فيما بينهم تترجم في شكل سلوك ، كما ان الاتصال يتوفر بالإضافة إلى التفاعل على التكامل الاجتماعي ، حيث يعتبر التفاعل والتكامل الاجتماعي من المكونات الأساسية لتحقيق الاستمرارية في المجتمع ، فالتفاعل مع محتوى الرسالة يعبر على فعالية العملية الاتصالية وهذا التفاعل يحقق التكامل الذي بدوره يحقق الأهداف العامة للعملية الاتصالية وبالتالي استمرارية المجتمع وعدم سكونه ، ويعد التفاعل ظاهرة اجتماعية تتم من خلال الاتصال يتبادل فيها المشاركون تأثيرات التفاعل ، ويعتبر الاتصال الشرط الاساسي لقيام التفاعل وبغيابه يغيب التفاعل سواء كان اتصال مباشرا أى وجهها لوجه أو اتصال وسيطى أو غيره من أشكال الاتصال ، ويعد التفاعل الاجتماعي "مشاركة تتضمن استجابة الوسائل والرسائل للاحتياجات الاتصالية والثقافية للفئات الاجتماعية المختلفة " (المسلمي، 1988، ص 57)

كما أن الاتصال يشير إلى " درجة محددة من التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات ويستهدف تحديد اتجاه السلوك أو الفعل " (نصر الله، 2010، ص 33) ، إذا يمكننا القول ان للاتصال أهداف تتحدد من خلال المرسل ومحتوى الرسالة ويمكنها تغيير السلوك للمتفاعلين مع محتوى الرسالة ، فالأفراد يتصلون فيما بينهم من خلال عملية الاتصال ، التي لها جذورها التاريخية وأسسها اللغوية إلى جانب الفعالية الاجتماعية التي يعبر عنها عن طريق نمط الانتاج والبناء الاجتماعي ، والتطور التكنولوجي الذي عرفته وسائل الاتصال من خلال الحاسوب والانترنت وشبكات الاتصال الواسعة دعمت دور الاتصال وعززت من تأثيره على حياة وعلاقات الأفراد والجماعات بل والشعوب من خلال ما تقدمه من محتوى .(الهاشمي، 2011، ص 20) ، وما يميز التكنولوجيا الحديثة بمختلف أنواعها أنها قدمت مستويات جديدة من التفاعل مختلفة عما كانت عليه سابقا ، حيث وسعت في عملية الاتصال من خلال انتاج أساليب جديدة في الاتصال فمن الاتصال الشفهي المباشر إلى الاتصال الكتابي الغير محدد بزمن ومكان ، وصولا إلى الاتصال اللحظى من خلال الصوت والصورة والتفاعل المباشر .

- خصائص الاتصال : (خورشيد، 2014، ص ص 48. 49)

- ✓ **الاتصال عملية مستمرة** : فالالاتصال سلسلة من الأفعال ليس لها بداية أو نهاية محددة .
- ✓ **الاتصال يشكل نظاما متكاملًا** : يتكون الاتصال من وحدات متداخلة تعمل جميعا في حالة تفاعل بين عناصر العملية الاتصالية ، من مرسل ومستقبل والرسالة ورجع الصدى والبيئة الاتصالية ، فغياب أحد عناصر العملية الاتصالية يجعل الاتصال ضعيفا وبدون تأثير.
- ✓ **الاتصال تفاعلي وأنى ومتغير** : الاتصال نشاط مبني على التفاعل مع الآخرين وهذا التفاعل أنى حيث يقوم الشخص بإرسال رسالة واستقبال أخرى فى نفس الوقت .

✓ الاتصال غير قابل للتراجع أو التفادي غالباً : قد يتمكن الشخص من التأسف والاعتذار أو إصلاح ما أفسده الاتصال أو حتى نسيان الاتصال ، ولا يمكنه التراجع أبداً عن الاتصال بعد حدوثه .

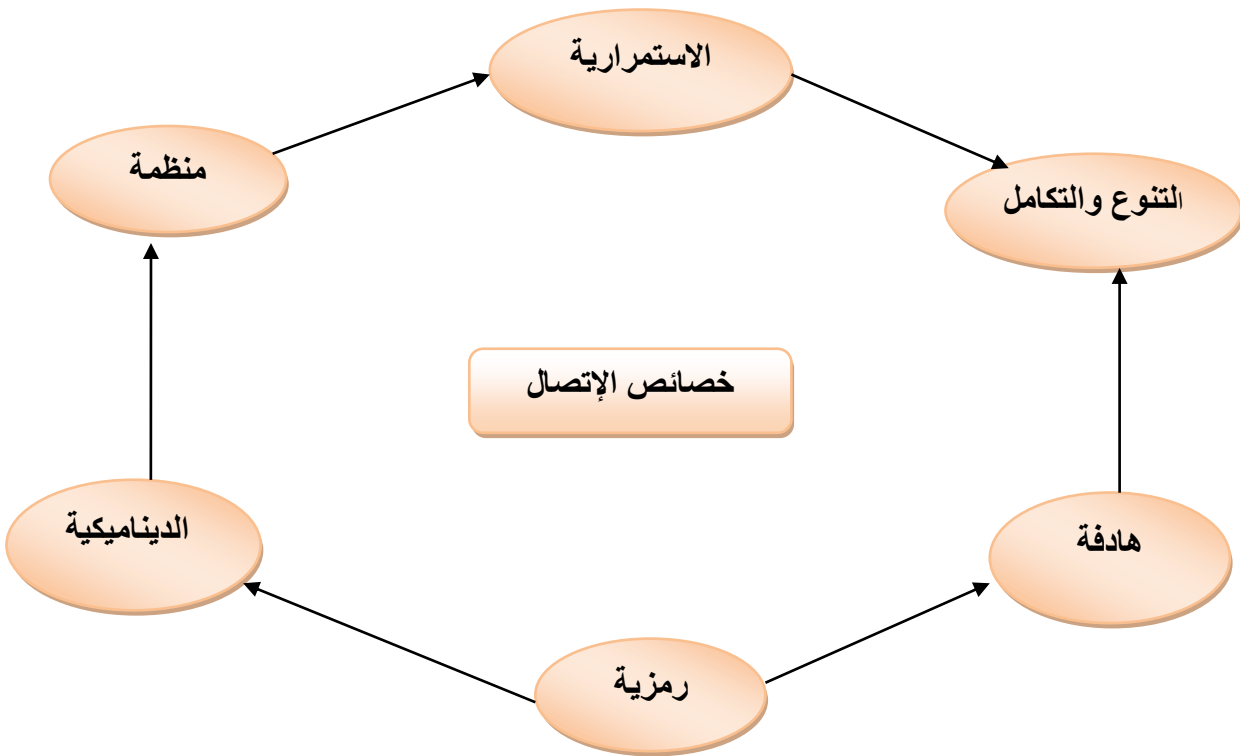
✓ الاتصال ذو أبعاد متعددة : على الرغم من أن الاتصال يكون عفويا إلا أن أهدافه متعددة المستويات متباينة من المعاني وكل رسالة لها بعدين :

● بعد ظاهري يبرز من خلال محتوى الرسالة .

● بعد باطني يحدد طبيعة الصلة بين أطراف الاتصال .

✓ القصد والعدم : الاتصال قد يكون مقصوداً أو دون قصد .

شكل رقم (1) يمثل خصائص الاتصال من إعداد الطالبة .



2- عناصر العملية الاتصالية :

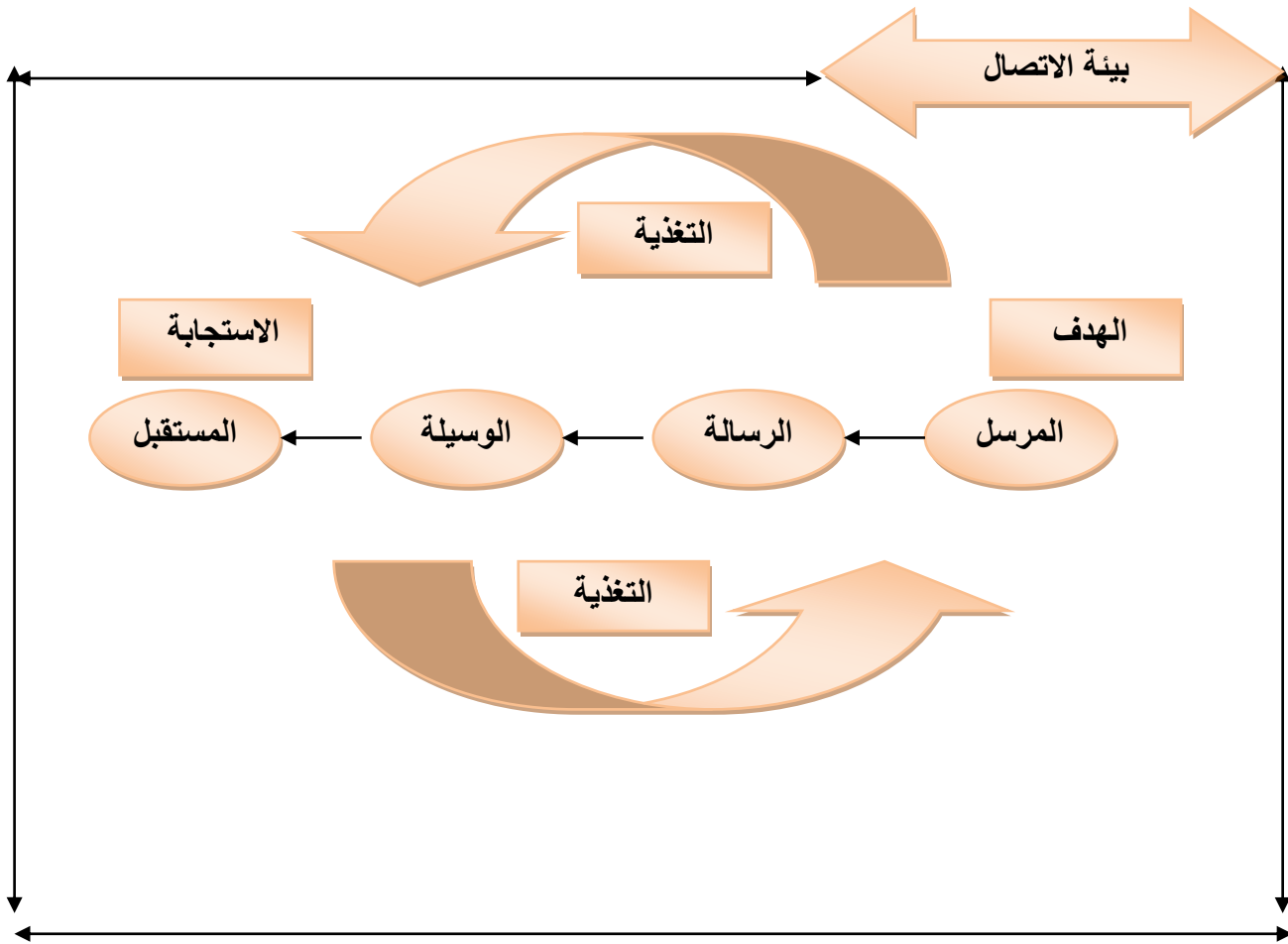
✓ المرسل : يقصد بالمرسل في العملية الاتصالية هو " الفرد أو مجموعة الأفراد أو هيئة معينة لها التأثير في الآخرين ، بهدف مشاركة الأفكار والخبرات و وجهات النظر وغيرها . ويسمى أيضا المصدر لأنه أساس العملية الاتصالية ، التي تتأثر بخبراته وأفكاره وأسلوبه في الرسالة" (أبو شنب ، 2006 ، ص 14) ، ويرى ديفيد برلو أن هناك



بعض الشروط التي يجب توافرها في المصدر لإنجاح الاتصال وهي : (رشتي ، ص 142)

- ✓ مهاراته الاتصالية .
- ✓ اتجاهته .
- ✓ مستوى معرفته .
- ✓ النظام الاقتصادي والثقافي الذي يعمل في إطاره .
- ✓ **المستقبل** : "تتمثل في الجهة أو الشخص الذي تتوجه إليه الرسالة فيقوم بتفكيك رموزها لفهم محتواها ، ويترجم ذلك في سلوك معين ،ففهم الرسالة وفك رموزها وتحديد محتواها هو أساس نجاح العملية الاتصالية" (نصر الله ، ص 64) ، ويكون المستقبل شخصا أو عدة أشخاص أو هيئة معينة ، ونجاح العملية الاتصالية مرتبط ببرد فعل المستقبل من خلال فهمه وتفسيره للرسالة ، ويظهر ذلك في سلوك معين يكون إما بالقبول أو الرفض أو التعليق أو الاهمال .
- ✓ **الرسالة** : وتتمثل في "الموضوع المراد إرساله أو المضمون الذي تم نقله من المرسل إلى المستقبل ،ويختلف محتواها حسب الهدف منها من الخبر والمعلومات إلى التقرير أو الشكوى" . (الصديقي ، بدوى ، 1999،ص 29)
- ✓ **الوسيلة** : ينطلق العديد في تحديدهم للوسيلة في العملية الاتصالية على أن الرسالة هي الوسيلة ، تتمثل في الطريقة التي يتم بها نقل الرسالة ، أي الوسيلة أو الآلة التي يتم من خلالها نقل مضمون الرسالة ، وما يسمى قناة نقل الرسالة الرابطة بين المرسل والمستقبل وفي غيابها لا وجود للعملية الاتصالية حيث يتم اختيارها من قبل المرسل فهو المسؤول عن تحديد نوع الوسيلة ، التي يرغب من خلالها في نقل رسالته للمستقبل إما شفويا أو كتابيا ، وقد تكون سمعية أو بصرية أو إلكترونية (دليو ، 2003، ص 49).
- ✓ **رجع الصدى** : وتسمى أيضا التغذية العكسية وهي "العملية التي يتأكد من خلالها المرسل أن رسالته قد وصلت إلى المستقبل ، من خلال وسيلة الاتصال التي اختارها في إرسال الرسالة ، ويمكن القول أن رجع الصدى أو التغذية العكسية تؤكد فعالية العملة الاتصالية أن الرسالة حققت الأهداف المنشودة منها" (الموسى ، 2009، ص 70)

شكل رقم (2) عناصر العملية الاتصالية من إعداد الطالبة



3- مستويات الاتصال : (أبو أصعب ، 2010 ، ص 10)

✓ **الاتصال الذاتي** : "عملية اتصال تكون مكانها داخل عقل الفرد نفسه ، وهي عملية شخصية بحتة يتم فيها مخاطبة الانسان لذاته ، والاتصال الذاتي يشبه عملية بيولوجية يكون فيها حوار داخلي بين المرء وذاته ، وهو لا يختلف عن الاتصال مع الآخرين غير أنه داخلي ذاتي" .

✓ **الاتصال بين الأشخاص** : وهو "اتصال مباشر يحدث بين الناس ، ويعرف باتصال المواجهة أي وجها لوجه ، **face to face** ، ويكون بين شخصين أو أكثر ويتم استخدام الحواس الخمس مما ينتج عنه تفاعل بين الأشخاص والتعرف على الرجوع من المتلقي ، ويعتبر الاتصال الشخصي من أفضل أشكال الاتصال حيث يتوفر من خلاله فرصة التعرف المباشر على مدى تأثير الرسالة في المتلقى ، مما يساعده في تعديل الرسالة وإعادة توجيهها وتصبح أكثر فعالية وإقناعاً" .



✓ **الاتصال الجماهيري** : عملية اتصال تتم من خلال وسائل الاعلام الجماهيرية ، ويتميز الاتصال الجماهيري في قدرته على توصيل الرسائل إلى الجمهور، وهو جمهور عريض ومتباين الاتجاهات والمستويات ، والأفراد المتلقين غير معروفين للقائم بالاتصال حيث تصلهم الرسالة بسرعة ونفس الوقت .

✓ **الاتصال الوسطي** : وسمى بهذا الاسم لأنه يقع بين نوعين من الاتصال ، اتصال المواجهة أي الاتصال بين شخصين والاتصال الجماهيري الذي لا يتم فيه مثل هذه المواجهة المباشرة ، وهذا النوع يشتمل على بعض من خصائص النوعين السالفين الاتصال بين الأشخاص والاتصال الجماهيري ، ويعتمد الاتصال الوسيط على الاتصال السلكي من نقطة إلى أخرى مثل الهاتف ، والتلكس ، والراديو المتحرك ، والأفلام العائلية والتلفزيونية ذات الدائرة المغلقة والانترنت وغيرها ، وبما أنه يجمع بين خصائص اتصال المواجهة والاتصال الجماهيري فعدد المتلقين للرسالة قليل ، وفي الغالب يكون المتلقي شخصا واحد وتكون الرسالة ذات طابع خاص ، فهي محظورة على التعميم والمشاركين في عملية الاتصال عادة يكونوا مشتركين في الثقافة ومرتبطين بالاتصال الشخصي ، وغالبا ما يكون الاتصال الوسطي غير محكم البناء أي انه لا قواعد للعملية الاتصالية ولا شروط لإرسال الرسالة أو توقيتها أو نمط إعدادها ، إضافة إلى خصائص الاتصال الجماهيري فالجمهور غير متجانس ، وغياب الارتباط المكاني واستقبالهم للرسالة في اماكن مختلفة وسرعة انتقال الرسالة وتعدد المستقبلين في نفس الوقت .

شكل رقم (3) يمثل مستويات الاتصال (بدر بن محمد الغامدي، 2022)



4- أهمية الاتصال ومعوقاته : (الدلمي، 2012، ص ص 84 ، 85)

✓ أهمية الاتصال من وجهة نظر المرسل :

- الاعلام من خلال نقل المعلومات والأفكار من المرسل إلى المستقبل أو مجموعة من المستقبلين وإعلامهم بالأحداث من حولهم.
- التعليم بتزويد أفراد المجتمع بمعلومات والمهارات التي تسمح لهم بتطوير قدراتهم وتوئلهم للقيام بوظيفة معينة .
- الترفيه وتسليية الأفراد والترويح عنهم .
- الإقناع من خلال تغيير وجهات نظر الآخرين .

✓ أهمية الاتصال من وجهة نظر المستقبل :

- فهم المستقبل لما يحيط به من ظواهر وأحداث .
- تعلم مهارات وخبرات جديدة .
- الشعور بالراحة والمتعة و التسلية .
- الحصول على المعلومات الجديدة لاتخاذ القرارات بشكل مقبول إجتماعيا .

✓ أهمية الاتصال في الوسط الاجتماعي :

- ربط أفراد المجتمع مع بعضهم البعض من جهة و ربطهم بمحيطهم الخارجي الذي يتعاملون فيه من جهة أخرى .
- الاخبار أى الاعلام والتوجيه والإرشاد .
- الإعداد لتقبل التغيرات و توضيح وتصحيح المعلومات و الآراء .

✓ معوقات الاتصال : (الموسى ، 2012، ص ص 26، 27)

- التباين في مستوى الإدراك : من خلال التباين في مستوى الثقافة والمعرفة والإدراك والخبرة ، مما ينتج اختلاف في الإطار المرجعي القائم بين المرسل والمستقبل ، فتحليل وفهم الرسالة ورموزها ومحتواها يصعب على المشارك في الاتصال نتيجة هذا التباين .
- الشرود وعدم الانتباه : يكون لأسباب منفردة أو مجتمعية ويؤد إلى جعل التفاعل مع مضمون الرسالة معدوم ، فعنصر الانتباه والاهتمام يحقق الفعالية في الاتصال ، ويعود



عدم الانتباه للرسالة لعدة أسباب منها تصارع المنبهات والاهتمامات والضغوط الخارجية مثل الضوضاء والضغوط الداخلية كالقلق والمزاجية وغيرها .

- **الافتراض المسبق :** ويكون نتيجة تكوين حكم أو افتراض سابق من طرف المرسل بأن المستقبل يستوعب الرسالة فيغفل بعض الجواب من الرسالة ، ربما تكون مهمة للمرسل في الرسالة .
- **العرض المختل :** وينتج عنه تشويش وعدم فهم الرسالة من طرف المتلقي بسبب العرض المختل والغير منظم ، فعرض الرسالة بصورة منظمة من خلال استعمال التعبير الدقيق بلغة سليمة يجعل من الرسالة واضحة .
- **إغلاق قنوات الاتصال:** وهذا يعني إغلاق الباب في وجه المشارك في الاتصال ومنعه من إبداء رأيه فيما يقدم له .

ثانيا- وسائل الاعلام الجديد وتأثيرها الاجتماعي

1- التقاطع المعرفي في علوم الاعلام والاتصال:

التقاطع المعرفي في علوم الاعلام والاتصال هو أسلوب البحث الذي يتم من خلاله استعارة الباحث في علوم الإعلام والاتصال للأدوات والمنظورات والمفاهيم والنظريات من تخصص آخر ، و من عدة تخصصات متشابكة معه من أجل فهم الظواهر الاتصالية و الاعلامية و الاجابة على بعض المشكلات البحثية ومعالجة المواضيع الاتصالية (جبابلية ، 2022 ، ص ص 108 126) ، التشابه بين الاعلام والاتصال قائم على ان الاعلام اتصال وليس كل اتصال اعلام وقد ساهمت اللغات الأجنبية في حصول هذا التشابه فكلمة "communication" باللغة الانجليزية تشير للإعلام والاتصال كقول **communication personal** والاتصال الشخصي "mass communication" أي الاتصال أو الاعلام الجماهيري ويضاف حرف (s . س) لكلمة "communications" فتصبح وسائل الاتصال مثل الهاتف والأقمار الصناعية ، والاتصال عامة يتضمن التدفق المتبادل لا أحادي ، فالفاعل والتبادل بين أفراد المجتمع اتصال حيث يتضمن التبادل المشترك ، أما الاعلام فيتمثل في التدفق الأحادي المتمثل أساسا في الخبر والوسيلة وينطبق على الصحيفة والمجلة والإذاعة والتلفزيون ، أما الجمهرة فتغيب في الوسائل الحديثة كالفاكس والهاتف وعليه فهي وسائل اتصال وليست وسائل اعلام ، في حين جمعت الانترنت بين الاتصال والإعلام من خلال الحاسوب والشبكات الاجتماعية وسميت بالإعلام المتعدد "multi media" (عزي ، 2011 ، ص 15 16) ، وتتكون من "multi" وتستخدم في اللغة الانجليزية بمعنى التعددية و "media" تشير إلى الوسائط الحاملة لمعلومات ، كالورق والأشرطة والأقراص السمعية والبصرية والحوامل الالكترونية ، ولقد نشأ مصطلح الوسائط المتعددة في صناعة الصوتيات والمرئيات ، وينظر له الآن كتوليفة من النصوص والصوت والصور الثابتة والفيديو والتحريك "animation" ، وقد تكون تلك الوسيلة جهاز كومبيوتر)

صديق ، 2005) ، وعليه فالإعلام هو "ذلك الجوهر الذي يحويه الاتصال والذي يستخلصه القارئ أو المستمع أو المشاهد ، و الذي استطاع الصحفي أن يوصله إلى الجمهور" (حسن ، 2003 ، ص 23) ، إذا فالإعلام أوسع وأكثر شمولية من مفهوم الاعلام ، والإعلام جزء من الاتصال ويقع في دائرته كشكل من أشكال الاتصال ، وهو يتطور ويتوسع كلما تطورت البنية التحتية للاتصال في المجتمع (الديك ، 1993 ، ص 35) ، ولكن بعد تطور شبكة الانترنت اختلف الوضع بشكل كبير حيث أصبحت الانترنت تمثل وسيلة إعلامية ، وحتى وقت قريب تم تجاهل دراسة الانترنت كوسيلة إعلام واتصال والتركيز على وسائل الاعلام التقليدية في الوقت الذي يفتح فيه الاهتمام بدراسة هذه الوسيلة الجديدة أفق رحبة أمام الدراسات الإعلامية والاتصالية ، فشبكة الانترنت تمثل أعلى مراجع الدمج بين وسائل الاتصال التقليدية والجديدة معا ، فقد ولد ظهور الانترنت أنماطا اعلامية جديدة ، كما طرح ظهور شبكة الانترنت أو الطريق السريع للمعلومات مداخل جديدة في مجال فاعلية الجمهور والتكنولوجيا وطبيعة المضمون ورجع الصدى . (عباس ، 2019 ، ص ص 60 . 69)

2- وسائل الاعلام والاتصال في الحقل السوسيولوجي :

يقوم المجتمع الإنساني على مجموعة من العلاقات قوامها الاتصال وما يجمع الأفراد هي علاقات الاتصال القائمة بينهم ، والتي هي ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية ومن المؤكد ان الاتصال كظاهرة اجتماعية وقوة رابطة لها دورها في تماسك المجتمع و بناء العلاقات الاجتماعية ، التي هي ضرورة من ضرورات سيرورة الحياة الاجتماعية ، كما أن العلاقة بين الاتصال و مكونات البناء الاجتماعي من خلال العلاقات و التفاعل ، أي بين عنصرين أساسيين في إنشاء البناء الاجتماعي سواء للمرسل أو للمستقبل و كلاهما يؤثر و يتأثر في نطاق قبول الموضوع و بذلك يتدرج الاتصال كأحد الظواهر الاجتماعية في حياة الناس القائمة أساسا على التأثير في المواقف ، القيم والاتجاهات ، المعايير ، أنماط السلوك و أنماط التفكير و بناء تصور اجتماعي في الحياة الاجتماعية ، فالإعلام هو صيغة من صيغ إجراء وتنظيم العمليات الاجتماعية و ربما يتعسر أو يصعب الحديث عن أي عملية اجتماعية تنتج بين الأفراد أو الجماعات أو حتى المؤسسات بدون وجود قناة أو وسيلة اتصال انطلاقا من أهمية الاتصال كبعد استراتيجي مهم ، حيث تهتم وسائل الإعلام و الاتصال بعرض و مناقشة ما ينشره الناس من أخبار أو منتجات إعلامية تساعد على تخفيف حدة التوتر في أوقات الأزمات ، و لقد ثبت أن تقدم تكنولوجيا الإعلام و الاتصال من أهم نتائج الفكر المعاصر لتطوير الأنساق و تحديث الشعوب ، أما نظام الاتصال و النظم الاجتماعية فلا شك أن أي تغيير في أحدهما يتبعه تغيير في الآخر ، مع الأخذ بعين الاعتبار التغيير الذي يطرأ مع تزايد استخدام وسائل الإعلام والاتصال . (المزياني ، 2022)

وتعرف وسائل الإعلام الاجتماعية بأنها "التطبيقات المختلفة والكثيرة المتوفرة على شبكة الانترنت والتي تساعد بشكل مباشر وواضح في نقل جميع الأخبار والمعلومات المختلفة إلى عدد كبير من الجمهور المستخدم في أي مكان" ، وفي نفس الوقت تعرف وسائل الإعلام



الاجتماعية بأنها "الطرق المختلفة والتي يتم عن طريقها نقل الصور والفيديوهات والكلمات التي تعبر عن الخبر الإعلامي أو الإخباري المراد نقله وتوصيله إلى الجمهور"، و تعتبر وسائل الإعلام الاجتماعية واحدة من أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تقوم بنقل العديد من الأخبار في مختلف المجالات والأنشطة سواء الفنية أو الثقافية أو الرياضية أو العلمية أو الاقتصادية أو السياسية وغيرها من المجالات الأخرى حيث تشمل وسائل الإعلام الاجتماعية عددا كبيرا من التطبيقات المختلفة ، والتي عن طريقها يتم نقل المعلومات ومنها مواقع التواصل الاجتماعي كموقع الفيس بوك ، ومواقع تبادل الفيديوهات انستغرام ، بالإضافة إلى تويتر وغيرها من التطبيقات الأخرى (عبد الحميد، 2020) ، و يعتبر الجمهور العنصر الأساسي الأول لوسائل الإعلام والاتصال ، و هذا العنصر على قدر كبير من التعقيد لأن الجمهور متنوع و ينتمي إلى طبقات متعددة ، وهو متصل ببعضه البعض بطرق عديدة و يهتم علماء الاجتماع الجماهيري بالسياق الاجتماعي في الحادث الذي يحدث في عملية الاتصال التي تتم بين المرسل و المستقبل الذي يترجم رمز الرسالة و يفسر الإشارة المنقولة و يعتمد على الصياغ الاجتماعي في الحديث ، و بالتالي يتم إما قبولها أو رفضها وعملية الاتصال الجماهيري في ذاتها عملية سوسيولوجية أو هي حركة ديناميكية من أجل خدمة المجتمع و هو كظاهرة حضارية يحدد لنا ويرسم طرق و أساليب الحياة الاجتماعية ، كما يكشف لنا عن أنماط سلوكية تفصح عن حقيقة ما يعيشه الناس في مجتمعاتهم ، والاتصال في الأساس هو ظاهرة اجتماعية و أسلوب حضاري و حديث للثقافة يتسلل إلى معظم النظم التي يشارك فيها ، و لعملية الاتصال صداها في سائر الأنساق الاجتماعية و من العلامات أو الشروط الحضارية لملاحم المجتمع المعاصر التقدم التقني و مدى تحقيقه للأهداف الإعلامية ، و بالتالي استخدام أدوات تكنولوجيا الاتصال من أجل خدمة الجماهير و تطويرها ، فالنجاح الإعلامي له دوره الاجتماعي و ردود أفعاله على سائر الأجهزة التي يمكن أن تحقق التنمية في مجالات عديدة في المجتمع.(المزياني ، 2022).

تطور التفكير العلمي في دراسة العلاقة بين التقنية و المجتمع منذ البدايات الأولى لتطور الاتصال ووسائله الاعلامية ، حيث عرفت المرحلة في بداية القرن 20 إلى غاية 1960 انتشار واسع لوسائل الاتصال الجماهيرية ، وقوة تأثير كبير على المجتمع نتيجة العمل على تشكيل الآراء والاتجاهات للأفراد وسميت بمرحلة التأثير المباشر ، حيث ظهرت نظرية التأثير المباشر مع المقاربات الوظيفية و من بين علماء الاجتماع الذين اهتموا بالبحث في هذا المجال " la ssewII" ، حيث توصل إلى أن وسائل الاتصال لها ثلاث وظائف هي :

✓ مراقبة المحيط ضد التهديدات .

✓ خلق علاقة مع عناصر المجتمع .

✓ نقل الارث الاجتماعي . (lohissej , 2006 , p 44.45)

ومنذ سنة 1940 إلى غاية 1950 ظهر تيار نظري جديد يبحث في وسائل الاتصال الجماهيري في الولايات المتحدة الأمريكية تمثلت في دراسات "lazarsfeld.paul" ، حيث

كانت إهتماماته حول محتوى هذه الوسائل و ما مدى تأثيرها في الأفراد من حيث الموقف والسلوك . (proulx s,2012, p28) ، وفي سنة 1960 إلى غاية 1990 كانت محطة جديد من الدراسات حيث انحصرت حول دراسة الآثار المحتملة لوسائل الاعلام و الاتصال ولعلى أهما التلفاز على إعتبار أنه الأكثر حداثة وقتها ، والذي صنف ضمن الأساليب المؤدية للعنف (wolton d,1997 , p 70) ، وفي سنة 1970 تطور البحث لينتقل من التأثير المحتمل إلى الانتشار الاجتماعي للإبداع التقني ، أي دور الفرد في استمرارية الانتشار التقني ، حيث ظهر نموذج نظري لدراسة هذا الانتشار والابتكارات وتمثلت في دراسة "Everett . m rogers" (Breton,1996, p 166) ، وفي بداية الثمانينات ظهر تيار جديد دافع عن العلاقة بين التقنية والمجتمع ، حيث ركزوا على طبيعة التفاعلات الاجتماعية للأفراد مع التقنية من خلال البعد الاجتماعي للإبداع ، وبشكل آخر دراسة علاقة التقنية بالمجتمع بشكل متوازي ، ومن بين من دافعوا على هذا التيار " bruno latour و steve woolger " ، ومن وجهة أخرى دراسة إشكالية البناء الاجتماعي حول الاستخدامات في أعمال "bijker , huges ,pinch" والتي تتمثل في تفاعل الأفراد مع الآلة ، وتطورت الدراسات في مجال التأثيرات لتدرس تأثير وسائل الاتصال الحديثة ممثلة في الانترنت ووسائلها الالكترونية وذلك من فترة 1990 إلى اليوم ، حيث تبين أن لهذه الوسائل الحديثة تأثير كبيراً على مختلف المستويات خاصة الاجتماعية ، ولعل من لهم من درسوا الموضوع "m . akrich" وهذا من خلال فترة 1998/1993/1990 وكانت الدراسة حول تفاعل المستخدم مع التقنية . (bedara.f , 2009,p 53) ، هذه الدراسات التي تناولت تأثيرات وسائل الاتصال بينت أن الانترنت وسيلة خطر ومنفعة في نفس الوقت وك تقنية لها تصورات حددها "victor scardigli" في : (scardigli, 2009,p208)

السلطة : من خلال تحقيق الحرية والاستقلالية الفردية أو زيادة العبودية والاستغلال .

المعرفة : تحقيق الذكاء الجماعي أو الغباء والنسيان .

الذاكرة : الحفاظ على كافة المعلومات أو تدميرها .

العدالة الاجتماعية : من خلال تحقيق المساواة أو زيادة الفجوة الرقمية بين الأجيال .

الرابط الاجتماعي : زيادة قوة التلاحم الاجتماعي بين الأفراد أو خلق العزلة الاجتماعية .

الإزدهار الاقتصادي : تحقيق الأرباح من خلال تصاد جديد وحر أو زيادة الفقر والبطالة .

المكان والزمان : تعزيز التنقل والحركة أو فرض السكون .



3- وسائل الإعلام الجديد وإشكالية التأثير

يعرف الاعلام على أنه التبليغ أى الايصال و يقال بلغت القوم بلاغا أى أوصلتهم الشئ المطلوب والبلاغ وصلك وأيضا فليبلغ الشاهد الغائب أى فليعلم الشاهد (حسين ، 2018 ، ص30) ، ويعرف أيضا على أنه " عملية ديناميكية تهدف إلى توعية وتثقيف وتعليم و اقناع مختلف فئات الجمهور التي تستقبل المواد المختلفة وتتابع برامجها و فقراته ، فهو العملية التي يترتب عنها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم " (مرشد عبد الصافي ، 2017 ، ص7) ، و وسائل الإعلام هي " جميع المؤسسات الحكومية والأهلية التي تنشر الثقافة للجماهير وتعنى بالنواحي التربوية كهدف لتكثيف الفرد مع الجماعة ومن هذه المؤسسات الصحافة ، الإذاعة ، التلفزيون ودور السينما". (عبد الله محمود، 2005 ، ص62) ، ومن خلال المفاهيم السابقة يمكننا تحديد خصائص وسائل الإعلام كالتالي :

- القدرة على توصيل الرسالة إلى الجمهور.

- إيصال الرسالة في نفس اللحظة وسرعة فائقة عبر أنحاء العالم .

- محتوى وسائل الاعلام يروج اهتمامات الجماعات المهنية في المجتمع.

- لوسائل الإعلام القدرة على دعم المواقف أو التأثير فيها.

- خلق الدوافع وتشجيع التطلعات الفردية والجماعية.

و كنتيجة للاندماج بين التقنية الجديدة والمحتوى الاعلامي ومحاولة مواكبة العصر وما يتضمنه من تطور تكنولوجي في العديد من الوسائل والوسائط الالكترونية ، تغير منحى الاعلام ووسائله من الاعلام القديم إلى إعلام جديد يختلف كل الاختلاف عن الاعلام المعروف سابقا ، له خصائص تجعله يتفرد بالسيطرة الاعلامية على المجتمعات ، وقد ظهر في الفترة الأخيرة مصطلح الاعلام الجديد **new media** ليشير المحتوى الاعلامي الذي يبيث أو ينشر عبر الوسائل الاعلامية التي يصعب إدراجها تحت أى من الوسائل التقليدية كالصحافة والراديو و التلفزيون وذلك بفعل التطور الكبير في انتاج وتوزيع المضامين الاعلامية (شفيق ، 2010 ، ص52) ، هو إعلام عصر المعلومات فقد كان وليدا لتزاوج ظاهرتين بارزتين عرفهما هذا العصر وهما ظاهرة تفجير المعلومات وظاهرة الاتصال (تيمور ، دس ، ص200) ، وقد عرفه جونز "مصطلح يستخدم لوصف أشكال الاتصال الالكتروني كمقابل للإعلام التقليدي الذي يشمل الصحافة المكتوبة من جرائد ومجلات وتلفزيون و راديو وغيرها من الوسائل الساكنة " . (Jones, 2002, p55) ، ويحدده ليفيرو و ليفينستون على أنه " تكنولوجيا المعلومات والاتصال والعلاقات الاجتماعية المرتبطة بها " (lievouw, 2006, p57) ، اضافة إلى استخدام تقنية الانترنت فى نشر وتبادل الأخبار والمعلومات والاتصال من خلال الأجهزة الإلكترونية المتصلة بالانترنت ، بهدف التواصل الاجتماعي والثقافي والسياسي والإعلامي فهو عبارة عن

كل الاتصالات والأخبار التي تنتقل عبر المراسلات البريدية فالمواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها. (غلاب، 2019، ص ص 119.215) ، وهذا نتيجة اندماج الكمبيوتر وشبكاتة والوسائط المتعددة (مصطفى، 2007، ص ص 174 ، 175) ، ويعرف الاعلام الجديد أيضا على انه " العمليات الصحفية التي تتم على مواقع محددة عى الشبكات لإتاحة المحتوى في روابط متعددة بعدد من الوسائل ، وفق آليات وأدوات معينة تساعد القارئ في الوصول إلى هذا المحتوى وتوفر له حرية التجول والاختيار والتفاعل مع عناصر هذه العمليات ، بما يتفق مع حاجات هذا القارئ واهتماماته وتفضيله ، ويحقق أهداف النشر والتوزيع على هذه المواقع " (عبد الواحد ، 2009 ، ص 517) ، وكذا الخدمات والنماذج الاعلامية الجديدة التي تتيح تطوير محتوى وسائل الاتصال الاعلامي آليا أو شبه آلي في العملية الاعلامية باستخدام التقنيات الالكترونية الحديثة ، الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كنواقل إعلامية غنية بإمكاناتها في الشكل و المضمون . (أبو عيشة ، 2009 ، ص 276) ، ومن مكونات الإعلام الجديد: (لبنى، 2020)

المادة الإعلامية : من حيث الإخراج فهي "المادة التي تحتوي على مضامين وقوالب إبداعية متطورة عن المادة الإعلامية التقليدية، حيث تشمل صور ثابتة ومتحركة أو كلمة مسموعة ومكتوبة" ، فالإعلام الجديد يهتم بالمادة المرئية ؛ لأنها أكثر تعبيراً وملازمة.

التفاعلية : فالإعلام الجديد أخذ أشكال، منها إعلام تواصلية شخصي والتي تكون بين فرد وفرد، إعلام وسيلة إعلامية والتي تكون بين فرد ومجموعة ، وإعلام الشكل المميز لها والتي تكون بين مجموعة ومجموعة.

التقنية : فإن وسائل الاتصال ذات تقنية عالية، كالحاسب والهواتف الذكية التي تعتمد بشكل كامل على شبكة الانترنت والتي جميعها تلعب دوراً في دعم التواصل الإنساني الإعلامي، حيث تعرض المحتويات الإعلامية لتكون أكثر تأثيراً على المجتمع وأسرع تجاوباً مع أحداثه.

الرأي والنشر : حيث تشتمل على حرية التعبير إنشاء المحتوى ونشره و تسويقه واستخدامه دون وجود قيود قانونية أو تعقيدات إدارية أو أنظمة مؤسساتية ، حيث يختلف اتجاهها وفقاً لمحتواها من حرية الخبر، النقد والأفكار الإبداعية وضرورة تفاعل المجتمع معه أو تفعيل المجتمع تجاه أمر معين.

المستخدم : وهي عبارة عن اجتماع للتقنية والمساحة للتعبير والفرصة لإيصال الرأي، الذي ساهم في تعزيز المفهوم الجديد في عالم الإعلام المستخدم.

وعليه فالإعلام الجديد هو "مجموعة المعلومات المتداولة من خلال تقنيات حديثة يتم تبادلها من خلال الوسائط الالكترونية الثابتة وذات الارتباط بالانترنت ، حيث أصبحت العديد من المواقع والشبكات الاجتماعية ميدان إعلاميا جديدا ومختلفا تشارك فيه جميع الأعضاء والمنخرطين ، ولكل منهم وجهة نظر يطرحها على عكس الاعلام القديم الموجه في اتجاه واحد وغير قابل



للانتقاد المباشر وتوسع الآراء والتوجهات ، حيث يتميز الاعلام الجديد بالحرية المطلقة فلا وجود لنخبة متحكمة أو ما يسمى بقيادة الاعلام ، فالحرية فى الاعلام الجديد من خصائصه المميزة والتي ستكون من سلبياته في الطرح حيث أصبح الكل إعلاميا والكل ناشطا والكل صاحب محتوى مميز للنشر والتأثير في الحياة الاجتماعية للأفراد ، فالفرد لم يعد متلقياً عادياً وإنما له الحق في التعليق، التقييم والنقد، حيث لا يكون مجرد كاتب أو صاحب فكرة ، بل هو ذلك الشخص الذي يؤثر رأيه في المجتمع ووحدة إنتاج في ذاته كل حسب ما يقدمه وبالتالي تغيير في منظومة القيم الاجتماعية ، وبالتالي فالإعلام الجديد هو ظاهرة إعلامية اجتماعية لما لها من تأثير مباشر على الحياة الاجتماعية للأفراد ومن خصائص الاعلام الجديد " (المحابر ، 2011 ، ص ص 67،68)

✓ الشمولية والمرونة من خلال فتح مجال المناقشة وسهولة توصيل المعلومات .

✓ التعدد فى الوسائط الذى سمح بالدمج بين النص والصورة والملف والصوت والفيديو .

✓ تفتتت الجمهور نتيجة تعدد وسائل الاعلام أصبح جمهور المتلقي موزعين بين العدد من الوسائل مثل المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي والهاتف وألعاب الفيديو الالكترونية بجانب الوسائل التقليدية.

✓ اللاتزامنية اى الانتشار الواسع وتجاوز الحدود الجغرافية .

✓ التفاعلية فالدور الكبير للمشاركين في التأثير بحيث يتم تبادل الأدوار من مرسل إلى مستقبل والعكس ، مما يحقق مبدأ الاتصال الأفقي بدلا من هرمية الاتصال وأحادية مصدر الرسالة .

جدول رقم (1) يمثل الفرق بين الاعلام القديم والإعلام الجديد إعداد الطالبة .

الفرق	الاعلام القديم	الاعلام الجديد
الحرية	محدودية المحتوى واحتكار المادة العلمية	حرية الاستقبال والتغيير والتنوع فى المحتوى
الانتقال	ثبات الأجهزة المستخدمة	استخدام الحاسوب أو الهاتف النقال والأجهزة الذكية
التفاعل	التلقي فقط .	الاتصال ومشاركة المتلقى .
الانتشار	المحدودية فى الجمهور .	الانتشار الاجتماعي الواسع والتنوع
الجمهور	مجتمع واحد ضخم وغير متجانس .	وحدات صغيرة متنوعة الرغبات والاهتمامات

العالمية	الاقتصار على حدود جغرافية واحدة .	الانتشار الواسع إلغاء الحدود الجغرافية و الزمنية .
----------	-----------------------------------	--

- ايجابيات وسلبيات الاعلام الجديد : (مناجية ، 2015 ، ص ص 465.455)

- الايجابيات :

- سرعة الوصول إلى الجماهير وإلغاء الحدود الجغرافية والزمنية .
- وحدة اللغة والمصطلحات وزيادة وسائل الترفيه و الترويج .
- إمكانية استرجاع المعلومات التي تعالج مختلف الموضوعات عبر ملايين من الحسابات المنتشرة في جميع أنحاء العالم.
- تحويل العالم إلى قرية صغيرة وتعميم الاستخدام لجميع فئات المجتمع .
- أداة فعالة في تثقيف المجتمعات وكسر حاجز الأمية .
- سهولة الاتصال والاقتصاد في التكلفة .
- نشر المعلومات وتحديثها بصورة سريعة .

- السلبيات:

- صعوبة الوثوق والتحقق من صحة وصدق العديد من البيانات والمعلومات التي تحويها بعض المواقع في ظل الحاجة إلى التعزيز المتواصل للقدرات الثقافية والتعليمية للمتلقي.
- ضعف ضبط الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات.
- ضعف ضوابط السيطرة على نشر العنف والتطرف و الارهاب.
- عدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة وبين استعداد المتلقي لهما فيما يتعلق بالرأي والرأي الآخر.
- تفتيت دائرة المتلقي والتركيز على مخاطبة الأفراد والجماعات الصغيرة وفق الميول والاحتياجات الفردية.
- إنتهاك حقوق النشر والملكية الفردية.
- ارتكاب الجرائم الالكترونية باستخدام التقنيات الحديثة.



4- وسائل الاعلام الجديدة والعلاقات الاجتماعية :

مفهوم العلاقات الاجتماعية في مجال الاعلام يرتبط بتأثير وسائل الاعلام والاتصال الذي يتم على خطوتين ، وخاصة ما يتصل بتبنى الأفكار المستحدثة والتي تعني ضرورة أن يقتنع بالفكرة قادة الرأي ، ثم يبدأ الجمهور المرتبط بهؤلاء القادة بالاعتناق بالفكرة ، وبدأت فكرة الاهتمام بهذا المدخل بعد تبيان أهميتها في مجال الحملات الانتخابية الخاصة بالمجال الاعلامي والانطلاق من دور السينما أو التأثير بالإعلانات والتي خرجت بأن أهمية التأثير الشخصي على الجمهور من جانب قادة الرأي فهم أكثر ثقة واحتراما وارتباطا بهم ، وذلك بالمقارنة بالرسائل المباشرة من قبل وسائل الاعلام المختلفة وتوصلت الدراسات المتعلقة بالتجديدات وانتشارها إلى ان :

✓ النمط الاتصالي الجمعي أو غير الشخصي يلعب دورا مهما في مرحلة الوعي بالموضوع الجديد ، ويعتبر الاتصال الشخص أكثر أهمية في مرحلة تقييم هذا الموضوع الجديد.

✓ ليس هناك علاقة بسيطة وساذجة بين الاتصال وتبني الجديد وإستخداماته بل إن الاتصال عامل واحد فقط داخل نطاق مجموعة أخرى من العوامل حيث كشفت الدراسات أهمية السن ، والمكانة الاجتماعية والاقتصادية والملكية وشدة الانتماء الجماعي.

✓ يتأثر الناس بأشخاص ينتمون إلى نفس مجالهم الموقفي .

✓ يميل موظفو مؤسسات التغيير والإرشاد إلى إقامة علاقات مع أفراد المجتمع . (أبو الحسن ، 2009، ص76)

ثالثا- مواقع التواصل الاجتماعي وحتمية التواصل .

1- نشأة وتطور شبكة الانترنت :

تنوعت الآراء واختلفت لتحديد مفهوم شبكة الانترنت حيث تعرف على أنها :

✓ " تكنولوجيا الواقع الخيالي الذي يمكن من خلالها صنع عوالم وهمية يقيمها الكمبيوتر باستخدام أساليب المحاكاة الرقمية" . (محمد السيد ، 2011 ، ص 33)

✓ "مجموعة من الشبكات الرقمية التفاعلية والمفتوحة والمترابطة تربط عدة حواسيب أو بشكل أدق هو يربط عشرات الملايين من الحواسيب في العالم" . (guichard , 2002 , p 27)

✓ "وسيلة الانترنت تشكل مجموعة شبكات خاصة وعامة مؤسساتية أو تجارية حكومية مقولانية تتصل فيما بينها في عدد ضخم من العقد ، مما يشكل لنا عدد ضخم من المعلومات يتعذر فهمها" . (mathiasp , 2009 , p9)

✓ " عملية تتم بطريقة إلكترونية دون تدخل بشري ولذلك فليست هناك مؤسسة تدعى إنترنت وإنما هي وسيلة تواصل إلكتروني بين أي شبكة معلومات وأخرى في العالم " . (مكاي ،

1996 ، ص 47) و كانت البدايات الأولى للتفكير في إنشاء الاتصال في الولايات المتحدة الأمريكية وبالضبط في وزارة الدفاع الأمريكية بسبب المنافسة الأمريكية السوفياتية ، ففي 1969 أنشأت "Arpanet" من خلال توصيل أربعة حواسيب في أربعة جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية ، لتفادي الخطر الذي يهددها ، حيث إذا تعطل جزء عملت الأجزاء الأخرى وفي عام 1972 ، كنوع من تطور للفكرة العسكرية السابقة تم توصيل 72 جامعة ومركز أبحاث على تلك الشبكة ، ولمدة من الزمن كانت الأربانت تنمو بمعدل حاسب جديد كل 20 يوم حيث وصلت حوالي 254 حاسب نهاية ذلك العقد ، وانقسمت الأربانت إلى قسمين وظهرت شبكات بجانبيهما وبمسميات مختلفة وتطورت شبكة الأربانت حيث أصبحت شبكة اتصالات دولية تحت اسم "internet" . (عبد الهادي ، 1996 ، ص 22. 24) ، وتطورت تلك الشبكات منذ ظهورها من حيث عدد المستخدمين والخدمات التي تقدمها لهم ففي عام 1972 ظهرت خدمة البريد الإلكتروني E-Mail ، وفي سنة 1981 انتشرت teletel و minitel في فرنسا بواسطة "france telecom" وكذلك dca و "arpa" بمؤسسات "tcp" أي "transmission control protocol" و "ip" و "internet protocol" وبذلك أصبحت "tcp-ip" اللغة الرسمية للانترنت، وأسست "eumet" بواسطة "ewg" تقدم خدمة البريد الإلكتروني ومجموعات الأخبار .

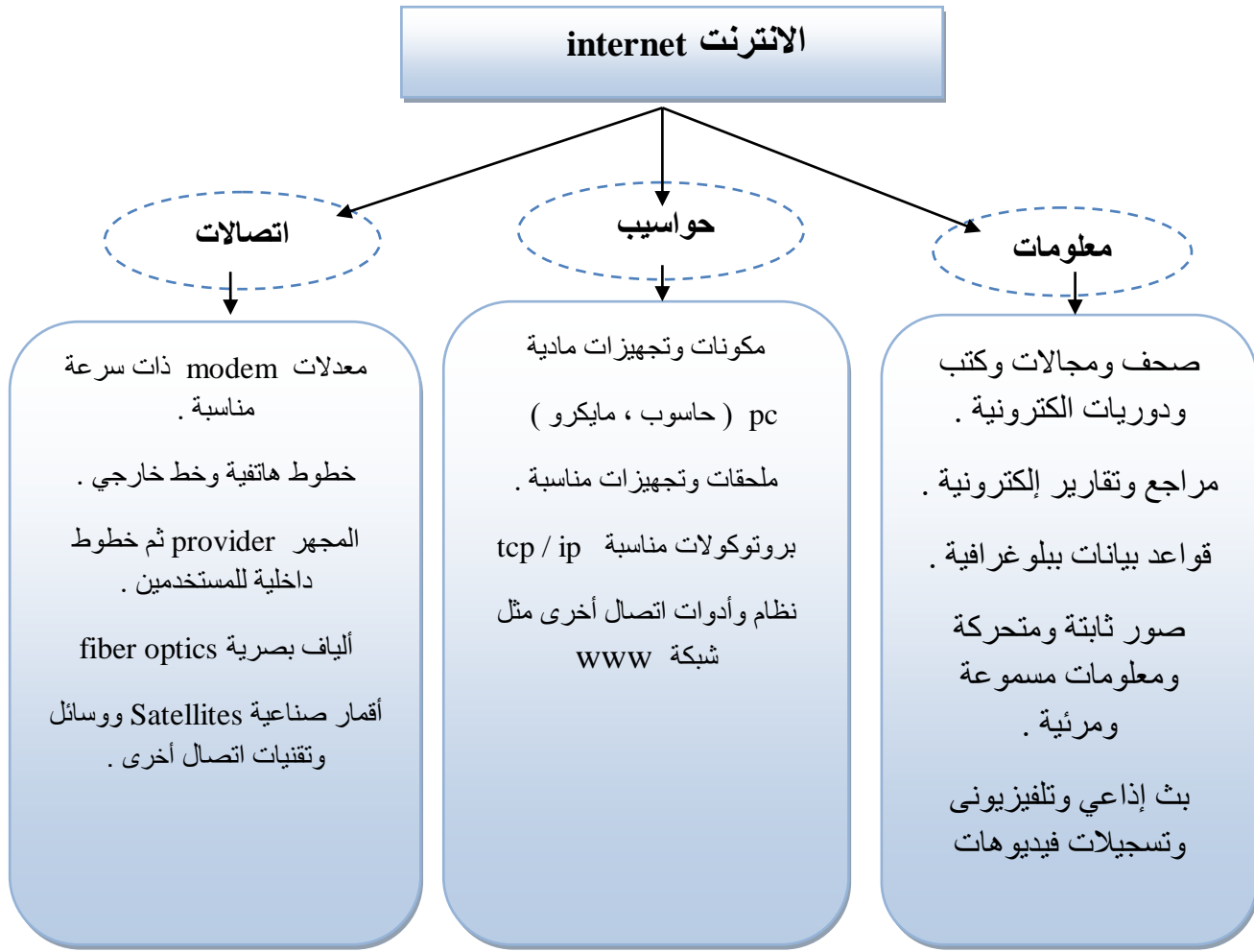
1983 تطوير ما يسمى "name server" في جامعة ويسكنسن ، وفي سنة 1984 انتقلت إدارة أربانت إلى مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية nsf كما تجاوز عدد النظم المضيفة في "dns" أي "domain name" serve مايقارب 100 جهاز .

1985 ارتفع عدد مراكز المعلومات المرتبطة بالشبكة إلى 2000 مركز ، وفي سنة 1986 اتسعت مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية nsf وأصبحت مهتمة بتحويل مشاريع الشبكات والمنظومات ، المقامة على أساس بروتوكولات ip / tcp لمصلحة المؤسسات الأكاديمية الرئيسية وربطت مراكز الحاسوب المتقدمة مع أربانت السابقة . (Stephen, 1994,p20)

وفي عام 1992 بدأت خدمة شبكة www وفي عام 1993 توفرت إمكانية نقل الصور والصوت ومسارات الاتصال عالية السرعة وفي عام 1994 بدأ الاستخدام الشخصي للانترنت وبشكله الواسع وتزايد عدد المراكز المرتبطة به إلى ثلاثة ملايين مركز ، وفي عام 1995 بدأ تواجد خدمة الانترنت في الأقطار العربية بشكل تجاري حيث بلغ عدد المشاركين 1998 إلى 700 ألف مشارك كما زاد عدد المواقع العربية إلى تسعة آلاف موقع . (الكامل ، 1999 ، ص 28 29) ، و لشبكة الانترنت تركيبة خاصة واستخدامات متنوعة يوضحها الشكل التالي : (قديلي ، 1997)



شكل رقم (4) يمثل تركيبة شبكة الانترنت



✓ استخدامات الانترنت : (شاهين ، 1996 ، ص ص 38 ، 37)

- الاتصال الدائم والمباشر ويقتصر هذا النوع على الجامعات والشركات الكبرى أو يتاح من خلال مقدمي الانترنت .
- الاتصال المباشر عند الطلب وهذا النوع يقدم خدمة ممتازة بشرط أن يكون المودم المستخدم فائق السرعة .
- الاتصال الطرفي الهاتفي باستخدام هذا الأسلوب يتم الربط بأحد مقدمي الخدمة وبواسطته يتم استخدام كافة خدمات الانترنت وجميع ادواتها وبرامجها .
- الاتصال البريدي فقط ويمكن من خلال إرسال واستقبال البريد الإلكتروني فقط وهو الأرخص من كل أنواع الاتصال بالانترنت وذلك من حيث قيمة الاشتراك .

✓ خصائص شبكة الانترنت :

- الشمولية : لأن الانترنت تمس كافة الجوانب الحياتية ذات العلاقة بالمعرفة علاقات الجماعات الانسانية ببعضها.
- السرعة : سرعة التطور التكنولوجي الحالي شديدة الخصوصية بمعنى أنها تختلف جذريا عن تلك التي تميز التراكمات التقنية عبر التاريخ .
- العالمية : إن استخدام الانترنت لا يقتصر فقط على المجتمعات الصناعية المتقدمة فحسب بل تستخدمها كافة المجتمعات في نفس الوقت . (الهاشمي ، 2012 ، ص 244)
- ✓ مزايا وعيوب شبكة الانترنت : (ابراهيم ، 1999 ، ص 109)
 - تمكين المستخدم من السيطرة على المسافات والوقت .
 - تتيح لأي شخص أو مؤسسة حكومية أو خاصة بث واستقبال ما يشاء من معلومات سواء كانت مكتوبة أو مصورة أو مسموعة من غير رقيب أو مسألة فهي غير تابعة لجهة ما تتحكم فيها .
 - قلة التكاليف في الارسال واستقبال المعلومات عبرها ، فقد لا تكلف اكثر من سعر مكالمة هاتفية محلية مقابل الكم الهائل من المعلومات المصورة أو المسموعة أو المكتوبة .
 - توسيع دائرة المستخدمين لها ومن ثم انعكس ذلك على انخفاض اكلفة الحواسيب نظرا للمنافسة الهائلة بين المنتجين لتلك الأجهزة في عديد من الدول .
 - أصبحت بديلا للعديد من الخدمات كالفاكس والتلكس وغيرها من وحدات الاتصال الأخرى التي تستخدم في إرسال واستقبال المعلومات وتحفيزها .
 - يرتبط بها معظم الصحف والمحطات الإذاعية والتلفزيونية العربية للاستفادة منها وبث إرسالها عبرها إلى جمهور في العالم كله .
 - تقديم خدمات متنوعة لكل المستخدمين لها متخصصين وغيرهم ذلك ومنها خدمات التسوق وأخبار الطقس وغيرها وصولا إلى حجز تذاكر السفر والمسرح والسينما وقاعات الأفراح والمؤتمرات .
 - وسيلة اتصال خارجية بالمندوبين والمراسلين وتلقي رسائلهم عن طريق بريدها الإلكتروني.
 - انتهاك بعض حقوق الانسان مثل الحق في الخصوصية و الاختيار .



- الاثارة والجنس والعنف والترويج للأفكار معينة وسلع خاصة ، فضلا عن إشكاليات الهيمنة والتلاعب والتحايل . (سيد أحمد ، 1998 ، ص 171)

2- شبكة الانترنت في الجزائر :

دخلت خدمة الإنترنت أول مرة في الجزائر عام 1993 عن طريق مركز البحث للمعلومات العلمية والتقنية (م ب م ع ت سيريست Cerist) وهو مركز للأبحاث تابع للدولة الجزائرية ، في عام 1998 صدر المرسوم الوزاري رقم 265 لعام 1998 الذي بموجبه أنهى احتكار خدمة الإنترنت من الدولة وسمح للشركات الخاصة بتقديم هذه الخدمة، بيد أن هذا المرسوم اشترط على الذين يريدون هذه الخدمة لأغراض تجارية أن يكونوا ذاوى جنسية جزائرية ، ويتم تقديم الطلبات مباشرة إلى وزير الاتصالات ، وفي عام 1998 ظهرت أولى شركات التزويد الخاصة وارتفعت أعداد الشركات التي تزود الزبائن إلى 18 شركة بحلول شهر مارس عام 2000 ورغم تحرير قطاع الاتصالات في الجزائر إلا أن الوضع الحالي بالنسبة لشبكة الانترنت ما يزال ضعيفا مقارنة بدول الجوار، وتشير الإحصائيات أن مجموع مستخدمي الإنترنت في الجزائر بلغ 1.9 مليون شخص حتى نهاية عام 2005 (معرفة ، 2022) ، كما كشف تقرير رقمي جديد صدر مؤخرا ، عن موقع "Datareportal" ، عدد مستخدمي الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر لسنة 2022 ، وبحسب التقرير فقد بلغ عدد خطوط الهاتف النقال 46.57 مليون خط هاتفي ، بينما بلغ عدد مستخدمي الانترنت 27.28 مليون مستعمل ، من بينهم 26.60 مليون مستخدم للشبكات الاجتماعية ، وأضاف أن عدد المستخدمين الجدد للانترنت بلغ حوالي 1.7 مليون مستخدم جديد، منهم 1.6 مليون مستخدم جديد لشبكات التواصل الاجتماعي ، مشيرا أن عدد مستخدمي فيسبوك وحدهم بلغ حوالي 25.43 مليون ، وأوضح التقرير أن متوسط تدفق الانترنت في الجزائر 11.44 ميغابايت في الثانية للهاتف النقال و9.78 ميغابايت في الثانية للانترنت الثابت ، بزيادة سرعة قدرها 170 في المئة عن السنة الفارطة ، وأتبع أن أغلب مستخدمي الانترنت يستخدمون الهاتف النقال بنسبة 58.95 بالمئة فيما يستخدم حوالي 38.97 الانترنت على الحواسيب ، ويتربع "غوغل كروم" حسب ذات التقرير على عرش أدوات التصفح على الإنترنت بنسبة 86.14 بالمئة ، فيما بقي Google سيد محركات البحث بنسبة 98.60 بالمئة ، في ذات السياق كشف أن عدد مستخدمي منصة إنستغرام 8.60 مليون مستخدم بزيادة حوالي 1.8 مليون مستخدم عن العام الماضي، بينما بلغ عدد مستخدمي تطبيق ماسنجر حوالي 14.25 مليون مستخدم ، ووصل عدد مستخدمي شبكة LinkedIn إلى 2.80 مليون مستخدم بزيادة حوالي 300 ألف مستخدم عن العام الماضي، وسناب شات إلى 6.25 مليون بزيادة 1.3 مليون مستخدم ، بينما لا يزال تويتر يعاني في الجزائر بأقل من مليون مستخدم بعدد 891 ألف مستخدم (شريف 2022).

3- البدايات الأولى لمواقع التواصل الاجتماعي وأشهرها :

- الموقع لغة : " وقع ، يقع ، وقعا ، ووقوعا ، بمعنى سقط ، والموقع بمعنى المكان " (شوقي ، 2004)

- الموقع الإلكتروني : " صفحات مبرمجة بأى لغة من لغات الويب ، تقوم بعرض وأخذ البيانات على شبكة الانترنت ، وتختلف المواقع عن بعضها من ناحية عملها وبرمجتها وطريقة عملها وهناك مواقع ستاتيك وهي مواقع عادية تحتوى صفحات ثابتة لا تتغير إلا برمجيا بتغيير الكود الخاص بالصفحات ، وتقوم بعرض البيانات بشكل ثابت ، ويتم برمجتها غالبا بلغة الوصف html ، و مواقع تفاعلية تحتوى صفحات انترنت تفاعلية ، تقوم بعرض البيانات من خلال قاعدة بيانات تستوردها الصفحات لتعرضها للمستخدمين ، ويتم برمجتها غالبا بأحد اللغات البرمجية التالية php /with/ my / sql " (الجري (2014،

- ✓ التواصل : " يدل على ضم شئ حتى يعلقه ووصلته به وصلا والوصل ضد الهجران " (بن زكرياء ، 1979 ، ص 115) ، ويعرف أيضا " وصل الشئ بالشئ وصلا ، ووصله بمعنى لأمة ، وصل الشئ ووصل إليه وأوصله واتصل ، بمعنى لم ينقطع والوصلة بالضم بمعنى الاتصال " . (الفيروز ، 2007 ، ص 1080) ، و " صلة بمعنى ضم أجزاء منفصلة جمع ربط وصلة رابطة بمعنى علاقة ترابط ، ارتباط وتواصل يعني اتفاق الاثنان أو اجتماع الواحد بالآخر أى تتابع وتلاحق وهي صفة ماهو متصل " (انطون ، 2000 ، ص 1532)

- التواصل اصطلاحا : " عملية تفاعل بين المرسل والمستقبل ، ويتم من خلالها تأثير متبادل من خلال تبادل الآراء والأفكار والمعلومات ، كل ذلك فى إطار نسق اجتماعي معين ولذلك فالتواصل جوهر الاتصال " . (اسماعيل ، 2003 ، ص 31) ، والتواصل في مفهوم آخر هو " انفتاح الذات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد " . (سليمان ، 2012 ، ص 28) ، " والاجتماع هو جمع اجتماعا بمعنى لقاء افراد في مكان وزمان معينين لتبادل وجهات النظر ، وكلمة إجتماعيا إسم ينسب إلى العرف الإجتماعي ويقال رجل إجتماعي أى مزاول للحياة الإجتماعية وكثير المخالطة للناس " . (مختار عمر ، 2008 ، ص 392) ، والاجتماع إصطلاحا يتمثل في " نسيج مكون من صلات إجتماعية ، تلك الصلات يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين " (المصري ، 1980 ، ص 12)

- مواقع التواصل الاجتماعي : " خدمات تعتمد على الويب وتتيح للأفراد إنشاء حساب شخصي يكون متاح لكل أو مقتصر على بعض المستخدمين ضمن نظام محدد ، وخلق قائمة بالمستخدمين الذين يتنافسون معهم إهتمامات معينة ، والإطلاع قوائمهم والتفاعل معها ، إضافة إلى القوائم التي ينشئها الآخرون ضمن النظام " . (رابح ، 2017 ، ص 111) ، ويعرف أيضا على أنه " عبارة تستخدم لوصف أى موقع على الشبكة العنكبوتية



يتيح لمستخدميه وضع صفحة شخصية عامة معروضة ، ويتيح إمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول إلى تلك الصفحة الشخصية " (كنعان ، 2014 ، ص170) ، و تعددت تسميات مواقع التواصل الإجتماعي فمثلا الشبكات الاجتماعية "online social networks" ، الخارطة الاجتماعية " social graph" ، والتي تتمثل في الرسم البياني الاجتماعي الذي يمثل لعلاقتنا في سياق الوقت الحالي ، تحدد هذه الرسوم البيانية شخصيتنا ، أو عائلتنا أو مجتمعات أعمالنا على مواقع التواصل الاجتماعي . (daveevans ,2010, p31) ، كما تتمثل الشبكات الاجتماعية في تلك الخدمات الالكترونية المتاحة على الويب والتي صممت بغرض تمكين أعضائها من إنشاء حسابات شخصية ، لهم سواء كانت تلك الحسابات لأشخاص أو منظمات وتتم عملية الاتصال بين الأفراد بغرض التواصل والتعاون ، ومشاركة المحتويات بينهم ، هذا وتسمح معظم الشبكات إتاحة خدماتها للأعضاء المشتركين بها فقط ، حيث يستطيع الفرد بمجرد التسجيل أن ينشئ قائمة أصدقاء معينة . (abc-clio,2022) ، كما عرفتها الموسوعة البريطانية " مواقع مجتمعية تشاركية يتشارك فيها أعضائها في الحياة الاجتماعية ، والتواصل الاجتماعي و إقامة روابط اجتماعية وثيقة ، حيث يتم التفاعل بينهم عبر قنوات اتصال مختلفة تتمثل في الرسائل الفورية ، ومشاركة المعلومات وبعض وسائل الاتصال الأخرى ليعبر كل فرد عما بداخله بحرية دون قيود مفروضة عليه" (Britannica, 2022) ، ومن خلال التعريف يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي مجتمع لتفاعل الأفراد فيما بينهم وتشكيل علاقات اجتماعية ، وعرفها الاتحاد الأمريكي للتسويق " تلك الشبكات الاجتماعية المتاحة على الويب والتي تمهد الطريق للأفراد والجماعات في إنشاء حساب شخصي لهم و مشاركته بين الأعضاء الآخرين ، بحيث يقع على عاتق الشبكة إتاحة سبل مختلفة للمستخدمين تمكنهم من التواصل عبر الرسائل الفورية ، غرف الدردشة ، والبريد الإلكتروني والمدونات ومشاركة الملفات وغيرها" (Americanmarketing,2008)

وتتفق هذه المفاهيم في كون الشبكات الاجتماعية :

- تركز على شبكة الويب .
- **المجتمعية والتشاركية** : فالكل يشارك ملفات صوتية وصور وفيديو وكتب .
- **الخدمية** : أساسها غير ربحي بل خدماتي ومجاني .
- **التواصل**: هدفها الأول جعل العالم قرية صغيرة بإلغاء القيود والحوجز والحدود الجغرافية واللغوية و السن .
- دعم عملية التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال خدمة الحساب الشخص وقائمة الأصدقاء والتعليقات والإعجاب وإرسال الرسائل القصيرة.

في حين أول من صاغ مصطلح الشبكات الاجتماعية هو "جون بارنز johen barnes" 1954 تعبيراً على أنماط من "العلاقات وتشمل المفاهيم التي يتداولها الجمهور بشكل تقليدي والتي يستعملها علماء الاجتماع لوصف المجموعات البشرية كالعائلة والأسر". (هتيمي، 2015، ص 78) وظهر الأنترنت وتطورها ساهم في إنتشار هذا المفهوم من خلال التطبيقات والمواقع الإلكترونية التي تعتمد على بناء شبكة إجتماعية تربط ذوى الإهتمام والنشاط المشترك. (الدوى، 2015)، وكان أول ظهور لمواقع التواصل الاجتماعي راجع لأول إميل تم إرساله 1971، إلى أن ربط أول كومبيوترين بجانب بعضها في سنة 1987، ثم تبادل بيانات من خلال خطوط الهاتف بين مستخدمين. (shaabi, 2012, p 119)

البدايات الأولى لظهور الشبكات الإجتماعية في بداية التسعينات في سنة 1994 ظهر موقع "theglobe" في أمريكا كأول موقع اجتماعي ثم سنة 1995 ظهر موقع "teipod" الذي كز على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة وتشارك المعلومات وفي نفس السنة، صمم راندي كونراد موقع classmates.com، وكان الهدف منه مساعدة الزملاء والأصدقاء الذين درسوا في مرحلة معينة ومع بعض وقرقتهم الحياة الاجتماعية العلمية وأبعدتهم في أماكن مختلفة وقد كان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً، بعدها إستمر التأسيس لمواقع الشبكات الاجتماعية، حتى أصبحت تستقطب أكثر من ثلثي الأنترنت وبرز دورها في الظروف الطارئة والأحداث العالمية. (عاشور، 2005، ص 23)، وقد مرت مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية في نشأتها وعملية تقدمها وتطورها بمرحلتين تمثلت الأولى في مرحلة الجيل الأول الويب 0.1 أما المرحلة الثانية فهي محلة الجيل الثاني من الويب 0.2 وتعتبر هذه الأخيرة هي مرحلة شعبية هذه المواقع وتشكيلها لظاهرة التواصل الاجتماعي عن طريق مواقع متخالفة جمعت العالم في شكل مجتمع واحد، إلا أنه أعطى اهتمام كبير للويب 0.2 الذي أحتضن مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاء ليسهل التفاعل وإعادة خلق المحتوى من خلال زائري مواقع التواصل الاجتماعي إضافة إلى الكاتب الأصلي، فخلق وإنشاء المواقع الشخصية كان موجوداً من قبل، لكنه لم يكن ديناميكياً ورجع الصدى على محتويات مواقع التواصل كان يأتي من خلال قنوات أخرى مبدئياً كالإيميل إن لم يكن مطلقاً أي الشكل الوحيد. (papacharissi, 2011, p26)، غير أن ظهور الشبكات الاجتماعية كان لأول مرة 1997 وطورت خصائصها عام 2004، ونسبت تقنياتها إلى شبكة الويب 0.2 لإرتكازها على نفس الإمكانيات والتطبيقات والبرمجيات المتطورة المتاحة في بيئة الويب 0.2، وقد ظهر هذا المصطلح بعد التطور التقني الذي عرفه العالم نتيجة استخدام شبكة الأنترنت وبرامجها المتطورة عام 2004 عندما عقدت جلسة العصف الذهني في ملتقى "O REILY" ويعتمد الويب 2 على الخدمات الاجتماعية والجماعية للشبكة العنكبوتية. (ipac.2013) وهذه الشبكات هي إحدى نتائج التحولات التي جذبت ملايين من البشر إلى الحد الذي جعل إندماجهم في تلك الشبكات وإستخدامهم لها بشكل يومي أمراً طبيعياً، ولعل إستخدام الملايين من البشر لتلك التقنيات هو الدافع وراء ظهور المئات من تلك الشبكات التي تعمل بآليات تقنية تتسم بإتاحتها

وسهولة استخدامها حيث لا يتطلب من المرء سوى أن يكون على دراية بأساسيات التصفح على تلك الشبكات . (boyd. D. m, 2007) ، وقد مر تطور الشبكات الإجتماعية بمراحل جعلت منها تتطور باستمرار فالمرحلة الأولى المتزامنة مع الويب 1 بين سنوات 1997 و 2003 إتمدت فيها الشبكات الاجتماعية على الآليات والبرمجيات المتضمنة بالويب والتي لاتعطي مساحة كافية لمستخدميها بالمشاركة والتفاعلية في المحتوى وكما مثل موقع " سيكس ديجريز" **sixdegn.es.com** وماى سبيس وفريند ستر **Friendster** وبلاك بلانت **planet plack** ، وتعتبر أبرز تلك النماذج لتلك المرحلة وإن كانت قد طورت من نفسها عند ظهور الويب 2 لتلتحق ركب التقنيات الحديثة ، ولعل المفارقة هنا أن تلك الشبكات لم تظهر في ثوب الشبكات الاجتماعية في بادئ الأمر فعلى سبيل المثال موقع كيكيو "QQ" كخدمة للرسائل الفورية ، ومواقع لونرستورم " **LUNARSTONM** " ، كما ظهرت مواقع مثل بلاك بلانت " **blak** **planet** " ومجنيت " **migente** " وموقع آسيا " **enueasianav** " ، كمواقع تخدم نطاق جغرافي معين في بدايتها ثم أسرع في تطوير خصائصها وتطبيقاتها لتندمج مع خصائص و هياكل الشبكات الاجتماعية في الفترة من 2005 حتى 2006 لتظهر كمواقع شبكية ، بين 1999 إلى 2001 ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي ولعدم جودتها المادية لم تحقق نجاح واضح . (غنتاب ، 2018 ، ص 140) ، ومن بين المواقع التي ظهرت موقع أنشئ لتدعيم المشاركة المجتمعية "سي ورد **cyworld** " كمنتدى عام يخدم الموقع الكورى سنة 1999 من قبل شركة " **sky** **telecom** " ، لبناء العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات والشركات فيما بينهم ، وتأسيس موقع " **lunarstonm** " سنة 2000 من قبل ريكارد أريكسون **rickard** " **enicsson** " وموقع " **ryze** " سنة 2001 من قبل " أديان سكوت **Adrian scott** " . (ريبية زكوران ، 2016 ، ص 20) ، ومن بين أسباب التي أدت لظهور مواقع التواصل الاجتماعي أسباب إيديولوجية تعكس الفكر الليبرالي الذي يرمي لحرية التعبير والانفتاح على الثقافات المختلفة في ظل عولمة الأفكار والثقافات ، فتجد الحكومات التي تقوم بإغلاق مواقع التواصل الاجتماعي واجهها الرأي العام الدولي باستهجان تام ، ويطالبها برفع القبضة المنية على الشبكات الاجتماعية وإتاحة الحرية للأفراد التواصل عبر هذه الشبكات تدعيمها لمبدأ الحرية الفردية وحرية الرأي ، في حين الأسباب الأخرى تمثلت في الرغبة في تكوين صداقات والحفاظ على الصداقات القديمة بالتغلب على عوائق المكان فكان السبب الرئيسي لنشأة الفي سبوك مثلا هو تخوف مؤسسها مارك زوكربيرغ من أن يفقد أصدقائه بعد الانتهاء من الدراسة الجامعية ، بالإضافة إلى أن الشبكات الاجتماعية تمثل متنفسا للأفراد بعيدا عن الواقع التقليدي إلى واقع افتراضي يحدد فيه الفرد مزيدا من الحرية ، فضلا عما تقدمه من خدمات خاصة بإنشاء الصفحات الشخصية والتجارية ومشاركة الملفات وتنظيم الفعاليات وغيرها ، وقد ساهم التوجه التجاري لهذه الشبكات في زيادة نشاطها وتطوير خدماتها فأصبحت بمثابة سوق افتراضية لمشاركتها. (خليفة ، 2016 ، ص 40) ، وعليه يمكننا توضيح خصائص مواقع التواصل الاجتماعي من المنظور الاجتماعي كالتالي :

✓ السماح للفرد بالتفاعل مع عدد أكبر من الأفراد المتشابهين له ولهم نفس الميول والاهتمامات والحرية في التعبير عن مواقفهم وآرائهم إزاء القضايا المختلفة موضوع النقاش ولا يقتصر دور الفرد على تلقي المعلومات بل يمتد إلى المساهمة و الاثراء . (بوغرة ، 2014 ، ص ص 463. 464)

✓ التلقائية يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع . (تنظيم الاتصالات ، 2001)

✓ العالمية و إلغاء الحواجز الجغرافية والزمنية وتحطيم الحدود الدولية حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع فرد في الغرب ببساطة وسهولة . (الصاعد الحربي ، 2011 ، ص 11)

✓ تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية فبمجرد إضافة مستخدم لآخر أصبح ضمن قائمة الاصدقاء وأصبحت خاصية التواصل متاحة . (تركى ، 2014 ، ص 11)

✓ التفاعلية و التشاركية حيث يمكن لأي مستخدم من إثراء صفحته الشخصية بمحتوى يهمه سواء كان رياضة أو موسيقى أو تعليم أو سياسة أو سياحة وغيرها من المواضيع . (مشري ، 2012 ، ص 157)

✓ قلة التكلفة وسهولة الإستخدام فهي تتميز بمجانية التسجيل و انشاء الصفحات وتوفير لكل مستخدم اللغة الخاصة ببلده ، كما أن المستخدم لا يحتاج الخبرة الكبيرة لاستخدام هذه الشبكات .

✓ الإنفتاح ودعم التجمعات ومشاركة الاختصاصات والخبرات والتوجهات الدينية .

✓ المرونة وإلغاء الفواصل الطبقيه من خلال امكانية التواصل العام مع الجميع . (خضر ، 2012)

✓ الترابط تتميز بأنها شبكة مترابطة بعضها مع بعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع وتربطه بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي مثل ارسال خبير نشر عبر مدونة للأصدقاء عبر الفيس بوك مما يزيد من سعة انتقال المعلومات . (المقدادى ، 2013 ، ص 27)

✓ عبارة عن تجمعات إنسانية اجتماعية تخضع لاعتبارات السلوك الانساني .

✓ وجود أدوات الاتصال الرقمي كالحواسيب الآلية وشبكات المعلومات لتكوين تلك المجتمعات.

✓ لابد من توفر عدد من المستخدمين يتصفحون مواقع ذلك المجتمع يكفل لهم إنشاء شبكة من العلاقات الاجتماعية والثقافية و السياسية .



✓ أن يوجد بينهم مناقشات واختلافات في وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك .

✓ أن يكون هناك إطار عام ومبادئ رئيسية تحكم عمل تلك المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت . (شريف ، 2017 ، ص 98)

4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وخدماتها :

يوجد العديد من المواقع الخاصة بالتواصل بين الأفراد تنوعت حسب العديد من المعايير فمنها الشبكات الاجتماعية المهنية مثل كالينكدان " linkedin " وفياديو وغير المهنية كالفيسبوك ، وتعتبر هذه المواقع وسيلة لتبادل المعلومات بين الأفراد ، وشبكات الميديا مثل اليوتيوب "youtoub" و"دايلي موشن dailymotion وبيكاسا picasa ، انستجرام instagram وفليكر flickr " ، وتساعد هذه المواقع على تبادل الوثائق صوتا وصورة ، فيس بوك يعتبر من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي شعبية ، وتوفر الوسائل للمستخدمين لبناء العلاقات و التبادل والمعلومات ، جوجل بلس يسمح للمستخدمين ببناء دوائر لاتصالات تكون قادرة على التفاعل والتكامل مع منجات جوجل الأخرى ، ماى سبيس على الرغم من أنه بدأ كموقع لوسائل إعلام إجتماعية عامة ، إلا أنه تطور للتركيز على الترفيه الاجتماعي كالأفلام والألعاب والموسيقى وغيرها . (فضل الله ، 2010 ، ص6) ، والشبكات الإخبارية والمدونات ونذكر منها "تويتير twitter وفرندفيد friend feed" ، وهى مواقع تتناول الأخبار (بلعيد ، 2016 ، ص 66) وهناك تصنيفات أخرى تختلف حسب طبيعة الخصائص العامة للموقع كاللغة والتكلفة والتخصص والمحتوى : (البلوشي ، 2012 ، ص 32)

جدول رقم (2) يبين أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

طبيعة اللغة	نوع يدعم لغات مختلفة بالإضافة إلى اللغة العربية مثل فيس بوك .
طبيعة التكلفة	نوع لا يدعم اللغة العربية ولكن يدعم لغات أخرى مثل ماي سبيس . مجانى سواء فى فتح الحساب والاشتراك والاستخدام ولا يتطلب تكلفة مادية مثل الفيس بوك
طبيعة التخصص	غير مجاني ويتطلب دفع اشتراك للحصول على حساب ، خاصة في حالة طلب مساحة أكبر مثل فليكر . عامة فيس بوك، تويتر ، جوجل بلس ، ماي سبيس
طبيعة المحتوى	متخصصة تجمع أفراد من هويات معينة أة تخصص معين مثل لينكدان . خاص بالفيديو مثل اليوتيوب خاص بالصور فليكر ، و انستجرام خاص بالنصوص مثل تويتر عامة تجمع الصوت والصورة والفيديو والنص مثل الفيس بوك

المصدر : من إعداد الطالبة

- أشهر مواقع التواصل الاجتماعي إستخداما :

المدونات الإلكترونية "bloges" : ظهرت المدونة سنة 1995 وهى مشتقة من كلمة " blog web " التي تعنى الجريدة وهى أكثر المواقع الاجتماعية إنتشارا بل تعد هى الأصل التي تفرعت عنها مختلف مواقع التواصل الاجتماعية الأخرى عبر الأنترنت وهى بمثابة صفحة خاصة حيث تتيح للمستخدم تدوين ما يريد ، كما أنه يحوز يوميا على أفكار ومواضيع عبر مختلف المقالات والنصوص المتنوعة ، فضلا عن وحدات وسائل الاعلام ولذلك ونستطيع أن نطلق عليها سجل الويب ومن مميزات سهولة الإنشاء والتحديث والصيانة وكذا التواصل مع الآخرين وسعة مساحة التخزين. (cyril, 2010 p9)

الفيسبوك : من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي يتم من خلالها وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص ، ويتم التواصل والتعارف مع جميع المشاركين في مواقع لتبادل المعارف والأخبار وتكوين الصداقات والرؤى والتوجهات دون قيود أو حدود. (الشناوى و محمد خليل،



(2014) ، و كان أول ظهور 2004 في جامعة هارفارد ، لما قام مارك زوكمبيربيرج بتأسيسه بغية التواصل وتبادل المعلومات مع زملائه ، ومن مميزاته سهولة الاستخدام والتعامل مع الموقع ومجانية الاشتراك والإتاحة للجميع دون إستثناء ، السقف العالي من المصادقية فى إتاحة المعلومات وإمكانية وضع محددات للمعلومات والمستخدمين وسهولة البحث عن الأصدقاء القدماء والجدد دون تكاليف (Nisrin, 2012p 252)

تويتر : يعتبر موقع تويتر من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية ، حيث يضم الملايين من المستخدمين حول العالم ، ويتيح لهم الحصول على أحدث التحديثات المتعلقة بعدة جوانب مهمة كالسياسة والفن عن طريق التغريدات التي يطلقها المستخدمين ، والتغريدات عبارة تدوينات صغيرة تتكون من 140 حرفاً كحد أقصى ، تتناول في أغلب الأوقات تصريحات لآراء شخصية حول واقع اجتماعي ، ويتميز تويتر بأنه سهل الاستخدام ومتوفر بأكثر من لغة من ضمنها اللغة العربية ، كما يتيح للمستخدمين تحميل صورهم وبعض الروابط في التغريدات التي يتم إطلاقها على الصفحة الشخصية ، وفي الوقت الحالي يتوفر تويتر على شكل تطبيق على أجهزة الهواتف الذكية ، صاحب فكرة تطبيق تويتر هو جاك دورسي وهو مبرمج ورجل أعمال أمريكي ، صنف كأحد أكثر 35 شخصية مبتكرة تحت سنة الخامسة والثلاثين من قبل مجلة معهد ماساتشوستس للتقنية و ظهر موقع تويتر في أوائل عام 2006 على شكل مشروع بحثي أجرته شركة أوديو الأمريكية ، ثم أطلقتها الشركة بشكل رسمي للمستخدمين في شهر أكتوبر من نفس السنة ، وبدأ الموقع في الانتشار كخدمة تواصل إجتماعية جديدة تقدم خدمة التدوينات الصغيرة في عام 2007 ، وفي أبريل من سنة 2007 فصلت شركة أوديو الخدمة عن الشركة وأنشأت شركة جديدة باسم تويتر ، وبدأ مؤشر البحث جوجل في ديسمبر من سنة 2009 بعرض نتائج بحث فورية لمدخلات المستخدمين في تويتر. (عبيات، 2015) ، ومن مميزاته الحديث عن الحياة الخاصة ، مجانية الإستخدام مع إتاحة إرسال رسائل القصيرة ، تواصل مع الآخرين وبشكل علني ودون سرية ، أداة للتسوق عن طريق الترويج للمنتجات لمختلف المنتجين والشركات (حليمة، 2016، ص 141).

الواتس آب : بدأ العمل على تطبيق واتس آب " WhatsApp " في أوائل عام 2009 ، و تم إطلاقه رسمياً للمستخدمين في نوفمبر من العام ذاته و كان التطبيق آنذاك موجود فقط بشكل حصري على متجر الآب ستور التابع لآبل ، كان هذا على يد "برين أكتون" و "جان كوم" و كلاهما موظفان سابقان عملاً طويلاً لدى شركة ياهو قبل أن ينفصلا عنها و يؤسسا تطبيق واتس آب الشهير الذي تقع مقر شركته حالياً في وادي السليكون بمدينة ماونتن فيو بكاليفورنيا ، و بعد النجاح الذي حققه التطبيق تم إصدار نسخة أخرى من التطبيق على منصة بلاكبيرري ، و توالى دعم باقي أنظمة التشغيل ليصبح الآن التطبيق متوفراً على جميع أنظمة تشغيل الهواتف المحمولة أندرويد ، و يندوز فون ، سيمبيان ، و غيرها ، و هو كذلك متوفر بنحو 32 لغة مختلفة بما فيها اللغة العربية ، و يعد هاتف Nokia N95 هو أقدم هاتف محمول مدعوم رسمياً من تطبيق واتس آب ، حيث يرجع تاريخ صدوره إلى مارس من عام 2007. إن دعم تطبيق

واتس أب WhatsApp لعدد كبير من أنظمة التشغيل و الهواتف العاملة عليها و كذلك توفره بعدد كبير من اللغات فضلاً عن المزايا التي يقدمها للمستخدمين هي الأسباب الرئيسية للشعبية الواسعة التي يحظى بها التطبيق حول العالم (فارس، 2014) ومن مميزاته نشر الأخبار وهو كذلك عبارة عن منبر للتوعية ، يستخدم في الإجتماعات ونشر التعلم والدعوة الدينية (الرحمن، 2015، ص 65) ، وتتمثل خدمات مواقع التواصل الاجتماعي في التالي :

✓ الاشتراك في الملفات الشخصية أو صفحات الويب وهي ملفات تمكن افراد من كتابة بيناته الأساسية مثل الإسم و السن و تاريخ الميلاد والصور الشخصية ، ويعتبر الملف الشخصي هو بوابة الوصول إلى عالم الشخص .

✓ تكوين الأصدقاء والعلاقات حيث تمكن الفرد من الاتصال بأصدقائه الذين يعرفهم في الواقع و الذين يشاركونه نفس الاهتمام في المجتمع الافتراضي ، وتفتح له فرصة التعارف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين .

✓ إرسال الرسائل فنتيح للمستخدمين خدمة إرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء قائمة الأصدقاء وغيرهم .

✓ ألبومات الصور فنتيح إنشاء عدد لا نهائي من ألبومات الصور ورفع الصور وإتاحة مشاهدتها و مشاركتها .

✓ إنشاء المجموعات ذات الاهتمام الواحد ، بهدف معين أو لعدة أهداف وتوفير مساحة من الحرية أشبه بمنندى حوار مصغر ، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الجماعات من خلال event ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات ومعرفة عدد الحاضرين . (جوار ، 2012 ، ص 42)

✓ إنشاء الصفحات التي يتم استخدامها على المستوى التجاري بشكل فعال من خلال حملات الإعلان الموجه ، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع وبيعها . (شفيق ، 2014 ، ص 81. 82)



5- الآثار الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي :

✓ الآثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي :

- إلغاء حاجز الزمان ومن ثم سرعة التأثير.
- إلغاء حاجز الزمان والمكان ومن ثم سعة الانتشار.
- إلغاء إمكانية التعميم على الوقائع ومن ثم تحقيق المصداقية والشفافية و تفعيل مبدأ الحق فى الإطلاع أى حرية تناول المعلومات .
- إلغاء إمكانية تكميم الأفواه ومن تحقيق مناخ الحرية خاصة حرية التعبير و تفعيل آلية الشورى بوجه من الوجوه .
- التشجيع على إبداء الرأى دون خوف العقاب أو التسلط ، وهذا من أكبر المحفزات على الإبداع والإجتهد والتجديد .
- تفعيل آلية الضبط الإجتماعي فأى إنحراف فى الرأى أو خلل فى الرؤية أو تقصير فى الفعل ينشر على هذه الصفحات الإلكترونية سيجد من يقومه . (جاد ، 2012)
- التحفيز على التفكير الإبداعي ويتم بذل بأنماط مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين و من فئات مختلفة .
- تعميق مفهوم المشاركة و التواصل مع الآخرين وتعلم أساليب التواصل الفعال .
- تعتبر وسيلة جيدة للبقاء على إتصال مع الاصدقاء الفعليين وأفراد الاسرة والتعرف على أشخاص جدد وتكوين صداقات جديدة .
- تمنح مساحة أكبر للأشخاص الذين لديهم تخوف من إجراء المحادثات وعلاقات مباشرة وجه لوجه . (جاب الله ، 2018 ، ص 139)

✓ الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي :

- إضاعة الوقت حيث تجعل من الفرد ينتقل بين الصفحات ولمدة ساعات .
- الإدمان وإضعاف مهارات التواصل نتيجة قضاء وقت كبير أمام شاشة الكمبيوتر والهاتف مما يؤدي إلى عزل الأفراد عن الواقع وعن المشاركات الاجتماعية .
- ظهور لغات جديدة بين الشباب يستخدمها في جميع إتصالاتهم بين رسائل الجوال أو محادثات عبر الأنترنت وباستخدام التواصل عبر الشبكات الاجتماعية إنتشرت هذه اللغة

وبشكل كبير ، وهي ليست لغة عربية أو أجنبية وبل تجمع بين الحروف والأرقام فمثلا كلمة محمد تكتب "mo7amed" . (عزوز ، 2009)

- إنعدام الخصوصية حيث أصبح كل شئ مباح للنشر والعرض . (عبد الهادي ، 2018 ، ص 114.115)
- وجود علاقة واضحة بين إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمشاكل النفسية ، فالإفراط في الإستخدام يزيد من خطر الإصابة بالاكتئاب .
- إضطرابات النوم فالإستخدام المفرط والمبالغ فيه للسوشيال ميديا يسبب الأرق ، حيث أن بعض الدراسات أشارت إلى تأثير إفراز الجسم لهرمون الميلاتونين باستخدام الهواتف الجواله.
- النسيان وتأثر الذاكرة فيعاني الشخص الذي يستخدم هذه المواقع لفترات طويلة من النسيان وفقدان القدرة على التركيز وضعف الإنتباه .
- الرهاب الإجتماعي حيث تعود الشاب على إستخدام هذه الطرق للتواصل مع الآخرين تجعله يميل للعزلة والانطواء ، ومع الوقت ينعزل عن واقعه المحيط ويعيش في واقع إفتراضي من صنع السوشيال ميديا مما يسبب الرهاب والاكتئاب.
- عدم تواصل المشاعر بين الأفراد حيث يقتصر الإتصال على إستخدام رموز وصور للتعبير مما يسبب تبرد المشاعر ويزيد من فرص التفكك داخل المجتمع.
- إنتشار الخمول والكسل بين أفراد المجتمع ، حيث تم إستبدال الزيارات العائلية والمقابلات والنزهات بالحديث عبر الشاشات دون حركة.
- التفكك الأسري حيث ينشغل كل فرد بهاتفه المحمول يتحدث مع الغرباء ويندمج في عالمه الإفتراضي مما يعزله عن أسرته وبالتالي يحدث ضعف في العلاقات داخل الأسرة . (لبية ، 2021)

رابعاً- النظريات المفسرة للاتصال :

1- البنائية الوظيفية :

ظهرت النظرية البنائية الوظيفية في أعقاب ظهور كل من البنيوية الإجتماعية على أيدي كل من كلاودس ليفي سترافوس وكولدون ويزير ، عندما نشر العالمان كتابي أبنية القرابة والطوطمية على التوالي والوظيفة على أيدي كل من ماكس فيبر وإيميل دوركايم ووليم كراهام سمنر في مؤلفاتهم الدين والإقتصاد ، تقسيم العمل في المجتمع ، وطرق الشعوب حيث حاولت البنيوية الوظيفية في ثورتها على المنهج التجريبي ربط الدراسات الإمبريقية بإطار نظري وتصوري من خلال الجمع بين الأفكار النظرية لسبنسر ودوركايم والنظرية الامبريقية لكونت . (القصور



1987، ص 96) ، تنطلق الوظيفية في تحليلها للظواهر الإجتماعية والثقافية إستنادا إلى الوظيفة المحققة في النسق الإجتماعي الثقافي حيث تتصور الوظيفية أن المجتمع نسق مكون من أجزاء مترابطة مع بعضها البعض فالتعرف على جزء معين استلزم ربطه بباقي الأجزاء والتغير الذي يحصل على جزء يؤدي إلى درجة معينة من حالة اللاتوازن ، وبالتالي تغيير في أجزاء النسق الأخرى تعود على تنظيم النسق ككل ، وهذا إنطلاقا من نموذج النسق العضوي في العلوم البيولوجية فالتحليل السوسيولوجي يركز على المدى البعيد ، من خلال الإهتمام بالخصائص الكلية للبناء الإجتماعي والطبيعة العامة للمؤسسات الاجتماعية فالوظيفيين يركزون على العلاقة المتداخلة أو المترابطة بين أجزاء النسق الاجتماعي وترتكز على ثلاث قضايا أساسية في تحليل الأنساق الاجتماعية :

✓ الترابط العام أو الاعتماد على المتبادل بين أجزاء النسق .

✓ وجود صبغة سوية من التوازن.

✓ الطريقة التي يعاد فيها تنظيم الأجزاء . (الهوراني، 2012، ص. ص 52-53)

تستند البنائية الوظيفية إلى مفهومى البناء والوظيفة في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها ، وفي تحليلها للظواهر الإجتماعية وترابط الوظائف المتولدة عن ذلك حيث يشير المفهوم الأول في الجزء أو العنصر الذي يتكون منه أى نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي أما الوظيفة فيشير بها إلى الدور والإسهام الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكلي (الحوات، 9998 ص 96) ، ومن خلال آراء رواد هذه النظرية فالظاهرة الإجتماعية نتاج الأجزاء البنوية ولها وظيفة إجتماعية مرتبطة بدورها بوظائف الظواهر الإجتماعية الأخرى الناتجة عن بقية الأجزاء المكونة للبناء الاجتماعي ، والتي يصعب فصل الوظائف عن البنى ، فالمجتمع بناء ووظيفة متكاملين فالبناء مكمل للوظيفة وكذا الوظيفة بالنسبة للبناء . (الصاوي ، 1997 ص 256) ، فمن خلال الشبكة المفاهيمية للنظرية فالمجتمع هو نسق من الأفعال المحددة المنظمة وهذا النسق عبارة عن مجموعة من المتغيرات أو الأبعاد المترابطة بنائيا ووظيفيا والتي تشكل التوازن الاجتماعي على إعتبار أنه الهدف الرئيسي الذى يساعد المجتمع على أداء وظائفه وبقائه وإستمراره ويتحقق بالإنسجام بين مكونات البناء الإجتماعية والتكامل في الوظائف الأساسية يحيطها جميعا برباط من القيم والأفكار التي يرسمها المجتمع لأفراده وجماعته وهي ذات طابع إلزامي كقواعد ضبط وتنظيم (غربي، 2007، ص 85) ، والبناء الاجتماعي يشير لى العلاقات الإجتماعية المترابطة والمتساندة بين الأفراد ويتميز بخصائص أهمها التحديد أى إمكانية تحديد العناصر الداخلية والمكونة للتنسيق ، ويعرفه رادكليف براون على انه " شبكة من العلاقات من الوظيفية بين مجموع الوحدات الاجتماعية .(عبد الباسط ، 1986 ص 104)

النسق الاجتماعي يتكون المجتمع من أجزاء لها أدوار ووظائف بشكل منظم وليس عشوائي ويجب أن تقوم بأدوارها في إطار الكل المنسق وهذه الأدوار تساهم في عدم حصول الخل

الوظيفي الكلي وللمجتمع حاجات تلبى من طرف النسق وبتلبية هذه الإحتياجات يحصل التفاعل الذى يؤدي إلى التوازن والاستقرار . (القصير 1978 ص 106)

القيم والمعايير المشتركة : سواء رسمية تعاھدية وتعاقدية أو مقرررة كقواعد ضبط إلزامية أو غير رسميو من خلال مجموعة الأفكار والقيم والمعتقدات الاجتماعية السائدة والتي تشكل الاتجاه الاجتماعي العام في القيم الجمعية(الحوات ، 1998 ص 101)

الوظيفة الاجتماعية : وظائف كامنة وهى غير مقصودة وغير معروفة في النسق بالنسبة لعناصره المشاركة ، والوظائف الظاهرة وتشير إلى النتائج المقصودة والمعروفة لدى العناصر المشاركة في النسق .

الترابط : جميع عناصر النسق الاجتماعي مترابطة بعضها ببعض إذ كل جزء له صلة بالأجزاء الأخرى ويعتمد عليها .

أما بالنسبة للبحوث في مجال الإعلام والإتصال وخاصة وسائل الاتصال الجماهيري من خلال دراسة الإستخدامات الجمهور لها ومدى الرضا المتحقق منها فإهتمام الباحثين يصبح منصبا على إستعمال الناس لهذه الوسائل أكثر من التأثير الحاصل من خلال المقارنة بين سلوك الأفراد قبل التعرض لهذه الوسائل وبعد التعرض . (لارمي ، 2009 ، ص 70) ، فالتحليل الوظيفي لوسائل الإعلام والإتصال وفقا لهذه النظرية يقف على فكرة أن هذه الوسائل هي بناءات إجتماعية كغيرها من البناءات فى المجتمع كالمؤسسات التربوية والسياسية والإقتصادية وغيرها ، لها وظائف محددة تتمثل فى المحافظة على النسق العام للمجتمع ، والتكامل والتعاون مع باقي البناءات الإجتماعية الأخرى لضمان التوازن والإستقرار الإجتماعي الذى هو غاية الوظيفيين . (مهنا ، 2002 ، ص 132) ، ومن بين العلماء الوظيفيين الذين إعتمدوا التحليل الوظيفي تشارلز رايت حيث جاءت إسهاماته فى تحليل وظيفة وسائل الإتصال الجماهيري من خلال نظرية مصغرة لدراسة آثار هذه الوسائل باعتبارها نموذج للإتصال الجمعي الحديث ، الذى تطور بتطور الإتصال الإنساني و رايت إستعان بأفكار رواد الوظيفة مثل " بارسونز parsons وميرتون merton ودوركايم Durkheim "على وجه الخصوص وذلك من أجل بناء دليل وظيفي للإتصال الجماهيري لتحديد عمل الظواهر الكامنة والظاهرة ونتائج وأثار هذه الوسائل ، حيث أضاف رايت زيادة على ما قدمه لاسويل حول الاسئلة الخمسة من يقول ، ماذا ، لمن ، كيف ، بأى تأثير ، مفهوم مهام ظاهرة مقصودة ومهام خفية غير مقصودة لكل مادة إعلامية مقدمة وأن أى إتصال له فوائد إيجابية ونتائج سلبية على النظام الإجتماعي ، والأفراد والجماعات وعلى النظم الثقافية والقيمية . (بروان ، 2007 ، ص 111)

ورغم ذلك فقد انتقدت الوظيفة حيث إطلق على هذا الإتجاه انه أحادى النظرة ، بمعنى أنه لا يهتم بتحليل أبعاد الظاهرة الاجتماعية والتركيز على النسق الإجتماعي والجوانب الثابتة منه وإهمال غير مقبول لعنصر التغيير وتطور المجتمعات والمتمثل في موضوع الصراع الإجتماعي وبذلك فهى تركز على الثبات الإجتماعي أكثر من إهتمامها بقضايا التغيير



الإجتماعي ، والتطرف الشديد في التركيز على محاكاة نموذج العلوم الطبيعية وجوانب الثبات على حساب الحركة والتغيير . (غربي ، 2019 ، ص 162)

2- منظورات الاتصال الانساني :

- **منظور الفعل** : يشترك التراث الأدبي مع نظرية المعلومات في النظر إلى الإتصال بإعتباره يتكون من فعل ذى إتجاه واحد وهو يشبه عملية توجيه السهم إلى الهدف ، ومن ثم يتركز نشاط الإتصال برمته حول أداء فعل معين لشخص معين ، ولذلك كان الإهتمام يوجه إلى المصدر أو المرسل وقدراته الرمزية ، وكيفية توجيه المعنى أو الرسالة ، وتنظيمها وتسليمها وإختيار آثارها وكانت التساؤلات الأساسية تنصب على ما يفعله ينبغي أن يفعله المتكلم من أجل أن يقنع شخصا آخر ، أو يساعده فى حل مشكل معين ، أو يغير سلوكه ويعتمد هذا المنظور أيضا على فكرة تشير إلى أن الكلمات لها معان وأنه إذا عرف المرسل المعانى الصحيح للكلمات وإستطاع أن يستخدمها بطريقة ملائمة لن يحدث أى مظهر من مظاهر سوء الفهم ، وعندما لا يكون الإتصال كاملا فذلك معناه أن المرسل لم يؤديه على النحو الملائم ، بمعنى أنه أخفق فى إختيار الكلمات أو إختيار كلمات خاطئة ، أو لم ينظم رسالة بالقدر الكافى ، أو أنه لم يتمكن فى التصويب نحو الهدف بطريقة مستقيمة ومباشر . ويظهر هذا المنظور فى حياتنا اليومية أحيانا من خلال حديثنا اليومي فمثلا " لا أدري لماذا لم يفهم فلانا هذا الأمر علما بأننى شرحته ألف مرة " أو قول " أننى لم أفهم لماذا لم يعرف هؤلاء ذلك مع أننى قلته " وهذا ما يطلق عليه العلاقة الخطية والتي تعنى العلاقة المباشرة التى تتخذ شكل الخط المستقيم الذى يصل بين طرف وآخر أو بين السبب والنتيجة . (سيد ، 2004 ، ص 123)

- **منظور التفاعل** : هناك طريقة أخرى للنظر إلى الإتصال بواسطة مقارنته بأسلوب العطاء والأخذ ، فأنت تقول شيئا وأنا أرد عليك ، ثم يقول المزيد وأنا أجيب مرة أخرى وكل منا يقول بدور المرسل والمستقبل فى نفس الوقت ، والحقيقة أن هذا المنظور الذى نحن بصددده يتدارك الجوانب المعقدة لعملية الإتصال الآن لأنه ينطوى على المستقبل بالإضافة لمفهوم التغذية المرتدة الخطية الذى يتيح للمرسل درجة أعلى من درجات الضبط تجاه إتصاله ، ومع ذلك فقد عولجت عملية الإتصال من هذا المنظور معالجة تبالغ فى التبسيط ، حيث أدركت بصفتها علاقة خطية ، ولكن أخذ على المنظور أنه لم يقسم الإتصال يقوم أحدهما بوظيفة المنبه بينما يقوم الآخر بدور الاستجابة أو الفعل ورد الفعل ، والواقع يكشف عن أن المرسلين والمستقبلين لا يتبادلون ببساطة أدوار الإرسال والإستقبال وهذا النموذج الخطى البسيط الذى يعبر عن السبب والنتيجة لا يلائم تفسير عملية الإتصال المعقد . (غريب ، 2004 ، ص 123.124)

3- التفاعلية الرمزية :

في نهايات الخمسينات من القرن 20 كانت السوسيولوجيا تحت هيمنة تيارين الأول ممثلا في النظرية البنوية الوظيفية لتالكوت بارسونز ومن جهة أخرى السوسيولوجيا التكميمية والإحصائية لبول لازارشفيلد ومن خلال هذه الهيمنة ثنائية الاتجاه التي سيطرت على الساحة الفكرية آنذاك انبثقت مدرسة شيكاغو الثانية تحت مسمى التفاعلية الرمزية وهو تعبير صاغه جروجربرت ميد **GH. Mead** عام 1937 . (كابان ، دوتيه ، تر حسن ، 2010 ، ص35) ، جورج هربرت ميد كان عضوا في المدرسة التفاعلية التي يتزعمها جارلس كولي وانتقدها ثم انشق منها ووضع نقاط الضعف والقصور التي كانت تعاني منها ، إذا تعتقد التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا حصيلة من التفاعلات التي نقوم بها ، بين البشر والمؤسسات والنظم وبقية الكائنات الحية ، وهذه التفاعلات تكون ناجمة عن الرموز التي كونه افراد نحو الآخرين بعد تفاعلهم مع بعض . (الحسن 2005 ، ص 79) ، فمن خلال فهم هذه التفاعلات تفهم الحياة الاجتماعية ، وهذه التفاعلات لها دوافعها الموضوعية والذاتية وكذا أثارها على الأفراد والجماعات ، فمن خلال فهم الدور الذي يقوم به الانسان وكذا سلوكه نحو الفرد الأخر الذي له علاقة معه منذ زمن معين ، لذا تفترض التفاعلية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها فكلا الطرفين يحاول التعرف على سمات الأخر عبر العلاقة التفاعلية التي يقيمها معه فيشكل الفرد تقييم للأخر عبر هذا التفاعل من خلال اللغة والاتصال الذي حدث بينهم . (الحسن 2005 ص.ص 65. 68) ، ومن المفاهيم الأساسية للفكر التفاعلي الرمزي هي :

التفاعل : أي التأثير والتأثر أو الأخذ والعطاء بين الفرد والآخرين وقد تحصل بينهم وجها لوجه أو من خلال وسائل الاتصال السلوكية واللاسلكية أو من خلال الصحف والمجالات وغيرها من الوسائل الاعلامية والاتصالية . (محمد ، 1987 ، ص 417)

المعاني : وهي مقاصد الرموز والإشارات للتعبير عنها ويستخدمها الأفراد المتفاعلين عن طريق اللغة والإشارات الايحائية والجسمانية .

التوقعات : أي الحدس أو التخمين الاجتماعي الذي يقوم به الفرد يصوغه المجتمع من خلال الأدوار و المكانات الاجتماعية ، فكل نمط من أنماط السلوك الاجتماعي توقعات خاصة به .

الرموز : عبارة عن إشارات دالة على معاني محدودة من قبل حضارة المجتمع أو من تفاعل أفراد المجتمع . ومنها الرموز المهمة والتي يتفق كافة أفراد المجتمع حول معنى واحد لأحد الرموز وإعطائه أهمية اجتماعية متميزة .

الجماعة المرجعية : جماعة من الأفراد يرجع الفرد الذي ينتمي إليها فكريا أو اجتماعيا أو قيميا لتقييم سلوكه أو إحراز صورته الاجتماعية ، قد يستخدمها كإطار مرجعي مهم لهذا التقييم ، وليس بشرط الانتماء العضوي بل يمكن أن يكون معجب بآراء والمواقف وقيم جماعة معينة.



الدور : يعني " ممارسات سلوكية تعكس مستلزمات وشروط خاص به ومصاغة عليه من قبل المجتمع " .(السيد ، 2000 ، ص 34) ، ومن بين علماء التفاعلية الرمزية العالم كينز بيرك ginsberg الذي يعرف العلاقات الاجتماعية على انها " التفاعلات التي تقع بين شخصين أو أكثر من اجل تحقيق أغراض الأشخاص الذين يدخلون في مجالها أو فلنحيا كعلاقة بين الطالب والأستاذ والمريض والطبيب وهكذا " ، ويحدد شروط لتكوين العلاقة التفاعلية وهي وجود شخصين فأكثر يكونوا العلاقة الانسانية وتتطوى هذه العلاقة على مجموعة من الرموز سلوكية وكلامية ولغوية يفهمها المشاركون في العلاقة ، وتتطوى على فعل ورد فعل بين الأشخاص محل التفاعل ، و أسباب العلاقة الاجتماعية حسب كينز بيرك ginsberg ، هي الدوافع التي تدفع بالفرد للدخول في هذه العلاقات مع غيره قد تكون اقتصادية كعلاقة البائع بالمشتري أو تربوية كعلاقة الطالب بالأستاذ وعائلية كعلاقة الاب بابنه وغيرها من العلاقات و تكون فيها الدوافع سياسية أو عسكرية او دينية وتكون لها آثار ونتائج سواء كانت سلبية أو ايجابية وهذا راجع لطبيعة العلاقة .(الحسن ، 2005 ، ص 71) ، وتنطلق التفاعلية الرمزية من عدة مرتكزات لتحليل التفاعل الاجتماعي متمثلة في القواعد الاجتماعية وهي المعدل العام للسلوك الانساني المعتاد والقواعد تعد أحد منظمات السلوك الانساني التي توجه سلوكه ونظمها مع الآخرين ، ومن أهم المرتكزات لتحليل التفاعل الاجتماعي لدى التفاعلية الرمزية نجد الحيز المجال فالتفاعل بين الأفراد قائم في مجال معين محدد جغرافيا ومعلوم الأبعاد ، فهو يحدد طريقة تفاعل الأفراد فيما بينهم والقيم الاجتماعية التي تعتبر أحد العناصر لقيام المجتمعات تظهر من خلال التفاعل والمواقف بين الأفراد في تتميز بالاستمرارية والتغير فيها يكون في فترة زمنية كبيرة (العمر 1997 ، ص.ص 173 .183)

الأطراف الفاعلة في العملية الاتصالية :

- ✓ **السياق المحيط الاتصالي :** من المرتكزات الأساسية للعملية الاتصالية ويتكون من ثلاث أبعاد تشكل الخلفية الأولية لحدوث الاتصال وتتمثل في:
 - **البعد المادي :** المتمثل في البيئة المادية الملموسة حول الفرد فالبعد تأثير كبير في العملية الاتصالية فأساليب الاتصال وكيفية إلقاء الاتصالي في قاعة المحاضرات في المعهد يختلف عن الطريق العمومي أو في التنظيم.
 - **البعد النفسي الاجتماعي :** الدال على القيم والعادات الثقافية المتعارف عليها كأساس للتفاعل داخل المجتمعات .
 - **البعد الزمني :** يشكل الفعل الاتصالي ضمن مدة تاريخية محددة أوثر في معنى وفعالية الرسالة الاتصالية بين الأطراف الفاعلة في عملية الاتصال وهذا حسب متغير الزمان .
- ✓ **المصدر الاتصالي :** سواء على مستوى الذاتية أو على المستوى المواجهة الشخصية فعمليات التفكير تصاغ لغويا ومن ثم تعبير عن هذه الأفكار بالاشترك مع الآخرين .

✓ **المستقبل** : يمارس دورا مشابها ما يكون بالترجمة والتفكيك للرسائل الاتصالية والمضامين.

فالتفاعلية الرمزية قائمة على تفسير التفاعل بين الأفراد من خلال الفترة الزمنية محددة ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي فالتفاعل بين الأفراد أصبح افتراضيا ودور هذه المواقع كمساحة للتفاعل الالكتروني وهل يلغى التفاعل الالكتروني التفاعل الاجتماعي الواقعي . (السيد على، 2000، ص 34)

4- الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان :

تعد الحتمية التكنولوجية من النظريات الحديثة التي تبحث في دور وسائل الاعلام وطبيعته التأثير في المجتمع ، وتؤكد على أهمية الوسيلة في تحديد نوع الاتصال و ما مدى تأثيراته ويرى أن وسائل الاعلام التي يستخدمها المجتمع مسؤولية عن تحديد طبيعته وكيفية معالجة مشاكله ، ويربط ماكلوهان بين الرسالة والوسيلة الإعلامية ، فهو يؤكد على أن الوسيلة هي الرسالة ، وأن مضمون وسائل الاعلام لا يمكن النظر إليها مستقبلا عن تقنيات الوسائل الإعلامية ، فالموضوعات والجمهور يؤثران على ما تقوله ، ولكن طبيعة وسائل الاعلام تشكل المجتمعات أكثر ما يشكلها مضمون الاتصال . (بداني ، 2014 ، ص 115) ، ويرى ماكلوهان 2- التطور التاريخي للتواصل الانساني مر عبر أربعة مراحل : (تواتي ، 2013 ، ص 179)

✓ **المرحلة الشفوية** : والتي تعتمد على الاتصال الشفهي أي المرحلة القبلية وما قبل التعليم .

✓ **مرحلة الكتابة** : ظهرت في اليونان القديمة واستمرت ألفي عام .

✓ **عصر الطباعة** : من 1500 إلى 1900 تقريبا .

✓ **عصر وسائل الاعلام الإلكترونية** : من سنة 1900 تقريبا حتى الوقت الحالي .

- **ماكلوهان و الوسيلة هي الرسالة** :

1-ولد ألبرت مارشال ماكلوهان في 21 جويلية 1911، في مدينة إيدمونت بكندا ، والدته كانت ممثلة وأبوه تاجر عقارات سنة 1916 ، رحلت العائلة إلى مدينة مانيتوبا وتحصل على البكالوريا ، وكان في نيته دراسة الهندسة ، غير أنه درس الادب الانجليزي بجامعة مانيتوبا وتحصل على الماجستير 1934 ، أكمل دراسته بجامعة كامبرج بانجلترا ، وحصل على دكتوراه في الأدب الانجليزي سنة 1944، عاد إلى كندا ودرس في كلية ويندسور سنة 1946 ، ثم رحل إلى تورنتو ، لتدريس الأدب الانجليزي في معهد سان ميشال التابع لجامعة تورنتو ، وأصبح عضوا في مدرسة الاتصال بها وتوفي سنة 1980 بعد معاناة مع المرض ، قام ماكلوهان بتحليل التأثيرات التي تُحدثها وسائل الإعلام في الناس والمجتمع من خلال مؤلفاته مثل العروس الميكانيكية (1951)، مجرّة جوتنبرج (1962)، فهم وسائل الاتصال (1964)، الإعلام هو الرسالة (1967)، الحرب والسلام في القرية العالمية (1968) .

يؤكد ماكلوهان أن الوسيلة هي التي تتحكم في مقياس نشاط الناس وعلاقاتهم ببعض ، وأن مضامين أو استخدامات الوسائل متنوعة ولا تؤثر في طبيعة العلاقات الانسانية ، ومن مميزات هذه الوسائل أن مضمونها يخفي طبيعتها ، وأن مضمون أى وسيلة هو وسيلة أخرى ، فالكتابة مضمونها الكلام والكلمة المكتوبة هي مضمون المطبوع والمطبوع مضمون التلغراف ، ومضمون الكلام عملية التفكير ، والظرف الجديد مضمونه الظرف الأقدم ، وعليه فالوسيلة هي التي تؤثر على السلوك الانساني ، وتحدث التغيير ، فوسائل الاعلام تعمل على تشكيل المجتمع ونوعيته أكثر مما تسهم فيه مضامين الرسائل الإعلامية الموجهة . (سويقات ، 2016 ، ص886) ، حيث يقول " كانت المجتمعات تتشكل دائما تبعا للوسائل التي يتصل بها الناس أكثر مما تتشكل تبعا لمضمون الاتصال ، فالأبجدية مثلا هي تكنولوجيا يستوعبها الطفل الصغير بطريقة لاواعية تماما ، والكلمات ومعانيها تجعل الطفل ميالا إلى التفكير والتصرف تلقائيا بطريقة معينة ، أما تكنولوجيا الأبجدية والطباعة فقد تبنت وشجعت عملية التجزئة والتخصص والانفصال ، أما تكنولوجيا الإلكترونية فتتبنى وتشجع الاتحاد والمشاركة والمساهمة ، ومن المستحيل أن نفهم التغييرات الاجتماعية والثقافية بدون أن نعرف عمل وسائل الاتصال وطريقة أدائها " (بوعلى ، 2005 ، ص 44) ، ووسائل الاعلام حسب ماكلوهان نوعان وسائل :

- وسائل باردة : والتي تتطلب من الجمهور بذل جهد ايجابي في المشاركة والمعاشية والاندماج ، من خلال التفاعل والمشاركة مثل الانترنت .

- وسائل ساخنة : هي التي لا تتطلب من المتلقي بذل جهد أو مشاركة واقعية فهي جاهزة مسبقا .

- وظائف وسائل الاعلام : (lasswell, 1971 ,p 84)

✓ مراقبة البيئة والتي تتمثل في تجميع المعلومات والأخبار وتوزيعها على المجتمع من أجل التكيف مع البيئة .

✓ الترابط واستجابة المجتمع للبيئة .

✓ نقل التراث الاجتماعي حيث أصبحت الوظيفة الأساسية للإعلام خاصة بعد زيادة حجم المجتمعات وأصبح من الصعب تحقيق التواصل الشخصي والترابط العائلي في المجتمعات الصناعية .

5- الواقع وما فوق الواقع لجان بودريار : 3

اهتم بودريار بدور التكنولوجيا والوسائل الجديدة مثل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي ، وكيف تؤثر في التفاعلات الاجتماعية والهوية الشخصية ، كان بودريار مهتمًا بفهم التحولات الثقافية في المجتمعات المعاصرة ، وكيف أصبح الاستهلاك والواقع الافتراضي والتماثل جوانب مهمة من الثقافة والتفاعلات الاجتماعية ، حيث تناولت نظريته الفكرة حول الطبيعة النمطية للواقع وكيف أن التماثل والتكرار يؤديان إلى خلق أشياء ومفاهيم تفتقد للواقعية الأصلية ، وجعل التماثل والمحاكاة يفقدان المعنى والقيمة الحقيقية للأشياء ، وزيادة الاعتماد على الاستهلاك والسلع وتأثير ذلك على المجتمعات المعاصرة كما اعتبر أن المستهلكين يتم توجيههم بشكل كبير من خلال الإعلام والإعلانات وأن الاستهلاك يمثل جانبًا مهمًا في بناء الهوية الاجتماعية وأكد على أن الوسائط الجديدة تؤثر في الواقع وتغير مفاهيمنا وتحدياتنا و يستخدم جون بودريار مفهومي "الواقع" و"ما فوق الواقع" في نقده الاجتماعي والفلسفي ، وتلك المفاهيم تعكس طبيعة الواقعية والتماثل في المجتمع الحديث ومن بين مصطلحاته :

الواقع (Reality) : هو ما يعتبره الناس والمجتمع بمثابة الحقيقة والوقائع القائمة على الوجود الفعلي ، وهو ما نعيشه بشكل ملموس ونلاحظه من خلال حواسنا وتجاربنا في العالم التقليدي .

ما فوق الواقع (Hyperreality) : يشير إلى الظاهرة التي تحدث في العصر الحديث ، حيث يصبح التمثيل والمحاكاة أكثر واقعية وأهمية من الواقع نفسه ، في هذا السياق تفقد المفاهيم والرموز والسلوكيات تأثيرها الأصلي وتصبح محاكاة للواقع هي المهيمنة والمؤثرة ، وتحول الواقع إلى ما فوق الواقع فمن خلال استخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة يتم تحويل الواقع إلى ما فوق الواقع ، (Hyperreality) ويمكننا ملاحظة هذا في برامج التلفاز والأفلام والعوالم الافتراضية ، والواقع الافتراضي كنتيجة لزيادة التماثل والمحاكاة في الإعلام ووسائل الاتصال ، قد يفقد الأفراد الفرق بين ما هو حقيقي وما هو محاكاة و يمكن أن يؤدي ذلك إلى إنشاء طبقة ثالثة من الواقعية (ما فوق الواقع) حيث يتم تجاوز الفرق بين الأصل والتمثيل ، فالعالم الافتراضي يمكن للأشخاص التفاعل مع بيئات افتراضية ومحاكاة الواقع ، ففي بعض الأحيان قد يفقد الأشخاص الاتصال بالواقع الحقيقي ويفضلون العيش في العالم الافتراضي حيث يمكنهم التحكم بكل شيء ، وبودريار يركز على تحليل هذه الظاهرة ويعتبر أن ما فوق

جان بودريار **Jean Baudrillard** : وُلد في 27 يوليو 1929 – توفي في 6 مارس 2007 هو فيلسوف فرنسي وعالم اجتماع ثقافي ، يُشتهر بتحليلاته المتعلقة بوسائل الاتصال والثقافة المعاصرة والاتصالات التكنولوجية ، بالإضافة إلى استنباطه مبادئ مثل المحاكاة والواقع المفرط ، كتب بودريار عن مواضيع متنوعة، كالنزعة الاستهلاكية والأدوار الجندرية والاقتصاد والتاريخ الاجتماعي والفن والسياسية الخارجية الغربية والثقافة الشعبية ، من أكثر أعماله شهرة نجد الإغراء (1987) وأمريكا (1986) وحرب الخليج لم تحصل (1991) غالبًا ما تُربط أعماله بفلسفة ما بعد الحداثة وتحديديًا ما بعد البنيوية.

الواقع يصبح سيداً للواقع في العالم المعاصر ، ويؤكد جان بودريار في بحثه "الواقع الفائق" أو "المافوق واقعي" ضياع لمبدأ الواقع الحقيقي أي تشويش الصور والمصطنعات الوهمية التي تنشرها وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية و هذه الأخيرة أصبحت الواقع الحقيقي بالنسبة للناس وبالمقابل الواقع الافتراضي يشير إلى العالم التكنولوجي الرقمي المتطور والتقنيات المتاحة عبر الشبكة ووسائل الإعلام (بودريار ، دس ، ص 18) ، والواقع الفائق في فلسفة جان بودريار يعبر عن حالة يتم فيها إزاحة الفصل بين الواقع والمحاكاة أو التمثيل الوهمي للواقع ، حتى يصبح من الصعب أو حتى مستحيلاً التمييز بينهما ، وبهذا الشكل يفقد الواقع معانيه وأبعاده الأصلية ويصبح يتأثر ويتشكل بالصور والمعلومات المستندة إلى الإعلام ووسائل التكنولوجيا والثقافة إذا فالواقع الفائق يعبر عن تأثير وسائل الإعلام والتكنولوجيا والثقافة على تشكيل الواقع وتشويهه ، وهو مفهوم فلسفي يسبب الجدل والنقاش حول طبيعة الحقيقة والواقع في عصرنا الحديث ، وتقوم مفاهيم الواقع الفائق على عدة أفكار أساسية :

- ✓ **التمثيل والمحاكاة:** يعتبر بودريار أن الواقع قد تحول إلى محاكاة أو تمثيل لنفسه ، حيث يتم تكوين صور ورموز ومحتويات يتم تقديمها كواقع بديل ، هذه الصور والرموز يتم تنقلها ونشرها عبر وسائل الإعلام والتكنولوجيا .
- ✓ **زيادة الوهمية:** يعتقد بودريار أن هذه المحاكاة والتمثيل الوهمي تزداد مع الزمن ، حيث تتصاعد وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات والثقافة الشعبية وتشكل واقعاً بديلاً يغزو الواقع الحقيقي .
- ✓ **الاستهلاك والثقافة الشعبية :** يشير بودريار إلى أن الواقع الفائق يترافق بزيادة الاستهلاك والثقافة الشعبية ، حيث يتم تناقل الأفكار والمنتجات والخدمات بشكل كبير عبر وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية .

مفهوم الواقع الافتراضي عند جان بودريار :

يوضح بودريار بقوله " لا ينبغي النظر إلى الافتراضي والواقعي كشئين متعارضين أو كقطبين متناقضين ، فالافتراضي هو بالفعل أكثر واقعية من الواقعي ذاته " (بودريار جان ، 2006 ، ص 78) ، كما يوصف العالم الافتراضي أنه سطحي وزائف بلا مضمون لأنه يخضع لأتمتة البرمجيات ، وهو بهذا يسعى إلى محو الواقع وإلغائه وعن هذا يقول جان بودريار " من زاوية الافتراضي ، المجال الواقعي ليس إلا أثر إاجثة مرجعية " (بودريار جان ، 2013 ، ص 55) ، وتقوم وسائل الإعلام المختلفة بنشر صورة خطيرة وبالغة الأهمية في زعزعة القيم الأصلية للفرد ، حيث تعمل على ترويج أيديولوجيات محددة تؤثر في المشاهدين بشكل نمطي وتجذبهم وتبهرهم بحيث يصعب عليهم القدرة على النقد والتحليل ، هذا يؤدي إلى تجنب الفرد التفكير بانفرادية وفقدانه للقدرة على التمييز بين الواقع والخيال ، مما يجعله يفقد هويته الحقيقية ، ويعبر جان بودريار عن هذه الظاهرة قائلاً " ما نعاني منه ليس نقصاً في الواقع ، بل هو افراط في الواقع والاتصال وإنتاج المعلومات " ، كما يشير إلى أن الأمر ليس مجرد ضياع للواقع ، بل هو زيادة مفرطة في استهلاك الواقع والمعلومات عبر الوسائل الإعلامية والتكنولوجية المتطورة . (بوغزيري ، 2005 ، ص 135 ، 139)

و يهدف جان بودريار إلى توضيح دور الشبكات الاجتماعية في إنشاء رموز بديلة عن الواقع ، حيث يتعرف الأفراد من خلالها على عالم افتراضي يصبح مصدرًا رئيسيًا لمعلوماتهم ومفاهيمهم ، ومع ذلك تكمن المشكلة في أنه لا يمكن التأكد من صدق هذا الواقع الافتراضي ، مما يؤدي إلى فقدان الثقة به والانفصال عنه ، واستبداله بواقع افتراضي بديل وتقوم الشبكات الاجتماعية كوسائل إعلام بتعزيز وجود هذا الواقع الافتراضي وهيمنته ، فالواقع الافتراضي يعتمد على سبل المعلومات المقدمة من خلال الصورة ، وهذا يعني أن التكنولوجيا المعلوماتية تعمل على استبدال الواقع وإزالته تدريجيًا ، حتى تصبح المفاهيم الافتراضية والتصورات مفاهيم مناقضة للواقع الملموس والحقيقي ، ويتم ذلك من خلال وسائل الإعلام التي تعيد بناء المرجعيات والأصول بطريقة مشوهة ومزيفة باستخدام علامات ورموز تعبر عن الواقع ، لكنها في الواقع تفنق للعمق والمحتوى الحقيقي ، ففي هذا العصر يتم فتح أبواب لعصر التصنع الذي يقوم بتدمير المرجعيات والأصول الأصلية ومن ثم يعيد إنشاؤها بشكل غير حقيقي ومشوه ، من خلال قوالب جاهزة تحمل العلامات والرموز التي تمثل الواقع ، لكنها في الواقع تعتبر تعبيرًا مزيّفًا ونتيجة لذلك يصبح الواقع الجديد الذي يتم تصنيعه سطحياً بلا عمق أو محتوى حقيقي ، وبهذه الطريقة تكون التكنولوجيا المعلوماتية ووسائل الإعلام قد أثرت في تحويل الواقع إلى واقع افتراضي مزيف يعاني من فقدان العمق والحقيقة ، و بودريار يشير إلى أن وسائل الإعلام تستغل الظروف لصالح أجداتها وتعمل على تشكيل صورة معينة للأحداث تتناسب مع مصالحها السياسية والاقتصادية ، وبذلك تحدث زعزعة في الواقع وتشويه للحقائق ونتيجة لذلك يُصبح الواقع الذي يُعرض عبر وسائل الإعلام (الواقع الفائق) مصدرًا مشكوكًا في صحته وقد يؤثر على قناعات وآراء الجمهور بطريقة مباشرة (ادريس ، 2020 ، ص 229) ، وعلى الرغم من أن هذه الوسائل المتطورة خاصة الشبكة العنكبوتية تساهم في حل الكثير من المشكلات وتعزز التطور والتقدم إلا أنها تساهم أيضًا في تحويل وجود الإنسان الواقعي إلى وجودٍ عديمي بلا قيم كما تساهم التقنية الحديثة والنظم الرقمية في التحكم في الإنسان وتشكيله ، وتقوم بتدمير قيمه ومفاهيمه محولة إياه إلى مجرد مجموعة من العلامات والأكواد ، ويعكس جان بودريار هذا الأمر في قوله " الإنترنت يجعلني موضوع تفكير ، والمجال الافتراضي يجعلني موضوع تفكير ، تنوه نسخة عني على طول الشبكات ، المكان الذي لن ألقيا فيه من جديد على الإطلاق " و يعبر بودريار عن كيفية أن التكنولوجيا الحديثة والواقع الافتراضي يؤثران في الفرد ويحولانه إلى كيان افتراضي يمكن تفكيكه وتشويهه عبر الشبكات والأنظمة الرقمية وهو بذلك يُستبدل بواقع افتراضي آخر ، فالتقنيات المتطورة ولاسيما الشبكات الاجتماعية تسعى لسلب الفرد هويته وتجعله يشعر بالاغتراب عن ذاته وعن الآخرين عبر التعامل مع أشخاص مجهولين افتراضياً على الإنترنت ، تغلغت هذه التقنيات في نشاطات الأفراد وهيمنت على حياتهم ، مما أدى تدريجيًا إلى عزلهم عن العالم الواقعي وزعزعت التواصل الحقيقي ، كما استبدلت التقنيات العلاقات الحقيقية بعلاقات افتراضية تتم عبر شاشات الحاسوب ، مما أدى إلى شعور الفرد بالاغتراب عن الواقع واللجوء إلى عالم افتراضي آخر يعتبره ملاذًا له ، حيث يُعد أصدقاءً افتراضيين ويتعامل معهم بحرية ، بالإضافة إلى ذلك تلعب التكنولوجيا دورًا في مساعدة الفرد على حفظ البيانات ضمن ذواكر اصطناعية ، مما يجعله يفقد الثقة بذكائه تدريجيًا ويعتمد أكثر على هذا العالم الافتراضي ، ويقول جان بودريار "عندما يحدث كل شيء بين أطراف تفاعلية على شاشة التواصل ، يصبح الآخر وظيفة من دون فائدة ، بهذه الطريقة تؤدي التكنولوجيا إلى إحداث انعدام الاتصال الحقيقي والتواصل الإنساني ، وتجعل الفرد يفضل الانغماس في العالم الافتراضي بدلًا من الواقع الحقيقي ، مما يؤثر على

تجربته الحقيقية للعالم ويساهم في تحول عميق في الثقافة الاجتماعية والتفاعلات الإنسانية (أدهم ، 2012 ، ص 12)

خلاصة :

من الواضح في مجتمعاتنا أن وسائل الإتصال الحديثة ووسائلها الإلكترونية قد سيطرت على حياة أغلب فئات المجتمع ، حيث أصبحت تمثل مواقع التواصل الاجتماعي نوعاً من الإعلام الجديد نشأ في وسط تطور الجيل الجديد من الإنترنت ، والتي سهلت من عملية الإتصال والتواصل بين الناس على الرغم من أثارها السلبية ، ولعل من بين أسباب إقبال الكبير للشباب على إستخدام هذه المواقع وبشكل سريع هو التكلفة المنخفضة في الإستخدام وعليه أصبحت من الضروريات الحياة الاجتماعية لدى الأفراد ، ومما سبق ذكره يمكننا القول أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً لا تجزأ من حياة الأفراد وتأثيرها على شكل العلاقات الاجتماعية وروابط الأفراد واضح جداً ، فالتنوع الحاصل في تطبيقاتها أعطى لمستخدميها سلطة لا يمنحها المجتمع الواقعي ، فأصبح الفرد قادراً على التعبير عن ما يريد بكل حرية ، وعليه نحن اليوم لسنا أمام أثار سلبية لتطبيقات توفرها شبكة الأنترنت نحن أمام مشكلة منظومة جديدة في مجتمع جديد مجتمع إفتراضي يختلف كل الإختلاف عن المجتمع الواقعي المعاش ، له خصائص تميزه عن الواقع ليصبح له منظومة قيم جديدة وشبكة علاقات وروابط جديدة ومن نوع مختلف ، وعليه مواقع التواصل الاجتماعي خرجت من حيز التأثير على الأطفال نتيجة الإستخدام المفرد أو عن المراهق وتأثر علاقته الأسرية بل تغيير شبه كلي لطبيعة الحياة الاجتماعية المعروفة ، فبالنظر لما توفره هذه المواقع من الحرية وكذا الخصوصية والتنوع جعل منها مجتمعا مرغوبا لدى الكثير ، من خلال مشاركة صورة أو فيديو أو مشاعر معينة قد تظهر للكثير أنه أمر عادي لكن في الواقع الأمر يختلف فهذه المواقع أصبحت مجتمعات قائمة لها رموزها ولغتها وكذا حدودها التقنية والاجتماعية للمحافظة على شكل العلاقات وإستمرار هذه المجتمع .

الفصل الثالث : الروابط الاجتماعية في عصر المجتمعات الافتراضية

تمهيد

أولاً-مدخل سوسيو تاريخي لمفهوم الروابط الاجتماعية .

- 1- الروابط الاجتماعية في الفكر الغربي .
- 2- الروابط الاجتماعية في الفكر العربي .
- 3- الروابط الاجتماعية في الجزائر ومسار تحولاتها التاريخية .

ثانياً-بنية الروابط الاجتماعية .

- 1- أبعاد الروابط الاجتماعية .
- 2- معايير قياس الروابط الاجتماعية .
- 4- أنواع الروابط الاجتماعية .
- 5- العوامل المؤثرة في تشكل الروابط الاجتماعية .

ثالثاً - المجتمع الافتراضي والهوية الافتراضية .

- 1- ماهية المجتمع الافتراضي
- 2- شروط ومقومات تأسيس المجتمعات الافتراضية .
- 3- أنواع المجتمعات الافتراضية .
- 4- مزايا و عيوب المجتمعات الافتراضية .

رابعاً- بنية الروابط الاجتماعية في ظل المواقع الافتراضية .

- 1- شبكة الروابط الاجتماعية في المجتمعات التقليدية والحديثة .
- 2- بناء الروابط الاجتماعية في المجتمعات الافتراضية .
- 3- إشكالية التفاعل الافتراضي في ظل المجتمعات الافتراضية .

خلاصة



تمهيد :

يعتبر مفهوم الروابط الاجتماعية من المفاهيم الأساسية في النظريات الاجتماعية و السوسيولوجية الكلاسيكية ، والذي وجد متسعا للدراسة والتحليل من زوايا متعددة ، لفهم الظواهر الاجتماعية المختلفة فأصبح للروابط الاجتماعية نظريات مفسرة لها ، فمن الناحية السياسية والقانونية نجد نظرية توماس هوبس ونظرية مونتيسكيو ، التي تنطلق من أن الروابط الاجتماعية تتشكل وفقا لقوانين السلطة السياسية القانونية ، التي تفرض قوانين تسعى من خلالها الدولة لتشكيل أساس الروابط الاجتماعية ، وهناك من أكد على أن العقد الاجتماعي المبرم بين الحكام والمحكومين يشكل أساس الروابط الاجتماعية ، في حين يقر آدم سميث أن المصلحة الاقتصادية هي أساس الروابط الاجتماعية ، فالرغبة في تحقيق الأرباح سببا في تكوين علاقات مع الآخرين فالروابط الاجتماعية حسبه قائمة على فكرة التبادل ، وحسب آدم سميث تعدد العقود التجارية سبب في تشكل الروابط الاجتماعية وتطورها ، ومن الناحية الثقافية يؤكد علماء الاجتماع على أن الروابط الاجتماعية لها علاقة كبيرة بالثقافة ، فالأفراد يرتبطون فيما بينهم على أساس ديني أو عائلي أو مهني أو مجتمعي ، وعليه فالروابط الاجتماعية من الناحية الثقافية قائمة على العلاقات الأسرية أو العلاقات الدينية أو المهنية ، إذا فالدين والأسرة والعمل أساس قيام الروابط الاجتماعية في المجتمع الواحد ، فدوركايم مثلا يرى أن الوعي الجمعي أساس الرابط الاجتماعي ، فالتوافق الأسري يجنب حدوث الانتحار ، فهو يحدد أن الفردانية خطر على المجتمع فكلما كانت الروابط الاجتماعية الضعيفة سببا في تزايد الانتحار ، في حين يؤكد ماكس فيبر وتونيز أن الانتقال من الثقافة التقليدية إلى الثقافة الحديثة كان السبب الرئيسي في تلاشي الروابط الاجتماعية ، فالتغير الحاصل في المجتمعات المحلية وانتقالها إلى مجتمعات حديثة نتج عنه تغيير في الروابط الاجتماعية ، ومن بين هذه التغيرات التطور التكنولوجي القائم على التواصل من خلال شبكة الأنترنت و مواقعها الاجتماعية الافتراضية حيث تغير شكل العلاقات والروابط بين الأفراد من الواقع إلى المواقع وبالتالي وجب معرفة خصائص المجتمعات الافتراضية وعلاقتها بتغير شبكة الروابط الاجتماعية في المجتمعات الحقيقة وهو ما سنحاول عرضه في هذا الفصل .

أولاً- مدخل سوسيولوجي لمفهوم الروابط الاجتماعية :

1- الروابط الاجتماعية في الفكر الغربي
✓ نظرية العقد الاجتماعي:

ينطلق هوبز **Thomas Hobbes (1588-1679)** من فكرة أن الإنسان في مرحلة ما قبل المجتمع يركز إهتمامه على المصلحة الذاتية ومع غياب السلطة التي تجبر الأفراد على التعاون كلها كانت أسباب لقيام المجتمعات وتطورها من خلال التضامن الاجتماعي ، فغياب التضامن يجعل الحياة قاسية حيث يخشى كل فرد على حياته مع الآخر وما سماه بالحياة الهمجية وللخروج من هذه المرحلة وجب عليه الإتفاق على قوانين مشتركة وعلى إيجاد سلطة حاكمة ، وهنا تظهر الروابط الاجتماعية بين الأفراد لأن الفرد لا يستطيع أن يؤدي غيره من الأفراد في المجتمع تبعاً للعقد القائم بينهم وقوانينه .(اسماعيل، د.س) ، وعليه فلسفة هوبز حول المجتمعات تبين أن الحياة الاجتماعية مترابطة بفكرة التضامن فهو يرفض الفردانية والحياة الاجتماعية الفردية ويقر بأن التجمعات تحكمها قوانين تنقل المجتمع من حالة الهمجي إلى حالة طبيعية يسودها النظام ، أما عن فلسفة روسو **Jean-Jacques Rousseau (1712-1778)** فهو يؤكد أن أقدم المجتمعات قامت على وحدة الأسرة وهي وحدة المجتمع الطبيعي ، حيث تشكل رابطة طبيعية إلا أنها لاتدوم مع الزمن لأن الأبناء يعيشون في البداية بارتباط أسري لضمان البقاء ، ومع إنتهاء حاجاتهم تنحل الرابطة الاجتماعية ، وإذا إستمر ارتباطهم فلابد أن يصبح رابطة إجتماعية بمحض إرادتهم وليس طبيعية .(روسو و تر: يونس، 1972) ، وكذلك منتيسكو **Montesquieu (1689-1755)** الذي يربط المجتمعات بالقانون حيث يقول " لا يمكنني أن أتحدث عن القانون العام دون أن أبدأ في البحث عن أصل المجتمعات " (juffe, 1995) ، إذ يشكل الأفراد ارتباطاً طبيعياً غير قابل لإنفصال بسبب النسب وارتباط الأبوي ، فالعقد الإجتماعي هو رابط إجتماعي يجمع بين الأفراد فيما بينهم وبين السلطة الحاكمة من خلال القوانين المفروضة لتنظيم المجتمعات .

✓ أوجست كومت **Auguste Comte (1798-1857)**:

ربط كومت بين التضامن الاجتماعي والرابط الإجتماعي في دراسته لقانون الحالات الثلاث و قانون التقدم وقانون التضامن الاجتماعي ، إذ يقع القانونان الأولان تحت القسم الأول من أقسام علم الاجتماع وهو الديناميكا الاجتماعية ، و يقع القانون الأخير تحت قسم الستاتيكا الاجتماعية ." (غريب و آخرون، 2002) ، وهذا ما إنطلق منه أوجست كومت في دراسته للرابط الإجتماعي ، ومن خلال تحليلاته يربط التضامن الاجتماعي بالرابط الإجتماعي ، حيث يصنف المجتمعات إلى ثلاث مستويات الفرد ، والأسرة والرابط الإجتماعي والتي يجمع بينها اتحاد الانسانية ، والذي يقصد به الإرتباط الضروري بين عناصر المجتمع ، حيث يرى أن هذا الإتساق ، قام في جميع مجالات الحياة ، إلا أنه يبلغ أقصاه في المجتمع الإنساني ، وأن أشد الوحدات ترابطاً واتحاداً هي الأسرة ، بحكم العامل القرابي والأخلاقي ونتيجة للتنسيق بين المستويات ، تظهر

الإتحادات الاجتماعية كالتحفة الاجتماعية و المدن التي تنبني على التعاون الشعوري ، و عليه فكومت يعطى الأهمية الكبرى للأسرة على إعتبار أنها الوحدة الأساسية للرباط الإجتماعي غير أن توسع الأسرة و إنقسامها قد يؤدي إلى ضعف هذه الروابط ، فبالنسبة لكونت **Auguste Comte** النقطة التي يبدأ منها تطور المجتمعات هي الأسرة والتي تعتبر الخلية الأساسية في المجتمع ، فكونت لا يعترف بالفردية الخالصة و لا تمثل في نظره الفردية شيئاً يعتز به في شؤون الحياة الاجتماعية ، و تكلم عن الزواج و أعتبره إستعداداً طبيعياً عاماً ، و هو الإتحاد التلقائي بين الجنسين نتيجة لتفاعل الغريزة مع الميل الطبيعي المزود به الكائن الإجتماعي ، و الزواج بصفة طبيعية يصبح عامل من شأنه أن يضعف الزواج أو يقلل من شأنه يعتبر هرم للنظام الإجتماعي بالإجمال ، و لذلك فهو لا يقبل ظاهرة الطلاق ، و يعتبرها من عوامل الإخلال بنظام المجتمع و فساد الحياة الأسرية ، و يجب أن يخضع الزواج في أشكال و بنيانه للتغيرات الاجتماعية و يلائم نفسه مع مظاهر التقدم التي تخطوها المجتمعات ، و يجب على المجتمع أن يصون الأسرة و يقوي دعائمها و يضمن سلامة أوضاعها و اتجاهاتها .(الخشاب، 1996) ، فبحسبه الطلاق إحلال لرابطة الأسرة و لها إنعكاستها على المجتمع لما لها من دور كبير ووظيفة مهمة في النظام و استقراره .(الخشاب، 1996) ، كما أن أوجست كونت من خلال فلسفته يعطى الأهمية الكبرى للأسرة و المرأة على وجه خاص في التنشئة الاجتماعية و الأخلاقية ، فهو يؤمن بوجود علاقة بين الفرد و الإنسانية تتوسطها الأسرة و الوطن ، فيرد معظم العلاقات الاجتماعية في محيط الأسرة إلى الوظيفة الأخلاقية ، و أنها سبب الإرتباط القائم بين أفراد المجتمع الواحد ، بالإضافة إلى التنشئة الاجتماعية الدينية التي تزرع في الأسرة ، كل هذه الأمور ترجع في طبيعتها إلى وظيفة الأسرة الأخلاقية ، و لكي تحقق الأسرة هذه الوظيفة لا بد أن تتجه إلى المثال الأخلاقي أو الكمال الأخلاقي و تدرّب نفسها على مقتضياته حتى تقيم بين عناصرها انسجاماً أو توازناً بين الميول الذاتية و الغيري . و يرى أنها تابعة للوظيفة الأخلاقية و مندرجة تحتها ، فالطفل منذ بدايته الأولى تغرس فيه الفضائل الأخلاقية و مبادئ الدين الجديد ، و تهذب إلى حد كبير من غرائزه الفطرية و التي تحقق في ذاتيته التوازن بين مختلف الملكات الناشئة و الإعتدال بين الأنانية و الغيرة ، و متى صلب عوده تزوده بقدر كبير من المعرفة المتصلة بتاريخه القومي و الآداب العامة و الفنون و التراث الإجتماعي بصفة عامة ، فالوظيفة التربوية هي عملية ربط بين القيم و الحياة الاجتماعية و الفرد وبالتالي هي رباط إجتماعي ، فهي التي توجه و تشرف على ما سماه العبادة الأسرية و ذلك بفضل وظيفة الأم لأنها الرباط الحي الذي يربط الفرد بالمجتمع ، و هي مركز العواطف و الوجدانيات و لذلك فهي الأمانة على تلقينه مبادئ الدين الوضعي الجديد. بالرغم من أن كونت قرر خضوع المرأة للرجل ، غير أنه أشار بفضلها في تدعيم الحياة الأسرية و تقوية الروابط الاجتماعية و إعتبرها دعامة الدين و وسيطاً بين الإنسانية و الأسرة ، يرى كونت **Auguste Comte** أن أساس التماسك الإجتماعي و أساس تقسيم العمل الإجتماعي ، هو ما يسمى بالموافقة العامة أو التوافق الجمعي ، أي الإرتباط الضروري بين أفراد المجتمع و بين عناصر المجتمع و هذا التوافق موجود في كل مجالات الحياة ولكنه يصل الذروة في المجتمع الإنساني ، كما ذكرنا سابقاً و هذا التوافق يكون

خاصة بين الأفكار فيؤدي إلى توافق إجتماعي أو جمعي وهو أساس الرابطة الإجتماعية ، هذا يعني أنه هناك توازن أو تشابه بين المجتمع ، وبين الكائن العضوي ففي المجتمع كما في الكائن العضوي ، تؤدي الأعضاء المتماسكة وظائف معينة .

ويعتبر كونت **Auguste Comte** أن الإنسانية عبارة عن مجتمع واحد ، يتجزأ إلى مجتمعات مختلفة ، ورغم إختلافها تقوم بالتعاون والتضامن وتشكيل علاقات وروابط. (الخشب ، 1981) وعليه يمكننا القول أن الروابط الإجتماعية في تفسير كونت هي تعبير عن مصطلح التماسك والتضامن الإجتماعي حيث يعرفه محمد غيث "حالة أو ظروف تتميز به الجماعة يسود فيه الإلتحام الإجتماعي. (غيث، 2006) ، ويشير مصطلح التضامن الإجتماعي إلى الإشتراك في الأهداف والمصالح ، ويعد أمرا عظيم الشأن بوصفه مصدرا للقوة والمقاومة ، ولأنه يعد ضمنا تعبيراً عن وحدة الهدف ، ويعتقد أن الإيمان بالتضامن كفاية في ذاته وليست كوسيلة لبلوغ غاية معينة. (ماشال، 1994) . وعليه فالرابط الإجتماعي تفسير كونت قائم على وحدة مجتمعات رغم إختلافها تتضامن وتتحد لتحقيق المصالح العامة وبالتالي رابطة اجتماعية قوية ودائمة .

✓ إميل دوركايم **David Émile Durkheim (1858-1917)** :

انطلق دوركايم **Durkheim** من إشكالية تطور المجتمعات والتغير من حالة لأخرى وسبب البقاء والإستمرارية في العلاقات فطرح الرابط الإجتماعي الذي يأخذ شكلا بسيطا ويقصد بذلك أن الرابطة الإجتماعية ضئيلة حيث العمل الإجتماعي ، فالأفراد لا يتقاسمون الأعمال بدرجة كبيرة لأن معظمهم يمارسون نشاطا واحدا يتمثل في النشاط الفلاحي والرعي ، ومن جهة أخرى الرابطة الإجتماعية قوية ، بين الأفراد لوجود عامل القرابة والتقاليد الواحدة ، كما أن لديهم رأي عام واحد وتتسم المسؤولية فيه جماعية ، بالإضافة إلى أن المكانة تورث ولاكتسب .(الفوال) ، يظهر لنا من خلال هذا القول أن الرابط الإجتماعي في المجتمعات التقليدية قوى وفي المجتمعات الحديثة التي تعتمد على التنوع في الوظائف وتقسيمها ضعيفة ، فالمجتمع بالنسبة لكونت نظام يتشكل نتيجة ترابطهم وتجمعهم فهو ليس مجرد مجموع الأفراد ، فمن خلال أخذه بالفلسفة الوضعية الذي جعلته يميز بين حقيقة الأفراد والحقيقة الإجتماعية فالوقائع الإجتماعية تتولد من تجمع وترابط الأفراد يصبح لها وجود مستقل وخارجي ويمكن ملاحظتها وتصنيفها . (عثمان، 2009)

ويرى أيضا أن شدة التفاعل الإجتماعي تزداد بإزدياد عدد السكان وهو العامل الرئيسي لتقسيم العمل، والوظيفية الأساسية لتقسيم العمل أنه يخلق شعورا بالتضامن والتماسك والترابط بين الأفراد علاوة على ذلك له أثر ملحوظ وواضح في زيادة الوظائف المتخصصة .(بيومي، 2000) ، وعليه فتقسيم العمل يعد سببا رئيسا في زيادة التماسك والتضامن وغياب الصراع عن الوظيفة بالتنوع في الوظائف جعل من المجتمعات تبحث عن الوحدة والإستقرار والتماسك فالتكامل الوظيفي يعزز التفاعل الإجتماعي وبالتالي قوة الروابط الإجتماعية ، و تقسيم العمل يؤدي وظيفة إيجابية إتجاه المجتمع ، حيث يعمل على تدعيم نوع من التماسك المتبادل بين الأفراد المجتمع ، وينعكس هذا التساند المتبادل على العقلية الإنسانية والأخلاقيات كما يبرز في

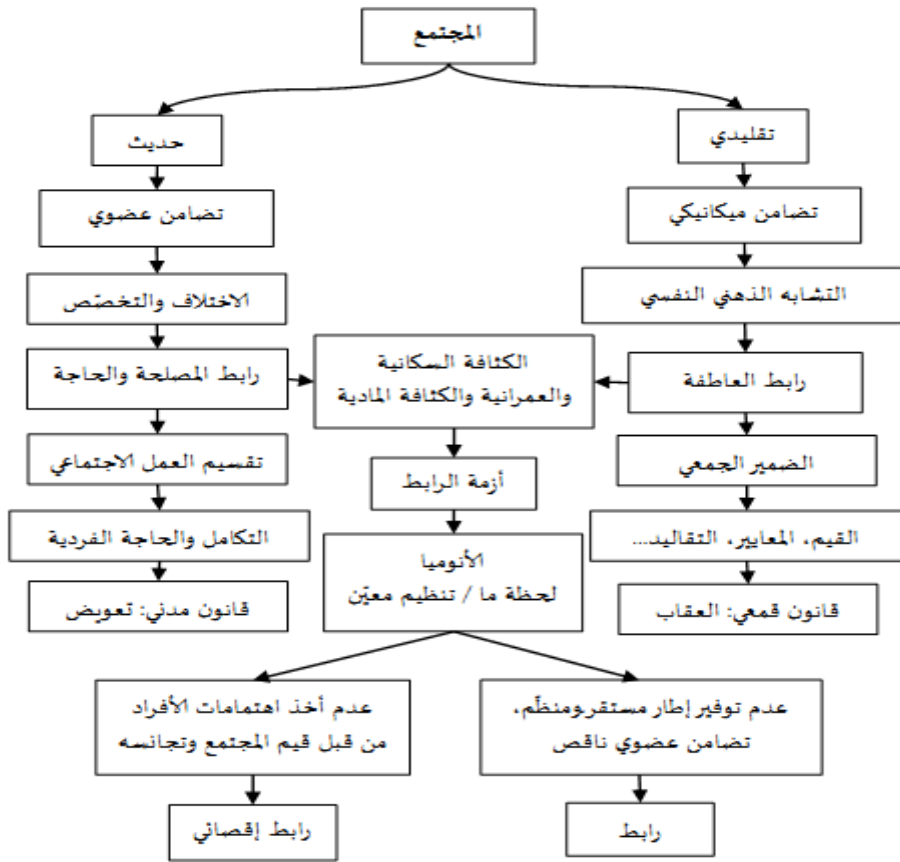
ظاهرة التضامن العضوي ذاتها ، وكلما ازداد هذا التضامن رسوخا قلت أهمية الضمير الجمعي (الغريب، 2009).

وعليه فالرابط الاجتماعي في نظر دوركايم **Durkheim** يصدر من طبيعتين مختلفتين ، الأولى يحركها التضامن الآلي والثانية يفرزها التضامن العضوي ويوضح ذلك بقوله " في التضامن الآلي نجد مجتمعا يستند إلى وحدة هي بمثابة كل أخلاقي ، أما في التضامن العضوي فيضعف هذا الكل الخلفي ، ليظهر الكل العضوي المتماسك الأجزاء .(أحمد، 1981) ، يتضمن بالمجتمعات المنعزلة والصغيرة التي لا تمارس فيها إلا قدرا ضئيلا من الضبط والسيطرة البيئية وتقوم على التجانس والتشابه والمثلة في المعتقدات والعادات والطقوس والرموز التضامن هو أليا لأن المشاركين فيه متطابقين في وجوه عديدة .(السيد، 2000)

ويمكن اعتبار أطروحة إميل دوركايم **Deladivision du travail social** والتي تم الدفاع عنها في 3 مارس 1893 بمثابة مقدمة للرابط الاجتماعي ، كان دوركايم مهتم خاصة بقضية النظم الاجتماعية وكيف يتماسك المجتمع نظرا لأن المجتمع يتكون من العديد من الأفراد ، و يتصرف كل فرد منهم بطريقة فردية ومستقلة بمصالح منفصلة ومتميزة ، كما ركز على مشاكل التوفيق بين الحرية والأخلاق أو الفردية والتماسك الاجتماعي في المجتمع الحديث

(dorkheim,2003)، بالنسبة لدوركايم فإن إندماج الأفراد في النظام الاجتماعي ينطوي على إندماج بشكل مباشر أو غير مباشر في عالم العمل بما يضمن لهم وظيفة محددة و مترابطة مع وظائف أخرى وبالتالي منحة إجتماعية .(E.Durkheim, 1893-2007)، أما عن الروابط الاجتماعية في مجتمع الحداثة أصبحت أكثر إختيارية وتعاقدية حيث يدعم الفرد أقل فأقل لأن إختيارية تميل إليها عليه المجموعة أو المؤسسات بتحرير نفسه من قبضة المؤسسات ، و يحرر نفسه من الأعراف والقواعد والجماعية لإتخاذ قرارات حياته الخاصة متابعة لسؤال دوركايم **Durkheim** و يمكننا أن نسأل أنفسنا ما إذا كانت المثل التقليدية لإندماج الاجتماعي أي الأسرة والعمل تقاوم صعود الفردية وزيادة البطالة وعدم إستقرار أشكال العمالة إلى إضعاف العمل كوسيلة للإندماج وعدم تأكدهم بشأن الإحتفاظ بوظائفهم ، لم يعد التوظيف معيارا ثابتا يمكن للجهات الفاعلة أن تبنى هويتها الاجتماعية على أساس القلق المالي والاجتماعي لأولئك الذين يشعرون بالتهديد في وظائفهم يضر إندماجهم الاجتماعي . (conter durkheim-quels liens , 2013-2021) وسعى دوركايم **Durkheim** إلى تفسير الإضطرابات الإقتصادية والاجتماعية خلال القرن 19 والنتيجة عن الثورات والتي ساعدت على ظهور علاقات جديدة عطلت النظام الاجتماعي التقليدي ، فأصبح الفرد يحرر نفسه من القيود التقليدية كالأسرة والدين والقرباة ويفسر على أن ضعف التضامن الاجتماعي وتدهور الشعور بالإنتماء هو السبب ، فأشكال الروابط الاجتماعية تتغير بالإننتقال من مجتمعات تقليدية إلى صناعية (solidanite, le noeud thearique de la pensees , 2021).

شكل رقم (5) يمثل الرابط الاجتماعي عند إميل دوركايم David Émile Durkheim (العزیز، 2018 ، ص 41)



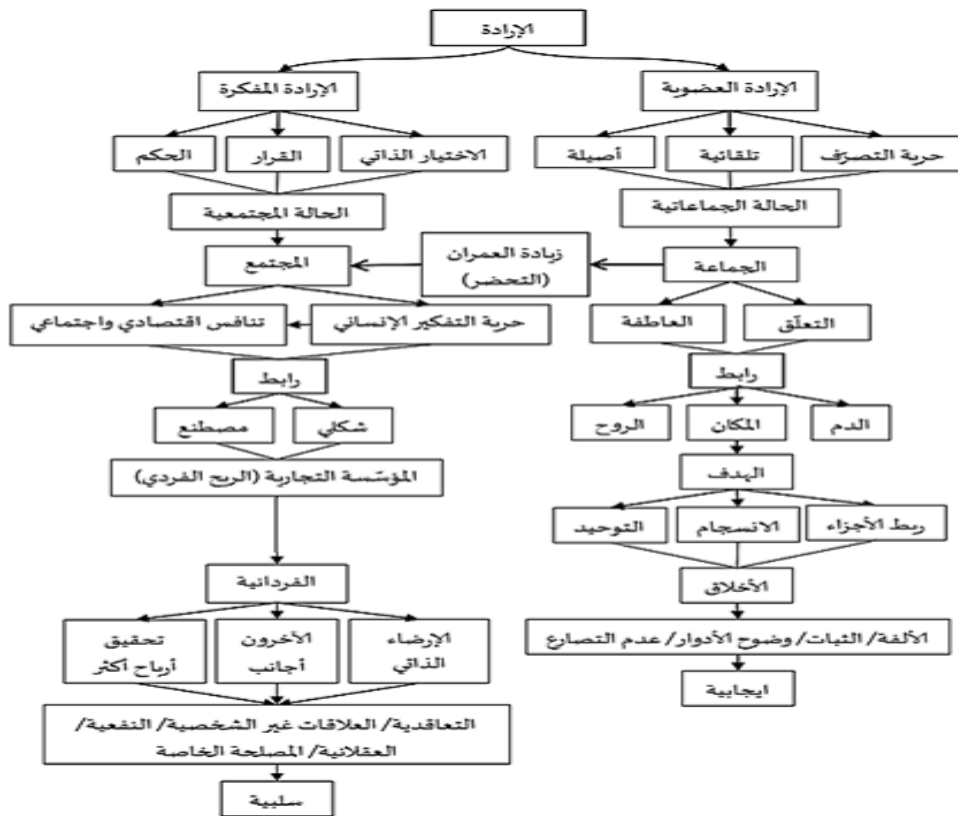
✓ فرديناد تونيز Ferdinand Tönnies (1855-1936) :

ميز تونيز Tönnies في دراسته بين نوعين من الجماعات حسب تفسيره القائم على جماعات صغيرة مبنية على أسس القرابة والتجاور ومجتمعات كبيرة قائمة على السوق التنافسية وركز على الصراع القائم بينهم والمزمن من خلال كتاب ألفه 1887 بعنوان الجماعة والمجتمع والذي يعد أحد كلاسيكيات النظرية الاجتماعية والسياسية مابعد الحداثة ، حيث إنطلق من مقارنة سيكولوجية مفادها أن الإرادة تسمح للفرد بالانتقال من حالة تجمع إنساني إلى حالة أخرى (العزیز، 2018)، والإرادة هي المتحكم في نوع التجمعات ويميز بين الإرادة في نوعين النوع الأول إرادة طبيعية أو عضوية حيث تتعلق بحرية التصرف ومميزاتها التفائنية والأصالة ، وتنتج حالة الجماعائية أو شكل الجماعة أي التنظيم الذي يطبع الأفراد الذين يعيشون ضمن المجموعة الأولية ، ولهم مميزات تتمثل في التعلق الداخلي والعاطفي الشديد نحو العائلة المنتمون إليها وهذا مايسمى الرابط الدموي ونحو بلدتهم رابط المكان ونحو الممارسات التقليدية والدينية رابط الروح وهذا النوع قائم على الأخلاق وهو رابط قوى ودائم .

أما عن النوع الثاني من الإرادة فيتمثل في الإرادة المفكرة القائمة على الإختيار الذاتي والمحكم وبما أن التفكير مختلف من فرد لآخر فعناصر المجتمع تقع في تنافس وصراع إقتصادي

وإجتماعي فالرابط في هذه الحالة قائم على المصلحة الفردية. (العزیز، 2018) ، وتعتبر خصائص كلا النظامين المحلي والتعاقدى الوسيلة التى يتم بواسطتها التمييز بين مختلف المجموعات والتجمعات الإجتماعية ، سواء من حيث بقائها فى مجال إنتاجى محلى محدود أو على العكس إتساع هذا المجال إلى مجال تبادل تجاري وصناعي أوسع. (حمدوش، 2006)

شكل رقم (6) يمثل الرابط الاجتماعي عند فرديناند تونيز Ferdinand Tönnies (العزیز، 2018 ، ص 36)



✓ ماكس فيبر Maximilian Carl Emil Weber (1864-1920) :

علم الاجتماع عند فيبر هو دراسة العلاقات الاجتماعية في صورها المجردة ويكون هذا إلا عن طريق دراسة و فهم وتفسير السلوك الإنساني حيث يعرف ماكس فيبر العلاقة الاجتماعية على أنها " السلوك الذي يصدر عن مجموعة من الفاعلين، كل فعل من الأفعال أخذاً في إعتباره المعاني التي تنطوي عليها أفعال الآخرين." (محمود، 1983) ، يعتبر ماكس فيبر من علماء مدرسة العلاقات الاجتماعية وممن درس العلاقات الاجتماعية دراسة تحليلية، ودعى إلى ضرورة دراسة العلاقة بين النظم الاجتماعية، وخاصة الدينية والاقتصادية والسياسية ويعتقد فيبر أن موضوع علم الاجتماع يجب أن يكون مقصوراً على دراسة العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة و فهم وتفسير السلوك الإنساني. (الخشاب ، 1981) ، فالعلاقات إنما تنتج عن

تصرف الأفراد بعضهم إزاء البعض الآخر، والعلاقة تنتظم بنمطين أساسيين من العلاقات الاجتماعية عنده (عامر، 2002)، وتدل التنشئة الجماعية النابعة عن شعور المشاركين الشخصي بالإنتماء إلى مجموعة واحدة وترتكز على الإعتبارات التقليدية والعاطفية، وقد تكون ذات طابع ديني أو أسري أو عرقي أو إثني (جماعات دينية، عائلية، قومية...)، ومفهوم التنشئة الاجتماعية يشير إلى ذلك النشاط الذي يوقد الناس على أساس تسوية، أو تنسيق مصالح وفقا لتصور العقلنة بدافع قيمي أو غائي على الإلتزام المتبادل المستند إلى مبدأ العقلانية.

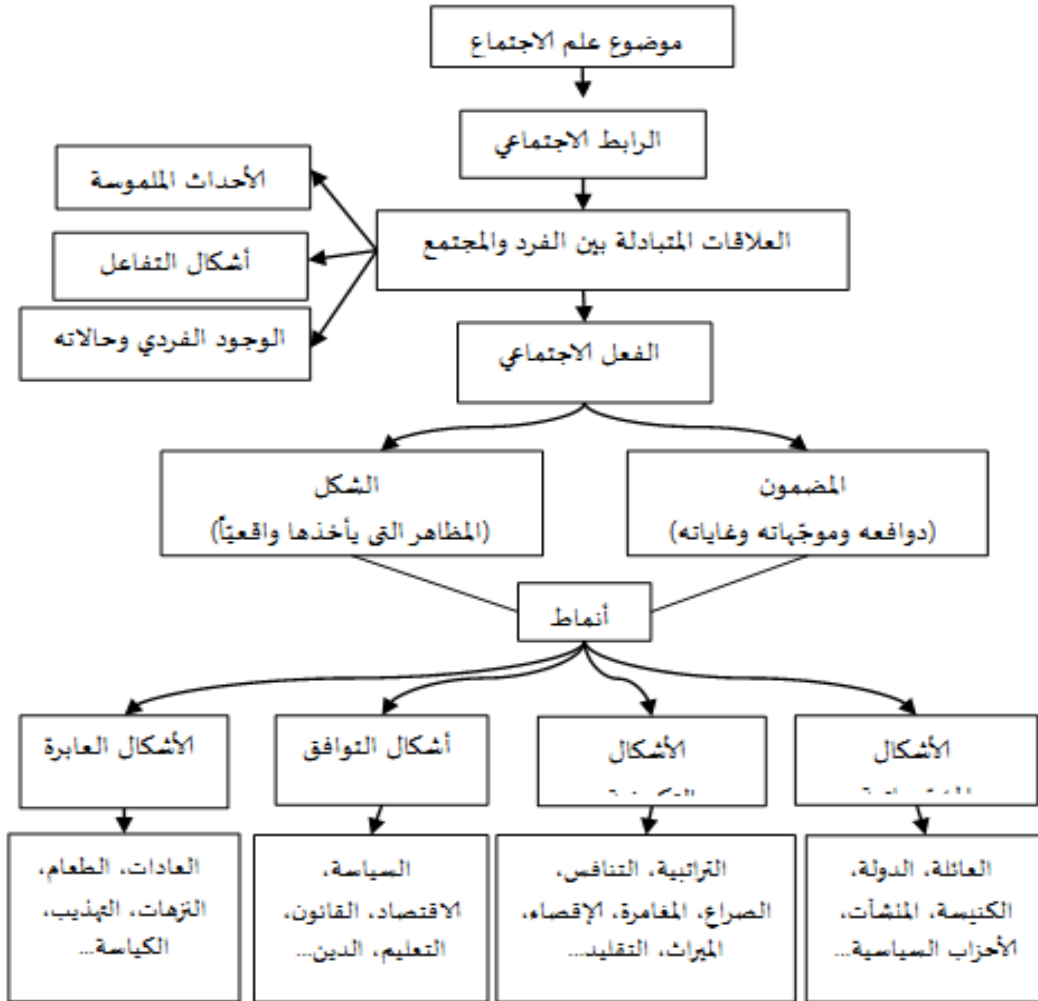
✓ جورج سيمل (1918-1858) Georg Simmel :

ركز سيمل في تحليلاته للمجتمع على قضية التفاعل الاجتماعي، الذي يعد أساس دراسات المجتمعية والحياة الاجتماعية، حيث أكد على أن عملية فهم المجتمع ودراسته وتحليله بإعتباره وحدة سوسولوجية مستقلة عن عقول الأفراد، وعليه يجب تبني مدخل لدراسة العلاقات الاجتماعية بين الناس، من خلال التركيز على الدوافع والغرائز والعواطف كمصدر للعلاقات الاجتماعية، كما ركز معظم دراساته في تحليل أنماط مختلفة من العلاقات الاجتماعية والإقتصادية والسياسية والدينية، حيث جعل موضوع علم الاجتماع يتركز أساسا على دراسة أنماط التفاعل وأشكال الروابط والعلاقات الاجتماعية، حيث يرى أن نمط العلاقات الاجتماعية متغير حسب الزمن وتظهر في مواقف منتظمة مثل الدولة والكنيسة أو عصابات المجرمين أو المدرسة وغيرها. (الرحمن، 2005)، والتفاعل الذي يقصده سيمل هو التفاعل الذي تخلقه الحياة الاجتماعية من العواطف والمصالح والأهداف المختلفة، حيث قسم المجتمع إلى محتوى وشكل فالمحتوى هو السيرورة السيكولوجية للأفراد، أما الشكل فهو ناتج عن التنشئة الاجتماعية بمختلف أشكالها والقائمة على الأفعال والتفاعل وهذه الأفعال وفقا لتفسيراته هي تنشئة إجتماعية في حد ذاتها، والتي تتصف بالاستمرارية والديمومة والإستقلالية عن إرادة الفرد وضبط هذه السلوكات الاجتماعية يسمح لنا بمعرفة العلاقات الاجتماعية الدائمة والثابتة. ويرى سيمل ان الشرط الأساسي لوجود أى مجتمع يتمثل في وجود أفعال متبادلة بين الأفراد. (simmel, 1986)، وهذا يعنى أن مايعطى للمجتمع كيانا ومعنى هي تلك التفاعلات الاجتماعية التي تتم به، يؤكد زيمل أن الحياة الاجتماعية لا تتوقف على التشكل وإعادة التشكل ففي كل مرة تحدث فيها تفاعلات إجتماعية يعاد بناء علاقات إجتماعية جديدة وذلك لأن المجتمع متحرك ومتغير وليس ثابت، والتي تتطور بتطور شبكة العلاقات وطبيعة أفعالهم المتبادلة. (الخطاب، 2021).

ويعتبر جورج زيمل أول من صرح بأن موضوع علم الاجتماع هو روابط إجتماعية وركز على العلاقات الاجتماعية باختلافاتها السلبية أو الإيجابية متناسقة أو مفككة وهذا التفاعل قائم على ثلاثة عناصر الوجود الفردي وحالاته، أشكال التفاعل، والأحداث الملموسة، حيث فرق بين الفعل شكلا ومضمونا فالشكل يكمن في المظهر العام ومضمونه دوافع الفعل والغاية منه، يرى سيمل بأن الشرط الأساسي لوجود أى مجتمع يتمثل في وجود أفعال متبادلة بين الأفراد (simmel, 1986) وبمعنى آخر هذه الأفعال هي التي تجعل للحياة الاجتماعية ذات معنى.

شكل رقم (7) يبين الرابط الاجتماعي في فكر سيميل (Georg Simmel) (1858-1918)

(العزیز، 2018، ص 47)



✓ تشارلز كولي (Charles Cooley) (1864-1929)

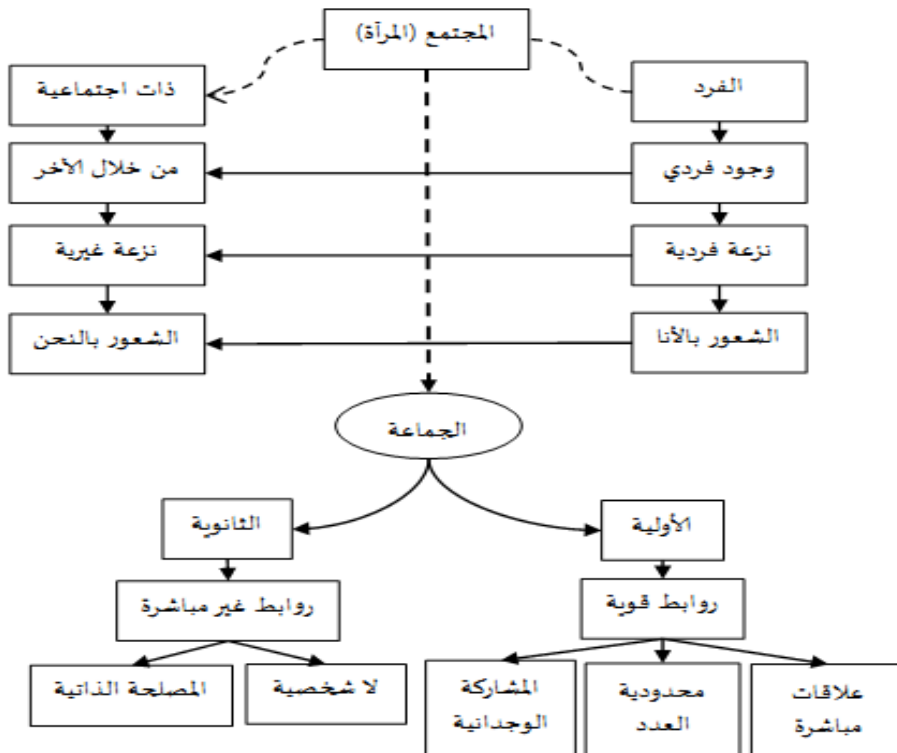
طرح تشارلز كولي الرابط الاجتماعي إنطلاقاً من تصنيفه للجماعات الاجتماعية ، والتي يقسمها إلى نوعين أولية وثانوية :

- **الجماعات الأولية** : تعتمد على العلاقات المباشرة أو مايسمى بالوجه للوجه فهي " علاقات مباشرة تتمثل في الإتصال المباشرة بين عدد محدود من الأفراد " (الحميد، 2005) ، وهذه الجماعة حسبها قائمة على الدم والأخوة والصداقة ولمعرفة الشخصية ، وتشابه السمات الديمغرافية والخلقية والاجتماعية وثقافية ، إضافة للوضع الإقتصادي والإرتباط قائم وبشكل يومي ، يسودها التعاون والتضامن ، وإندماج الأعضاء وإنماء الأفراد حقيقي في هذه الجماعة ، مما يؤدي إلى عمق التماسك الاجتماعي والإرتباط ويصل التضامن بين أعضائه لحد التفاني.(صلاح، 1982)

- **الجماعة الثانوية** : تتكون في المجتمعات الكبيرة والمعقدة ثقافيا والتي يكون عدد سكانها كبيرا جدا ، وتتميز بالتغير الجغرافي والمهني ، مما يجعل التأثير المباشر مستحيلا فتنجح نوع من العلاقات غير الشخصية محل العلاقات الشخصية وتتسم بالسطحية والنفعية والجزئية .(صلاح، 1982) ، كنتيجة لتأثره بعلماء الاجتماع والنفس إتخذ من الظواهر السيكولوجية أساسا لتفسير طبيعة المجتمع ، وطبيعة الروابط الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية وكذا المجتمع والفرد ، ليستا حقيقة نفسية واحدة فقد أعلن في كتابه التنظيم الاجتماعي الذي نشره عام 1909 فكرته المشهورة عن الروابط الاجتماعية من خلال تمييزه لشكلين من العلاقات الاجتماعية هما العلاقات الأولية والعلاقات الثانوية .(أحمد، 1981) ، و كثيرا ما نجد مصطلح الذات والذات الاجتماعية، في كتابات كولي حيث يعني بذلك علاقة الأفكار الشخصية للإنسان بالمجتمع ، لأن المجتمع يوجد في عقل الفرد ، كصلة متبادلة وتأثير متبادل لأفكار معينة تسمى "بالأنا" ، ويقصد به ضمير المتكلم ، مؤكدا أن الشعور بالذات يبدأ عند الطفل في الأسابيع الأولى من حياته ويكون ذلك حين تبرز لديه دوافع الاندماج الاجتماعي ، ثم بالتدرج تنمو لديه دوافع التواصل مع الأشخاص، وهذا يوضح أن العقل بلغ إكتساب السمة الاجتماعية. (FARRUGIA, 1993)

مخطط رقم (8) يبين الروابط الاجتماعية في فكر شارلز كولي Charles Cooley

(1929-1864) (العزیز، 2018، ص 44)



2- الروابط الاجتماعية في الفكر العربي :

كإجابة على تساؤل أولي حول نظرة علماء الاجتماع وتحليلاتهم للروابط الإجتماعي لا يسعنا إلا الانطلاق من البدايات الأولى لهذا العلم أى دراسات ابن خلدون (Ibn Khaldoun 1332-1406) ، للمجتمع والأفراد وبالتالي الروابط الإجتماعية ، حيث إرتبط إسم ابن خلدون في دراسات علم الإجتماع بمصطلح رابطة القرابة والعصبية ، و تُعرّف العصبية في لسان العرب " على أنها مشتقة من لفظ عصب ، الذي يعني حرفيا ربط ، تجمع ، شدّ أحاط ، إجتماع ، فعصبية الرجل، بنوه وقرابته وكل شيء إستدار به ، يقال عصّب الرأس بمعنى ربطه ، وهي تدل على رابطة دموية وتلاحم الأرحام ، منذ القديم أي قبل مجيء الإسلام" (الحصري، 1961) ، وبعد الإسلام اندثرت العصبية وذهبت أثارها السيئة ، ودعا المسلمون ليتخلصوا من أثارها القبلية المتخلفة ، إلا أن ابن خلدون Ibn Khaldoun إقترب من مفهوم العصبية لأجل منطق نظرياته ومعقوليتها من وجهة نظر أخرى .(مغربي و سين، 1988) ، فالعصبية " تعني رابطة إجتماعية سيكولوجية شعورية ولاشعورية معا ، تربط أفراد جماعة ما قائمة على القرابة ربطا مستمرا يبرز ويشد عندما يكون هناك خطر يهدد أولئك الأفراد كأفراد او كجماعه " .(العابد، 1994) ، ويرى ابن خلدون Ibn Khaldoun أن أفراد القبيلة الواحدة يشدهم شعور داخلي ، خاصة أوقات التي تواجههم فيها المخاطر فيتعاون الأفراد لمواجهتها فيتحركون بشكل تلقائي بشعور المشاركة ، ويتحدون في حالة الإعتداء إلى أحدهم ويعتبرون أنه إعتداء على القبيلة ككل وتحرك القبيلة وفقا للعصبية القبلية أو العشائرية للدفاع عن ذاتها . (فاروق ، 1998) وعليه فالعصبية رباط ثابت تحكمه القبيلة والفكر التشددي لها النابع من العلاقات الرسمية بينهم والمباشرة كالنسب وهذا ما أطلق عليه بمصطلح النعرة "حيث لا يصدق دفاعهم إلا إذا كانوا عصبين وأهل نسب واحد وبذلك تقوى شوكتهم إذ نعرة كل واحد على نسبه عصبيتهم أهم ، وما جعل الله قلوب عباده من الشفقة والنعرة على ذوى أرحامهم وأقاربهم موجودة في الطباع البشرية .(الرحمن، 1984) ، والنعرة "نزعة تعصبية تؤدي إلى الفتنة " (المعاني، 2010- 2021) ، وإختلف تفسير مفهوم العصبية عند ابن خلدون Ibn Khaldoun ، باختلاف قراءات المفكرين للمقدمة فهناك من فسرها على أنها تعنى التماسك الإجتماعي أو الإلتحام القبلي والتضامن والقرابة بالعصب أو الذهنية العشيرية فالحبابي يرى أن الروابط القائمة على لحمة الدم والروح العشيرية والقبلية هي أساس العلاقات في المجتمع سواء السياسية أو الإجتماعية وهي نقطة قوة القبيلة وبالتالي قوة المجتمع ، فقوة الدم هي القوة المشتركة بينهم والتي تحرك كل ميادين الحياة داخل القبيلة وتجعله يلتف يلتف حول رئيس عسكري أو سلطة أسرية واحدة لتكون اللبنة الأولى لقيام الدولة .(محمد و فاطمة، 2004) ، فابن خلدون يرى أن وحدة الجماعة لا تكون إلا بوجود العصبية والتي يرى أنها شعور داخلي حيث يركز على القراب وصلة الرحم التي يعتبرها روابط طبيعية تهدف إلى إنشاء المحبة مع ذوى القربى وأهل الرحم فيقول ابن خلدون العصبية قرابة دموية مضمونة بأفراد الأسرة الذين يعتصمون ببعضهم البعض الآخر كلما إدعت الحاجة لذلك ، ويرى إيف لاکوست أن العصبية عند ابن خلدون Ibn Khaldoun

ليست شكلا من أشكال التعاضد فحسب بل هي نوع من أنواع العلاقات الاجتماعية أو الروابط الاجتماعية. (لاكوس، 1954)

حيث يركز ابن خلدون **Ibn Khaldoun** على القرابة وصلة الرحم التي يعتبرها روابط طبيعية تهدف إلى إنشاء المحبة مع ذوى القربى وأهل الرحم فيقول ابن خلدون " وذلك أن صلة الرحم طبيعي في البشر إلا فى الأقل ، ومن صلتها النعمة على ذوى القربى وأهل الأرحام ينالهم ضيم أو تصيبهم هلكة ، فإن القريب يجد في نفسه عضاضة في ظلم قريبه أو العداة عليه ويود لو يحول بينه وبين ما يصله من المعاطب والمهالك ، نزعة طبيعية في البشر (الرحمن، 1965) ، فالعصبية أساسها القرابة الدموية المضمونة بأفراد الأسرة الذين يعتصمون بعضهم للبعض الآخر كلما تطلبت الحاجة لذلك. (محمد ح.2005)، إن القرابة تولد العصبية في الأساس وتقوى بالنسب فى الدرجة الأولى على إختلاف درجاتها المباشرة والغير مباشرة ، فالقرابة فى النمط الأول أقوى من القرابة فى النمط الثانى ، لنجد أن الالتحام المتولد من وحدة النسب الخاص يكون أقوى من الالتحام الناتج من وحدة النسب العام ، والنعرة تقع من أهل النسب الخاص بمعنى أن العصبية واللحمة والنعرة فى النسب الخاص أقوى منها فى النسب العام . وهذا يعنى أن كلما كان النسب قويا والقرابة مباشرة كلما كان الرابط أقوى ، إن رابطة النسب لا يختصر فى نطاق القرابة وحدها لأن الفرد قد ينفصل من نسبه الأصلي وينضم إلى نسب آخر لأسباب عديدة ويحدث بصور مختلفة. (لاكوس و ميشال، 1974) ، والعصبية كرابط مصدره الطبيعة البشرية وأثرها القرابة فى الحياة الاجتماعية ، وتختلف أشكالها من القرابة إلى النسب ثم الولاء والحلف ، والعصبية الواحدة مكونة من عصبية كبرى وعصبية صغرى رغم صغرها هى الغالبة على الكل. (الحصري، 1966) ، إن النسب يفقد صراحتة والعصبية تفقد قوتها فى الحياة الحضرية على عكس الحياة البدوية وذلك لسببين :

أ- إن حياة البداوة تتضمن شيئا من الاعتزال ، فاختلاف الأنساب يكون قليلا فيها بطبيعة الحال .

ب- إن حالة البداوة تقتضى بطبيعتها وجود عصبية قوية ، لأن الدفاع عن الحي لا يتم إلا على أيدي أنجادهم المعروفين بالشجاعة و لا يصدق دفاعهم و زيادهم إلا إذا كانوا عصبية وأهل ونسب واحد .

وقد تكون العصبية متألفة من عصابات كثيرة ، ولكنه لا بد أن تكون واحدة منها هى الغالبة على الكل حتى تجمعها وتؤلفها وتجعلها عصبية واحدة شاملة لجميع العصابات ، فتعدد العصابات يؤدي إلى التخاذل والضعف. (العالمي، 1988)، رغم أن العصبية عند ابن خلدون تعبر عن التكتائف والترابط الاجتماعي ، لم يستعمل هذه الكلمة فى البحث ، لأن مفهوم العصبية من أنواع الروابط الاجتماعية والظاهرة التكتافية ، ولهذا يمكن القول أن نظرية ابن خلدون فى العصبية هى محاولة لدراسة الرابطة الاجتماعية بوجه عام والتكتائف الاجتماعي بوجه خاص ، وعليه يمكن تعريف العصبية بمعناها الجامع المانع عند ابن خلدون بما يلي : " إنها شكل من

التضامن بين البشر ، يرتكز على وحدة القبيلة وإستقلالها بمواجهة القبائل الأخرى -مكان العصبية - وهو يحقق لهذا المجتمع طموحاته وتطلعاته من تنظيم القبيلة فى جميع الحقول إلى المناصرة والمدافعة تجاه الخصم -أدواره فى الحياة - إلى بناء السلطة العامة التي تنقله إلى حالة الحضارة -الهدف- .(الرواشدة، 2011)

أما في كتابات مالك بن نبي **Malek Bennabi (1905-1973)** طرح شبكة العلاقات الاجتماعية التي يعتبر أنها سر التطور والتقدم وبنائها وزوالها تزول المجتمعات وتتأخر في تطورها وتقدمها ، فالعالم بالنسبة له ثلاث أنواع عالم الأشخاص وعالم الأفكار وعالم الأشياء وهي ضرورية لصناعة التاريخ والعالم الرابع هو شبكة العلاقات الاجتماعية .(نبي، 1974) ، ويستند في ذلك إلى شواهد تاريخية تعود إلى ميلاد المجتمع الإسلامي الأول بناء شبكة العلاقات الاجتماعية يوم المؤاخاة بين النصارى والمهاجرين قبل تكوين عوالمه الاجتماعية الثلاثة ، ويقر أن المجتمع ساعة ميلاده يقوم بتكوين شبكة علاقات إجتماعية تعتبر أول عمل تاريخي للمجتمع .

3- الروابط الإجتماعي فى الجزائر ومسار تحولاتها التاريخية :

عرفت الروابط الاجتماعية فى المجتمع الجزائري تغيرات متعددة عبر التاريخ ، حيث عرف المجتمع الريفي في وقت الفترة الاستعمارية تفكك في الروابط الاجتماعية والتي كانت قائمة على الإنتماء للأرض والأسرة والقبيلة ، فمن خلال السياسية الاستعمارية التعسفية التي عملت على تجريد الفلاحين من الأراضي وجعلهم خماسين وبالتالي تحول إرتباط الفلاح بأرضه التي كانت قائمة على الإستقلالية والإستغلال لصالح الأسرة إلى علاقات إجتماعية كولونيالية قائمة على الإستغلال الإقتصادي والظلم الإجتماعي والإضطهاد السياسي ، بالإضافة إلى إلغاء مجاله السكنى الذى نشأ وترعرع فيه إلى التجمعات العسكرية فولد لديه حرمان من الأرض والبيئة والثقافة والدين كالزاوية والمسجد ، مما تم عزله عن رابطة القديمة بما تحمله من عناصر التكافل والتضامن فى مختلف الظروف ، فضلا عن إلغاء علاقته بلغته ودينه عن طريق فرض اللغة الفرنسية والدين المسيحي وتحريف الهوية الوطنية والتاريخية ، أما بعد الإستقلال فقد عمدت الدولة إلى تحديث المجتمع من خلال نموذج تنموى مستمد من الغرب ، قائم على التصنيع والثورة الزراعية والثقافية للخروج من التخلف ودخول الحداثة بمختلف ميادينها ، وبالتالي فالروابط الاجتماعية فى الجزائر تغيرت شكلا وليس مضمونا ، فالروابط الاجتماعية كانت قائمة على أساس الأرض والإنتماء العقاري وما يرتبط به من أنشطة زراعية ورعية حرفية ، إضافة إلى علاقات النسب والتضامن والتكافل والعلاقات الشخصية والعائلية فتحولت إلى روابط قائمة على الأجر وإختزلت خصائصه الثقافية والاجتماعية فيقسم تجارية.(مرضى ،2006 ، ص 90) ، وتتميز الروابط الاجتماعية فى المجتمع الجزائري بوجود ثلاث أنماط من العلاقات :

النمط الأول : العلاقات الاجتماعية المحلية التقليدية الموجودة في المجموعات التي يصعب عليها الانفصال عن مجموعتها الأصلية أو مجموعة الإنتماء كالأسرة والقرية والحي ، وهذه الفئة إستقلاليتها تكمن في التبعية للجماعة المحلية الأولى ممثلة في الأسرة ، والتي تتمثل العلاقات فيها بالإمتدادية والإرتكاز على العادات والتقاليد والتبادل والتضامن.

النمط الثاني : علاقات إجتماعية مجتمعية تعاقدية أو حديثة وتكون سائدة في الجماعات إلى تفضل الانفصال شبه كلي عن مجموعته الأولى ومن المجتمع الكلي المهيمن ، وهذا النمط من العلاقات يسمى بالنمط المفتوح أو النمط التعاقدي الحديث وهذا النمط يشجع على التفاعل الكلي مع الوسط القريب والخارجي ، والانفصال الشبه كلي من مجموعته المرجعية و الإنتمائية الأولى .

النمط الثالث : وهو النمط الغالب والأكثر إنتشارا في المجتمع الجزائري ويسمى بالنمط البيئي أو الوسيط من العلاقات الاجتماعية ، وهي علاقات تتميز بالإستمرارية والتغير والتنوع حيث يحاول أفراد هذا النمط الانفصال عن الجماعات الأولية كالأسرة والقرية والحي وعلى العكس يشدد على الإتصال بالمجتمع الضاغط وإعادة وتركيب سلوكاتهم وتصرفاتهم وعليه يتم الإنتقال والتفاعل بين ما هو محلي وما هو تعاقدى ، لكن تتم هذه العملية وتخضع لتصحيحات وإعادة تسوية أو تعديل مستمر في وسط حركي ، وبالتالي تصبح " عملية التواصل والروابط الاجتماعية حبيسة عملية توازن الفردي والجماعي ، المحلي والتعاقدي " (حمدوش ، 2009 ، ص ، 365)

- إن التغيرات التي طرأت على جميع النظم الاجتماعية في المجتمع الجزائري جعلت من هذه النظم موجودا شكلا غير وظيفيا وستهم في ظهور العديد من المشاكل الاجتماعية والظواهر الجديدة على مجتمعاتنا ومن بينها غياب نظام الأسرة الكبيرة وتراجع التضامن بين أفرادها وإنتشار سلوكات العنف والعدوان والأنانية وإهتزاز علاقات الجيرة وعدم قدرة تجاوب الأفراد مع عملية التغير الإجتماعي و الثقافي مما ساهم في تراجع الروابط الاجتماعية وتغيير في القيم والذي يعود بشك مباشرة لعدة أسباب من بينها :

- خروج المرأة للعمل .
- إستقلالية الأبناء بالسكن .
- التفكك الأسري سواء كان كلي أو جزئي .
- تعدد الزوجات وإنعكاسه على الروابط الأسرية .
- عملية التصنيع والتوجه نحو الأسرة النووية وتغير كلها . (معتوق ، 2008 ، ص 256)

عملية التغير الإجتماعي التي ولدت ضعف في الروابط الاجتماعية وتغييرا في القيم التي يكون أساسها الأسرة حيث يقول معين خليل " لاتخلوا أية عملية من العمليات التي يقوم بها المجتمع من مشكلات تواجهها عند ممارسة وظيفتها وذلك بسبب تباين وإختلاف مصالح الأفراد

ومهاراتهم وطموحاتهم وقدراتهم وأعمارهم ومعتقداتهم وقيمهم وجنسهم." (معين، 2004، ص 39) ، والتنشئة الاجتماعية التي تعمل على تجديد شخصية الفرد من خلال تنشئته السليمة ، حيث تتأثر بإحتكاكته وتعامله مع البيئات الخارجية الأخرى وأجهزتها الثقافية والإتصالية ، حيث تعد التنشئة من أدوات الضبط الإجتماعي الأساسية فهي تعمل على تكييف سلوك أفراد الجماعة ومواقفهم ليتماشى مع الأنماط والضوابط الاجتماعية التي إرتضتها الجماعة ومن خصائص التنشئة الاجتماعية الأسرية هو القرب التفاعلي ، وبالتالي فهي عملية مستمرة تقوم على التفاعل الإجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا وإتجاهات مناسبة لأدوار إجتماعية معينة تمكنه من مسابرة جماعته وتكسبه الطابع الإجتماعي وتسير له التوافق . (تواتي ، 2008 ، ص 271)

الروابط الاجتماعية في الجزائر تنطلق من رؤيتين تتمثل :

الرؤية الأولى في أن الروابط الاجتماعية في أزمة حيث يؤكد الباحث عدى الهواري على أن مسألة الرابط الإجتماعي في المجتمع الجزائري المعاصر تشهد أزمة مزدوجة تمثلت في أزمة المرور من الروابط الدموية إلى الروابط الحديثة ، وأزمة الروابط الداخلية التي يعيشها الأسر بسبب أزمة السكن ، فالروابط الاجتماعية بالنسبة له قائمة على ثلاث مرتكزات الثقافة والإقتصاد والسياسة وكلما كانت نسبة التحديث عالية من خلال زيادة وزن الإقتصاد والسياسة إقتلعت الروابط الاجتماعية من إرتباطاتها المحلية القروية والدموية وحررت الحدود الضيقة للروابط القرابية ، وبالتالي فالحداثة تحول الروابط من الدموية إلى المواطنة الرسمية ، مما يساهم في زيادة الأزمة بسبب صعوبة الخروج من الروابط الاجتماعية المحلية التي أنت بها تصورات أو تمثلا النسب ، إلى روابط إجتماعية مجردة مدمجة للمجتمع الكلي بواسطة التقسيم الإجتماعي للعمل والمواطنة الشاملة . (بومخوف ، 2008 ، ص 35)

غير أن الباحث من خلال رؤيته قد ركز على الجانب السلبي للروابط الاجتماعية وتأثرها بالحداثة ومفرازاتها ، مهما أن العديد من الأسر الجزائرية رغم الأزمة وزيادة وزن الإقتصاد وإختلال السياسة وغيرها لا تزال متماسك وبكل واضح من خلال التضامن والتكافل وغيرها وهذا ما هو ملاحظ خاصة في فترة الأزمات والمناسبات وغيرها .

الرؤية الثانية فالروابط الاجتماعية في مرحلة إنتقالية تتمثل في الغموض و العصرية وإضعاف للتقاليد ، غير أنه لا يوجد مرحلة إنتقالية واضحة بقدر ما يوجد حالات إكتساب لأساليب حديثة وما يصاحب ذلك من صعوبات في التحكم في المكتسبات وتكييفها مع الواقع بما لا يتعارض والقيم والأعراف والروابط التقليدية ، وفي هذا السياق الأستاذ مصطفى بوتفوشة أن الروابط الاجتماعية التقليدية مارس إختراقا للمؤسسات الحديثة في مجالات العمل والإدارة والمجالات الرسمية ، والمرحلة الإزدواجية الإنتقالية تتميز بنوع من الإزدواجية وهي المشاركة في الحياة العصرية والتمسك ذات الوقت بالبنى التقليدية الحاضرة في الثقافة (بومخوف، 2008 ، ص 36).

ثانيا - بنية الروابط الاجتماعية :

1- أبعاد الروابط الاجتماعية :

الروابط الاجتماعية من المفاهيم ذات تعقيد الواضح خاصة أنها ذات إرتباط كبير بالعديد من المصطلحات في علم الاجتماع ، وبسبب ترجمة المصطلح وغيابه في السوسولوجيا العربية والإعتماد الكبير في تفسيره عن الترجمات الغربية التي في كثير من الأحيان لا تعبر بشكل كبير عن المفهوم ، حيث يتم الإستعانة بمصطلحات أخرى لتفسير الروابط الاجتماعية كالعقد الإجتماعي ، النظم الاجتماعية والتضامن الإجتماعي والتفاعل والتكافل وغيرها ، هذه المصطلحات تم دمجها للتعبير عن الروابط الاجتماعية على الرغم من أنها من المواضيع القديمة في السوسولوجيا ، وعليه وجب ضبط المصطلح لغويا وإجتماعيا فالعديد من الدراسات تأخذ منحى آخر في تحديد مفهوم واضح للروابط الاجتماعية حتى بالنسبة للغة العربية ، فتعرف في اللغة على أنها كلمة " مشتقة من ربط وجاء في لسان العرب ربط الشيء ويربطه فهو مربوط والرباط مايربط به ، والمرابطة ملازمة ثغر العدو ولزوم الثغر رباطا ، والرباط المواظبة على الأمر " ربط هي الرء والباء و الطاد أصل واحد يدل على شد وثبات ، من ذلك ربطت الشيء أربطه رباطا . (ابن فارس ، 1979 ، ص 478) ، وعليه فإن الصحيح لغويا الرباط بكسر الراء أى الرباط الإجتماعي وليس بفتح الراء أى رباط إجتماعي لأن الرباط بفتح الراء يدل على صيغة إلكترونية ، أى بمعنى مساحة عبر شبكة الإنترنت يمكن الولوج إليها ، وقال تعالى " ...اصبروا وصابروا ورابطوا " (سورة آل عمران ، آية 200) أى إلتزام الثغور للدفاع عن المسلمين وبالتالي فكما ارتبط الأفراد فيما بينهم كانت قوتهم أمام العدو أكبر .

ويعود سبب تسمية الروابط الاجتماعية بدلا عن تسمية العلاقات الاجتماعية يرجع إلى ان معاجم اللغة العربية تبين أن الروابط فيها معنى الملازمة والتقوية والشدة والمواطنة والمحافظة و اما العلاقة فيها معنى اللزوم فقط . (محمد سلامة ، د س ، ص 308)

أما الرباط الإجتماعي حسب جان فرانسوا دورتيه أنه عبارة سوسولوجية عامة و غامضة وتتخذ عدة معانى منها :

- الرباط المدني وهو الرباط الذى يوحد الفرد بالحياة الجماعية ، ويترجم في المشاركة الانتخابية والإستثمار في الحياة الاجتماعية ، والإ نخراط في الجمعيات ، والنقابات والأحزاب وغيرها .
- الرباط الإقتصادي ويستند إلى المصلحة المتبادلة إلى علاقة الثقة .
- الرباط بين شخصين والمتمثل في الأسرة و الجيرة وعلاقات الصداقة .

من خلال التعريف يظهر أن الروابط الاجتماعية في المجتمع تنتج ضمن ثلاث محددات أولها الرباط المدني و الرباط الإقتصادي والشخصي ، والذي يظهر في شكل المشاركات الاجتماعية التي تحدد الهوية الاجتماعية للفرد ، القائم على أساس الثقة حيث تعد الثقة مادة أولية للروابط الاجتماعية التي تقوى في وقت الأزمات والإضطرابات والشدائد .فالناس يرتبطون ببعضهم

البعض بناء على الثقة المتبادلة فيما بينهم وبدأيتها الأولى تكون من الأسرة والعلاقات الدموية وتظهر نتائجها في الإمتداد في المجتمع .

و ما هو ملاحظ من خلال هذه المفاهيم أن مفهوم الروابط الإجتماعية متعدد الدلالة ومصطلح غنى ، حيث يتوجب وجود أكثر من مفهوم لتوضيحه ، غير أن الروابط الإجتماعية قائمة على الأفراد والجماعات التي تتشارك في نفس القيم والمعايير المجتمعية ، سواء كانت ذات طابع دموى أم حديث وبالتالي فهي قائمة على التنسيق في العلاقات بين الأفراد والتشارك في المصالح الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والإقتصادية والدينية وغيرها .

- بعد طبيعي لما في البشر من طبيعة الإلتحام ويعبر عنه بالروابط الدموية القائمة على النسب والمصاهرة والعلاقات القبلية مثل العصبية .
- بعد تقليدي ثقافي مكتسب قائم على الأعراف والمثل والقيم المشتركة ويعبر عنه بالروابط التقليدية ، ويضم كافة الروابط التي تنشأ من العلاقات الإجتماعية التي تفرضها الحياة الإجتماعية ، من جيرة وصداقة وزمالة وغيرها التي تتميز بنوع معين من الإلتزام .
- بعد عصري حديث قائم على التضامن العضوى يتمثل في الروابط الحديثة التي تتميز بالإتساع والعمومية تفرضها طبيعة الحياة العصرية المعقدة ، وتنقسم إلى ثلاث أنواع :
 - روابط إرادية إختيارية رسمية مثل الإنخراط في الجمعيات والإتحاديات .
 - إجبارية مثل الإنخراط في صناديق التأمين والضمان الإجتماعي .
 - ضرورة مثل الإنخراط في سوق المال والأعمال كالتعاملات البنكية والروابط المهنية . (بومخلوف ، 2008 ، ص 21)

ما يلاحظ على أبعاد الروابط الإجتماعية أنها مقسمة بين الدموية والحديثة وتختلف الروابط الإجتماعية ضمن هذين البعدين من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث ، حيث يغلب على الروابط الإجتماعية في المجتمعات التقليدية العصبية أو ما يسمى بالروابط الأولية والتي تنشأ بصفة طبيعية في المحيط المباشر للفرد ويكون أساسها الأسرة والقرابة ، حيث تعد الأسرة النواة الأساسية لهذه الروابط التي تتصف بصفة الإستمرارية والديمومة من خلال المحافظة على إمتداد النسب والمصاهرة ، وكذا شكل التجمعات البشرية في المجتمعات التقليدية يلعب دورا مهما في إستمرارية هذه الروابط فشكل السكنات الممثلة في الإتصال الإجتماعي كالجيرة في الأحياء الشعبية ، وعلى الرغم من أن الروابط الإجتماعية الأولية التقليدية لها دور مهم غير أنها ذات حيز محدود جغرافيا وبشريا ممثلة في حدود العائلة والعشيرة والجوار بالإضافة إلى العلاقات الشخصية للفرد ، في حين الروابط الإجتماعية في المجتمعات الحديثة طرأ عليها نوع من الروابط أكثر حداثة ناتجة عن التطور الحاصل فيه فظهرت الجمعيات الخيرية والنقابات العمالية والإتحادات الرياضية وبروز شبكة علائقية قوية قائمة على الحدائة في نظم المجتمعات .

2- معايير قياس الروابط الاجتماعية :

تقاس الروابط الاجتماعية من خلال مجموعة من المعايير التي تحدد نوع الروابط وطبيعته وكذى مدى قوته مثل :

- الأسرة من خلال تكوين أو تفكيك الأزواج وحجم الأسرة وغيرها والتي عرفت تغييرا كبيرا فى السنوات الأخيرة من حيث الشكل .
- الجمعيات من حيث النشأة والإنحلال وعدد المنخرطين والتي تعبر عن وجود عنصر التضامن والتكافل وتماسك أعضاء المجتمع الواحد خاصة في فترة الأزمات .
- الجريمة فانتشار الجريمة والانحراف دليل على عدم وجود صفة الضبط الاجتماعي في المجتمعات وكذا السلطة الأسرية والروابط الدينية التي تساهم في الحد من العمليات الإجرامية .
- العمل من خلال نسب الأعمال المؤقتة ، عدد البطالين والعلاقات المهنية بين العمال إلخ (كراى، 2007، ص 19)
- تتحدد كذلك وفقا لحجم الوقت وكثافة المشاعر والحميمية والثقة والخدمات المتبادلة التي تميز رباطا معيناً أو علاقة بين فردين .
- يقاس من خلال حجم التعاون والثقة التي تميز أطرافه . (saucier, p 63.64)

3- أنواع الروابط الاجتماعية :

✓ من حيث التأثير :

➤ **الروابط الاجتماعية الايجابية :** وتوجد هذه الروابط ضمن العلاقات الإنسانية

التي تدافع عن الحرية و المساواة والعدالة والتضامن ويمثله إميل دوركايم وجون جاك روسو وجون لوك .

➤ **الروابط الاجتماعية السلبية :** القائمة على غريزة البقاء والصراع في العلاقات

والتي تتضمنها الدولة من خلال فرض الإكراهات ويمثله توماس هوبز فهو يدافع عن روابط اجتماعية من خلال العلاقات التي يفرضها المجتمع على الأفراد والتي تتسم بالقوة والإكراه فالعقد الاجتماعي المؤمن من طرف الدولة يتم من خلال تقييد الحريات الفردية ووضع الأمن وفرض الإكراهيات .

➤ **الروابط الاجتماعية الاحادية :** يمثلها كل من جوفمان وماكس فيبر ويقر على أن

الأفراد ليسوا مسيرين من قبل المجتمع ، فالروابط الاجتماعية يستخدمها الأفراد في الوصول لأهدافهم ، وفي المقابل يعاكس الألماني جورج سيمل هذا الإتجاه بقوله أن الروابط الاجتماعية موجودة داخل الفرد تتم من خلال علاقات معينة لا تكون فيها المصلحة العنصر الأساسي ، وهذه العلاقات متبادلة تنتج في المجتمع المحلي حيث يكون الوعي بالذات الفردية نابعة ملتحم في الجماعة ، والروابط الاجتماعية في المجتمع الواحد يكون فيها الفرد منتمى لعدة دوائر إجتماعية كالأسرة والمدرسة والأحزاب السياسية

والجمعيات وغيرها . (lemieux. V, 2004 ,p228)

➤ **روابط اجتماعية قوية:** وهى الروابط التى تكون عامل للربط الإجتماعي ، وتسمى الروابط المغلقة التى يكون أساسها الأسرة والزواج والأصدقاء المقربين ، ومن خصائصه قوة التعهد الذى يتطلب الوقت والجهد من طرف الأفراد للمحافظة على العلاقات ، وخلق شبكة من العلاقات المغلقة والأكثر إنسجاما فالفرد الذى له روابط إجتماعية قوية لا يجد صعوبة فى تلقي الدعم الإجتماعي والمالي والعاطفي في حالة إحتياجه (saucier n, 2013,p64 .65) ، ومن معايير قياس الروابط الإجتماعية القوية يكمن فى اللقاء المباشر بين الأفراد وتقاسم المشاعر والخصوصيات وبالتالي تقوية الروابط فيما بينهم . (rivierec,2001,p13)

➤ **روابط إجتماعية ضعيفة :** ويطلق عليها اسم الروابط المفتوحة و يمكن الإستغناء عنها ، بسبب أنها روابط إختيارية على عكس الروابط القوية التى تعد من العناصر الأساسية في تكوين الهوية لدى الأفراد ، وتكون بين الأقارب والأصدقاء والمقربين والأزواج . (saucier n, 2013,p66)

✓ وهناك تصنيفات أخرى للروابط الإجتماعية تحدها درجات معينة تمثلت فى :

➤ تصنيف وفقا لدرجة الإندماج :

- رابطة مباشرة يضم العائلة والجيران والأصدقاء والأطر المدرسية .
- روابط غير مباشرة تتشكل عن طريق الجمعيات والنقابات والأحزاب السياسية .

➤ تصنيف حسب درجة الإحتكاك :

- رابطة إقتصادية قائم على المصلحة المادية والأفراد فيه أشبه ببائع فى السوق .
- رابطة سياسية وهو رابطة منظم من خلال قوانين الدولة يدخل فيه الأفراد فى علاقة مواطنة وهم متساوين فى الحقوق والواجبات .
- رابطة إجتماعية يكون رابطة قوى دون مصلحة ويبنى وفقا لقيم المجتمع ومعايير العامة .

➤ تصنيف وفق درجة الشدة :

- رابطة قوى (شديد) كان أكثر تحكما فى المجتمعات التقليدية فيما مضى .
- رابطة ضعيف (متراخي) ظهر فى المجتمعات المعاصرة خاصة وبدأت تتزايد قوته أكثر فى فضاء العمل .

➤ تصنيف حسب درجة التجريد :

- روابط ملموسة تتمثل فى العائلة والمدرسة والجمعيات .
- روابط مجردة مثل اللغة والقيم والمعتقدات . (خواجه، 2018 ، ص 22)
- ✓ وهناك تصنيفات أخرى لشكل العلاقات الإجتماعية فى المجتمعات تحدد وفقا لشكل تطورها وإستمرارها :

➤ **العلاقات الاجتماعية العمودية :** وهى العلاقات التى يكون فيها الإتصال أو التفاعل واقع بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز إجتماعية وظيفية مختلفة من حيث المنزلة والمركز والدور وطبيعة المهام أو الخدمة كالعلاقة بين رئيس المصنع ومدير القسم ويكون فيها

التفاعل قائم من الأعلى إلى الأسفل أو العكس وذلك عن طريق وسيلة الإتصال بين الرؤساء والتابعين لهم .

➤ **العلاقات الاجتماعية الأفقية** : ويكون فيها الإتصال مشابهاً لمستوى العلاقات الاجتماعية العمودية ، غير أن الأشخاص المتفاعلين يكونون في مستوى وظيفي متساوي ، والعلاقات الاجتماعية الأفقية يمكن أن تقع بين الذين يحتلون مراكز مهنية متساوية في قسم أو مصلحة واحدة أو أقسام ومصالح مختلفة .

➤ **العلاقات الاجتماعية الرسمية** : وهى علاقات يحدد مفهومها وأساسها القانون أو النظامى الداخلى للمؤسسات .

➤ **العلاقات الاجتماعية غير الرسمية** : وهى الإتصالات والتفاعلات التى تقع بين أعضاء المؤسسات مهما كانت الأدوار الوظيفية التى يحتلونها ، ولا تحددها القوانين والإجراءات الرسمية ، بل تحددها مواقف وميول وإتجاهات الاجتماعية والثقافية ، ويمتثلون لقيمها ومعاييرها وتنتج بسبب العلاقات الدينية أو العرقية أو الإيديولوجية . (بودراع ، 2017 ، ص 55)

✓ تصنيف قائم على طبيعة العلاقة بين الأفراد :

➤ **علاقات مفتوحة** : وهى الإرتباطات التى تكون خالية من المنافع المادية والعاطفية المتبادلة ، ويكون أساسها الإحترام ، وتكون بين الأقارب والغرباء على الرغم من إختلاف طبقتهم الاجتماعية و ديناتهم أو هويتهم السياسية أو الطائفية .

➤ **علاقات مغلقة** : وهو الإرتباط الذى يقوم على أساس العلاقة الدموية القرابية ، وترتبطهم المصالح المتبادلة لأشاع حاجات ورغبات معينة . (خليل ، ص 81)

4- العوامل المؤثرة في تشكل الروابط الاجتماعية :

✓ **السمات الشخصية** : تؤثر نظرة الشخص لنفسه ونظرة الآخرين له على طبيعة علاقته بالآخرين ، فمثلاً ذوى الإحتياجات الخاصة علاقتهم بالآخرين تختلف تماماً عن علاقتهم ببعضهم .

✓ **خبرات الفرد الخاصة** : التى تساهم في تكوين أفكاره وتكيل ميوله وإهتماماته فينعكس على سلوكه الإجتماعي وعلاقته بالآخرين .

✓ **التقدم العلمى والتكنولوجي** : التغيرات الهائلة في المجتمع تؤثر بشكل واضح على علاقات الأفراد والجماعات . (فكرة ، د س ، ص 493)

ثالثا- المجتمع الافتراضي والهوية الافتراضية .

1- ماهية المجتمع الافتراضي :

المجتمع الافتراضي من المصطلحات التي برزت كنتيجة للتطور التكنولوجي في وسائل الإتصال الحديثة ، وتأثيرها في الحياة الاجتماعية للأفراد ، و كنتيجة للتعدد في ترجمة المصطلح وحداثته تنوعت التسميات المرتبطة به ، وقد كان هارولد رينجولد **haward rhingold** من اللأوائل الذين إستخدموا هذا المصطلح في كتابه المجتمعات الافتراضية ، والذي يؤكد فيه بأن المجتمعات الافتراضية تجمعات إجتماعية تختفي فيها صفة الزمكنة حيث تشكلت من أماكن متفرقة في أنحاء العالم وأفرادها تربطهم إهتمامات مشتركة ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية يتفاعلون عبر وسائل الإتصال ومواقع التواصل الإجتماعي الحديثة.(المعارف ، 2021، ص 77) ، فنجد العديد من التفصيلات في تحديد المفهوم فمثلا :

قاموس الإعلام والإتصال الذي يحدد على أنه " مجموعة من الأشخاص يتفاعلون في الانترنت مثل غرف الدردشة ويتناولون الاهتمام " (dames, 2009 ,p 300)

كما يعرف على أنه " فضاء طبيعي يحدث من خلاله تفاعل بين الناس الذين لهم نفس المصالح والانشغال بقضايا ذات طابع اجتماعي عام " (mayes,2009,p 89.121) وعليه فالمجتمعات الافتراضية مجموعة من الأفراد الذين يتشاركون عبر شبكة الأنترنت ، لفترة زمنية لتحقيق غاية أو هدف أو هواية ، من خلال علاقة إجتماعية إفتراضية تحدها منظومة تكنو إجتماعية.(منصوري ، 2014 ، ص 21)

و يعرفها محمد منير حجاب في معجمه الإعلامي بأنه " مجتمع يتكون من أشخاص متباعدين جغرافيا ، ولكن الإتصال والتواصل بينهم يتم عبر الشبكات الإلكترونية ، وينتج بينهم نتيجة لذلك نوع من الإحساس بالولاء والمشاركة " (حجاب، 2004، ص 47) ، كما تشر أيضا إلى تجمعات إجتماعية تنشأ من الشبكة ، حين يستمر أناس بعدد كاف ، في مناقشاتهم علنيا لوقت كاف من الزمن ، بمشاعر إنسانية كافية لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية في الفضاء السيبري . (الغزاري ، 2016).

إذا فالمجتمع الافتراضي هو عبارة عن فضاء لتفاعل الأفراد من مختلف الأجناس والديانات والأماكن من خلال شبكة الأنترنت وخصائصها المختلفة ، وهذا التفاعل يتم من خلال الصوت والصورة والنص والفيديو والبث الحي أو المباشر وغيرها ، من خلال عملية التواصل والتفاعل الواقعية بشكل إفتراضي . وبالتالي تتفاعل مجموعة من العناصر لتشكّل مقومات المجتمع الافتراضي وهذه العناصر تتمثل في " الأفراد والعلاقات الإجتماعية والأهداف وهذه العناصر تتفاعل مع بعضها البعض بطريقة ديناميكية في الزمان " . (بن بلقاسم ، 2013، ص

وعليه فالمجتمعات الافتراضية هي تجمعات إجتماعية عبر الأنترنت تتجاوز الحدود الجغرافية وتضم أفراداً من مختلف الأعراق والثقافات والديانات و يتميز أفراد هذه المجتمعات بالتواصل المستمر على مدار اليوم والليل ، وتشاركهم إهتمامات مشتركة ، وبالرغم من إختلاف خلفياتهم الإجتماعية ، يجمعهم قاسم مشترك يعزز التواصل والتفاعل بينهم و تعتبر المجتمعات الافتراضية بيئة مثالية لتبادل الأفكار والخبرات والتعلم المستمر بدون قيود مكانية أو زمنية ومن بين خصائصها :

- ✓ **الافتراضية:** تكون العلاقات داخل المجتمعات الافتراضية غير مادية وغير مباشرة ، حيث يتم التواصل والتفاعل بشكل رقمي عبر وسائط إلكترونية ، وهو ما يجعلها تختلف عن العلاقات الإجتماعية الواقعية التي تكون مادية وملموس.
- ✓ **الخيالية:** يتميز المجتمع الافتراضي بتوفير مجال للتخيل والخيال ، مما يجذب فئات تبحث عن التجديد والإبتكار والهروب من القيود الإجتماعية والدينية في الواقع .
- ✓ **اللامركزية:** تتيح المجتمعات الافتراضية للأفراد أن يكونوا منتجين ومستهلكين للمحتوى والمعلومات بنفس الوقت ، دون وجود سلطة مركزية تتحكم في التواصل والتفاعل .
- ✓ **الهوية الخفية:** يمكن للأفراد إبتكار هويات وشخصيات وهمية داخل المجتمع الافتراضي ، مما يعزز الاندماج والتفاعل بينهم بشكل أكبر ومع ذلك ينبغي التحذير من سوء إستخدام هذه الهويات في أغراض غير مشروعة .
- ✓ **القلق الإلكتروني:** يمكن أن تنتج التفاعلات الافتراضية قلقاً وضغوطاً نفسية على المستخدمين، خاصةً عندما يكونون يتوقعون ردود فعل إيجابية من الآخرين على المحتوى الذي ينشرون .
- ✓ **الإختيارية:** يمكن للأفراد إختيار ما يرغبون بالمشاركة فيه وما لا يرونه مناسباً بدون ضغوط إجتماعية ، مما يسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم بحرية .
- ✓ **التشاركية والتمرد:** يمكن للمجتمع الافتراضي أن يشكل منصة للتعبير عن الرأي والتوحد حول قضايا سياسية أو إجتماعية ، وهو ما يساهم في تعزيز الروابط الإجتماعية بين الأفراد ذوي الإهتمامات المشتركة (حسنى ، 2019)
- ✓ **إلغاء كلى لدور الحدود الجغرافية في تشكيل المجتمعات وأصبحت المجتمعات تتشكل افتراضية حيث أصبحت بإستطاعة أى فرد التواصل مع فرد آخر وقت ما أراد وبالتالي تشكلت تجمعات افتراضية .**
- ✓ **تنتهى للعزلة على ما تعديه من إنفتاح على العالم وتواصل مع الآخرين .**
- ✓ **لا تقوم على الإلزام والجبر بل الإختيار في مجملها .**

- ✓ ضمان الخصوصية والسرية من خلال الحجب أو التبليغ على المواد غير مقبولة .
- ✓ فضاء رحب مفتوح للمشاركات السياسية وحرية التعبير .

✓ وجود درجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدرج وتفكيك الهوية الوطنية وتتجاوز الهوية الشخصية بسبب الدخول بأسماء مستعارة غالباً والتعدد في الحسابات . (بهاء الدين ، 2012)

2- شروط ومقومات تأسيس المجتمعات الافتراضية :

➤ **المقوم الأول :** ويتمثل في قدرة المجتمع على الإستمرار إلى مدى زمني أطول من عمر الأعضاء ، الذين يكوّنون ذلك المجتمع ، بمعنى بقاء المجتمع وإستمراره على الرغم من فناء الأجيال المختلفة وإندثارهم.

➤ **المقوم الثاني :** وهو الذي يشير إلى قدرة المجتمع على تجديد نفسه من خلال التناسل من جهة ، وعن طريق غرس ثقافته من خلال توافر نظام تربوي قادر على تحقيق التنشئة الإجتماعية للأعضاء الجدد ، وفقاً لثقافة المجتمع ونظمه من ناحية أخرى.

➤ **المقوم الثالث :** ويتلخص في مدى توفر مجموعة من المعايير المشتركة المنظمة للأفعال الإجتماعية للأعضاء ، ومدى توافر الشعور بالولاء للمجتمع لدى هؤلاء الأعضاء ، وتعدّ المعايير موجّهات للسلوك الذي يجب الأخذ به ، أو تطبيقه في مواقف إجتماعية محدّدة ، وتتحدّد الإلتزامات ، التي يملئها دور الشخص في الجماعة الإجتماعية ، عن طريق المعايير التي تضعها الجماعة أو التي تسيّر عليها ، وعلى هذا الأساس فإنّ المعايير الإجتماعية تكون بمثابة قواعد أو مبادئ سلوكية عامة ملزمة للأفراد ، إبتداء من الأفعال البسيطة في الحياة اليومية ، إنتهاء بالأحكام الأخلاقية المعقدة ، التي تزيد من وحدة المجتمع وتماسكه من خلال تقبل الأفراد لها.

➤ **المقوم الرابع:** ويستند إلى مدى قدرة المجتمع على تحقيق الإكتفاء الذاتي والإستقلال النسبي ، ويقصد بالإستقلال النسبي هنا معنيان:

أولهما: أن يكون المجتمع وحدة قائمة بذاتها وليس فقط جماعة أو جماعة فرعية تنتمي كل واحد منها إلى مجتمع آخر .

ثانيهما: أن يتحقق التكامل داخل المجتمع وأهمّ مقومات التكامل الإجتماعي هو الإعتدال المتبادل بين الأعضاء ، ووجود معايير وقيم يخضع لها الأفراد في سلوكهم، ويسيرونها وفقاً لها. (عيوب ، د.س)

تسعى المجتمعات الافتراضية إلى خلق ما يسمى بالشعور بالمجتمع والجماعة وهذه العوامل التي ينشأ من خلالها هذا الإحساس هو:

- الشعور بالإنتماء إلى الجماعة من خلال العضوية وسهولة التفاعل مع أفرادها وأحداثها.
- الشعور بالقدرة على التأثير في تلك الجماعة أو المجتمع الافتراضي ، والتأثير بما يحدث في ذلك المجتمع .

- تبادل الدعم و إشباع الحاجات النفسية والشعورية والإرتباط الوجداني بأفراد الجماعة .
- الحضور والتواجد فلا يتصور أن يبقى المرء طويلا في مجتمع إفتراضي ليس فيه من يتواصل معه فلا يسمع فيه إلا صدى صوته .
- الثقة من خلال الشعور بالإنتماء إلى جماعة أو مجتمع فلا يستطيع الفرد الإنتماء في غياب الثقة . (المعارف ، 2021 ، ص 82)

وعلى الرغم من وجود هذه المقومات والأساسيات لقيام المجتمعات الافتراضية إلا أنها تبقى ضعيفة ما لم تدعم بروابط حقيقية واقعية ، فالهوية المزيفة خير دليل يتواصل الفرد لفترة زمنية معينة مع أشخاص يظن أنه قد عرفهم من خلال دردشتهم وتواصلهم وفي الأخير يظهر العكس تماما ، فيصل الحد إلى تزيف الهوية الجنسية من رجل إلى امرأة وغيرها إضافة إلى إنتحال الشخصيات بغية النصب والإحتيال والإستغلال وغيرها وبالتالي لابد من وجود شروط لثبات هذه المجتمعات وتطورها تتمثل في :

✓ **تحديد الأفراد المشاركين:** يتم تحديد مكونات المجتمع الافتراضي ، مثل جنسهم وفئاتهم وأعمارهم وطبقاتهم الاجتماعية وخلفياتهم العلمية وهوياتهم وعقائدهم ، هذا التحديد يؤدي إلى إنشاء شعور الإنتماء للجماعة من خلال عضويتهم وتفاعلهم مع أفراد المجتمع ومتابعتهم لأحداثه بسهولة .

✓ **تحديد الأهداف والغايات:** يحدد أفراد المجتمع الافتراضي الأهداف والغايات التي يسعون لتحقيقها ، سواء كانت ثقافية أو إجتماعية أو سياسية أو ترفيهية أو إقتصادية وبذلك ، يشعرون بالقدرة على التأثير في المجتمع وتلقي ردود فعل من باقي الأعضاء والتأثر بما يحدث فيه .

✓ **المشاركة النشطة :** يشارك أفراد المجتمع الافتراضي بنشاط في فعاليات المجتمع بناءً على الإهتمامات المشتركة التي تجمعهم ، يساهم ذلك في تبادل الدعم وتلبية الحاجات الشعورية والإحتياجات والإستمرار في الإرتباط الوجداني بباقي أفراد الجماعة ، حيث يتم تبادل التهاني والتعازي والمواساة نتيجة التواجد المستمر والإرتباط الثابت والثقة المتبادلة

✓ **إستقطاب أفراد جدد:** تعمل المجتمعات الافتراضية على جذب المشاركين الجدد من خلال نشاطات دائمة تقوم بها أعضاؤها ، هذا التفاعل المستمر والنشاط يساهم في جذب أفراد جدد وإضافتهم إلى المجتمع ، مما يساهم في تنوع المجتمع وإزدهار . (حلمى ، 2008 ، ص 139)

3- أنواع المجتمعات الافتراضية :

✓ **مجتمعات نشر المحتويات النصية :** هي مجتمعات تختص بنشر المحتويات الكتابية والنصية عبر الإنترنت و تشمل هذه المجتمعات مواقع تمكّن المستخدمين من إنتاج المحتوى النصي ، مثل الدراسات ، المقالات ، البحوث ، والرؤى و يتم تصنيف بعض هذه المواقع كمجتمعات تحرير حر (Wiki) ، ولكنها تمتاز بأنها تضم محتوى قائم على المعلومات والدراسات الشخصية والأكاديمية ، من أمثلة مجتمعات نشر المحتويات النصية موقع "كنول Knol" ، الذي أطلقته شركة جوجل في عام 2008 ، يسمح الموقع للمستخدمين بنشر بحوثهم ودراساتهم في مجموعة متنوعة من المجالات السياسية والإقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والصحية والثقافية والعلمية ، ويتيح أيضاً التعليق والنقاش حول هذه المواضيع .

✓ **مجتمعات البث الإلكتروني (البودكاست) (Podcast) :** هي مجتمعات إجتماعية تُتيح للأفراد إمكانية البث الشبه إذاعي أو البث السمعي البصري (Streaming) ، حيث يتم البث فيها عبر الإنترنت بشكل مباشر أو مسجل ، يمكن للمستخدمين إنتاج محتوى خاص بهم ، مثل البرامج والمقاطع الصوتية والمرئية، أو إعادة إنتاج محتوى منتج سابقاً مثل الأفلام والبرامج والوثائقية أمثلة مجتمعات البث الإلكتروني المسجلة توجد مواقع مثل "Streamiz" التي توفر بثاً مسجلاً للأفلام والأفلام الوثائقية ، ومواقع مثل "Justin" التي توفر بثاً مباشراً وأنيماً أما مجتمعات البث غير الأنية والتي تحتوي على محتوى سمعي أو بصري يتم إنتاجه أو إعادة إنتاجه فمن أمثلتها " يوتيوب " (YouTube) و " الدايلي موشن ، و يُعتبر موقع يوتيوب من بين أشهر المواقع على الإنترنت ، حيث يسمح برفع مقاطع الفيديو بدون أي تكلفة مالية ، يمكن للمستخدمين من جميع أنحاء العالم رؤية ومشاركة مقاطع الفيديو ، وإضافة التعليقات والتفاعل مع المحتوى ، كما يُمكن للمستخدمين تقييم المقاطع بناءً على مدى إعجابهم بها بالإضافة إلى التفاعل الجماعي حول محتوى الفيديو المشاهد ، يُعتبر يوتيوب ثالث أكبر موقع عالمياً من حيث عدد المشاهدات والإستخدام بعد مواقع ياهو وجوجل .

✓ **مجتمع المدونات:** تستخدم كلمة "مدونة" العربية كمقابل للكلمة الإنجليزية (blog) وهي اختصار لكلمتي (Web log) والتي تعني سجل الشبكة "وقد اشتقت الكلمة من فعل دون تدوين مدونة ليصبح إسم الفاعل منها مدون" ، وهناك العديد من التسميات التي إستخدمت كمقابل لكلمة (Blog) منها : البلوجز، البلوغز، المذاكرات الإلكترونية، المدونات الشخصية ، يوميات الإنترنت ، السجل الشخصي ، المعارضة الإلكترونية ، الصحافة الإلكترونية وغيرها الكثير من التعريبات التي وردت في كتابات المؤلفين العرب عن المدونات الإلكترونية ، إلا أن "مدونة" هو التعريب الأكثر قبولاً وانتشاراً واستخداماً لهذه الكلمة حتى الآن . (عوب ، دس) .

- ✓ لوحة رسائل الإنترنت أو ما يُعرف بـ "منتدى الإنترنت" هو نوع آخر من المجتمعات الافتراضية إنها بيئة تفاعلية عبر الإنترنت تسمح للمستخدمين بمناقشة مختلف الموضوعات والأفكار، تُعتبر اللوحات أو المنتديات جماعات حوارية تجمع أفراداً يهتمون بنفس الموضوعات أو الإهتمامات ويتبادلون الأفكار والآراء والمعلومات. (منصوري ، ص 28)
- ✓ **غرف الدردشة:** تعتبر تجمعاً بشرياً إلكترونياً يسمح لشخص واحد أو أكثر بالتفاعل مباشرة بينهم ، سواء عبر الكتابة أو الصوت أو حتى الصورة والصوت معاً ، تُستخدم غرف الدردشة للتواصل الفوري والتفاعلي بين المشاركين حول مواضيع محددة أو ببساطة للتحدث والتعارف مع الآخرين .
- ✓ **خدمات الشبكات الاجتماعية :** تتيح للأفراد التفاعل والتواصل عبر مواقع إلكترونية ، تعتبر المنتديات أحد أشكال المجتمعات الافتراضية التي تسمح بمشاركة الأفكار والحوارات بين مستخدمين من مختلف الأماكن والثقافات ، وبجانب ذلك تقدم مجموعات الأخبار فرصة للأفراد لمشاركة أخبار متنوعة ومختلفة مع جمهور واسع (شابونية ، 2019 ، ص154)
- ✓ **الشبكات الاجتماعية الافتراضية :** هي مواقع التواصل الإجتماعي ومنصات الوسائط الاجتماعية التي تتيح للأفراد التفاعل والتواصل عبر الإنترنت و تميزت هذه المجتمعات بخصائصها التفاعلية الاجتماعية ، حيث يُمكن للمستخدمين المشاركة بالصوت والصورة والنص ، تعد هذه المواقع وسيلة رائعة للتواصل عن بُعد ومشاركة الأفكار والآراء حول مختلف المواضيع ، يمكن للمستخدمين أن يشاركون الآخرين بمحتوى خاص بهم ويتفاعلوا مع محتوى الآخرين ، من بين أمثلة هذه المنصات الشهيرة الفيسبوك ، تويتر ، إنستغرام ، سناب شات ، تيك توك ، واتساب ، وغيرها الكثير و تلك المواقع قد جلبت تغييراً كبيراً في طبيعة التواصل الاجتماعي وأصبحت مهمة جداً في حياة الناس حول العالم لتواصلهم ومشاركتهم الخبرات والمعرفة والتجارب .
- 4- مزايا و عيوب المجتمع الافتراضي :**
- **مزايا المجتمعات الافتراضية :**
- ✓ **توفير التكاليف :** تقنية التواصل الافتراضي تساعد الشركات على تقليل التكاليف المتعلقة بالإجتماعات الحضورية ، حيث لا يحتاج المشاركون للسفر أو إستئجار غرف إجتماعات .
- ✓ **سهولة الوصول :** التواصل الافتراضي يجعل من السهل للمشاركين تحديد مواعيد الإجتماعات المناسبة للجميع بغض النظر عن مواقعهم الجغرافية.
- ✓ **زيادة الحضور:** تتيح التقنية الافتراضية لعدد أكبر من الأشخاص الحضور للإجتماعات من مختلف الأماكن بدون الحاجة للسفر.
- ✓ **سهولة الإتصال بالزملاء :** يُمكن للموظفين التشاور مع زملائهم بسهولة وسرعة عبر التواصل الافتراضي ، دون الحاجة للإنتقال بين المكاتب . (النجار ، 2022)

➤ **عيوب المجتمع الافتراضي :**

✓ **الإلتزام بالقوانين والعادات :** في المجتمعات الافتراضية يمكن أن ينشأ غياب الإلتزام بالقوانين والضوابط الاجتماعية المتبعة في المجتمعات التقليدية ، هذا يمكن أن يؤدي إلى شعور وهمي للأفراد بالإنتماء إلى مجتمع بديل يحل محل العالم الحقيقي ، وفي بعض الحالات يمكن أن يؤدي ذلك إلى العزلة الاجتماعية حيث يفتقر الفرد إلى التواصل وجها لوجه مع أفراد الأسرة والأصدقاء ويبحث عن العلاقات الاجتماعية البديلة في المجتمعات الافتراضية ، ومن خلال هذه العلاقات الظاهرية والغير مستمرة قد يشعر الفرد بالإحباط ويرغب في تحسين علاقته مع الآخرين في العالم الحقيقي.

✓ **الألفة :** يعتبر الباحثون أن المجتمعات الافتراضية تفتقر إلى بعض مكونات المجتمع الحقيقي المعتادة التي تساهم في تحقيق الألفة بين الأفراد فعلى سبيل المثال في المجتمعات الحقيقية يتم التواصل المباشر بشكل طبيعي ، وهو يساعد على بناء العلاقات والتواصل الحميم بين الناس ومع ذلك ، في المجتمعات الافتراضية عبر شبكة الإنترنت ، يفتقر هذا التواصل المباشر ويحل محله الإتصال عبر الهوية الافتراضية والحسابات الوهمية التي يمكن للأفراد إستخدامها دون الكشف عن هويتهم الحقيقية ، هذا يمكن أن يؤثر سلبًا على بناء العلاقات الحميمة والثقة بين الأفراد في المجتمعات الافتراضية .
(تكلال ، 2018 ، ص 134)

✓ **تفاعل أقل:** في الإجتماعات الافتراضية يمكن أن تكون الطاقة والحماسة أقل من الإجتماعات الشخصية ، عدم وجود التواصل الحضوري يمكن أن يقلل من نشاط ومشاركة الأفراد في المناقشات والمحادثات .

✓ **صعوبة فنية :** قد تواجه مشاكل تقنية أثناء الإجتماعات الافتراضية ، مثل مشاكل في الإتصال الصوتي أو المرئي أو مشاكل في الإتصال بالإنترنت وهذه المشاكل الفنية يمكن أن تؤثر على سلاسة الإجتماعات وتؤدي إلى فقدان الوقت وتقليل الإنتاجية .

✓ **عدم مساواة في المشاركة :** قد يحدث عدم توازن في المشاركة في الإجتماعات الافتراضية ، حيث يمكن لبعض الأشخاص السيطرة على المناقشة وعدم منح الفرصة للآخرين للتحدث ، قد يكون من الصعب تحديد من يتحدث وكيفيه منح الجميع فرصة للمشاركة بشكل عادل (النجار ، 2022)

✓ **فقدان العفوية والإبداعية :** قد يكون البعض يشعر بفقدان العفوية والإبداعية في الإجتماعات الافتراضية ، حيث قد يكون من الصعب التفاعل بنفس الطريقة كما يحدث في الإجتماعات الشخصية ، قد يتم تقويت بعض الأفكار الإبداعية والمساهمات الهامة بسبب هذا عدم العفوي والتفاعل .

رابعا- بنية الروابط الاجتماعية في ظل المجتمعات الافتراضية :

1- شبكة الروابط الاجتماعية في المجتمعات التقليدية و الحديثة :

ما يميز المجتمع التقليدي أن الكل الإجتماعي قبل أجزائه ، حيث يولد الفرد وسط الروابط المستقرة والمنتظمة وتقوم الجماعة بتنشئة وتشكيله وفقا لطبيعة نظمها وأعرافها وتقاليدها ، حيث يحتل نظام القرابة أهمية كبيرة ، والقرابة في هذا السياق لا تعني القرابة البيولوجية فقط بل هي قرابة إجتماعية عن طريقها يصبح الفرد قريبا لأفراد مجتمعه بعد أدائه لطقوس معينة فالأقارب بالنسبة للفرد مصدر النفوذ والسلطة الاجتماعية ، وتتعزز مكانته في جماعته القرابية وفي ظل غياب تنظيمات رسمية ، تشكل هذه القرابة نظم إجتماعية توفر للفرد العديد من الوظائف كالجماعة والتضامن والتعاون . (الهادي ،2017) ، والروابط الإجتماعية في المجتمعات التقليدية ووفقا لمنظور رالف دهار نوروف يتضمن العديد من الأواصر التي تربط الأفراد ، الذين لديهم إختيارات فردية قليلة تتمثل في إختيار الوظيفة والزواج ، والسكن فهو مرتبط بالأسرة والجماعة والدين ، في حين المجتمعات الحديثة تزداد الخيارات أمام الأفراد ، وتتميز الأواصر التي تربطهم بالمرونة وعدم الإحكام ، مما يجعل العلاقات بين الأفراد نكون نابعة عن إختياراتهم وليست إلزامية وغير مختارة . (بومخولف ،2008، ص 28) ، فالقيم في المجتمعات الحديثة حسب *hirschi t* فقيرة فقد حدد أربعة أنماط للروابط الإجتماعية تمثلت في :

- الإرتباط بالأشخاص المرجعيين أو الذين لهم دلالة كالأباء ويقاس بنوعية الإتصال .
- الإلتزام في المؤسسات الإتفاقية كالمدرسة والدين والعمل وغيرها .
- المشاركة في النشاطات الإتفاقية كالنوادي الرياضية .
- الإعتقاد بالقيم المشاركة للمجتمع . (queloz,1989,p201)

ويظهر دور الإعلام الموجه المرئي والمسموع في الحفاظ وتقوية الروابط خاصة فيما بين الجالية الجزائرية في الخارج ، فالقنوات التلفزيونية الناطقة بالفرنسية والبرامج الإذاعية المختلفة والحافة التي تبث برامج موجهة لهم على سبيل المثال (بدون فيزا) حال المهاجرين في الخارج نجاحتهم وإخفاقاتهم ، ومثل برامج (رأى الاسلام ، فتاوى ، حلول ومشاكل) برنامج القعدة الذي يركز على التقاليد والأفعال الإجتماعية ، والتراث من ملابس وأدوات وحرف وموسيقى وغناء تقليدي ...إلخ ، فهو يشد الجالية ويحاول ربطهم ولو للحظات بذكرياتهم وإنتماءاتهم وبالعالم إفتراضي يحنون إليه ويتواصلون معه بالإتصالات والمكالمات الهاتفية يعبرون عن لحظات عاطفية تقوي وروابطهم الإجتماعية بالوطن الأم ، كذلك برامج (المائدة المستديرة ، حول الإسلام) حيث يتوجهون على المباشر بأسئلتهم وإستفساراتهم حول العقيدة والعبادات والمواريث والفتاوى التي تشغل بالهم ويريدون حلا لمشاكلهم في الغربية . (السقا ،2006 ، ص 99) ، والروابط الإجتماعية التقليدية لها دور مهم في حياة الأفراد من خلال ما توفره من ضمان إجتماعي ودعم للقيم والأعراف والضبط الإجتماعي ، ومن ثم فهي ضرورية للحفاظ على النسيج الإجتماعي للمجتمع وتقويته ، على الرغم من وجود صفة

المحدودية الجغرافية والبشرية ، ونكون عاجزة في بعض الأحيان عن مواجهة مشكلات الحياة العصرية وحادثتها ، والتي تنتج روابط حديثة التي تتميز بالتوسع في مجالها الجغرافي والبشري والاعتماد على الأساليب الأكثر حداثة في مواجهة مشكلات العصر الأكثر تعقيدا ، وعلى الرغم من ذلك فهي لا تعوض الروابط التقليدية ولها شروط مسبقة تتمثل في الثقة بين الأفراد ، مما أدى إلى بروز روابط من نوع آخر هي عبارة عن روابط وهمية غير مستديمة . (بومخولف ، 2008 ، ص 38)

2- بناء الروابط الاجتماعية في المجتمعات الافتراضية :

العلاقات الاجتماعية تمثل مقياساً لتماسك أي مجتمع ومؤشراً لمستقبل المجتمع ، فحين كانت العلاقات الاجتماعية قوية ومتزنة وتتسم بإحترام حرية الآخر وحقه في الحياة كلما كانت درجة تماسك المجتمع قوية وكلما كانت تلك العلاقات تحكمها مجموعة القيم الأخلاقية والإنسانية كلما كان المجتمع أقدر على التعافي من أي أزمة تحيط به. والعلاقات الاجتماعية تبقى مرهونة بطرق التواصل بين الأفراد قديماً كان التواصل يتم عبر اللقاءات المباشرة ثم تطورت الحضارة فأصبح الهاتف واحداً من روافد التواصل حتى وصلنا إلى العصر الحديث وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي واحدة من أهم وسائل التواصل والإتصال ليس بين المجتمع الواحد بل بين العالم كله. بعد أن أصبحنا ما بين تواصل حقيقي عبر العلاقات المادية باللقاء المباشر وتواصل إفتراضي يتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، هذا يأخذنا للنظر للتواصل الإفتراضي بعين محايدة فله من الإيجابيات والسلبيات ما يجعلنا نحكم عليه بحيادية فمن أهم سلبياته أنه حد من العلاقات المباشرة ، وإدراكنا لرسالة التواصل مع الطرف الآخر حين تغيب عنه لغة الجسد والتواصل البصري يخفي جزءاً كبيراً من الرسالة المتبادلة ما بين الطرفين ويؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم وضوحها وهذا يؤثر سلباً على قوة التواصل ما بين الأطراف والإنغماس الشعوري بينهما وتلك هي أهم سلبية في التواصل الإفتراضي .

الإتصال والتواصل مع الآخرين رغبة بشرية متأصلة في الإنسان ، فتطور هذا الإتصال ليشمل إتصال الإنسان بالآلة فأصبح الفرد قادراً على مشاركته أخباره وما يهمه في الحياة مع أشخاص آخرين ومن مختلف البلدان والأجناس ، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، فأصبح الفرد يفضل قضاء وقته في عالم إفتراضي معاكس تماماً للعالم الحقيقي الذي يعيش فيه ، فأنقطع الفرد عن العديد من النشاطات الاجتماعية والتقليل من العلاقات الاجتماعية التقليدية مما جعل العزلة الاجتماعية والإنطواء تسيطر على حياة الأفراد حسب تحليلات بعض علماء النفس والاجتماع فقد يرى البعض منهم أن مواقع التواصل الاجتماعي والروابط أو العلاقات الإفتراضية القائمة ضمنه إصطناعية على عكس الروابط الحقيقية الأصلية ، كما أن الإستخدام المكثف والغير المقنن لها يفصل المستخدم الحياة الفعلية والحقيقية ، فهو يتضمن هذه المواقع وهم إلكتروني لا علاقة له بالواقع ولا يمثله . (الصادق ، 2008 ، ص13) ، وهذه التنوع في وسائل الإتصال ومواقع التواصل الاجتماعي بالذات ،

جعل من العلاقات الاجتماعية تأخذ منحى جديد فتغير شكل الروابط الاجتماعية السائدة وتحولت لروابط إجتماعية من نوع آخر يمكن القول انها روابط افتراضية ، إضافة إلى تغيير في الذهنيات والنفسيات ، وكذا أساليب التربية والتعليم والقيم الاجتماعية وغيرها ، حيث ساهمت هذه المواقع في فتح فضاءات جديدة للقاءات على الرغم من التباعد الزماني والمكاني ، ما ساعد على إعادة تشكيل بناء المجتمعات وتغيير في شكل روابط الأفراد فيما بينهم ، حيث أصبح الفرد يفضل التواصل الافتراضي وألغى التواصل الفيزيائي الحقيقي ، حتى أصبحت أبسط علاقاته بالآخرين تتم من خلال رسالة نصية أو صوتية أو فيديو . (بودهان ، 2012 ، ص 12) ، وبالتالي فمواقع التواصل الاجتماعي تحاول انتاج نوع جديد من الروابط والعلاقات بين الأفراد ، من خلال خلق مجتمع جديد له مفاهيمه الخاصة تتأس من خلال بيئة افتراضية وتساعد الإنترنت في تشكيل هذا المجتمع ، وبالتالي إنشاء بيئة تفاعلية تحاكي البيئة التقليدية وتسمى بالمجتمعات الافتراضية الذي يختلف تعريفه عن تعريف المجتمع الحقيقي ، غير أن تحديد مفهوم المجتمع الافتراضي إنطلق أساسا من مفهوم المجتمع التقليدي ، فمعظم العناصر التي يتميز بها المجتمع الحقيقي أصبحت متوفرة في المجتمع الافتراضي ، الذي له قواعد ونظم وملامح ثقافية وإستخدامات مختلفة لنظم الإنترنت ومهارات جديدة تكتسب من خلال الممارسة مثلما يحدث في التنشئة الاجتماعية في المجتمع الحقيقي . (أبو الحمام ، 2011 ، ص 66) ، حيث يعرف المجتمع على أنه " مجموعة من الأفراد والجماعات تعيش في موقع واحد وترتبط بينها علاقات إجتماعية وثقافية ودينية " (أبو الحمام ، 2011 ، ص 66) ، وفي تعريف آخر " نسق مكون من العرف الممنوع و الإجراءات المرسومة ، ومن السلطة والمعونة المتبادلة ، ومن كثير من التجمعات والأقسام ، وشتى وجوه ضبط السلوك الإنساني والحريات ، هذا النسق المعقد الدائم التغيير يسمى المجتمع ، إنه نسي العلاقات الاجتماعية ، وأخص صفات المجتمع أنه لا يثبت على حال " (ماكيفر ، تر عيسى ، 2000 ، ص 12) ، وقد كان أو ظهور لهذا المصطلح سنة 1993 وقد كان عنوان كتاب لهوورادر إينجولد ، وقد عرفه على أنه " تجمعات إجتماعية تنشأ من الشبكة حين يستمر أناس بعدد كاف في مناقشتهم علنيا لوقت كاف من الزمن بمشاعر إنسانية كافية لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية في الفضاء السيبرياني " (بيبيمون ، 2012 ، ص 76) ، ويعرف أيضا على أنه " جماعة من الأفراد تربطهم إهتمامات مشتركة و لا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية ، يتفاعلون عبر وسائل الإتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة ويطورون فيما بينهم شروط الإنتساب إلى الجماعة ، وقواعد الدخول والخروج أليات التعامل والقواعد والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها " (فرح ، 2014 ، ص 230) ، وحسب ريجونلد فإن عناصر المجتمع الافتراضي هي الأفراد والعلاقات الاجتماعية والأهداف وبتفاعل هذه العناصر فيما بينها وفق ديناميكية في الزمان . (بن بلقاسم ، 2013 ، ص 466) و مايميز هذه المجتمعات أنها:

- متاحة للأفراد الذين يريدون المشاركة والإنضمام دون علاقة محددة وتربطهم بمكان وزمان معين .
- طبيعة التفاعل الذي يكون من خلال الإتصال الوسيطى والذي يعد أداة فى دعم العقلانية وسببا للتغيير الإجتماعي .
- تغيير شكل التعبير عن المشاعر ليتحول لإنتاج لغة جديدة من خلال الرسائل النصية والرموز التعبيرية ذات الوجه الأصفر لتختصر إحساس الفرج برمز صغير .
- التشارك فى المصلحة والإهتمامات والتقاليد الإجتماعية واللغوية وغيرها. (العقبى ، 2016 ، ص 236)

وعلى الرغم من أن هناك فرق واضح بين المجتمع الواقعي الحقيقي والمجتمع الافتراضي إلى أن المجتمعات الافتراضية قد نجحت في وضع معايير المجتمع الافتراضي وتجسيدها من خلال خصائص المجتمع الافتراضي التي تتيح التفاعل بين مختلف عناصر المجتمع ، لتأسيس لنوع جديد من الروابط والعلاقات كالصداقات والعلاقات الجديدة وتعزيز القديمة ، وتشارك الحياة بمختلف تفاصيلها . (عبده ، <http://www.asbar.com/ar>) ، فالمجتمعات الافتراضية تمر بمراحل للتطور تتمثل في التأسيس والتجريب لتأتى مرحلة التدشين والإنطلاق وفى الأخيرة تأتى مرحلة النمو الداخلى ثم النمو الخارجى ، وعبر مراحل تطورها تسعى المجتمعات الافتراضية إلى خلق الشعور بالإنتماء إلى الجماعة وبالتالي المجتمع وهذا الشعور يتشكل من خلال :

- الشعور بالإنتماء إلى جماعة من خلال العضوية فيها وتتبع أحداثها والتفاعل مع أفرادها وأحداثها بكل سهولة وهذا لا يكون إلا من خلال توفر عنصر الثقة .
- الشعور بالقدرة فى التأثير فى تلك الجماعة أو المجتمع الافتراضي ككل ، والذي يتضح من خلال التفاعل بينهم .
- تبادل الدعم وإشباع الحاجات والرغبات النفسية والإجتماعية والإرتباط الوجداني بأفراد الجماعة ومشاركة إهتماماتهم . (شتبومية، 2019 ، ص 156)

وفى المجتمعات الافتراضية تبرز مواقع التواصل الإجتماعي ، على إعتبار أنها أحد أهم الوسائط المتاحة عبر الأنترنت ، والتي تتيح فرصة التواصل بين مستخدميها فى بيئة افتراضية تجمع بينهم وفقا لإهتمامهم المشترك و إنتمائتهم الواحدة ، فتنجح خدمات عديدة كإرسال الرسائل النصية والصوتية والصور والفيديوهات و التعليقات و إبداء الرأى فى كثير من الأمور (كنعان، 2014 ، ص 170) ، حيث يتشكل فى هذا الفضاء بناء شبكى يربط بين مجموعة من الحزم الإجتماعية ممثلة فى الأفراد والجماعات وحتى المؤسسات والشركات ، وبهذا ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي فى تطوير كيان إجتماعي مستحدث أطلق عليه بعض الباحثين إسم

الجماعات المتخيلة والتي الشكل من تكتلات فردية يكن أعضائها مشتركين في نفس المبادئ والإهتمامات ، على الرغم من توزعهم في رقع جغرافية مفتوحة تختلف في خصائصها وحدودها الإنسانية والاجتماعية ، ولكن يتميز أفرادها بتقارب الإهتمامات وتقاسم المعارف والخبرات والإشتراك في مضامين مواقع التواصل الاجتماعي .(سايلور ، تر. حيدر ، 2013 ، ص176) ، يتنوع في هذا النسيج الإجتماعي العلاقات التي تربط الأفراد ، بين علاقات تسعى للحصول على هدف معين وأخرى تعزز إنتمائها إلى الجماعة ، أو روابط صداقة لهم نفس الإهتمامات والأفكار أو التسلية والترفيه ، غير أنه في كل هذه الروابط تبرز أهمية الإعتدال المتبادل التي تؤثر على المعتقدات والقرارات الشخصية والجماعية ، وتختلف درجة الإعتدال باختلاف قوة الروابط وشدة دوافع الإستخدام لمواقع التواصل الإجتماعي .(يصرف ، 2018 ، ص 243) ، ومما لاشك فيه أن هذه المواقع لها خصائص تجعل مستخدميها قد يدمن عليها وبالتالي عزله عن المجتمع خصوص لمن يعانون فراغا إجتماعيا وإقتصاديا وعاطفيا (وارب ، 2012 ، ص 744) ، فقد يؤدي هذا الإدمان إلى تفكك العلاقات الاجتماعية الأسرية وبالتالي محدودية الإتصال ضمنه ، فيفقد عنصر التفاعل من خلال فقدان أهميته ووظائفه ، بالتالي التواصل الافتراضي هو قيمة مضافة للعلاقات الاجتماعية ويساهم في تعميق العلاقات وتقويتها ولا يهدمها، لكن الإفراط كما هو العادة التي تقع فيها في الكثير من معطيات العصر الحديث فالإفراط في إستخدام العلاقات الافتراضية بديلاً عن اللقاءات المباشرة مع العائلة والأصدقاء والمعارف هو هدم للتواصل الوجداني المتكامل مع الأطراف الأخرى وإضعاف لمثانة العلاقات الاجتماعية .

إن العلاقات الافتراضية لن تكون بقوة العلاقات المباشرة والحقيقية ولن تحل محلها ، بل هما مكملان يمكننا أن ندمجها معاً في غلاف واحد ، فهما الآن شرعياً لسفينة التواصل المجتمعي وبالتالي السفينة بشرع واحدة ستكون متباطئة ولكنها بشرعياً ستكون أكثر سرعة وقوة في الوصول إلى موانئها ، لذلك لا بد أن ندرك أنه ليس هناك تعارض بينهما لكن تكمن الأزمة في الإنسان والإفراط والجنوح إلى الجانب الأسهل والميل إلى الكسل المجتمعي والاكتفاء بالتواصل الافتراضي .

3- إشكالية التفاعل الاجتماعي في ظل المجتمعات الافتراضية :

أدى الإتصال الرقمي إلى تغيير كبير في المفهوم التقليدي للتفاعل الاجتماعي ، حيث ساعدت في بناء وتشكل علاقات من نوع جديد تختصر فيها المسافات والحدود الجغرافية بين الأفراد ، مما ساهم في ظهور مجتمعات جديدة ينم فيها التفاعل بشكل واضح ليتغير شكل التفاعل من التفاعل الاجتماعي إلى التفاعل الافتراضي القائم على وجود شبكة الأنترنت وخصائصها ، حيث يعد الإتصال شرطاً مهماً من شروط التفاعل وهو الخطوة الأساسية في بناء عملية الإتصال والتفاعل ، والتفاعل الافتراضي يمثل شكلاً من أشكال العلاقات الاجتماعية المنتظمة بالرغم من غياب الحضور الجسدي ، وبالتالي إنتشار الهوية الوهمية ومن خصائص التفاعل الافتراضي :

- **الإنقطاع** : هي إنغماس الفرد في تفاعلاته الافتراضية وإهماله لتفاعلاته الواقعية قد يؤدي إلى قطيعة على المستوى الاجتماعي ، فهذه العلاقات الافتراضية تؤدي إلى إنقطاع في العلاقة مع الأصدقاء وإستهلاك الوقت في علاقات خارجة عن إطار العلاقات الفيزيقية .
- **تعدد المراكز وتبادلها** : تتسم التفاعلات الاجتماعية في سياقها الافتراضي بتعددية المراكز وتبادلها ، فهذه العلاقات لا مركز لها فهي علاقات خارجة عن السيطرة .
- **التفكك** : أدى الفضاء الرمزي إلى تفكك العلاقات الفيزيقية بين الأفراد وتشكل نوع جديد من العلاقات الاجتماعية على المستوى الافتراضي ، وتشير الدلائل الواقعية إلى أن هناك تزييدا في الإتجاه نحو التفاعلات الافتراضية ، والتي ساهمت في تفكك العلاقات التقليدية وتشكل كل ما هو عالمي .
- **الفردية** : ويقصد بها الإنعزال عن السياق الاجتماعي المحيط بالفرد المنخرط في التفاعلات الافتراضية حتى ولو كانت جماعية إلا أنه بدخله بوصفه أمام شاشة حاسوب وتأخذه من عالمه الواقعي إلى عالم افتراضي ، يؤدي ذلك ما يمكن تسميته عند التجاوز في هذه التفاعلات إلى نوع من الإغتراب وذلك في حال إنفصاله عن واقعه الحقيقي .
- **التمرد**: يصبو العديد من مستخدمي الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي إلى الإستقلالية والمبادرة ، لهذا هناك من يرى بأن الفضاء السبيري قد فتح مجال جديد للتمرد والحركات الثورية والتحريرية .(عباس، 2018 ، ص 119)

خلاصة :

إنطلاقاً مما سبق يتبين أن مجموع العلاقات الاجتماعية بين الأفراد تشكل الروابط الاجتماعية التي تقاس من خلال قوة تلك العلاقات وإستمرارها ، وتتنوع بين الروابط القديمة والروابط الحديثة التي أصبحت المجتمعات الافتراضية مجتمعات خاصة بها نتيجة التطورات التكنولوجية الحديثة والإستخدام الواسع لمواقع التواصل الإجتماعي ، وعلى الرغم من أن الروابط في المجتمع الجزائري إنتقلت من المرحلة التقليدية إلى المرحلة الحديثة نتيجة التغيرات العامة في المجتمع الجزائري إلا أن الروابط الاجتماعية في المجتمع الجزائري تحافظ على خصوصيتها من خلال الممارسات الاجتماعية اليومية والظاهرة في علاقات التضامن والجيرة والروابط الدموية وكذا الإقتصادية .

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولاً- مجالات الدراسة

1- المجال الزمني

2- المجال المكاني

3- المجال البشري

ثانياً- منهج الدراسة

ثالثاً- أدوات جمع البيانات

رابعاً- الأساليب الإحصائية المستعملة

خلاصة



تمهيد

يواجه البحث في العلوم الإجتماعية العديد من التحديات بسبب التعامل المستمر مع عناصر قابلة للتغيير ، من بين هذه التحديات التغيرات المستمرة في الظروف والسياقات الإجتماعية ، مما يؤدي إلى صعوبة تعميم نتائج الدراسات على فترات زمنية أو مجتمعات مختلفة ، حيث تتأثر نتائج الدراسات أيضاً بالتأثيرات الثقافية المتباينة بين المجتمعات ، وهذا يعمق التحديات التفسيرية والتفاعلية ، لذا يتطلب على الباحث إختيار الأساليب العلمية التي تجعل من بحثه ذو قيمة علمية ، فأدوات البحث العلمي تعتبر الرابط الأساسي بين الجانب النظري والجانب الميداني للدراسة ، وعليه يتناول هذا الفصل الأدوات والآليات المنهجية كأحد أهم مراحل البحث و تتضمن جميع مجموعة من الآليات المنهجية التي تم إختيارها بعناية لتحقيق أهداف دراستنا حيث إستخدمنا الإستمارة كأداة أولية للبحث لجمع البيانات من العينة المبحوثة المختارة بعناية من مجتمع الدراسة ، والذي يتألف من طلاب كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة - ، وعليه ووفقاً لطبيعة الدراسة تم تبني المنهج الوصفي لتقديم وصف دقيق لسير الدراسة ، وكذلك للحصول على نتائج دقيقة إعتماذنا في تحليلنا لنتائج الدراسة على برنامج الحزم الإحصائية لتحليل البيانات في مجال العلوم الإجتماعية `spss` للوصول إلى معلومات أكثر دقة .



أولاً- مجالات الدراسة

1- المجال الزمني :

يتمثل المجال الزمني للدراسة في الزمن الذي تم إستغراقه في إعداد الدراسة بمختلف عناصرها من الجانب النظري إلى الجانب الميداني ، وتمت الدراسة في حدود ثلاث سنوات قسمت عبر مراحل من سنة 2020 إلى سنة 2023 ويمكننا تقسيم مراحل الدراسة إلى المراحل التالية :

المرحلة الأولى (2020-2021) : وتمثلت هذه المرحلة في إختيار موضوع الدراسة من بين مجموعة من المواضيع المقترحة من طرف إدارة الجامعة ، حيث ركزنا على صياغة عنوان الدراسة بما يتناسب وخطوات البحث العلمي ، وتحديد خطوات المبدئية للدراسة من خلال القراءات الأولية ثم مراجعة الأدبيات المتعلقة بالموضوع لضبط المسار العام للدراسة الحالية .

المرحلة الثانية (2021-2022) : تم تركيزنا في هذه الفترة على ترتيب أدبيات الدراسة ومجمل المادة العلمية الخاصة بموضوعنا ، وضبط الإطار النظري وفقا لما يفرضه البحث العلمي و فرضيات الدراسة مع تحديد المجال البشري للدراسة ، وعملنا بالتوازي بين الإطار النظري و البداية في إعداد الإستمارة وفقا للدراسة الإستطلاعية .

المرحلة الثالثة (2022-2023) : في هذه المرحلة تم إعداد إستمارة البحث بشكلها النهائي وفقا لفرضيات الدراسة وأبعادها ، وتم توزيعها على العديد من أساتذة العلوم الإجتماعية من داخل وخارج الوطن من أجل التحكيم وضبط عبارتها ، في نفس الوقت تم تحديد حجم عينة الدراسة وفقا للمجتمع الكلي بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة - ، وبعد الإنتهاء من التقييم وتحكيم بنود الإستمارة تم توزيعها على عينة الدراسة وتجميعها وتحليلها وفقا لبرنامج spss ، وفي الأخير العمل على إعداد الأطروحة وإخراجها بشكلها النهائي .

2- المجال المكاني

جامعة الشيخ العربي التبسي هي جامعة بولاية تبسة الجزائرية تأسست جامعة تبسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08- 09 الصادر في 04 جانفي 2009 وقد جاء الإعلان عن ترقية المؤسسة إلى مصف جامعة ، تتويجا للمجهودات الجبارة التي بذلتها الأسرة الجامعية بكل أطيافها ، على مدار سنوات متواصلة كانت بدايتها سنة 1985 ، سنة تأسيس المعاهد الوطنية للتعليم العالي في تخصصات علوم الأرض ، الهندسة المدنية والمناجم ، أما المحطة الثانية التي عرفتها مسيرة تطوير المؤسسة فكانت سنة 1992 ، أين أنشأ المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 92/297 الصادر في 27 سبتمبر 1992 ، وقد حمل إسم العلامة الكبير وابن مدينة تبسة الشيخ العربي التبسي تيمنا بما يحمله هذا الإسم من دلالات العلم والنضال الفكري البناء ، وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 06/272 الصادر في 16 أوت 2006 ، وفي إطار الهيكلية الجديدة للمراكز الجامعية ، تمت هيكلية المؤسسة بإعتماد تقسيم جديد للمصالح الإدارية وتوزيع الأقسام والمعاهد ، أما المرحلة الحاسمة فكانت يوم 12 أكتوبر 2008 ، في حفل الإفتتاح الرسمي للسنة الجامعية 2008/2009 لجامعة

تلمسان أعلن رئيس الجمهورية الراحل عبد العزيز بوتفليقة ترقية المركز الجامعي تبسة إلى مصف جامعة ، وهذا التاريخ يعتبر نقطة تحول هامة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة ، حيث عرفت جامعة تبسة اليوم تغيرات كبرى على مستوى الهيكل التنظيمي والعلمي بما يسمح لها بإبراز كفاءاتها العلمية وإمكانياتها المادية التي تتيح لها الفرصة لمنافسة الجامعات الكبرى ورفع مستوى التكوين و التأطير في مختلف التخصصات والفروع الموجودة ، ومن بين كلياتها كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تضم قسمين يضم 3535 طالب (ة) كأخر إحصائيات لسنة الدراسية 2022 - 2023 .

3- المجال البشري :

الشباب هم إحدى الفئات الأبرز والأهم داخل النسيج العمراني للمجتمع الجزائري و تتميز هذه الفئة بصفات ومميزات تختلف عن باقي الفئات العمرية ، حيث تتمثل هذه الاختلافات في استعدادها وتقبلها للجديد والتطور في مختلف المجالات ، بالمقابل تفضل الفئات الأخرى الاستقرار في الأمور التقليدية ، و فئة الطلاب الجامعيين تعتبر من أكثر الفئات التي تمثل الشباب ، حيث تمثل هذه الفئة قوة دافعة للتطور والتقدم في المجتمع ، حيث تتمتع بطاقات الإبداع والإبتكار في مجالات متعددة ، و تعكس فئة الشباب إمكانية التكيف مع التغيير وإعتناق الجديد ، وهذا يجعلهم قادرين على التأقلم مع التطورات التكنولوجية والاجتماعية بفضل إمكاناتهم الإبداعية والإبتكارية ، وإستخدام فئة الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي يُعدُّ ظاهرة شائعة ومنتشرة في النسيج العمراني للمجتمع الجزائري والعالمي بشكل عام ، حيث تلعب مواقع التواصل الإجتماعي دورًا هامًا في توفير وسيلة فعالة للتواصل والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات على مختلف الأصعدة ، وخاصة بين الشباب الذين يعتبرون من أكثر الفئات نشاطًا في هذا المجال ، ومن خلال الدراسة الإستطلاعية تأكد لنا أن جميع طلاب وطالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يستخدمون هذه المواقع خاصة بعد اعتماد إدارة الجامعة على الرقمنة في إدارتها ، ومن بينها استخدام موقع الفيس بوك كأحد المواقع للتواصل مع طلبة الكلية من خلال الصفحة الرسمية للكلية عبر هذه المواقع .

وعليه إختارنا طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي كمجتمع للدراسة وذلك في السنة الدراسية 2022-2023 ، والمقدر عددهم ب 3535 طالب وطالبة و نظرا لكبير حجم مجتمع الدراسة وكذا لطبيعة خصوصية الموضوع التي تتعلق بالطلبة مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي دون غيرهم من الطلبة الذين لا يستخدمون هذه المواقع ، لذا ارتئينا الاعتماد على العينة القصدية ممثلة في مجموعة مختارة بعناية من الشباب الجزائريين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 32 عاماً ، وهم من طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة الجزائر . و تشمل هذه العينة الطلاب الجامعيين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بانتظام (بمعدل لا يقل عن 3 ساعات يوميا). يتم اختيار هؤلاء الشباب بناءً على النشاط الدائم على مواقع التواصل الاجتماعي ، والمقدر عددهم ب 280 طالب وطالبة .

ثانيا- منهج الدراسة :

عرف المنهج على أنه سلسلة مرتبة من الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في إطار الالتزام بقواعد وإجراءات محددة ، بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة و موثوقة و يعتبر المنهج أداة أساسية في عملية البحث العلمي ، حيث يساعد الباحث على تحديد الإجراءات والخطوات التي يتبعها لإستجلاء الحقائق وفهم الظواهر المدروسة ، ويعرف على أنه " وسيلة تمكن الباحث من الوصول إلى الحقيقة " (السيد ، 2002 ، ص 116) ، أي أن المنهج يوفر الأدوات والأساليب اللازمة للباحث للتعامل مع البيانات والمعلومات وتحليلها بشكل منهجي ومنظم ، مما يساعده على الوصول إلى نتائج موثوقة ومعرفة دقيقة حول موضوع البحث ، و يرتبط المنهج عادةً بخطوات أساسية مثل تحديد المشكلة أو الأهداف ، وإختيار الطرائق والأدوات المناسبة لجمع وتحليل البيانات ووضع الفرضيات البحثية ، وتحديد العينة المدروسة كما يهدف المنهج إلى ضمان تنظيم عملية البحث و النتائج وصلاحياتها للتعميم على الفئة أو المجتمع المدروس ، وبناء على دراستنا التي تهدف لجمع المعلومات حول الشباب المستخدم مواقع التواصل الإجتماعي وطبيعة روابطهم الإجتماعية وكيف تساهم هذه المواقع في تعزيز هذه الروابط ، فإن هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية ، لذا فالأسلوب الوصفي هو الأنسب لهذه الدراسة و يعرف على أنه " طريقة من طرق التفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية إجتماعية ، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا ، عن طريق جمع معلومات معينة عن المشكلة ، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (بوراس ، 2023 ، ص . ص 184،175) ، مما يُمكننا من فهم آراء الشباب وتصوراتهم حول مواقع التواصل الإجتماعي وإستخداماتهم ، و يتميز الأسلوب الوصفي بالدقة في جمع المعلومات ، مما يسمح بتحليل دقيق وشامل لسلوك الأفراد وإستجاباتهم لمواقع التواصل الإجتماعي . كما يُمكننا من إستنتاجات موثوقة حول تأثيرات وتغييرات محتملة في سلوك الفرد تجاه هذه المواقع ، وإعتمادنا على الأسلوب الوصفي في هذه الدراسة على إعتبار أنه من الأساليب المناسبة لها لجمع المعلومات حول الأفراد وسلوكياتهم وإتجاهاتهم وإدراكهم حول موضوع معين خاصة في موضوع يتعلق بمواقع التواصل الإجتماعي ومدى مساهمتها في تعزيز الروابط الإجتماعية لدى الشباب الجزائري من خلال وصف الدراسة وتحديد إشكالياتها وإختيار الأدوات العملية البحثية المناسبة للدراسة وكذا تحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها من خلال المراحل التالية :

1. **تحديد مشكلة الدراسة:** صياغة السؤال البحثي الرئيسي الذي يدور حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تقوية الروابط الاجتماعية بين الشباب الجزائري، مع التركيز على الطلاب الجامعيين في جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة الجزائر.
2. **مراجعة الأدبيات:**

جمع وتحليل الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بدور مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية، مع التركيز على الأبحاث التي تناولت الشباب في الجزائر أو سياقات مشابهة.

3. تحديد العينة:

اختيار العينة القصدية من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و32 عاماً ، وهم من طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة الجزائر ، الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بانتظام.

4. تصميم أدوات جمع البيانات:

تصميم استمارة بحثية تحتوي على أسئلة موجهة لقياس دور مواقع التواصل الاجتماعي في تقوية الروابط الاجتماعية بين الشباب . وشملت الأسئلة مجالات مثل التواصل مع العائلة ، تكوين الصداقات ، المشاركة في الأنشطة الاقتصادية والسياسية.

5. جمع البيانات وتحليلها :

توزيع الاستمارات و استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات المتحصل عليها .

6. تفسير النتائج:

تفسير النتائج المستخلصة من تحليل البيانات وربطها بالأدبيات النظرية والدراسات السابقة .

7. كتابة التقرير:

إعداد تقرير نهائي يوضح جميع مراحل الدراسة ، بدءاً من تحديد المشكلة وحتى تفسير النتائج.

ثالثاً- أدوات جمع البيانات :

تعتبر أدوات البحث العلمي من العناصر الأساسية والضرورية في إجراء الدراسات والبحوث الاجتماعية حيث تلعب هذه الأدوات دوراً حيوياً في توجيه الباحث نحو تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلته البحثية بدقة وموضوعية ، و تعتبر أدوات البحث مجموعة من الطرق والتقنيات التي تمكن الباحث من جمع البيانات وتحليلها وفهمها بشكل منهجي ومنظم ، و تشمل أدوات البحث العلمي مختلف الطرق والوسائل مثل الاستبيانات ، والمقابلات الشخصية ، والملاحظات وغيرها ، و تختلف أدوات البحث تبعاً لطبيعة الدراسة وموضوعها وأهدافها ، ففي البحوث الاجتماعية تعتبر أدوات البحث أدوات تسهل فهم وتحليل السلوك والمعتقدات والاتجاهات والثقافات والتفاعلات الاجتماعية كما تمكن الباحث من جمع البيانات من المشاركين في الدراسة وتحليلها بشكل موضوعي وعلمي ، مما يُمكنه من الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة وتوصيات قائمة على الأدلة العلمية وعليه تم الاستعانة بأحد هذه الأدوات وقد كانت الاداة الأساسية لجمع البيانات الاستمارة كما تم الاستعانة بالملاحظة كأداة مساعدة خاصة في الدراسة الاستطلاعية .

✓ الملاحظة :

تعتبر الملاحظة من أكثر الأدوات العلمية لجمع المعلومات في البحوث الإنسانية والاجتماعية خاصة في البحوث الوصفية ، فهي كأداة تساهم وبشكل كبير في الحصول على المعلومات التي قد يصعب الحصول عليها من خلال استخدام الأدوات الأخرى وتعرف الملاحظة على أنها " عملية مراقبة ومشاهدة السوك والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ، ومتابعة سيرها وإتجاهها وعلاقتها ، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهاذف بقصد التفسير ، وتحديد العلاقة بين المتغيرات ، والتنبؤ بسوك الظاهرة " (عليان ، 2000 ، ص 112) ، وقد إعتدنا في بداية الدراسة الإستطلاعية على الملاحظة كوسيلة علمية رئيسية لجمع البيانات إستهدفت الشباب الممثل في الطلبة الجامعيين لفهم سلوكهم وتفاعلهم على هذه المنصات الرقمية ، وإختيار الموقع المناسب للملاحظة سهل علينا الموضوع ، والتي شملت الحرم الجامعي و المكتبة الجامعية ، والمناطق العامة داخل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ، و حددت الفترة الزمنية الملائمة للملاحظة وقد كانت في الفترات الخاصة بالدراسة ، كما إعتدنا على الأدوات اللازمة لتسجيل البيانات ، والتي تضمنت جداول ملاحظات لتسجيل السوك والتفاعلات فتواجدنا بشكل مباشر بين الطلاب للتركيز على تصرفات وتفاعلاتهم وطريقة إستخدامهم للمواقع الاجتماعية ، وماهو ملاحظ أن الشباب الجامعيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة للتواصل مع أصدقائهم والمشاركة في النقاشات والأنشطة المختلفة فاستخدام الطلاب لأجهزة الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب المحمولة أثناء تواجدهم في المكتبة و مختلف الأماكن في الحرم الجامعي وحتى أثناء الحصص الدراسية كان واضحا ، حيث لاحظنا كيفية استخدامهم للهواتف والتفاعلات الصوتية بينهم ونقاشاتهم حول المنشورات والتعليقات عبر هذه المواقع ، فكانت أكثر المواقع المستخدمة للتواصل فيما بينهم من خلال إشاراتهم وحديثهم عن التواصل بينهم عبر هذه المواقع متنوعة ، كما قمنا بتوجيه بعض الأسئلة للطلاب بشكل عفوي ودون التأثير عليهم حيث إستفسرنا عن دوافع إستخدامهم للمواقع الاجتماعية والفوائد التي يرونها في إستخدامها ، فلاحظنا من خلال التجوال في أجزاء مختلفة من الحرم الجامعي إستخدام الطلاب للبت المباشر والإتصال بالفيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبشكل مكثف ، سواء للتواصل مع أصدقائهم أو مشاركة الأنشطة الجامعية ، و نتائج الملاحظة كانت متنوعة وتم توثيق المشاهدات والمحادثات بإستخدام دفتر الملاحظات ، و إستخدمنا تقنيات الملاحظة الاجتماعية لتحليل السياق والتفاصيل المهمة لفهم السوك والتفاعلات بشكل أكثر دقة و بفضل هذه الملاحظات تمكنا من إستنتاج العديد من النقاط التي ساعدت في بناء إشكالية البحث وأهدافه وكذا طبيعة المحاور الخاصة بالإستمارة ، و كما هو معتاد في الملاحظة الأخذ بعين الإعتبار الإحترام التام لخصوصية المشاركين وضمن عدم التأثير على سلوكهم أو التدخل في تفاعلاتهم . (انظر للملحق رقم 01 ، ص 61)

- الإستمارة :

تعد الإستمارة أحد الوسائل الهامة والفعالة لجمع البيانات و الإستمارة عبارة عن ورقة إستقصاء تحتوي على سلسلة من الأسئلة والإستفسارات الموضوعية والمحددة تحت موضوع الدراسة ، وتوزع على عينة البحث للإجابة عليها ، وتعرف على أنها " أكثر أدوات جمع البيانات إنتشارا وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين ، بحيث تغطي كافة جوانبه مما يسمح لنا بالحصول على البيانات اللازمة للبحث من إجابات المبحوثين. (الرشدي ، 2000 ، ص 186) ، وتتيح الاستمارة للباحث جمع البيانات من عدد كبير من المشاركين في وقت قصير ، مما يجعلها طريقة فعالة للتعامل مع عينة واسعة من الأفراد و يمكن استخدام الاستمارة في تحصيل البيانات حول مجموعة متنوعة من المواضيع والمتغيرات الاجتماعية مثل السلوك، والمعتقدات ، والآراء ، والإحتياجات ، والتوجهات الإجتماعية ، ويعتبر إستخدام الإستمارة أحد الأدوات الموثوقة لجمع البيانات وتحليلها في الدراسات الإجتماعية ، وهو ما يمكن الباحث من فهم وتحليل مفصل للظواهر الإجتماعية وإستجابات الأفراد وتوجهاتهم بشكل منظم وممنهج ، و تم الإعتماد على الإستبيان في هذه الدراسة بسبب كبر حجم المجتمع وبالتالي حجم العينة والذي يصعب الإعتماد على المقابلة كأداة للحصول على المعلومات منه ، كذلك طبيعة موضوع الذي يحتم الإعتماد على الإستمارة كأداة لجمع المعلومات من خلال ترك الحرية للمبحوث في الإجابة ودون تقييده ، وقد مر إعداد الإستمارة بعدة مراحل أولها القراءات الأولية حول موضوع الدراسة وأدبياته من التراث النظري والتطبيقي الخاص بمتغيرات الدراسة ، وكذلك الإعتماد على نتائج الدراسة الإستطلاعية حول الموضوع والتي سهلت علينا بناء عبارات الإستمارة وبشكل كبير، وتم صياغة أسئلة الدراسة على شكل عبارات بإستخدام البدائل (نعم ، أحيانا ، لا) للإجابة عليها ودرجاتها على التوالي (3 ، 2 ، 1) ، وكذلك وجود أسئلة فرعية لها عبارات خاصة للإجابة عليها ، وتم تقسيم الإستمارة إلى 6 محاور وهي كالتالي :

- **المحور الأول :** ضم البيانات الأولية للدراسة وقد كانت 8 أسئلة شملت المعلومات الأساسية لكل مبحوث .

- **المحور الثاني :** شملت مساهمة ميزة التواصل عبر مواقع التواصل الإجتماعي

(f.t.i.y w. s) في تعزيز رابط القرابة لدى الشباب الجزائري ، وضم 10 عبارات أساسية 4 عبارات فرعية ذات إجابات متفرقة .

- **المحور الثالث :** صممت عبارات المحور وفقا لفرضية " تعمل المجتمعات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) على تقوية علاقات الصداقة لدى الشباب الجزائري " ، وضمت 9 عبارات أساسية و 3 عبارات فرعية .

- **المحور الرابع :** إنطلاقاً من الفرضية " تساهم ميزة التفاعل في المجتمعات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) في تعزيز الرابط الإقتصادي لدى الشباب الجزائري " ، وضم 7 عبارات رئيسية و5 عبارات فرعية .

- **المحور الخامس :** وكان يعبر عن مدى مساهمة خاصية المشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) في تعزيز الرابط السياسي لدى الشباب الجزائري ، وشمل 11 عبارة رئيسية وعبارة فرعية واحدة .

المحور السادس : تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) في تشكيل روابط إجتماعية افتراضية تحل محل الروابط الإجتماعية العادية لدى الشباب الجزائري ، وشمل 10 عبارات أساسية وعبارتين فرعية . (انظر للملحق رقم 01 ، ص 62)

وتم عرض الإستمارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال العلوم الإجتماعية من داخل وخارج الوطن ، وذلك قصد تحكيمها ومراجعة عباراتها ومامدى موافقتها للدراسة وفرضيتها للتحقق من الصدق الظاهري ، حيث تم إرسال إستمارتين عبر الواتس اب و 4 إستمارات عبر البريد الإلكتروني و10 إستمارات بطريقة مباشرة ، مع إحتوائها على جميع البيانات اللازمة للتحكيم وتم إسترجاع 10 منها فقط ، والعمل بأراء الأساتذة حول العبارات حيث اتفق العديد من الأساتذة حول تعديل بعض بنود الإستمارة بالإضافة إلى تغيير مقياس ليكارت الثلاثي (موافق ، محايد ، معارض) واستبداله بمقياس استطلاع الاراء (نعم ، أحياناً ، لا) ، (انظر الملحق رقم 05) ، وكذلك التعديل في ترتيب بعض العبارات وحذف الآخر أو تغيير الصيغة وفي الجدول التالي أسماء الأساتذة المحكمين وفقاً للدرجة العلمية والبلد :

جدول رقم (3) يوضح الأساتذة المحكمين للإستمارة وبياناتهم العلمية

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
وليد رشاد زكي	أستاذ	علم اجتماع الاتصال	مصر
خلف محمد عبد السلام بيومي	أستاذ محاضر أ	علم الاجتماع المعرفي	مصر
سرمد جاسم محمد الخزرجي	أستاذ محاضر	انثربولوجيا	العراق
هيثم فيصل على الأحبابي	أستاذ محاضر	علم اجتماع السياسي	العراق
حميدة عبد القادر	أستاذ محاضر أ	علم إجتماع الثقافي	الجلفة
عبد اللطيف عبد الحي	أستاذ محاضر أ	علم اجتماع الاتصال	تبسة
منصر عز الدين	أستاذ محاضر أ	علم اجتماع تنمية واستراتيجية	تبسة
دراوت وحيد	أستاذ	علم إجتماع تنظيم وعمل	تبسة

مزبوة بلقاسم	أستاذ	علم اجتماع تنظيم وعمل	تبسة
كمال بوطورة	أستاذ محاضر أ	علم اجتماع التربوي	تبسة

وبناء على ملاحظات الأساتذة المحكمين تم إعادة ضبط الإستمارة وفقا لملاحظتهم القيمة ، وبعد التعديل النهائي للإستمارة تم توزيعها على مجموعة من الأفراد من عينة الدراسة المبحوثة كعينة تجريبية للتأكد من وضوح العبارات ودقتها بالنسبة للمبحوث وكذا ثباتها ، وقد كان عددهم 30 مفردة ومن خلال البيانات المتحصل عليها من إجابات المبحوثين تم معالجتها وحساب معامل الثبات لعبارات الإستمارة ألفا كرومباخ من خلال برنامج spss والتي قدرت ب قيمة 0.89 و عليه فالنسبة مرتفعة وبالتالي جاهزية الإستمارة من أجل التوزيع النهائي ، ليتم بعد ذلك توزيعها بشكل نهائي من خلال تحديد الطلبة الذين تم اختيارهم كعينة للدراسة وتوزيع الاستمارة عليهم واستعادتها ، وقد كانت العملية سهلة ولم نواجه اي صعوبات في ذلك .

4- الأساليب الإحصائية المستعملة :

إستخدمنا في التحليل الإحصائي للبيانات المتحصل عليها في الدراسة من خلال تطبيق أدوات جمع البيانات ومعالجتها وفقا لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss 22) وهي كالتالي :

- التكرارات .
- النسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية .
- الإنحراف المعياري.
- معامل ألفا كرومباخ .

خلاصة :

ضم هذا الفصل المرحلة الأساسية في الدراسة والتي تتمثل في الإطار المنهجي العام لها والممثل في الإجراءات المنهجية المتبعة ، سواء في إختيار مجتمع الدراسة وتحديد العينة الممثلة له ، وكذا منهج الدراسة والتأكد من قابلية الأدوات العلمية المستخدمة والأساليب العلمية الإحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات اللازمة و تحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى نتائج علمية دقيقة ، ويرجع السبب لتحديد الإطار المنهجي السليم في الدراسة لتسهيل عملية السير العام ودقة النتائج وموضوعيتها بغية تحليلها تحليلا علميا مبني على الواقع .

الفصل الخامس : عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد

أولاً- عرض وتحليل البيانات .

- 1- عرض و تحليل البيانات الأولية .
- 2- عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى .
- 3- عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية .
- 4- عرض و تحليل بيانات الفرضية الثالثة .
- 5- عرض و تحليل بيانات الفرضية الرابعة .
- 6- عرض و تحليل بيانات الفرضية الخامسة .

ثانياً- مناقشة نتائج الفرضيات .

- 2- نتائج الفرضية الأولى
 - 3- نتائج الفرضية الثانية
 - 4- نتائج الفرضية الثالثة
 - 5- نتائج الفرضية الرابعة
 - 6- نتائج الفرضية الخامسة
- ثالثاً- النتائج العامة للدراسة .

خاتمة



تمهيد :

بعد ضبط الإطار النظري والمنهجي للدراسة كان لابد علينا من الربط بين الإطار النظري و الميداني الخاص بالدراسة لذا نحاول من خلال هذا الفصل عرض وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات التي جمعت من ميدان الدراسة وذلك من أجل التحقق من الفرضيات الخاصة بها ، وعليه إستوجب علينا تكميم البيانات المتحصل عليها من إجابات المبحوثين من خلال الإعتماد على برنامج الحزم الإحصائية spss 22 و تفسيرها وتحليلها تحليلا علميا موضوعيا دقيقا ، لذلك يتضمن هذا الفصل عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها ومن ثم تفسيرها تفسيراً علمياً .

أولاً- عرض و تحليل البيانات .

1- عرض و تحليل البيانات الأولية .

الجدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكر	141	56.4 %
أنثى	109	43.6 %
مجموع	250	100 %

المصدر : من إعداد الطالبة و اعتمادا على مخرجات برنامج spss

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة هي للذكور بنسبة 56.4% بمجموع 141 من أصل 250، بينما الإناث يمثلن نسبة 43.6% بمجموع 109 من أصل 250. هذه النتائج من الدراسة تشير إلى أن هناك تبايناً ملحوظاً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الجنسين و يعكس هذا التباين ربما الفروقات في التوجهات والاهتمامات بين الذكور والإناث ، بالإضافة إلى التأثيرات الاجتماعية والثقافية التي قد تؤثر على نمط استخدامهم لهذه الوسائل ، فقد يكون الذكور أكثر انخراطاً في وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض معينة مثل التواصل الاجتماعي أو الأكاديمي، بينما يمكن أن تكون للإناث استخدامات مختلفة أو مستويات تفاعل متفاوتة.

الجدول رقم(5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
22 - 18	97	38.8 %
27-23	115	46 %
32-28	38	15.2 %
أكبر من 32	00	00 %
المجموع	250	100 %

المصدر :من إعداد الطالبة واعتمادا على مخرجات برنامج spss

تشير بيانات الجدول إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فئات العمر المختلفة حيث تركز النسبة الأكبر في الفئة العمرية |27-23| سنة بنسبة 46 % أي (115 من أصل 250) ، وتليها الفئة العمرية | 22 - 18 | سنة بنسبة 38.8 % أي (97 فردا من أصل 250) ، ثم الفئة العمرية |32-28| سنة بنسبة 15.2 % أي بمجموع تكرارات (38 فردا من أصل 250) ولتتعدم النسب في فئة أكبر من 32 سنة ، إستنتاجا من هذه البيانات يمكن قول أن العينة تتكون بشكل رئيسي من الأشخاص الذين يتراوح أعمارهم بين 18 و 27 عامًا ، بنسبة تصل

إلى 84.8% من المشاركين ، ويرجع ذلك لطبيعة خصائص العينة المكونة أساسا من مرحلة ليسانس التي تفرض وجود هذه الفئة من الأعمار إضافة إلى أن متوسط العمر في الجزائر وحسب موقع zhuworld.com لسنة 2023 يقدر ب 29 سنة ، هذا يعكس الإهتمام الأكبر لفئة الشباب بمواقع التواصل الإجتماعي حيث توفر مواقع التواصل الإجتماعي منصة للشباب للتعبير عن أنفسهم ، ومشاركة أفكارهم ومشاعرهم وإبداعاتهم ، كما يمكنهم نشر المحتوى الذي يعكس هويتهم وإهتماماتهم وقضاياهم ، و يعتبر الشباب فئة تهتم بالمعلومات والأخبار الحديثة و يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي للحصول على المعلومات والأخبار الجديدة بسرعة وسهولة ، بما في ذلك الأحداث الجارية و الترنادات الحالية ، كما توفر مواقع التواصل الإجتماعي محتويات متنوعة فمنها الترفيه والتسلية مثل مقاطع الفيديو الكوميدي ، والصور المضحكة ، والألعاب الإجتماعية ، مما يمكن الشباب بالإستمتاع و قضاء وقت ممتع يعزز إستخدامهم لهذه المواقع الشعور بالإنتماء إلى مجتمعات ومجموعات مشتركة يتفاعلون ضمنها .

الجدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية

النسب المئوية	التكرار	الحالة العائلية
86%	215	أعزب (ة)
14%	35	متزوج(ة)
00%	00	أرمل(ة)
100 %	250	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتقادا على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات الواضحة في الجدول والتي تمثل النسب المئوية للحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة والتي جاءت كالتالي 86% من العينة أي (215 من أصل 250) هم أفراد من فئة أعزب (ذكور وإناث) ، بينما يمثل الأفراد المتزوجون 14% من العينة (35 من أصل 250) ، في حين تنعدم النسب في فئة أرامل ، يمكن إعتبار فئة العزاب الأكثر شيوعاً في العينة المدروسة ، مما يشير إلى أن هناك نسبة عالية من الشباب أو الأشخاص في مجتمع الدراسة الذين لم يتزوجوا بعد قد يكون ذلك لأسباب مختلفة مثل التركيبة العمرية للعينة فالفئة الأساسية لعينة الدراسة من فئة 23 سنة إلى غاية 27 سنة وهذه الفئة العمرية تعتبر تحت خط العمر المناسب للزواج في الجزائر بحكم مزاولة الدراسة وإنتشار و التركيز المتزايد على التعليم والحصول على فرص عمل دائمة ، وغلاء المعيشة وإرتفاع تكاليف الزواج فالظروف المالية أحد العوامل المؤثرة في قرارات الزواج ، حيث أصبح الشباب يواجه صعوبات إقتصادية في تأمين المستلزمات المالية الضرورية للزواج وتأسيس أسرة ، إضافة إلى التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع الجزائري إجتماعيا وثقافيا وإقتصاديا وتميزت بتحولات في نمط الحياة والقيم والتوجهات الزواجية .

الجدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المادية

النسب المئوية	التكرار	الحالة المادية
15.2%	38	جيدة
54.8%	137	متوسطة
30%	75	ضعيفة
100%	250	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات في الجدول أعلاه والممثلة للحالة المادية لأفراد عينة الدراسة ، تظهر النسب المئوية في الجدول أن 54.8% من العينة أي (137 من أصل 250) تمتلك حالة مادية متوسطة ، في حين تمثل نسبة 30% من العينة (75 من أصل 250) ذي حالة مادية ضعيفة ، وتمتلك 15.2% من العينة (38 من أصل 250) تمتلك حالة مادية جيدة من أفراد عينة الدراسة ، ومن المعروف أن مواقع التواصل الإجتماعي تعتبر منصة إفتراضية تمكن الأفراد من التفاعل والتواصل مع الآخرين وتتطلب وجود شبكة الأنترنت التي بدورها تتطلب الإشتراك بمختلف أنواعه اليومي والأسبوعي والشهري ، فيمكن القول أنا الأفراد ذوي الحالة المادية الجيدة والمتوسطة يتمتعون بمزايا تختلف عن أصحاب الدخل الضعيف ، خاصة من ناحية الإشتراك الشهري وإمتلاك الهواتف المحمولة ذات المزايا المتنوعة التي تجعل من مستخدم مواقع التواصل الإجتماعي يستمتع بفكرة التفاعل الافتراضي ، حيث أصبح من رموز الرفاهية والتقدم إمتلاك آخر الصيحات في الهواتف ، بالإضافة إلى أن أصحاب الحالة المادية الجيدة يمتلكون المزيد من الوقت لإستخدام الإنترنت و مواقع التواصل الإجتماعي بشكل مكثف نتيجة قلة المسؤوليات ، وربما يكون لديهم القدرة على الوصول إلى تقنيات وأجهزة متقدمة التي تسهل إستخدام هذه المنصات ، و على الجانب الآخر قد يكون للأفراد ذوي الحالة المادية الضعيفة مصاعب في الوصول إلى الأنترنت وإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بشكل مماثل مثل القيود المالية أو التقنية التي تصعب عليهم الإنخراط بشكل عادي في هذه المنصات .

الجدول رقم(8) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة

النسب المئوية	التكرار	مكان الإقامة
56.4%	141	المدينة
14.4%	36	الريف
29.2%	73	الشبه الحضري
100%	250	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

توضح البيانات في الجدول أن نسبة 56.4% من العينة أي (141 من أصل 250) يعيشون في المدينة ، و نسبة 29.2% من العينة (73 من أصل 250) في الشبه الحضري في حين يعيش 14.4% من العينة (36 من أصل 250) في الريف ، وتعزى هذه النسبة العالية إلى وجود



تطور تكنولوجيا لا بأس به في المدن ، بما في ذلك الوصول السهل إلى الأنترنت عبر شبكات الجيل الثالث والرابع وقد يجد السكان في المدينة المزيد من الفرص للتواصل والتفاعل مع الآخرين عبر منصات التواصل الاجتماعي نظراً للكثافة السكانية وتوفر الخدمات والأنشطة الاجتماعية ، في حين نسبة الأفراد الذين يعيشون في الريف يكون إستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي أقل بالمقارنة مع الأماكن الأخرى نتيجة قيود التوصيلية التكنولوجية وقلة البنية التحتية للاتصالات في المناطق الريفية ، إضافة إلى تفضيل التواصل الحقيقي وجه لوجه في المجتمع المحلي أكثر شيوعاً في الريف ، حيث يمكن أن تكون العلاقات الاجتماعية أكثر قوة ، أما عن المناطق الشبه حضرية فتعتبر هذه المناطق مزيجاً بين العناصر الحضرية والريفية ، حيث يتوفر فيها بعض البنى التحتية الحضرية وفرص تحسين المستوى الاقتصادي للأفراد بالإضافة إلى الهدوء والقرب من المناطق الريفية ، قد يؤدي هذا التوازن إلى إستفادة السكان من مزايا الحياة الحضرية مثل توافر خدمات الأنترنت مما يشجع على إستخدام هذه المواقع .

الجدول رقم (9) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة الإستخدام

مدة الإستخدام	التكرار	النسب المئوية
[3-1]	00	00%
[6-4]	107	42.8%
7 سنوات فأكثر	143	57.2%
المجموع	250	100%

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتماداً على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه والتي تمثل مدة استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي يتبين أن مجموع 143 مفردة من أصل 250 ممثلة لنسبة 57.2% كانت مدة الإستخدام 7 سنوات فأكثر و يعكس إرتفاع نسبة الأفراد الذين إستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي لفترة طويلة إعتماداً مستداماً على التكنولوجيا وتأثيرها في حياتهم الاجتماعية ، حيث تشير مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي 7 سنوات فأكثر إلى قدرة الأفراد على بناء وصيانة علاقات إجتماعية عبر المجتمعات الافتراضية ، و يدل ذلك على قوة الروابط الاجتماعية التي تجمعهم عبر هذه المنصات وقدرتهم على بناء علاقات طويلة الأمد والإستمرارية عبر الزمن ، لتكشف هذه النسبة عن دور المواقع الاجتماعية في تعزيز الإلتزام الاجتماعي للأفراد إلى مجتمعاتهم الافتراضية ، يمكن أن يكون لديهم شبكات قوية عبر الأنترنت مع مجموعات ومجتمعات تشترك في إهتمامات وقضايا مشتركة ، وبالتالي يشعرون بالإلتزام الاجتماعي إلى هذه المجتمعات الرقمية، وتمثل الفئة الثانية المحددة من [4-6] سنوات بنسبة قدرت ب 42.8% من العينة بمجموع تكرارات (107 من أصل 250) لتشير إلى أن هذه الفئة بدأت في تجربة مواقع التواصل الاجتماعي وإستخدامها لتعزيز العلاقات الاجتماعية في فترة زمنية متوسطة وقد تكون وجدت الفوائد في التواصل والتفاعل عبر المنصات الاجتماعية وتعزيز الروابط الاجتماعية لديها ويرجع ذلك إلى تطور وتنوع مواقع التواصل الاجتماعي وإستمرارية إستخدامها على المدى الزمني ، كما يشير زيادة عدد الأفراد الذين إستخدمونها لفترات طويلة إلى دور هذه المنصات في بناء العلاقات الاجتماعية وتعزيز

التواصل بين الأفراد على مر الزمن ، في حين تتعدم النسب في فئة [1-3] سنوات كأقل الفئات أي أنه لا يوجد أي فرد من أفراد عينة الدراسة بدأو في استخدام هذه المواقع في هذه الفترة ، ويرجع ذلك إلى التطور التكنولوجي الذي عرفه المجتمع الجزائري والذي جعل من أغلبية أفراد العينة يتلقونه وفي فترات عمرية متقدمة ، حيث يعكس ذلك الإندماج المتزايد للتكنولوجيا في الحياة اليومية والإعتماد المتزايد على الوسائط الإجتماعية الرقمية في التواصل والتفاعل الإجتماعي .

الجدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الموقع المستخدم

الموقع المستخدم	التكرار	النسب المئوية
فيس بوك	250	100%
تيك توك	212	84.8%
انستجرام	212	84.8%
واتس اب	174	69.6%
يوتيوب	250	100%
سناب شات	80	32%
المجموع	250	100%

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه تشير النسبة المئوية 100% بمجمل التكرارات 250 من أصل 250 إلى أن فيسبوك واليوتيوب هما المنصتان الأكثر استخدامًا بالنسبة لعينة الدراسة ويليهما موقع التيك توك والأنستجرام بنسبة 84.8% بتكرار (212 من أصل 250 مفردة) ، وتُظهر نسبة 69.6% وتكرار (174 من أصل 250) للواتس أب ثم تشير النسبة المئوية 32% والتكرار (80 من أصل 250) مفردة إلى مجموع مستخدمي السناب شات من مجمل أفراد عينة الدراسة ، إذا وجود نسبة 100% لعينة الدراسة يستخدمون الفيسبوك ويوتيوب يشير إلى أنهما منصتين شهيرتين ومنتشرتين على نطاق واسع ، وهذا ناتج لكون هذه المنصات تلبي إحتياجات المستخدمين للتواصل والمشاركة وإستهلاك المحتوى وبشكل مقبول جدا بالنسبة لهم وبالتالي تلقى قبولا واسعا وتلعب دورا هاما في التواصل الإجتماعي بإعتبارها الموقع الأول الذي يتميز بمزايا مجانية وحرية الإستخدام والنشر دون رقابة كبيرة ، وعلى الرغم من ظهور العديد من المواقع والمنصات في السنوات الأخيرة التي تسهل عملية التواصل والتفاعل الإجتماعي بين الأفراد إلا أن موقع الفيس بوك لا يزال له قوة وشعبية كبيرة في مجتمعات التواصل الإجتماعي ، يليه موقعا التيك توك والإنستجرام الذين لهما قاعدة مستخدمين كبيرة وشعبية قوية خاصة بين الفئات العمرية الشابة حيث توفر العديد من المزايا وإشباع لرغبات مستخدميها فتسمح بمشاركة محتوى مرئي جذاب وتفاعل مباشر وسريع مع الصور والفيديوهات ، و تنوع هذه المواقع جعل مميزتها تتنوع حسب خصوصيتها فمثلا الواتس اب كتطبيق للتواصل بين مستخدميها يلعب دورا هاما في التواصل الفوري والشخصي ، قد يستخدم المستخدمون واتس اب للدردشة الفردية ومشاركة الرسائل والملفات بينهم ، أما عن سناب شات فهذا التطبيق يحظى بشعبية شبابية ولكنها أقل مقارنة بالمنصات الأخرى فقد إرتبط

استخدام سوابق بالترغبة في مشاركة الصور والفيديوهات لفترة محدودة قبل أن تختفي و يستخدم بشكل أكبر بين الفئات العمرية الأصغر ، و عليه فمواقع التواصل الإجتماعي تقدم أدوات وتقنيات حديثة للتواصل بين الأفراد تتيحها الأنترنت والتطبيقات الإجتماعية التفاعلية وتبادل المعلومات والمحتوى بسهولة ، هذا يعزز التواصل الإجتماعي ويعكس التحولات التقنية في المجتمع ، فهي تجمع عدداً هائلاً من الأفراد من جميع أنحاء العالم ، فيتمكن الأفراد من خلالها التواصل والتفاعل مع الأشخاص الذين لا يمكنهم الوصول إليهم بشكل مباشر في الحياة اليومية وبالتالي توفر هذه المنصات فرصاً للتواصل والتعارف بين الثقافات المختلفة ، إذا تنوع مواقع التواصل الإجتماعي وتعدد إستخدامها يساهم في إنشاء مجتمعات إفتراضية هذه المجتمعات تلعب دوراً هاماً في تشكيل والتأثير على العلاقات الإجتماعية .

الجدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير استخدام البيانات الشخصية

النسب المئوية	التكرار	إستخدام البيانات الشخصية
35.6%	89	نعم
64.4%	161	لا
100%	250	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتماداً على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات الواضحة في الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 64.4% تمثل (161 من أصل 250) لا تفضل إستخدام بياناتها الشخصية ويعود ذلك لمدى الإهتمام بالخصوصية والحفاظ على المعلومات الشخصية ، فالإنتشار المتزايد لمواقع التواصل الإجتماعي أثر على سلوكيات الأفراد فأصبح إستغلال البيانات الشخصية في إنتهاك الخصوصية للمستخدمين ، و قد يتم إستغلال البيانات الشخصية للوصول إلى معلومات حساسة عن الأفراد بطرق غير مشروعة وتستخدم هذه المعلومات في أغراض غير مشروعة مثل الإبتزاز أو الإحتيال ، كما قد يرتبط ذلك برغبتهم في الحفاظ على حدود العلاقات الإجتماعية وحصر تلك الحدود في العلاقات القرابية والخاصة ، وعدم فتح المجال لتكوين علاقات جديدة غير معروف مصدرها ، و يوضح عدم إستخدام البيانات الشخصية في مواقع التواصل الإجتماعي أيضاً على تأثير التكنولوجيا في تغيير طبيعة العلاقات الإجتماعية والتفاعل وإنعدام الثقة بين الأفراد ، و بينما يختار بعض الأفراد عدم إستخدام بياناتهم الشخصية يستخدم الآخرون بياناتهم بشكل مفتوح وهذا ماتمثلة نسبة 35.6% أي (89 من أصل 250 فرداً) يستخدمون بياناتهم الشخصية في مواقع التواصل الإجتماعي ، ويرجع ذلك إلى أنهم قد يشاركون معلوماتهم الشخصية مثل الإسم والصورة وتفاصيل الإتصال بشكل مفتوح رغبة في توسيع شبكة العلاقات الإجتماعية حيث تسمح مواقع التواصل الإجتماعي للأفراد بالتواصل والتفاعل مع أشخاص جدد من خلال مشاركة المعلومات الشخصية وإكتشاف مصالح مشتركة ، كما يمكن لهذا التواصل المعزز بواسطة البيانات الشخصية أن يؤدي إلى تكوين صداقات جديدة وقديمة، وتعزيز العلاقات الإجتماعية القائمة على تبادل المعرفة ومشاركة الآخرين نفس الإهتمامات والخبرات ، فتعمل مواقع التواصل

الإجتماعي كمنصات لتشكيل مجتمعات إفتراضية حول قضايا وإهتمامات مشتركة ، يمكن للأفراد أن ينضموا إلى هذه المجتمعات ويشاركوا في المناقشات والنشاطات المتعلقة بهذه القضايا، مما يعزز التواصل الإجتماعي والتفاعل فيما بينهم .
الجدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير سبب إستخدام البيانات الشخصية

النسب المئوية	التكرار	سبب إستخدام البيانات الشخصية
8.4%	21	إثبات الهوية
27.2%	68	التعرف عليك بسهولة
00%	00	لكسب ثقة الآخرين
64.4%	161	مجموع إجابات نعم
100%	250	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

تظهر النسب المئوية والتكرارات المُقدمة في الجدول أن نسبة 27.2% من الأفراد أي 68 مبحوثا من مجمل 89 مبحوث الذين أجابوا بنعم حول إستخدامهم للبيانات الشخصية يقومون بإستخدام بياناتهم الشخصية لأغراض سهولة التعرف عليهم و نسبة 8.4% من الأفراد ما يعادل 21 فردا من إجمالي 89 فردا يستخدمون البيانات الشخصية لإثبات الهوية ، لتتعدم النسبة في إختيار كسب ثقة الآخرين ، ويرجع إستخدام البيانات الشخصية لإثبات الهوية للمستخدم إلى الأهمية الكبيرة في بناء هوية إفتراضية من خلال تقديم المعلومات الشخصية ، مثل الإسم ، والصورة الشخصية ، وتفاصيل الإتصال كرقم الهاتف والبريد الإلكتروني ، فالهوية الإفتراضية تختلف عن الهوية الإجتماعية حيث يعتبر إثبات الهوية عاملاً هاماً في بناء الثقة والمصادقية بين المستخدمين ، فمن خلالها يعرف الأفراد أنهم يتعاملون مع أشخاص حقيقيين ، وتوفير الإتصال الآمن والحفاظ على خصوصية المحادثات ، أما بالنسبة لاستخدام البيانات الشخصية بسهولة تعرف الآخرين عليهم من قبل المستخدمين يعد أحد الأسباب الشائعة للمشاركة بالمعلومات الشخصية على مواقع التواصل الإجتماعي ، فمن خلال تقديم معلومات مفصلة حول الحساب مثل الإسم الكامل والصورة الشخصية وتفاصيل الحياة الشخصية ، يسهل على الآخرين التعرف على الشخص والتواصل معه بسهولة و يمكن أن يسهم استخدام البيانات الشخصية في بناء علاقات إجتماعية أقوى وأعمق عندما يكون الشخص قادراً على مشاركة معلومات شخصية عن نفسه ، كما يمكن للآخرين أن يشعروا بالثقة مما يجعلهم يرغبون في التعرف على الشخص بشكل أفضل ، مما يؤدي إلى تعزيز العلاقات الإجتماعية عندما يكون للأشخاص معرفة أكثر عن بعضهم البعض ، و يمكنهم التواصل ومشاركة الإهتمامات المشتركة بشكل أفضل مما يؤدي إلى تفعيل وتعزيز الحوارات والمناقشات .



2- عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى .

الجدول رقم (13) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع أفراد أسرتي (المحيط العائلي) في حالة غيابي عن المنزل

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.84	2.89	250	156	34	60	ت	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع عائلتي في حالة الغياب عن المنزل
		%100	%62.4	%13.6	%24	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات المقدمة في الجدول والخاصة بإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة " استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع عائلتي في حالة الغياب عن المنزل " كانت موزعة على ثلاث إختيارات حيث كانت نسبة 62.4% ممثلة للبديل لا (156 فردا من أصل 250) ، ثم نسبة 24% ممثلة 34 من أصل 250 فردا أجابت بنعم ، وأخيرا 13.6% التي تمثل 60 فردا من مجمل أفراد عينة الدراسة أكدت على أنها تستخدمها أحيانا ، أما عن بيانات المتوسط الحسابي فوصلت النسبة إلى 2.89 والإنحراف المعياري فقد بلغت نسبته 0.84 ، وعليه يتبين أن غالبية الإجابات كانت ب لا ويرجع السبب لشعور البعض بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع أفراد العائلة يفتقر إلى الإتصال الشخصي والتفاعل المباشر فقد يفضلون وسائل التواصل التقليدية مثل المكالمات الهاتفية أو الرسائل النصية أو التواصل المباشر لإقامة إتصالات أكثر قربا وشخصية ، وقد يواجه بعض الأفراد صعوبة في الوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي أثناء غيابهم عن المنزل ، كالتقيد التقنية مثل عدم توفر الإتصال بالإنترنت أو قيود في استخدام الهواتف الذكية ، مما يجعل من الصعب عليهم استخدام هذه المنصات للتواصل خاصة و أنا أغلبية أفراد عينة الدراسة حالتهم المادية متوسطة وهذا ما يفسر إجابات الخاصة بإختيار أحيانا ، إضافة إلى أنه قد يكون بعض الأفراد غير راغبين في مشاركة معلومات شخصية حساسة عبر هذه المنصات أو قد يشعرون بقلق بشأن تسرب المعلومات الشخصية كما لا نتجاهل عنصر عدم معرفة أفراد الأسرة استخدام هذه المواقع أي الأمية الإلكترونية ، وهذا ما يؤكد أنه رغم التطور الكبير في وسائل الإتصال الافتراضية واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنه لم يعوض الإتصال الحقيقي والشخصي فالإتصال الحقيقي لا يقتصر فقط على التواصل اللفظي بل يشمل أيضا التواصل غير اللفظي من خلال لغة الجسد و تعابير الوجه واللمس ، وهذه العوامل تلعب دورًا هامًا في التفاهم ونقل المشاعر وبناء العلاقات

القوية والمتينة ، فيساهم التواصل الشخصي في تطوير فهم أعمق للآخرين ، وبناء الثقة والتواصل العاطفي ، وتعزيز الروابط العائلية والإجتماعية ، أما عن الإجابات التي أكدت الموافقة على العبارة يتبين أنه هناك توجهاً قائماً على استخدام مواقع التواصل الإجتماعي للتواصل مع أفراد العائلة في حالة الغياب عن المنزل و هذا يشير إلى أن التكنولوجيا تلعب دوراً في الحفاظ على الروابط العائلية وتعزيز التواصل عن بعد حيث طرأ تغييراً في طرق التواصل التقليدية ، حيث يستخدم الأفراد الآن وسائل التواصل الإجتماعي كوسيلة بديلة للتواصل الشخصي التقليدي مثل الإتصال الهاتفي أو اللقاء الحضور ، وتطورت وسائل جديدة للتفاعل الإجتماعي فتحول الاتصال من المباشر إلى الشاشة ففي الماضي كان التواصل الأسري يتم بشكل رئيسي وجهاً لوجه ، إما بالتواجد الشخصي في المنزل أو عن طريق الإتصال الهاتفي ، ومع استخدام مواقع التواصل الإجتماعي يتم نقل هذا التواصل إلى الشاشة ، حيث يتم تبادل الرسائل والمحتوى الرقمي بين أفراد العائلة ، فهي تتيح للأفراد البقاء على إتصال ومشاركة الأحداث والتجارب حتى في حالة البعد الجغرافي الكبير بينهم ، من خلال استخدام النصوص والصور والفيديوهات والرموز التعبيرية للتواصل مع بعضهم البعض ، هذا يسمح بتعبير أكثر غنى وتنوعاً عن الأفكار والمشاعر والتجارب الشخصية ، وعليه وبالنسبة للمتوسط الحسابي المقدر ب 2.89 الذي يشير إلى قيمة متوسطة للإستخدامات المذكورة في البيانات المقدمة ، يمكن تفسير ذلك على أن استخدام مفردات عينة الدراسة لمواقع التواصل الإجتماعي للتواصل مع أفراد العائلة في حالة الغياب عن المنزل بشكل معتدل بالإضافة إلى تأثير العوامل الإجتماعية والثقافية التي قد تؤثر على استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في العلاقات العائلية ، مثل التكنولوجيا المتاحة ومهارات الإتصال الرقمي ، إذا فنسبة المتوسط الحسابي تبين أن إجابات المبحوثين تتمتع بتوزيع متقارب وتوحيد نسبة كبيرة من الإجابات وبالتالي يشير المتوسط الحسابي المقدم إلى استخدام منصات التواصل الإجتماعي بشكل متوسط في التواصل العائلي ، أما عن نسبة الانحراف المعياري المقدر ب 0.84 فتؤكد على وجود تباين أو إختلافات معتدلة في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي للتواصل مع أفراد العائلة في حالة الغياب عن المنزل ، و هذا التباين في الإستخدام يمكن أن يكون ناتجاً عن عوامل إجتماعية وثقافية مختلفة ، مثل إختلافات العمر والجنس والخلفيات الثقافية ، ويشير الانحراف المعياري إلى وجود توافق واضح بين الأفراد في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع أفراد العائلة في حالة الغياب عن المنزل .

الجدول رقم (14) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة عن كيفية التواصل مع المحيط العائلي

البدائل		العبارة
التواصل مباشرة	التواصل عبر الهاتف	
101	55	ت
%40.4	% 22.0	%

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتماداً على مخرجات برنامج spss



تشير النسبة المئوية المبينة في الجدول أعلاه والتي توضح إجابات المبحوثين الذين لا يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع عائلتهم في حالة الغياب عن المنزل وكانت النسبة الغالبة 40.4% بتكرار مقدر ب (101 من أصل 156) من الإجابات تفضل استخدام " التواصل مباشرة " كوسيلة للتواصل ، بينما تفضل النسبة المئوية 22% بتكرار (55 من أصل 156) من الإجابات استخدام "التواصل عبر الهاتف" كوسيلة للتواصل ويعود سبب تفضيل الأفراد التواصل مباشرة عن طريق اللقاء الشخصي أو التفاعل المباشر الذي يساهم في تعزيز الانتماء الاجتماعي والشعور بالانتماء إلى مجموعة الأسرة التي تعتبر بمثابة الوحدة الأساسية للمجتمع ومن خلال التواصل المباشر مع أفراد العائلة يتم بناء الروابط والعلاقات الاجتماعية القوية ، كما أن التواصل المباشر يعتبر وسيلة لنقل القيم والثقافة من جيل إلى جيل و تعزيز التفاهم والتواصل العائلي ونقل القيم والمعتقدات والتقاليد الاجتماعية كما يوفر دعماً اجتماعياً قوياً حيث يمكن للأفراد داخل العائلة أن يعبروا عن مشاعرهم وإحتياجاتهم بصدق وأمان ، ويجدوا الدعم العاطفي من أفراد العائلة في الأوقات الصعبة مما يساعد على بناء الهوية الاجتماعية للفرد ، و من خلال التفاعل مع أفراد العائلة وتبادل الخبرات والتجارب تتشكل شخصية الفرد ويطور هويته الاجتماعية ويتعرف على دوره ومكانته في المجتمع وتعزيز الإتصال العائلي الذي يعزز الروابط والعلاقات العائلية ، أما عن تفضيل التواصل عبر الهاتف فيعود السبب إلى أن التواصل الهاتفي يوفر راحة وسهولة في التواصل مع أفراد العائلة ، حيث يمكن للأفراد التواصل في أي وقت ومن أي مكان ببساطة عبر الهاتف و يكون التواصل أسرع وأكثر فعالية في بعض الحالات فهو لا يحتاج لشبكة الأنترنت التي تعرف ببطئها في الجزائر وانقطاعها الدائم ، خاصة إذا كان هناك أمور هامة أو طارئة يجب مناقشتها في الحال ، كما يعتبر الإتصال الهاتفي وسيلة للحفاظ على الإتصال الشخصي مع أفراد العائلة وعلى الرغم من التقدم التكنولوجي وتنوع وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى ، يضمن الإتصال الهاتفي فرصة التواصل بشكل أكثر حميمية وشخصية إضافة إلى أن الإتصال الهاتفي وسيلة للتواصل الصوتي وهذا يعزز التواصل الفعال والتفاهم بين الأفراد ، ففي بعض الأحيان قد يكون هناك حاجة للتعبير عن المشاعر والإنفعالات من خلال الصوت ، وهذا يمكن تحقيقه بشكل أفضل من خلال الإتصال الهاتفي بدلاً من مواقع التواصل الاجتماعي .

الجدول رقم (15) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أفراد أسرتي البعيدين مكانياً (المتزوجين)

الانحراف المعياري	م الحسابي	البداية					العبارة
		المجموع	لا	أحياناً	نعم		
0.77	2.46	250	43	49	158	ت	تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أفراد أسرتي البعيدين مكانياً (المتزوجين)
		%100	%17.2	%19.6	%63.2	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتماداً على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه يتضح أن هناك نسبة عالية من الأفراد أي نسبة 63.2% بتكرار (158 من أصل 250) يؤكدون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم في التواصل مع أفراد أسرته البعيدين مكانياً (المتزوجين) ، وهناك نسبة متوسطة 19.6% ممثلة لتكرار (49 من أصل 250) يرون أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أحياناً للتواصل مع أفراد أسرته البعيدين ، و أقل نسبة كانت 17.2% أي (43 من أصل 250) لا يستخدمونها أبدا لهذا الغرض ، كما يعبر المتوسط الحسابي لمجمل الإجابات على قيمة 2.46 والانحراف المعياري سجل القيمة التالية المقدرة 0.77 ، هذه البيانات تشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لديها دور مهم في تسهيل التواصل مع أفراد العائلة البعيدين مكانياً بالنسبة للأشخاص المتزوجين كون هذه المواقع فعالة كوسيلة سهلة ومريحة للتواصل مع الأبناء الذين يتواجدون في بلدان أو مناطق بعيدة ، وتساعد في الحفاظ على صلات العائلة والتواصل الاجتماعي رغم المسافات الجغرافية البعيدة ، يمكن أن يكون لهذا التواصل الافتراضي تأثير إيجابي على مستوى الرعاية العائلية والدعم الاجتماعي ، وبالتالي يعزز الانتماء والاستقرار العائلي بشكل عام في حين أنه قد يكون هناك تحديات تقنية تعيق الإتصال الفعال ، مثل ضعف الإتصال بالإنترنت أو إختلاف في إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد العائلة ، فأحيانا قد يؤدي ضعف الشبكة إلى تأخر في تحميل الرسائل أو الصوت أو الفيديو ، مما يجعل التواصل في الوقت الحقيقي صعباً، قد يتسبب ذلك في إنقطاع الحوار وفقدان الإنسجام في المحادثات فبعض التطبيقات ومنصات التواصل الاجتماعي تحتاج إلى إتصال قوي بالإنترنت للعمل بشكل جيد وقد يكون هناك أيضاً عوامل ثقافية أو إجتماعية تؤثر في الرغبة أو القدرة على إستخدام هذه المنصات للتواصل مع العائلة الذي يفتقر إلى الإحتكاك الحقيقي والتواجد الجسدي و الذي يعتبر عاملاً رئيسياً في بناء روابط قوية وتعزيز العلاقات العائلية ، حيث يؤكد المتوسط الحسابي المقدر ب 2.46 أن هناك إختلاف في الإستجابات والآراء بين مفردات عينة الدراسة ، قد يكون هذا الإختلاف نتيجة وجود تباين في الطرق التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة للتواصل مع أفراد العائلة مما يؤدي إلى تباين في القيم المسجلة حيث يؤكد أن هناك إختلافات شخصية وظروف فردية تؤثر على إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع

أفراد العائلة البعيدين مكانيا فبعض الأفراد قد يفضلون التواصل المباشر في حين يفضل البعض الآخر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، إضافة إلى وجود عوامل خارجية مثل إنعدام الثقة ، فالإنحراف المعياري المنخفض المقدر بـ 0.77 يشير إلى أن القيم في العينة قريبة من بعضها البعض وتتجانس بشكل عام ، قد تكون هناك توزيعات مركزية حول المتوسط الحسابي مع تباعد ضيق للقيم ويمكن فهم الإنخفاض في قيمة الإنحراف المعياري على أن الأفراد المشاركين في الدراسة يتفقون بشكل عام على أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أفراد العائلة المتزوجين (البعيدين مكانيا) ومع ذلك قد يوجد إختلافات بسيطة في الآراء و التفضيلات بين الأفراد ، و هو علامة على إستقرار العلاقات الاجتماعية والتواصل بين أفراد العائلة ووجود تفاهم وتوافق في السلوكيات والقيم بين الأفراد ، مما يؤدي إلى تقليل التنشيت والتباين في السلوكيات والإتجاهات ، إضافة إلى جود تأثير قوي للعوامل الاجتماعية والثقافية وقيم ومعتقدات مشتركة تؤثر في تشكيل وجهات نظر الأفراد حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع الأقارب البعيدين مكانيا (المتزوجين).

الجدول رقم (16) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول كيفية التواصل مع أفراد الأسرة المتزوجين .

البدائل			العبارة
الفيديو	الصوت	الرسائل النصية	طريقة التواصل
90	41	27	
%36	%16.4	%10.8	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال البيانات المسجلة في الجدول أعلاه أن نسبة 36% كانت النسبة الغالبة لتكرار (90 من أصل 158) أكدوا على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم في التواصل مع أفراد أسرتهم البعيدين مكانيا (المتزوجين) يفضلون التواصل معهم عن طريق خاصية الفيديو ، ونسبة 16.4% تمثل تكرار (41 من أصل 185) يفضلون التواصل عبر خاصية الصوت ، في حين 27 مفردة من أصل 185 وبقية 10.8% يفضلون التواصل معهم من خلال الرسائل النصية ، ويرجع سبب الإستخدام المرتفع للفيديو مرتباً بقدرته على توفير تواصل واقعي أكثر فالتواصل المرئي يسمح للأفراد برؤية بعضهم البعض عبر الشاشة ، وهذا يعزز الإتصال الشخصي ويساعد على نقل المشاعر و التعبير الوجهي بشكل أفضل من الصوت أو الرسائل النصية ، كما يسمح بالتفاعل الفوري بين الأفراد حيث يمكنهم الرد والتفاعل في الوقت الحقيقي ، هذا يعزز الحوار ويساعد على تبادل الأفكار والمعلومات بشكل أسرع وأكثر فعالية ومشاركة لحظاتهم وأحداثهم اليومية عبر الفيديو بطريقة أكثر واقعية وتفصيلية ، وقد يعزى إستخدام الصوت والرسائل النصية إلى أسباب مثل الرغبة في التواصل السريع والبساطة في الإستخدام وكذلك قابلية الصوت والرسائل النصية أن تكون قابلة للحفظ وإعادة الإستخدام ، حيث يمكن للأفراد الإستماع للرسائل الصوتية مرة أخرى أو قراءة الرسائل النصية بشكل

متكرر للإستفادة من المعلومات المشاركة وإعادة إسترجاع بعض الذكريات ، وقد يفضل البعض إستخدام الصوت والرسائل النصية لأسباب خصوصية وسرية يتم فيها التواصل بشكل خاص ومباشر دون أن يكونوا عرضة للمشاهدة أو الاستماع من قبل الآخرين ، هذا يساهم في خلق بيئة آمنة ومريحة للتواصل العائلي ، كما أن إستخدام الفيديو قد يتطلب توفير معدات متخصصة مثل كاميرا جيدة الجودة أو أجهزة تسجيل معينة بالمقابل ، يمكن إستخدام الصوت والرسائل النصية بواسطة الهواتف الذكية الشائعة والتطبيقات المجانية ، مما يقلل من التكلفة المالية إضافة إلى وجود شبكة أنترنت قوية تتطلب الإشتراك الشهري وهذا ما قد يكلف البعض خاصة وأن أغلبية أفراد عينة الدراسة من أصحاب الحالة المادية البسيطة كما أنه في بعض المناطق قد تكون البنى التحتية للإتصالات وشبكات الأنترنت غير متطورة مما يؤدي إلى ضعف الإتصال وتأثر جودة الفيديو في هذه الحالات ، يمكن أن يكون الصوت والرسائل النصية بديلاً مفضلاً للتواصل العائلي بسبب إستقرارها وعدم إعتادها على سرعة الإتصال بالأنترنت

الجدول رقم (17) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة أستخدم مواقع التواصل الإجتماعي للتقرب من أقاربي .

الإنحراف المعياري	م الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.55	2.76	250	11	38	201	ت	أستخدم مواقع التواصل الإجتماعي للتقرب من أقاربي (العم والخال وأولادهم)
		%100	%4.4	%15.2	%80.4	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتاداً على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات التالية يتضح أن نسبة 80.4% ممثلة لمجموع التكرارات 201 من أصل 250 مفردة أجابوا بنعم حول إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي للتقرب من الأقارب في حين تمثل نسبة 15.2% من الإجابات على إستخدامهم في بعض الأحيان بمجموع تكرارات 38 من أصل 250 كمجموع أفراد عينة الدراسة ، أما عن مجموع الأفراد الذين أنفوا تماماً إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي للتقرب من الأقارب فقد كانت بمجموع التكرارات 11 من أصل 250 بنسبة مئوية مقدرة ب 4.4% ، وبالتالي قدر المتوسط الحسابي لمستوى إجابات أفراد عينة الدراسة ب 2.76 وقيمة الإنحراف المعياري 0.55 ، وعليه يمكننا القول أن سبب إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع الأقارب يرجع إلى كون مواقع التواصل الاجتماعي أحد الوسائل الفعالة للتواصل العائلي ، حيث تمكن الأفراد من التواصل بسهولة دون الحاجة إلى التنقل الجغرافي أو تكبد المصاريف الإضافية ، في أي وقت ومن أي مكان بمجرد وجود شبكة الأنترنت والرغبة في ذلك ، حيث شهد المجتمع الجزائري تغيرات في هيكل العائلة وديناميكياتها فنتيجة للتنقل المكاني والجغرافي و بعد المسافات بين الأقارب بحكم العمل والدراسة وغيرها ضعفت العلاقات القرابية بين الأفراد ، وبالتالي يستخدم الأغلبية مواقع

التواصل الإجتماعي للتواصل مع أقاربهم و تعويض هذا البُعد وتحقيق الإتصال الإجتماعي والروابط العائلية عبر الأنترنت ، وإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي تتيح للأفراد الفرصة للبقاء على إتصال مستمر مع أقاربهم بغض النظر عن المسافات الجغرافية التي تفصل بينهم و مشاركة تجاربهم ومشاعرهم وأحداث حياتهم مع أقاربهم المتواجدين في أماكن بعيدة ، وهذا يسهم في تعزيز الروابط القرابية وتعميق العلاقات الإجتماعية ، في حين يمكن تفسير الإجابات المدومة حول إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي للتقرب من الأقراب أن هذه الفئة تعتبر الإتصال المباشر والخاص أكثر قيمة وتأثيراً ، و قد يكون هناك إختلاف جيلي فيما يتعلق بإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ، فبعض الأجيال ليس لها فكرة عن إستخدام هذه المواقع وتفضل التواصل والإتصال عن طريق وسائل أخرى مثل الإتصال الهاتفي التقليدي أو اللقاءات الشخصية ، ويؤكد المتوسط الحسابي المقدر 2.76 إلى أن متوسط الأفراد يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي بمعدل متوسط للتواصل مع أقاربه ، و يشير ذلك إلى وجود رغبة كبيرة من قبل الأفراد للتواصل مع الأقراب عبر وسائل التواصل الإجتماعي و هذا نتيجة لعوامل إجتماعية أو إقتصادية ، و يمكن رؤية الإستخدام المتزايد لمواقع التواصل الإجتماعي في التواصل مع الأقراب كعنصر من عناصر التكنولوجيا الإجتماعية التي تؤثر على أنماط التواصل بين الأفراد ، و فى قراءة للإنحراف المعياري الذي يبلغ 0.55 يمكن القول أنه يشير إلى مدى تباين إستخدام هذه المواقع في التواصل مع الأقراب ، وقيمة الإنحراف المعياري المنخفضة تشير إلى أن الأفراد يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي بشكل متوازن ومتجانس فيما يتعلق بالتواصل مع الأقراب .

الجدول رقم (18) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول طبيعة الإتصال الأقراب

البدائل		العبارة
متقطع	دائم	طبيعة الإتصال
143	58	
%57.2	%23.2	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين أن هناك تبايناً في طبيعة الإتصال بين الأشخاص وأقاربهم فنسبة كبيرة من الأشخاص مقدر ب 57.2 % أى 143 مفردة من أصل 201 الذين أكدوا على إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي للتقرب من الأقراب يؤكدون أن الإتصال مع الأقراب متقطع أو غير منتظم ، بينما نسبة 23.2% ممثلة لمجموع التكرارات 58 من أصل 201 يؤكدون على أن الإتصال دائم ومنتظماً مما يعني أنه بالنسبة للذين أكدوا على أن الإتصال متقطع ربما يعود السبب للإلتزامات والمهام اليومية لدى العديد الأشخاص التي تشغل وقتهم وتجعلهم يجدون صعوبة في تخصيص الوقت اللازم للتواصل مع الأقراب وتفضيل التواصل في المناسبات الخاصة فقط ، كذلك تأثير العوامل التكنولوجية والتوافر المحدود للإتصال قد يواجهه بعض الأفراد صعوبات في إستخدام المواقع الإجتماعية بشكل منتظم بسبب

قيود التكنولوجيا أو ضعف الإتصال بالإنترنت ، مما يؤثر على تردد الإتصال والتواصل المستمر مع الأقارب ، يمكن تفسير النسبة المتوسطة للإتصال الدائم عبر مواقع التواصل الإجتماعي في الرغبة في الحفاظ على التواصل المستمر وتقوية العلاقات بين الأفراد وأقاربهم حتى في حالة البعد الجغرافي ، يمكن للأقارب المتواجدين في أماكن مختلفة من العالم أن يشاركوا أحدث أخبارهم وصورهم وتجاربهم عبر المنصات الإجتماعية يتم من خلالها تعزيز الشعور بالمشاركة والتواصل بين الأفراد ، وقد يساهم ذلك في بناء روابط أقوى ، مما يعزز الشعور بالقرب والانتماء العائلي فالوصول السهل والمستمر في إستخدام الأنترنت والتطبيقات الإجتماعية عبر الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية جعل الإتصال بالأقارب أكثر سهولة و ملائمة ودائم.

الجدول رقم (19) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي في إعادة إحياء علاقاتي العائلية المنقطعة قديما

الانحراف المعياري	م الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.63	1.45	250	26	13	211	ت	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة إحياء علاقاتي العائلية المنقطعة قديما
		%100	%10.4	%5.2	%84.4	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتقادا على مخرجات برنامج spss

تشير البيانات الواضحة في الجدول أعلاه إلى أن 84.4% من الأفراد أكدوا أن مواقع التواصل الإجتماعي ساهمت في إعادة إحياء علاقاتهم العائلية المنقطعة في الماضي بمجموع تكرارات 211 من أصل 250 مفردة ونسبة 5.2% تمثل إجابة أحيانا ففي بعض الأحيان تساعدهم مواقع التواصل الإجتماعي في إعادة إحياء علاقاتهم العائلية المنقطعة قديما، وأخيرا نسبة 10.4% بمجموع تكرارات 26 من أصل 250 مفردة أنفوا تماما دور مواقع التواصل الإجتماعي في إعادة إحياء علاقاتهم العائلية المنقطعة قديما ، ويمثل هذه النتائج متوسط حسابي بقيمة 1.45 وانحراف معياري قدر بـ 0.63 ، يُلاحظ أن النسبة الأكبر من الأفراد 84.4% قد استفادوا من خلال إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في إعادة بناء روابطهم العائلية، حيث توفر مواقع التواصل الإجتماعي فرصًا للتواصل مع أفراد العائلة البعيدين الذين قد يكون من الصعب رؤيتهم بشكل منتظم في الحياة اليومية ، يمكن للأفراد البدء في المحادثات وتبادل الأخبار وبالتالي إحياء العلاقات المنقطعة ، فمن خلال متابعة أفراد العائلة عبر مواقع التواصل الإجتماعي يمكن للأفراد أن يكونوا على إطلاع دائم بأخبارهم وأحداثهم اليومية وما يحدث في حياتهم قد يسهم هذا في تذكيرهم بالعلاقات القائمة ويعزز الرغبة في الإتصال والتواصل ، وهذه النسب تعكس الدور المهم الذي تلعبه مواقع التواصل الإجتماعي في تعزيز التواصل العائلي

وإعادة بناء العلاقات المنقطعة , وأن هذه المنصات تعتبر أداة فعالة لتواصل الأفراد مع عائلاتهم وتقريب المسافات الجغرافية والزمنية ، و تقليل العوائق الإجتماعية فقد يعاني بعض الأفراد من عوائق إجتماعية تمنعهم من التواصل المباشر مع أفراد ، أما عن الإجابات التي أكدت على أنه أحيانا قد تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في إحياء علاقتهم العائلية المنقطعة ، فيعود السبب إلى عدم رغبة تلك الفئة في إحياء تلك العلاقات من خلال إستخدامها لمواقع التواصل الإجتماعي إضافة إلى الإستخدام الغير دائم لها ، أما عن الإجابات التي أنفت مساهمة هذه المواقع يرجع السبب إلى أنه قد يكون الأفراد غير مهتمين بإعادة إحياء الروابط العائلية المنقطعة قديماً وبالتالي لن تساعدهم مواقع التواصل الإجتماعي في ذلك ، وقد يكون لديهم إهتمامات كثيرة تجعلهم غير قادرين على التركيز على إعادة الإتصال مع العائلة ، وقد يفضل بعض الأفراد وسائل التواصل الأخرى مثل الإتصال الهاتفي أو اللقاء الشخصي بدلاً من إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي فيرى البعض أن هذه الوسائل أكثر فعالية وأقرب إلى الشعور الحقيقي بالتواصل ، وهناك عوامل شخصية تؤثر في قدرة الأفراد على إعادة إحياء العلاقات العائلية ، قد يكون هناك خلافات عائلية قوية أو صراعات قديمة تجعل الأفراد يشعرون بالمرارة أو العداة تجاه بعضهم البعض ، وبالتالي يكونون غير راغبين في إعادة الإتصال وبالتالي قد لا تساعدهم هذه المواقع في إحياء تلك العلاقات ، وعند قراءة المتوسط الحسابي 1.45 يمكن تفسير ذلك بأن هناك توجهاً متوسطاً نحو الإتفاق أو الموافقة على تأكيد مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في إعادة إحياء العلاقات العائلية المنقطعة قديماً لدى أفراد عينة الدراسة ، و يشير الإنخفاض في المتوسط الحسابي إلى أن هناك جزءاً صغيراً من الأفراد قد يختلفون أو يشككون في دور مواقع التواصل الإجتماعي في إعادة إحياء العلاقات العائلية المنقطعة ، قد يعزى ذلك إلى تجاربهم الشخصية أو ظروفهم الخاصة التي قد تكون جعلتهم يواجهون تحديات أو صعوبات في إستخدام هذه المواقع لإعادة توصيل أو تقوية علاقاتهم العائلية ، أما عن قيمة الانحراف المعياري 0.63 تشير إلى توحيد آراء الأفراد حول فعالية مواقع التواصل الإجتماعي في إعادة إحياء العلاقات العائلية المنقطعة ، يمكن أن يرتبط ذلك بوجود تجارب إيجابية مشتركة بين الأفراد عند إستخدامهم لتلك المواقع ، حيث يرون أنها توفر فرصاً لإعادة التواصل وتعزيز العلاقات العائلية ، ومن بين العوامل التي ساعدت على ذلك سهولة التواصل الفوري والمستمر على مدار الساعة و دوره في إزالة العوائق الزمنية والمكانية في التواصل مع الأقارب ، مما يساعد على تحقيق تأثير إيجابي في إعادة إحياء العلاقات العائلية المنقطعة .

الجدول رقم (20) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في حل خلافات عائلية

الانحراف المعياري	م الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.63	2.74	250	196	32	22	ت	ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في حل خلافات عائلية
		%100	%78.4	%12.8	%8.8	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتامادا على مخرجات برنامج spss

بالنظر إلى البيانات الموضحة في الجدول يظهر أن 78.4% بمجموع تكرارات 196 من أصل 250 من الأشخاص أجابوا بـ "لا"، ثم نسبة 12.8% أي 32 من أصل 250 أكدوا على أنها قد تساعدهم أحيانا وكانت النسبة الأقل للإجابات الخاصة بنعم حيث نسبة 8.8% أكدوا على أن مواقع التواصل الإجتماعي ساعدتهم على حل خلافاتهم العائلية ، حيث تتوسط الإجابات بنسبة متوسط حسابي 2.74 وإنحراف معياري 0.63 ، ويمكننا القول أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أكدوا على أن مواقع التواصل الإجتماعي لم تساعدهم في حل خلافاتهم العائلية وقد يرجع ذلك لطبيعة الخلافات بين الأفراد والعائلات فقد تكون عميقة ومعقدة تتجاوز إمكانية حلها من خلال مواقع التواصل الإجتماعي ، فبعض الخلافات العائلية تحتاج إلى حوار مباشر وحلول متعددة الجوانب ، وقد تكون صعبة التعامل معها عبر المنصات الرقمية إضافة إلى أن ضعف التفاعل عبر هذه المواقع يجعل من الصعب فهم العواطف والمشاعر بشكل صحيح عبر الرسائل النصية أو الصور أو الرموز التعبيرية ، كما قد يؤثر التمسك بالتقاليد والقيم التي تنتقل من جيل إلى جيل في الأسرة على إستجابة الأفراد للإستخدام التكنولوجي مثل مواقع التواصل الإجتماعي في حل الخلافات العائلية ، إذا يمكننا القول أن لمواقع التواصل الإجتماعي دورًا محدودًا في حل الخلافات العائلية العميقة والمعقدة ، في حين تؤكد نسبة بسيطة على دور مواقع التواصل الإجتماعي وفعاليتها كوسيلة للإتصال والتفاعل في حل الخلافات العائلية حيث توزعت النسبة بين " أحيانا و نعم " ويعود السبب إلى توفير مواقع التواصل الإجتماعي التواصل الدائم بين أفراد الأسرة بغض النظر عن المسافة الجغرافية ، كما يمكن للأفراد التفاعل الإجتماعي فيما بينهم وتبادل الأفكار والمشاعر بشكل سريع وفوري ، مما يمكنهم من إيجاد فرص للتواصل وحل الخلافات دون الحاجة للتجمع الجسدي ، كما يمكن للأفراد أن يتعلموا من خبرات الآخرين الذين مروا بخلافات عائلية مماثلة و إستكشاف القصص والنصائح والمقالات المتعلقة بحل الخلافات العائلية المنشورة عبر منصات التواصل الإجتماعي ، وبالتالي زيادة فهمهم ومعرفتهم بالطرق المختلفة للتعامل مع هذه الخلافات ، يعني أنه يوجد دورا بسيطا لمواقع التواصل الإجتماعي في حل الخلافات تكمن في طبيعة إستخدام الأفراد لتلك المواقع ، وهذا ما يشير إليه المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.74 حيث يؤكد على أنه هناك توجهها متوسطيا

في تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على حل الخلافات العائلية ، يمكن أن يكون للمواقع الإجتماعية تأثير ملموسا ومحدودا في تسهيل عملية حل الخلافات العائلية ، مع ذلك يجب أيضا مراعاة العديد من العوامل الأخرى التي قد تؤثر على هذه العلاقة ، فمن الممكن أن يكون للعوامل الثقافية والإجتماعية والشخصية دور كبير في ضعف مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في حل الخلافات العائلية ، فقد يؤدي التعصب العائلي أو الإختلافات الثقافية إلى تقليل فاعلية استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في حل هذه الخلافات ، بالإضافة إلى ذلك يجب أيضا أن نأخذ في الإعتبار أن تأثير مواقع التواصل الإجتماعي قد يكون متغيرًا من شخص لآخر ومن عائلة لأخرى ، فبعض الأفراد قد يجدون هذه المواقع مفيدة في تسهيل حوارات وتوفير مساحة آمنة للتعبير ، بينما قد يجد آخرون أنها غير فعالة أو مشوشة ويفضلون الإعتدال على وسائل التواصل الأخرى مثل اللقاء الشخصي والحوار المباشر ، وهذا ما تؤكدته قيمة الإنحراف المعياري البالغة 0.63 و التي تشير إلى مدى تباين مستوى البيانات ، مما يعني أن هناك توافقًا نسبيًا في تقييم أثر مواقع التواصل الإجتماعي في حل الخلافات العائلية وبالتالي مساهمة بسيطة .

الجدول رقم (21) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة أشرك أقاربي أحداثي اليومية عبر مواقع التواصل الإجتماعي

الإنحراف المعياري	م الحسابي	البدائل				العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	
0.90	2.78	250	90	44	116	أشرك أقاربي أحداثي اليومية عبر مواقع التواصل الإجتماعي
		%100	%36	%17.6	%46.4	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

نستنتج من البيانات الواضحة في الجدول أعلاه أن 116 فردا من أصل 250 و بنسبة 46.4% أجابوا ب "نعم" وهذا يدل على أنهم يشاركون أحداثهم اليومية مع الأقارب عبر مواقع التواصل الإجتماعي بشكل منظم و 90 فردا من أصل 250 بنسبة 36% من الأفراد قد أجابوا ب "لا" ، وهذا يعني أنهم لا يشاركون أحداثهم اليومية مع الأقارب بشكل مستمر في المقابل أشار 44 فردا بنسبة 17.6% من الأفراد ب "أحيانا" ، وهذا يعني أنهم يشاركون أحداثهم اليومية مع الأقارب عبر المنصات الإجتماعية بشكل متقطع ، أما المتوسط الحسابي البالغ 2.78 فهو يشير إلى وجود متوسطًا لتجربة المشاركة في أحداث اليومية مع الأقارب عبر مواقع التواصل الإجتماعي ، ويعني هذا أن هناك نسبة معتدلة من الأفراد قد استفادوا من استخدام هذه المنصات للتواصل ومشاركة أحداث حياتهم اليومية مع الأقارب ، و بالنسبة للإنحراف المعياري البالغ 0.90 ، فإنه يشير إلى وجود تشتت في البيانات حول المتوسط الحسابي ، ويعني ذلك أن هناك إختلافات ملحوظة بين ردود الأفعال والإستجابات التي قدمها الأفراد في هذا السياق ، قد يكون

هناك تباين في درجة المشاركة والتفاعل مع الأقارب عبر مواقع التواصل الإجتماعي بين الأفراد ، ويمكن تفسير ذلك بأن مجموع الأفراد الذين أكدوا على مشاركتهم لأحداثهم اليومية عبر مواقع التواصل الإجتماعي يجدون القيمة والفائدة في مشاركة تفاصيل حياتهم اليومية مع الأقارب عبر هذه المنصات و قد يكون لديهم رغبة في الحفاظ على الروابط العائلية والتواصل القريب عبر مشاركة تجاربهم وأحداثهم اليومية ، فالتواصل عبر هذه المواقع يسهل تجاوز الحواجز الزمانية والمكانية ، فمن من الناحية الإجتماعية مشاركة الأحداث اليومية عبر مواقع التواصل الإجتماعي قد يكون لها أهداف متعددة كما تعتبر فرصة للتواصل الإجتماعي ، وقد يساهم في تقوية الروابط العائلية والصدقات وتعزيز الانتماء الإجتماعي ، كما يمكن أن يكون الهدف من مشاركة الأحداث اليومية هو إظهار الحياة الشخصية وتجارب الفرد ، وبالتالي بناء هوية رقمية أو صورة للذات على المنصات الإجتماعية كمجتمعات افتراضية حيث تنطوي مشاركة الأفراد في وسائط التواصل الاجتماعي على أبعاد سوسيولوجية معقدة تكشف عن تحولات في نمط الحياة الاجتماعية ، فعندما يختار الأفراد مشاركة أحداث حياتهم اليومية يقومون بتحويل تفاصيلهم الشخصية إلى محتوى رقمي يمكن تبادله ومشاركته عبر الإنترنت و يتيح هذا للأفراد التأثير على كيف يُشاهدون من قبل الآخرين ، وبالتالي يشكلون نموذجاً مصغراً لعمليات تشكيل الهوية في المجتمع ، فمن خلال بناء هوية رقمية يقود الفرد العملية بطريقة تنعكس فيها تفضيلاته وارتباطاته الاجتماعية ، ويظهر هذا النوع من التفاعلات كيف يتجاوز الفرد الحدود الجغرافية للتواصل والتفاعل مما يعزز إمكانية تكوين مجتمعات افتراضية عابرة للحدود الجغرافية ، ومع تزايد الاعتماد على الاتصال الرقمي ينشأ تأثير دوري بين العالم الافتراضي والواقعي يعكس الفرد عبر وسائط التواصل الاجتماعي ليس فقط واقعه اليومي بل يشكل ويشارك في بناء نماذج اجتماعية جديدة تتأثر بتفاعلات العالم الرقمي ، وبالتالي تشكل مواقع التواصل الاجتماعي واجهة افتراضية للأفراد ولكن أيضاً بيئة حياتية اجتماعية متطورة ، حيث يلتقي الواقع الرقمي لتشكيل تجارب جديدة وديناميات اجتماعية متغيرة ، ومن ناحية أخرى يمكن أن تكون هذه المشاركة حتمية تكنولوجية بسبب التطورات في وسائل الإتصال والتواصل فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تقنية متاحة وشائعة جداً في الحياة اليومية ، وبالتالي أصبح من الطبيعي والمألوف إستخدامها للتواصل مع الآخرين ومشاركة الأحداث اليومية فقد يكون الفرد مجبراً على إستخدامها ، في حين الذين يفضلون عدم مشاركة أحداثهم اليومية مع الأقارب والأهل يعود السبب للحفاظ على الخصوصية فقد يرغب بعض الأشخاص في الحفاظ على خصوصيتهم وحياتهم الشخصية ، وبالتالي يفضلون عدم مشاركة تفاصيلهم اليومية مع الأقارب عبر المنصات الاجتماعية كما يمكن أن يكون لديهم مخاوف بشأن الخصوصية والحماية الشخصية على الأنترنت ، وبالتالي يفضلون الابتعاد عن مشاركة المعلومات الشخصية ، كما أن الإختلاف في الإهتمامات والعادات يلعب دوراً مهماً في عدم مشاركة الأحداث اليومية مع الأقارب فقد يكون لدى الأشخاص إهتمامات وعادات مختلفة و يفضلون أن يبقى التواصل مع الأقارب خارج المنصات الاجتماعية وأن يستخدموا وسائل أخرى للتواصل ، فالتوجهات التربوية والاجتماعية القيمة التي تجعل الأفراد يفضلون عدم



الكشف عن تفاصيل حياتهم اليومية أو يرون أنها لا تلائم المجال العائلي ، وبالنسبة للمتوسط الحسابي يشير إلى وجود متوسط عام لإجابات على عبارة مشاركة الأحداث اليومية مع الأقارب عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وبالتالي يمكن إستنتاج أن أفراد عينة الدراسة قد لا يشاركون بانتظام أحداثهم اليومية مع الأقارب عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، ولكنهم قد يقومون بالمشاركة بشكل أقل تواتراً ، و هذا يشير إلى وجود إختلافات في سلوك المشاركة بين الأفراد ، ويمكن أن يكون ذلك بسبب عوامل مثل إختلافات الثقافة ، والعوامل الإجتماعية ، والعوامل الشخصية التي تؤثر على قرار الأفراد بمشاركة أحداثهم اليومية مع الأقارب عبر هذه المواقع ، و بالنسبة لقيمة الإنحراف المعياري التي قدرت ب 2 تشير إلى أن هناك تشتتاً كبيراً في الإجابات وتبايناً واسعاً بين الأفراد فيما يتعلق بمدى مشاركتهم لأحداثهم اليومية مع الأقارب

الجدول رقم (22) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة كيفية مشاركة أقاربي أحداثي اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

البدائل			العبارة	
القصة (ستوري)	الفيديو	الصور	كيفية المشاركة	
101	00	15		ت
%40.4	%00	%6		%

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتماداً على مخرجات برنامج spss

إنطلاقاً من عبارة أشارك أقاربي أحداثي اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ونسبة الاجابات الذين أكدوا على ذلك تقدر ب 116 مفردة وزعت الإجابات حول كيفية مشاركة تلك الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي على ثلاث بدائل كانت الأغلبية للقصة (الستوري) بمجموع تكرارات 101 من أصل 116 أي بنسبة %40.4 و 15 تكرار من أصل 116 بنسبة %6 يفضلون إستخدام الفيديو في حين كانت الإجابات عن تفضيل إستخدام الفيديو معدومة ، و عليه يمكننا تفسير سبب تفضيل إستخدام الستوري لمشاركة الأحداث اليومية مع العائلة إلى إنتشارها واستخدامها الواسع بين الأفراد في المشاركة ، وهذا يعكس الإهتمام المتزايد بمشاركة الأحداث اليومية بشكل مباشر وقصير الأجل ، وقد يعكس أيضاً الرغبة في التواصل بطرق سهلة وسريعة و هذا يعني أن الأفراد يمكنهم البقاء على إطلاع دائم بأحدث الأخبار والمستجدات في حياة الأقارب ، مما يعزز الإتصال اليومي والتواصل المستمر بينهم وكذلك عندما يشارك الأفراد الأحداث اليومية عبر الستوري ، يمكن للآخرين أن يشعروا بالقرب والشفافية و يتيح لهم رؤية الجوانب المختلفة من حياة الآخرين ومشاركة أوجه الفرح والتحديات التي يواجهونها ، مما يعزز التفاعل القرابي والتواصل الأكثر صدقا وعمقا ، إضافة إلى التكلفة البسيطة في إستخدام الستوري على عكس الفيديو المكلف ، أما عن نشر الصور عبر الصفحات الخاصة فقد يساعد على مشاركة اللحظات المميزة في الحياة مع الأصدقاء و العائلة ، فمن خلال مشاركة صور السفر ، الأحداث الخاصة ، الأعياد وغيرها مع الأشخاص المقربين ، وتفاعل الأصدقاء مع الصور التي يتم مشاركتها عبر التعليقات و الإعجابات هذا يسمح بإنشاء

حوارات ومناقشات حول الصور واللحظات المشتركة ، مما يعزز التواصل والإرتباط الاجتماعي ويمكن العودة إلى الصور والمشاركات السابقة وإستعادة الذكريات و إستخدامها كألبوم شخصي يمكن تصفحه في أي وقت قد يساعد على الإحتفاظ بالذكريات الثمينة ومشاركتها مع الآخرين .

الجدول رقم (23) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة عززت مواقع التواصل الإجتماعي من رغبتني في التضامن مع الأقارب والأهل .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.37	2.83	250	00	42	208	ت	عززت مواقع التواصل الإجتماعي من رغبتني في التضامن مع الأقارب والأهل
		%100	%00	%16.8	%83.2	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات الموضحة في الجدول يمكن إستنتاج أن النسبة المئوية للأشخاص الذين يشعرون بأن مواقع التواصل الاجتماعي قد عززت رغبتهم في التضامن مع الأقارب والأهل هي 83.2 % أي مجموع تكرارات 208 من أصل 250 مفردة ، بينما نسبة الأشخاص الذين يشعرون بأنها أحيانا قد تعزز هذه الرغبة هي 16.8 % أي 42 تكرار من أصل 250 وتتعهد نهائيا النسب الخاصة بنفي علاقة مواقع التواصل الاجتماعي في الرغبة في التضامن مع الأقارب والأهل ويؤكد ذلك نسبة المتوسط الحسابي 2.83 والانحراف المعياري المقدر ب 0.37 ، يمكن تفسير زيادة الرغبة في التضامن مع الأقارب والأهل عند إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمظهر للتأثير الاجتماعي والتواصل الإفتراضي حيث يعزز إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الشعور بالإنتماء والتواصل بين الأفراد ويوفر وسيلة للتفاعل المستمر والمشاركة في حياة الأقارب والأهل ، وبالتالي فالتواصل الإفتراضي دور في تعزيز التضامن بين الأفراد في المجتمع الحديث ، فمن خلال مشاركة القضايا الاجتماعية يعمل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة في حملات تضامن والدعم كما يمكن لهذه المنصات أن توفر وسيلة سريعة وفعالة للتعبير عن الرأي والمشاركة في الحوارات والحملات الخيرية والعمل التطوعي وخاصة بين الأهل والأقارب وكذلك إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتقديم الدعم والتشجيع لبعضهم البعض كما يمكنهم المشاركة في المنشورات والتعليقات الداعمة وتعزيز الثقة والتواصل الإيجابي ، وإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتنسيق بين الأهل والأقارب في العديد من الأمور العائلية مثل التجمعات والإجتماعات والمناسبات الخاصة وتقديم المساعدات ، ويتيح التواصل السريع والفعال عبر هذه المنصات التنظيم والتخطيط بشكل أفضل ، أما عن الإجابات الخاصة بأحيانا فيمكن تفسيرها على إعتبار فترة زمنية محددة يتحكم فيها الوضع فمثلا حالات الوفاة أو الضائقة المادية حيث يمكن للأفراد

إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي للمشاركة في الحملات الخيرية وجمع التبرعات لمساعدة الأهل والأقارب الذين يعانون من ضيق مادي وكذلك تبادل المعلومات حول الحالات التي تحتاج إلى دعم مادي والتعاون في جمع المساعدات والتبرعات ، وتقديم الدعم العاطفي والتشجيع للأهل والأقارب في الضيق المادي والإجتماعي والنفسي من خلال الرسائل والتعليقات ومنشورات الدعم وغيرها مما يساعد على تخفيف الضغوط المالية وتعزيز الروابط العائلية ، ويشير المتوسط الحسابي 2.83 على وجود قيمة مرتفعة لمجموعة الإجابات يعني ذلك أن العبارة "عززت مواقع التواصل الإجتماعي من رغبتني في التضامن مع الأقارب والأهل" ، قد تعبر عن مستوى عالٍ من التضامن والإرتباط الإجتماعي بين الأفراد من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة وتشير القيمة المرتفعة للمتوسط الحسابي إلى أن الأفراد في تجاوبهم مع العبارة على الأرجح يشعرون بالتضامن والإرتباط الإجتماعي مع أفراد عائلتهم وأقاربهم من خلال إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ، وقد يكون لديهم رغبة قوية في الإحتفاظ بالصلات العائلية والإهتمام بأفراد العائلة والأقارب والتواصل المستمر معه ، أما بالنسبة للإنحراف المعياري 0.37 فيبين أنه هناك تشتت قليل في مستوى التضامن والإرتباط الإجتماعي بين الأهل والأقارب في السياق المذكور وهذا يعني أن الأفراد من خلال إجاباتهم حول العبارة على الأرجح يظهرون مستوى متجانس من التضامن والإرتباط الإجتماعي ، قد يكون لديهم نفس الإهتمامات والقيم والروابط القوية مع العائلة والأقارب وهذا يشير إلى وجود تواصل وتبادل دائم للدعم والمساعدة بينهم في الضيقة المادية والإجتماعية .

الجدول رقم (24) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي فى الزواج وتكوين أسرة

الانحراف المعياري	م الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.49	1.65	250	234	00	16	ت	ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي فى الزواج وتكوين أسرة
		%100	%93.6	%00	%6.4	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات والقيم الواضحة في الجدول أعلاه يتضح أن 234 مفردة من مفردات العينة تمثل نسبة 93.6 % لم تساعدها مواقع التواصل الإجتماعي فى الزواج وتكوين أسرة ونسبة 6.4 % ممثلة لتكرار 16 من أصل 250 مفردة أكدوا على أن مواقع التواصل الإجتماعي قد ساعدتهم فى الزواج وتكوين أسرة ، وتتوسط هذه الإجابات نسبة المتوسط الحسابي المقدر ب 1.65 وإنحراف معياري 0.49 ، ويرجع السبب لعدم مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في الزواج وتكوين أسرة إلى طبيعة التواصل الإجتماعي عبر المنصات الرقمية ، حيث يعتبر التواصل عبر مواقع التواصل الإجتماعي توصل من نوع إلكتروني ، وهذا يعني أنه يحدث

بشكل غير مباشر ولا يتضمن التواجد الجسدي والتفاعل المباشر بين الأفراد وقد يفتقر للحقيقة والمصادقية والثقة ، وقد يكون أيضا هذا النوع من التواصل غير كافٍ لبعض الأفراد في تشكيل علاقات قوية ومتينة مع شريك الحياة ، يمكن أن تواجه مواقع التواصل الاجتماعي بعض القيود والتحديات التي تؤثر على العملية الفعالة للتواصل وتكوين العلاقات العاطفية والاجتماعية ، فتشمل هذه القيود عدم القدرة على التعبير الكامل عن الذات والاندماج الشامل في الحوارات والتفاعلات الاجتماعية ، وتأثير الفلاتر والتصنع في صورة الذات عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، و تلعب العوامل الثقافية والاجتماعية دورًا هامًا في تحديد القيم والمعتقدات المتعلقة بالزواج والعلاقات العاطفية ، فبعض المجتمعات و الثقافات تعتبر الزواج من خلال التواصل الشخصي والتواجد الجسدي أكثر قبولاً وأهمية و بالمقابل يتم تجاهل أو تقليل أهمية التواصل الاجتماعي الرقمي في تكوين العلاقات الزوجية ، في حين يعتقد البعض أن مواقع التواصل الاجتماعي قد تسمح لهم بالتواصل مع أشخاص جدد والتعرف عليهم من خلال المنصات الرقمية و دون الحاجة إلى تواجدهم الجسدي ، وهذا يتيح لهم فرصة للتواصل والتفاعل مع عدد أكبر من الأشخاص المحتملين للزواج خاصة من خلال صفحات عروض الزواج ، كما يمكن للأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي تبادل معلوماتهم الشخصية والتفاصيل المتعلقة بحياتهم وإهتماماتهم وقيمهم ، مما يسمح للأفراد بالتعرف على بعضهم البعض بشكل أكثر تفصيلاً وقد يساعد في تكوين صورة أفضل عن الشخص الآخر قبل الارتباط بعلاقة زوجية ، وهذا ما يؤكد المتوسط العالي 1.65 الذي يشير إلى أن إجابات الأفراد حول هذه العبارة تتوسط عدم مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في المساعدة على الزواج وتكوين أسرة ، أما الانحراف المعياري المنخفض 0.49 ، يعني ذلك أن القيم في البيانات قريبة من بعضها البعض وتجمع حول المتوسط الحسابي هذا يعكس وجود تجانس أو تشابه في القيم المعروضة .



جدول رقم (25) يوضح ترتيب عبارات الفرضية الأولى وفقا لبدائل الإجابات وقيمة المتوسط الحسابي

الرقم	العبرة	م. الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
10	أستخدم مواقع التواصل الإجتماعي للتواصل مع عائلتي في حالة غيابي عن المنزل.	2.89	0.84	نعم
11	تساعدني مواقع التواصل الإجتماعي في التواصل مع أفراد أسرتي البعيدين مكانيا (المتزوجين)	2.46	0.77	نعم
12	أستخدم مواقع التواصل الإجتماعي للتقرب من الأهل والأقارب .	2.76	0.55	نعم
13	ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي في إعادة إحياء علاقتي العائلية المنقطعة قديما	1.45	0.63	لا
14	ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في حل خلافات عائلية	2.74	0.63	نعم
15	أشارك أقاربي أحداثى اليومية عبر مواقع التواصل الإجتماعي	2.78	0.90	نعم
16	عززت مواقع التواصل الإجتماعي من رغبتى فى التضامن مع الأقارب والأهل .	2.83	0.37	نعم
17	ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي فى الزواج وتكوين أسرة	1.65	0.49	لا
	المتوسط العام	2.44	نعم	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتقادا على مخرجات برنامج spss

إنطلاقا من الترتيب الواضح لعبارات الفرضية الأولى وفقا لبدائل الإجابات و قيمة المتوسط الحسابي يتضح أن مجموع العبارات التي توافقت مع البديل نعم6 عبارات وهى على التوالي العبارات رقم (10 ، 11 ، 12 ، 14 ، 15 ، 16) و التي توسطت قيمة مستوى المتوسط المرجح لكل عبارة و المقدر ب (2.34 و 3) ، في حين أكدت نسب إجابات المبحوثين حول العبارات الباقية للمحور نفسه على النفي التام لصحتها وهى على التوالي (13 ، 17) والتي قدرت قيمة المتوسط المرجح لها بين (1 و 1.66) و عليه ومن خلال قيمة المتوسط الحسابي العام والممثل في 2.44 و الذي يؤكد على أن إجابات المبحوثين لعبارات الفرضية الأولى تعبر أنه تساهم ميزة التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w.) في تعزيز رابط القرابة لدى الشباب الجزائري أى بشكل قوي .

3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية .

الجدول رقم (26) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة سهلت لى مواقع التواصل الإجتماعي تشكيل علاقات إجتماعية جديدة

الإحتراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.58	2.34	250	71	22	157	ت	سهلت لى مواقع التواصل الإجتماعي تشكيل علاقات إجتماعية جديدة
		%100	%28.4	%8.8	%6	%	
					2.8		

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتادا على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات التالية يتضح أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بنعم حول عبارة سهلت " لى مواقع التواصل الإجتماعي تشكيل علاقات إجتماعية جديدة " وذلك بنسبة 62.8% أى بمجموع 157 من أصل 250 مفردة حيث يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي تسهل عليهم تشكيل علاقات إجتماعية جديدة ، في حين أن النسبة الأقل 28.4% بمجموع تكررات 71 من أصل 250 لا توافق على ذلك و تعتقد العكس ، بينما تؤثر مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين علاقات إجتماعية جديدة بشكل محدود على 22 شخصًا بنسبة 8.8 % ، وقدرت نسبة المتوسط الحسابي للمجموع البيانات بقيمة 2.34 وإحتراف معياري 0.58 ، ويمكننا تفسير ذلك على أن مواقع التواصل الإجتماعي تسهل التواصل والتفاعل الإجتماعي ، حيث يمكن للأشخاص التواصل مع الآخرين بسهولة والتفاعل معهم بطرق مختلفة مثل إرسال الرسائل ، التعليقات ، والإعجاب ، وكذا الفيديو ، كما يمكن للأشخاص العثور على أشخاص جدد لهم إهتمامات مشتركة والتواصل معهم ، مما يسهل تكوين علاقات إجتماعية جديدة ، كما أن مواقع التواصل الإجتماعي توفر منصة للتواصل الافتراضي ، من خلالها يتمكن الأشخاص الإستكشاف والتواصل مع الآخرين دون الحاجة إلى التواجد الجغرافي في نفس المكان ، كذلك الإنضمام إلى مجتمعات ومجموعات عبر مواقع التواصل الإجتماعي التي تتشابه مع إهتماماتهم وإحتياجاتهم ، وبالتالي يتسنى لهم تشكيل علاقات إجتماعية جديدة مع الأفراد الذين ينتمون إلى هذه المجتمعات ، في حين أنه قد يميل بعض الأشخاص إلى الحفاظ على خصوصيتهم وعدم مشاركة الكثير من المعلومات الشخصية أو تفاصيل الحياة على مواقع التواصل الإجتماعي ، وهذا يقلل من فرص التواصل وتكوين علاقات جديدة ، بالإضافة إلى تفضيل التواصل الواقعي والمباشر مع الأشخاص ، مما يشكل صعوبة في بناء علاقات إجتماعية عبر المجتمعات الافتراضية ، كما أن شعور البعض بأن العلاقات القديمة تلبى إحتياجاتهم الإجتماعية وتوفر لهم الشعور بالثقة والراحة ، فترى عدم الحاجة إلى التواصل مع أشخاص جدد من خلال مواقع التواصل الإجتماعي ، والرغبة في الحفاظ عليها وتعزيزها بدلاً من تكوين علاقات جديدة ، ومن خلال قيمة المتوسط الحسابي يتبين أنها تشير إلى أن هناك نسبة متوسطة من المبحوثين قد وافقت على أن مواقع التواصل الإجتماعي تسهل لهم تشكيل علاقات إجتماعية جديدة ، يمكن إعتبار هذا المتوسط الحسابي كمؤشر لمدى قوة العبارة لدى

أفراد عينة الدراسة ، أما عن على قيمة الإنحراف المعياري (0.58) المذكورة في البيانات ، يمكن إعتبارها نسبة للتشتت النسبي لإجابات المبحوثين حول العبارة "سهلت لي مواقع التواصل الاجتماعي تشكيل علاقات إجتماعية جديدة". فتشير القيمة إلى أن هناك درجة معينة من التشتت بين الإجابات ، ولكنها ليست مرتفعة جداً هذا يعني أن هناك توجهاً نحو التوافق بين آراء المبحوثين بشأن العبارة ، ولكن قد يكون هناك اختلافات طفيفة في وجهات النظر .

الجدول رقم (27) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول نوع العلاقات الجديدة

البدائل		العبارة
زواج	صداقة	نوع العلاقة
16	141	ت
% 6.4	% 56.4	%

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

من خلال بيانات الجدول أعلاه ووفقا للإجابات التي أكدت موافقتها بنعم على عبارة سهلت لي مواقع التواصل الاجتماعي تشكيل علاقات إجتماعية جديدة وقد كان مجملهم 157 مفردة من أصل 250 ، تم تسجيل 16 إجابة للإختيار عن نوع العلاقة " زواج" ، وتمثل هذه الإجابات نسبة 6.4% من مجموع الإجابات 157 ، وتم تسجيل 141 إجابة من أصل 157 للإختيار "صداقة" ، وتمثل هذه الإجابات نسبة 56.4% من مجموع الإجابات ، قد يكون لدى أفراد عينة الدراسة توجهات مختلفة تجاه إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي تشكيل علاقات مختلفة يمكن أن يركز بعض المشاركين على إستخدام هذه المواقع للتواصل وتكوين صداقات جديدة ، بينما يمكن لآخرين أن يركزوا على إستخدامها لإيجاد شريك حياة والوصول إلى الزواج ، فالطبيعة والوظيفة المشتركة للمواقع الإجتماعية في تحقيق التواصل الاجتماعي بين الأشخاص من مختلف الخلفيات والثقافات ، كما يمكن أن تشجع هذه المنصات تشكيل صداقات جديدة بين الأفراد الذين يشاركون في المصالح والهوايات المشتركة بالإضافة إلى ذلك ، قد يستخدم البعض هذه المنصات للبحث عن شريك حياة والتواصل مع أشخاص يبحثون عن الزواج .

الجدول رقم (28) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في تجديد علاقاتي الإجتماعية القديمة

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.50	2.83	250	11	29	210	ت	ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في تجديد علاقاتي الإجتماعية القديمة
		%100	%4.4	%11.6	%84	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتادا على مخرجات برنامج spss

الواضح من بيانات الجدول أن إجابات أفراد عينة الدراسة توزعت حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في تجديد علاقاتي الإجتماعية القديمة بشكل متفاوت وواضح فكان أغلبية أفراد عينة الدراسة أجابوا بنعم بمجموع تكرارات 210 من مجمل 250 ومثلت بنسبة 84٪ وتشير إلى أن العديد من المشاركين يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي ساعدتهم بشكل كبير في تجديد علاقاتهم الإجتماعية القديمة ، ربما قد وفرت لهم هذه المنصات فرصاً للتواصل المستمر مع الأصدقاء القدامى وإعادة بناء العلاقات المهمة بالنسبة لهم ، في حين يرى البعض أنها أحيانا تساعدهم في تجديد علاقاتهم الإجتماعية القديمة بنسبة 11.6٪ من الإجابات أي 29 من أصل 250 ، وقد يكون هؤلاء الأشخاص يستخدمون هذه المنصات بشكل متقطع أو في حالات محددة لتواصل مع أصدقائهم القدامى ، وتمثل النسبة الصغيرة 4.4٪ من الإجابات لا وتشير إلى أن بعض المشاركين لم يجدوا أن مواقع التواصل الإجتماعي قد ساعدتهم في تجديد علاقاتهم الإجتماعية القديمة ، قد يكون السبب في ذلك أنهم لم يجدوا فرصا كافية لتواصل جديد أو تجديد العلاقات عبر هذه المنصات ، وجاءت قيمة المتوسط الحسابي 2.83 و إنحراف المعياري 1.09 ، وعليه يمكننا تفسير هذه النتائج على النحو التالي :

تسهل مواقع التواصل الاجتماعي البحث عن أشخاص قدامى و توفير الوقت والجهد الذي قد يستهلك في البحث التقليدي عن الأشخاص بدلا من القيام بجهود بحث شخصية مثل الإتصال بأصدقاء مشتركين أو طلب معلومات من الأشخاص قدامى سواء أصدقاء طفولة أو زملاء دراسة أو عمل سابقون ، كما توفر هذه المنصات منصة مركزية للتواصل وتبادل المعلومات وإعادة إحياء الذكريات ممثلة في مجموعات عامة وصفحات للذكريات والبحث عن الأصدقاء ، مما يمكن للأفراد من إستعادة العلاقات القديمة وتجديدها ، و يمكن للأفراد إستخدام محركات البحث الموجودة على المنصات الإجتماعية للعثور على الأشخاص المطلوبين ، هذا يساعدهم على توفير الجهد البدني والزماني الذي قد يطلب في التواصل المباشر مع الآخرين ، حيث تعتبر المنصات الإجتماعية الرقمية بديلاً لوسائل التواصل التقليدية ، مثل الإتصال الهاتفي أو البريد الإلكتروني . فالأفراد أصبحوا يفضلون التواصل عبر رسائل فورية أو مكالمة صوتية و الفيديو



والبث المباشر ، مما يتيح لهم الاحتفاظ بالإتصال الحي وتبادل الأفكار والمشاعر بشكل أكثر واقعية ، وعلى الرغم من ذلك قد تكون هناك صعوبات في تجديد تلك العلاقات خاصة إذا كانت البيانات الشخصية للأفراد غير متاحة أو لم يتم استخدامها على مواقع التواصل الإجتماعي ، فقد يتسبب ذلك في صعوبة وجودهم والتواصل معهم عبر هذه المنصات ، فالبيانات الشخصية مثل الإسم والصورة والمعلومات الشخصية تلعب دورا مهما في تحديد هوية الشخص وتسهيل عملية العثور عليهم على المنصات الإجتماعية ، إضافة إلى الإدمان والتشتت الذي قد ينتج عن الإعتماد المفرط على مواقع التواصل الإجتماعي وإستخدامها فيشكل تشتت مستمر للإنتباه وإنخفاض القدرة على التفاعل الإجتماعي في الواقع ، و يمكن أن يؤثر هذا التشتت على القدرة على تجديد العلاقات الإجتماعية القائمة أو بناء علاقات جديدة كما قد يؤثر في التواصل الحقيقي والمباشر في الواقع إلى صعوبة في تجديد العلاقات الإجتماعية ، إضافة إلى أن هناك عوائق مثل الإنشغال بالتكنولوجيا أو نمط الحياة السريع الذي يقلل من الفرص المتاحة للتفاعل الاجتماعي الحقيقي ، يمكننا أن نفهم القيمة العالية للمتوسط الحسابي التي تشير إلى أن غالبية الأشخاص في المجموعة يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي قد ساعدتهم في تجديد علاقاتهم الإجتماعية القديمة بشكل كبير ، كما يمكننا أن نفهم من قيمة الإنحراف المعياري 0.50 كمقياس لمدى تباين الآراء أو الإجهادات بشأن تأثير مواقع التواصل الإجتماعي في تجديد العلاقات الإجتماعية القديمة فإذا كان الإنحراف المعياري منخفضاً ، فهذا يعني أن الآراء تتوزع بشكل متجانس حول المتوسط ، وبالتالي يكون هناك إتفاق أو توافق بين الأشخاص في المجموعة بشأن تأثير مواقع التواصل الإجتماعي .

الجدول رقم (29) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول نوع العلاقات الإجتماعية المتجددة

البدائل			العبرة
دراسة	قراية	جيرة	نوع العلاقة
80	42	88	
%32	%16.8	%35.2	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

من خلال بيانات الجدول التي تمثل مجموع الإجابات 210 من أصل من 250 الذين أجابوا بنعم على عبارة ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في تجديد علاقاتي الإجتماعية القديمة ، حيث توزعت الإجابات بين الإختيارات الثلاث الجيرة والقراية والصدائة فكانت النسبة شبه متوازية بين الجيرة بنسبة 35.2 % أي بمجموع تكرارات 88 من أصل 210 ونسبة 32 % لعلاقة الصداقة أي بمجموع تكرارات 80 من أصل 210 وتأتي القراية في المرتبة الثالثة بنسبة 16.8 % بمجموع تكرارات 42 من أصل 210 ، ويمكننا تفسير ذلك من خلال مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في تجديد العلاقات الإجتماعية و توفير فرص التواصل والتفاعل مع الأصدقاء القدامى والمعارف ، يمكن للأفراد أيضا إستخدام هذه المنصات للتحدث وتبادل

الأفكار والتجارب وإعادة الإتصال مع الأشخاص الذين قد يكونون قد فقدوا الإتصال بهم بسبب العوامل الزمنية أو المكانية ، كما قد يكون للأشخاص القدامى دور هام في توجيهه ومساعدة الآخرين في مجالات مثل الدراسة وتبادل المعرفة ، فنتيح للأشخاص فرصة التواصل مع أصدقائهم وأقاربهم والتفاعل معهم بشكل منتظم ، مما يعزز علاقات الجيرة والانتماء الإجتماعي والمساهمة في الحفاظ على صداقات الجيرة في تبادل الدعم والمشورة وتقديم الدعم الإجتماعي في العديد من جوانب الحياة بما في ذلك الدراسة ، على الرغم من أن القرابة قد حصلت على نسبة أقل من الإختيارات في البيانات المقدمة إلا أن مواقع التواصل الإجتماعي لا تزال تمثل دورًا في تجديد العلاقات الإجتماعية القديمة .

الجدول رقم (30) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة أستخدم مواقع التواصل الإجتماعي في البحث عن أصدقاء طفولتي والتواصل معهم

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.37	2.83	250	00	42	208	ت	أستخدم مواقع التواصل الإجتماعي في البحث عن أصدقاء طفولتي والتواصل معهم
		%100	%00	%16.8	%83.2	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتامادا على مخرجات برنامج spss

توضح البيانات في الجدول أعلاه أن 208 من مجموع أفراد عينة الدراسة قد وافقوا على أنهم إستخدموا مواقع التواصل الإجتماعي في البحث عن أصدقاء الطفولة والتواصل معهم ومثلتهم نسبة 83.2% ، ونسبة 16.8% بمجموع تكرارات 42 من أصل 250 مفردة أقرروا أهم إستخدموا مواقع التواصل الإجتماعي في البحث عن أصدقاء طفولتهم والتواصل معهم ، لتتوسط قيمة المتوسط الحسابي نسبة 2.83 وبإنحراف معياري قدر ب 0.37 ويمكننا تفسير ذلك من خلال أن مواقع التواصل الإجتماعي تمثل مجتمعاً إفتراضياً يحمل أهمية كبيرة في التواصل مع أصدقاء الطفولة وتحقيق فوائد إجتماعية ونفسية متعددة ، حيث تعد مواقع التواصل الإجتماعي منصة مثالية للحفاظ على صداقات الطفولة والتواصل المستمر مع الأصدقاء الذين قد يكونون بعيدين مكانيا ، يمكن لهذه المنصات أن تجمع الأشخاص من مختلف المناطق والثقافات وتتيح لهم التواصل بسهولة و إستعادة الذكريات وإسترجاع الصور ومحتوى متعلق بالماضي ، وهذا يساهم في تقوية الروابط الإجتماعية والعاطفية بينهم ، كما توفر مواقع التواصل الإجتماعي وصفحات البحث عن أصدقاء الطفولة وسائل بحث وتصفح متنوعة لتسهيل عملية العثور على الأشخاص المطلوبين ، يمكن إستخدام مجموعة من المعايير مثل الأسماء والمواقع الجغرافية والمدارس السابقة لتحديد الأشخاص المطلوبين ، وعليه يعتبر العثور على أصدقاء الطفولة وإقامة إتصالات جديدة معهم عبر هذه المواقع وصفحات البحث

عن الأصدقاء فرصة لإستعادة الروابط الإجتماعية وإحياء الذكريات المشتركة ، والمتوسط الحسابي 2.83 يشير إلى أن هناك قيمة متوسطة لتلك البيانات المتحصل عليها وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون على تأثير مواقع التواصل الإجتماعي في إستعادة علاقات الطفولة بشكل متوسط ، و بالنسبة للانحراف المعياري البالغ 0.37 ، يعكس ذلك مدى تشتت البيانات حول المتوسط الحسابي حيث كلما زاد الانحراف المعياري ، زاد تشتت البيانات وتباينها عن المتوسط ، وبما أن الانحراف المعياري هنا قدر بـ 0.37 فإنه يشير إلى أن الأجوبة المتاحة كانت متفاوتة نسبيا فيما يتعلق بتأثير مواقع التواصل الإجتماعي في إستعادة علاقات الطفولة ، كما يمكن إستنتاج أنه فيما يتعلق بأهمية مواقع التواصل الإجتماعي في إستعادة علاقات الطفولة ، هناك تباين في آراء أفراد عينة الدراسة بعضهم يرونها مفيدة بشكل كبير في حين يعتبر البعض الآخر أن تأثيرها ضئيل و هذا التباين في الإستجابات يعكس التنوع في الخلفيات الإجتماعية والثقافية والتجارب الشخصية للأفراد .

الجدول رقم (31) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة مكنتني مواقع التواصل الإجتماعي من الإتصال بأصدقاء قدامى فقدت الإتصال بهم في الواقع

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.94	1.86	250	131	22	97	ت	مكنتني مواقع التواصل الإجتماعي من الإتصال بأصدقاء قدامى فقدت الإتصال بهم في الواقع
		%100	%52.4	%8.8	%38.8	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتامادا على مخرجات برنامج spss

تشير البيانات في الجدول أعلاه إلى أنه من بين أفراد عينة الدراسة أنفى 131 مفردة من أصل 250 دور مواقع التواصل الإجتماعي في تسهيل الإتصال بأصدقاء قدامى فقدو الإتصال بهم في الواقع وذلك بنسبة 52.4% ، كما أن 97 شخصا من أصل 250 أى بنسبة 38.8% أكدوا على أن مواقع التواصل الإجتماعي ساعدتهم في إعادة الإتصال بأصدقائهم القدامى الذين فقدوا الإتصال بهم في الواقع ، في حين عبرت نسبة 8.8% بمجموع تكرارات 22 من أصل 250 ، لتقدر نسبة المتوسط الحسابي بـ 1.86 والانحراف المعياري للبيانات بـ 0.94 ، ويمكننا تفسير هذه النتائج من خلال أنه هناك عوامل عديدة تعيق الإتصال بالأشخاص القدامى مثل الوقت والمسافة التي تحول دون إستعادة الإتصال بالأصدقاء القدامى مما يجعل من الصعب الإنلقاء بهم أو التواصل عبر المنصات الرقمية ، فقد يحدث تغير في العلاقات والإهتمامات مع مرور الوقت ، فقد يتغير نمط الحياة والإهتمامات الشخصية للأشخاص ، مما يؤدي إلى تراجع الرغبة في إستعادة الإتصال وقد يحدث أن يكون هناك عدم توافق أو عدم رغبة متبادلة في إستعادة الإتصال بين الأصدقاء القدامى ، كما قد يكون هناك تغير في الطبيعة الشخصية

للأشخاص أو خلاطات أو إختلافات تسبب عدم الرغبة في التواصل مرة أخرى ، كما يمكن القول إن وجود مواقع التواصل الإجتاعي قد يسهم في فصل العلاقات الواقعية عن مجتمعات الإفتراضية إلى حد ما ، مع زيادة الإعتدال على التواصل الإلكتروني والتفاعل الإجتاعي عبر المنصات الرقمية ، قد يكون هناك تحول في كيفية تكوين والحفاظ على العلاقات الإجتاعي ووجود تحدي في الحفاظ على العلاقات الواقعية القائمة فقد يجد الأفراد أنفسهم ينفصلون عن الإتصال الواقعي مع أصدقاء الطفولة والأشخاص المقربين الآخرين نتيجة الإعتدال المتزايد على الإتصال الرقمي ، فيؤدي هذا التحول إلى فقدان بعض العناصر الأساسية في العلاقات الإجتاعية مثل التواجد الجسدي والتواصل اللاشفهي وتبادل الخبرات والتجارب الحقيقية ، وعلى الرغم من ذلك فهذا لا ينفى بشكل نهائي أن المنصات الإجتاعية لا تمثل دورا إيجابيا في إستعادة وتعزيز الروابط الإجتاعية مع الأشخاص السابقين الذين قد توقف التواصل معهم في الحياة الواقعية ، فعندما يفقد الناس الإتصال مع أصدقائهم السابقين في الواقع قد يكون من الصعب إستعادة تلك العلاقات نظرا لعوامل مثل المسافة الجغرافية أو التغيرات في الحياة الشخصية ، ومع ذلك تقدم المنصات الإجتاعية فرصة للتواصل الجديد وتبادل المعلومات والصور والذكريات ، مما يمكن أن يساعد في إعادة إحياء العلاقات السابقة بفضل وسائل الإتصال المتاحة في المنصات الإجتاعية مثل الرسائل الفورية والتعليقات والمشاركات ، يمكن للأشخاص إظهار إهتمامهم وإستعدادهم للتواصل مع أصدقائهم السابقين ، كما يمكن أن تساعد وسائل التواصل الإجتاعي في إنشاء فرص للقاء شخصي وترتيب لقاءات وجه لوجه ، و بشكل عام يمكن إعتبار المنصات الإجتاعية كمجتمع إفتراضي يساهم في إستعادة العلاقات الإجتاعية السابقة وتعزيزها ومن خلال التواصل الذي يتم عبر هذه المنصات ، يمكن للأفراد التعبير عن أنفسهم ومشاركة أحداث حياتهم وإنشاء روابط قوية مع الأصدقاء السابقين ، وهذا ما يؤكدته المتوسط الحسابي البالغ 1.86 حيث يشير إلى أن هناك متوسطاً نسبياً للإستجابات التي تم تلقيها من الأفراد المشمولين في الدراسة ، يعني هذا أن هناك توجهاً عاماً أو إتجاهاً مشتركاً بين هؤلاء الأفراد فيما يتعلق بإستخدام مواقع التواصل الإجتاعي في الإتصال بأصدقاء قد فقدوا الإتصال بهم في الواقع ، وتفسير ذلك يمكن أن يكون أن معظم الأفراد في العينة يشتركون في وجهة نظر مشتركة أو تجربة مشتركة بشأن دور مواقع التواصل الإجتاعي في إستعادة الإتصال بأصدقاء الطفولة ، كما يشير المتوسط الحسابي إلى وجود إتجاه إيجابي أو سلبي مشترك بين هؤلاء الأفراد ، وقد يكونوا قد أعطوا تقييماً متوسطاً لفعالية مواقع التواصل الإجتاعي في تحقيق ذلك الهدف ، أما الإنحراف المعياري البالغ 0.94 فيشير إلى مدى التشتت أو التباين في البيانات حول المتوسط الحسابي و القيمة العالية للإنحراف المعياري تشير إلى وجود إختلافات كبيرة بين الأفراد في إستجاباتهم لإستخدام مواقع التواصل الإجتاعي لإستعادة الإتصال بأصدقاء قد فقدوا الإتصال بهم في الواقع ، وهذا يعني أن هناك تبايناً كبيراً في الإستجابات بين الأفراد المشمولين في الدراسة .



الجدول رقم (32) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة سهلت لى مواقع التواصل الإجتماعي الدردشة مع جماعات مختلفة من الأصدقاء (ذكور وإناث)

الإتحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.00	3.00	250	00	00	250	ت	سهلت لى مواقع التواصل الإجتماعي الدردشة مع جماعات مختلفة من الأصدقاء (ذكور وإناث)
		%100	%00	%00	%100	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات الواضحة في الجدول يتضح أن الاجابات كانت موحدة ومطلقة بين جميع أفراد عينة الدراسة بنعم حول ما إذا كانت مواقع التواصل الإجتماعي قد سهلت الدردشة مع جماعات مختلفة من الأصدقاء (ذكور وإناث) في حين كان المتوسط الحسابي يعبر عن درجة عالية بنسبة 3.00 أما عن الإتحراف المعياري فقد إنعدم ، وعليه يمكننا القول أن جميع أفراد عينة الدراسة قد أكدوا أن مواقع التواصل الإجتماعي سهلت لهم الدردشة مع جماعات مختلفة من الأصدقاء (قد تم تسميتهم بالأصدقاء وفقا لهذه المواقع التي تؤكد على وجود قائمة الأصدقاء على الرغم من أن مصطلح الصداقة يختلف تماما) ، بمعنى أنها تساعدهم على التواصل مع أصدقاء من الجنسين المختلفين (ذكور وإناث) ، وبلغت النسبة المئوية لهذا الدور الكبير بواسطة مواقع التواصل الإجتماعي 100%، وهذا يعني أن جميع أفراد عينة الدراسة أشاروا إلى أنهم قادرون على التواصل مع جماعات مختلفة من الأصدقاء بفضل هذه المنصات ، ويمكن إستنتاج أن مواقع التواصل الإجتماعي تلعب دورا هاما في تمكين الأفراد من التواصل والتفاعل مع مجموعات مختلفة من الأصدقاء بغض النظر عن الجنس ، هذا يعزز التنوع والتعددية في العلاقات الإجتماعية ويمكن أن يسهم في توسيع دائرة المعارف والتجارب الإجتماعية و قد تؤدي هذه الخصائص إلى تعزيز الفهم المتبادل والتسامح وتعزيز العلاقات الإجتماعية على المستوى الشخصي والإجتماعي ، هذا يعني أن المنصات الإجتماعية توفر للأفراد فرصة للتواصل مع أشخاص من الجنسين المختلفين ، ويمكنهم الإخراط في محادثات ومشاركة الأفكار والمعلومات معهم وبفضل هذه الفرصة ، يتاح للأفراد توسيع دائرة علاقاتهم الإجتماعية والتفاعل مع مختلف الثقافات و التجارب والآراء ، و هذا الجانب الإجتماعي المتعدد الأبعاد يمكن أن يساهم في تعزيز التفاهم والإحترام المتبادل بين الأفراد من فئات وثقافات مختلفة ، ويعزز التنوع والتعاون في المجتمع كما يمكن أن يسهم في إنشاء شبكات إجتماعية أكبر وأكثر تنوعا ، مما يعزز الشعور بالانتماء والتواصل الإجتماعي الإيجابي ، و يشير المتوسط الحسابي للبيانات إلى أنه لا يوجد تشتت أو إختلاف كبير بين إجابات الأفراد في هذا الصدد يمكن

إستنتاج أن استجابة الأفراد لهذه العبارة كانت متجانسة ومرتفق عليها في العينة المدروسة و عليه مواقع التواصل الإجتماعي تلعب دورًا هامًا في تمكين الأفراد من التواصل مع جماعات متنوعة من الأصدقاء بغض النظر عن جنسهم ، كما يمكن أن تساهم هذه المنصات في إنشاء مجتمع إفتراضي يجمع بين الأفراد من خلفيات وثقافات مختلفة وتعزيز التفاعل والتبادل بينهم .

الجدول رقم (33) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول نسبة للأصدقاء (ذكور وإناث)

البيانات				العبارة
متساوين	إناث	ذكور	ت	
156	82	12	ت	النسبة الكبيرة للأصدقاء
%62.4	%32.8	%4.8	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

إنطلاقا من الإجابة المطلقة لأفراد عينة الدراسة حول موافقتهم على أن مواقع التواصل الإجتماعي قد سهلت الدردشة مع جماعات مختلفة من الأصدقاء (ذكور و إناث) ، تشير البيانات في الجدول إلى أنه من بين أفراد عينة الدراسة قد أجاب 156 فرداً ب عدد الأصدقاء متساوين (ذكور وإناث) بنسبة 62.4% و 82 فردا ب (ذكور) أي نسبة 32.8%، و 12 فردا ب ذكور فقط بنسبة 4.8% ، ويمكن تفسير ذلك أن هؤلاء الأفراد الذين تتساوى نسب الذكور والإناث في إختياراتهم يرون أنه ليس هناك تفضيل لأي جنس بالنسبة لهذا النوع من العلاقات ، نتيجة الشعور بالمساواة والتكافؤ بين الجنسين في هذا السياق ويرون أنه يمكن للرجال والنساء أن يكونوا متساويين في التواصل والعلاقات المجتمعية ، كذلك يفسر على إنفتاح الشباب على التواصل الإفتراضي مع مختلف الجنسين وهذا يعكس تطورا في المجتمع الجزائري وتأثير التكنولوجيا والتغير الإجتماعي عليه ، حيث يشهد المجتمع الجزائري تغيرات إجتماعية ملحوظة في القيم والمعتقدات والعادات و يزداد التركيز على قضايا المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة ، مما يؤدي إلى تعزيز التواصل بين الشباب من الجنسين وتقبلهم للتواصل الإفتراضي كوسيلة للتواصل الإجتماعي ، في حين تفسر نسبة 32.8% التي تعد النسبة الكبيرة من الأصدقاء لديهم إناث و يمكن تفسير ذلك بوجود عوامل إجتماعية وثقافية تؤثر على تفضيل التواصل مع الإناث فقط قد يكون هناك توجهات ثقافية تشجع النساء على إقامة علاقات إجتماعية مع النساء وتبادل الخبرات والتجارب المشتركة ، وقد يتم تعزيز التفاعل بين الإناث في بعض المجتمعات بناءً على القيم الإجتماعية والتوقعات الثقافية ، و نتيجة للراحة النفسية والثقة التي يشعر بها الأفراد عند التواصل مع الجنس ذاته الذي يشبههم أو يفهم تجاربهم بشكل أكبر، كما يمكن أن يؤدي هذا التفضيل إلى بناء علاقات قوية ومستدامة بين النساء ودعم بعضهن البعض في سياق المجتمع الإفتراضي ، وقد يواجه الأفراد تجارب سلبية في المجتمعات الإفتراضية مثل التحرش الجنسي أو التنمر وكذلك للحفاظ على خصوصيتهم والشعور بالأمان مما يسبب الخوف والتردد في التواصل مع الجنس الآخر ، كما يمكن إستنتاج أن هناك إختلافا في النسب بين الجنسين يبدو أن هناك تفضيلا للإعتراف بنوع العلاقة ك إناث

أكثر من جنس الذكور ، وأن النساء يمثلن النسبة الأكبر في هذا السياق ، قد يعكس ذلك إختلافات إجتماعية وثقافية في تصور العلاقات بين الجنسين وطرق التواصل المفضل كذلك بالنسبة للذكور .

الجدول رقم(34) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة أتواصل مع أشخاص تعرفت عليهم عبر مواقع التواصل الإجتماعي في الواقع

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البديائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.77	2.44	250	43	53	154	ت	أتواصل مع أشخاص تعرفت عليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الواقع
		%100	%17.2	%21.2	%61.6	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتامادا على مخرجات برنامج spss

وفقا للبيانات الواضحة في الجدول أعلاه يتضح أن 154 مفردة من مجموع 250 مفردة أجابوا بنعم أي بنسبة 61.6% ونسبة 21.2% أي 53 مفردة من مجموع 250 أجابوا ب أحيانا و بنسبة 17.2% بمعدل 43 من أصل 250 أجابوا بلا ، أما عن المتوسط الحسابي فقد كان بنسبة 2.44 و 0.77 للانحراف المعياري ، وعليه يمكن تفسير ذلك على أن هؤلاء الأفراد يرون فائدة وقيمة في التواصل مع الأشخاص الجدد الذين تعرفوا عليهم عبر هذه المنصات الرقمية و ممكن أن يكون السبب وراء هذا التواصل هو الرغبة في توسيع دائرة المعارف والتعرف على ثقافات وآراء جديدة وتبادل الخبرات و المعلومات ، وبناء علاقات إجتماعية واقعية جديدة ، كما قد يكون لمواقع التواصل الإجتماعي دور في تسهيل هذه العملية وتوفير وسيلة مريحة وفعالة للتواصل والتفاعل مع الآخرين ، فالتواصل مع أشخاص جدد عبر هذه المواقع في الواقع مثيرا للإهتمام وممتعا للبعض ، حيث يمكنهم إكتشاف هوايات وإهتمامات مشتركة والمشاركة في مناقشات وأنشطة متنوعة ، هذا التواصل قد يساهم في توسيع دائرة الصداقات والعلاقات الإجتماعية ، وبالتالي يعزز الشعور بالإنتماء والتواصل الإجتماعي في المجتمع الحقيقي ، وزيادة رغبة الأفراد في المحافظة على التواصل مع الأشخاص الذين قابلوهم عبر المنصات الرقمية ، حيث يرونهم أصدقاءً مهمين ويرغبون في بقاء العلاقة قوية ومتواصلة واقعيًا ، كذلك الإستفادة من العلاقات الإجتماعية فقد يكون للأفراد فوائد إجتماعية مثل المشاركة في نشاطات مشتركة وتبادل المعلومات والأخبار ويستفيدون من تجاربهم ومعرفتهم و ربما الحصول على وظيفية جديدة كما تقدم الشبكات الإجتماعية منصة للتعريف بالمهارات والخبرات وجذب إنتباه أصحاب العمل المحتملين ، وقيمة المتوسط الحسابي (2.44) يعني أن أفراد عينة الدراسة بشكل عام يميلون إلى التوافق مع العبارة بدرجة كبيرة 2.44 ، يمكن تفسير ذلك بأن هناك توجهًا نحو التواصل مع الأشخاص الذين تعرفوا عليهم عبر

مواقع التواصل الاجتماعي في الواقع ، على الرغم من أن هناك تباينا في درجات الإستجابة ، أما عن الانحراف المعياري (0.77) يعكس التباين بين الإجابات بالنظر إلى القيمة المقدرة للانحراف المعياري ، يمكن أن نستنتج أن الإجابات تتراوح بشكل معتدل حول المتوسط ولا يوجد تفاوت كبير بينها ، يعني ذلك أن أفراد عينة الدراسة يتفقون بشكل عام فيما يتعلق بالتواصل مع أشخاص تعرفوا عليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الواقع .

الجدول رقم (35) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع زملاء الدراسة والعمل بشكل يومي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.89	2.30	250	74	27	149	ت	ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع زملاء الدراسة والعمل بشكل يومي
		%100	%29.6	%10.8	%59.6	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتقادا على مخرجات برنامج spss

بناء على بيانات الجدول أعلاه يتضح أن 149 فردا من أصل 250 مجموع أفراد عينة الدراسة قد أكدوا على أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتهم من خلال التواصل اليومي مع أصدقاء الدراسة بنسبة 59.6% ، في حين أنفى 74 من مجموع أفراد عينة الدراسة وبنسبة 29.6% مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي في تواصلهم مع زملاء الدراسة والعمل بشكل يومي ، وبنسبة 10.8% وبمجموع تكرارات 27 من أصل 250 يعتقدون أنها قد تساعدهم أحيانا ، وبمتوسط حسابي قدر ب 2.30 وإنحراف معياري 0.89 ويمكن تفسير ذلك بأن 59.6% من أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتهم في التواصل اليومي مع أصدقاء الدراسة ويشير إلى أن للمواقع الاجتماعية دور إيجابي في تمكين الناس من التواصل والتفاعل اليومي مع أصدقائهم ، وقد يؤدي ذلك إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية وزيادة الشعور بالانتماء الاجتماعي ، حيث تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في توفير وسيلة سهلة وفورية للتواصل مع زملاء الدراسة ، بفضل هذه المنصات يمكن للأفراد التواصل بسرعة وسهولة دون الحاجة إلى التواجد في نفس المكان الجغرافي أو الإعتقاد على وسائل التواصل التقليدية ، يمكن للأفراد أيضا توسيع شبكاتهم الاجتماعية والتواصل مع زملاء الدراسة الجدد ، كما يمكن للأفراد التعرف على أشخاص جدد وتبادل الإهتمامات والتجارب المشتركة ، مما يعزز الاندماج الاجتماعي ويساهم في بناء علاقات مستدامة ، في حين يعتبر البعض أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد لا يكون مناسباً أو مفيداً لهم في التواصل اليومي مع زملاء الدراسة ويميلون إلى وسائل التواصل التقليدية أو يفضلون الاجتماع الحضوري للتواصل والتفاعل مع الآخرين ، قد يكون لدى بعض الأفراد إعتبارات سلبية حيال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، مثل الإدمان على هذه المنصات وتعرضهم لفقدان الخصوصية أو الإحتمالات السلبية مثل التحرش أو الإختراق الإلكتروني ، كما قد يعتبر بعض الأفراد أن تكلفة الإشتراك

الشهري في خدمة الأنترنت باهظة بالنسبة لظروفهم المالية ، وبالتالي يختارون عدم الإشتراك فيها لتوفير المصروفات الشهرية الأساسية بحكم أن أغلبية أفراد عينة الدراسة من ذوى الحالة المادية المتوسطة مما يجعل إتصالهم اليومي مع زملاء الدراسة صعبا ، وتعبر قيمة المتوسط الحسابي (2.30) عن مستوى التواصل والإستفادة من مواقع التواصل الإجتماعي بين أفراد العينة و قيمة المتوسط الحسابي تدل على أن هناك درجة متوسطة من الإستفادة والتواصل المستمر مع زملاء الدراسة عبر مواقع التواصل الإجتماعي ، في حين تعبر قيمة الإنحراف المعياري (0.89) إلى تشتت البيانات حول المتوسط الحسابي ، فقيمة الإنحراف المعياري النسبية تعكس قرب البيانات من المتوسط الحسابي والنسبة تشير إلى أن الأفراد في العينة يتقاربون بشكل نسبي في إستفادتهم من مواقع التواصل الإجتماعي للتواصل مع زملاء الدراسة والعمل يوميا ، و يمكن إعتبار أن العينة تظهر مستوى متوسط من التواصل والإستفادة من مواقع التواصل الإجتماعي بين أفرادها ، وهناك قرب نسبي في إستخدامها وتواصلها مع زملاء الدراسة والعمل بشكل يوما .

جدول رقم (36) يوضح ترتيب عبارات الفرضية الثانية وفقا لبدائل الإجابات وقيمة المتوسط الحسابي

النتيجة	الانحراف المعياري	م. الحسابي	العبرة	الرقم
نعم	0.58	2.34	سهلت لى مواقع التواصل الإجتماعي تشكيل علاقات إجتماعية جديدة	19
نعم	0.50	2.83	ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في تجديد علاقاتي الإجتماعية القديمة	20
نعم	0.37	2.83	أستخدم مواقع التواصل الإجتماعي في البحث عن أصدقاء طفولتي والتواصل معهم	21
أحيانا	0.94	1.86	مكنتني مواقع التواصل الإجتماعي من الإتصال بأصدقاء قدامى فقدت الإتصال بهم في الواقع	22
نعم	0.00	3.00	سهلت لى مواقع التواصل الاجتماعي الدردشة مع جماعات مختلفة من الأصدقاء (ذكور وإناث)	23
نعم	0.77	2.44	أتواصل مع أشخاص تعرفت عليهم عبر مواقع التواصل الإجتماعي في الواقع	24
أحيانا	0.89	2.30	ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في التواصل مع زملاء الدراسة والعمل بشكل يومي	25
نعم	2.51		المتوسط العام	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتقادا على مخرجات برنامج spss

إنطلاقاً من الترتيب الواضح للعبارات الخاصة بالفرضية الثانية وفقاً لبدائل الإجابات وقيمة المتوسط الحسابي يتضح أن مجموع العبارات التي أكدت قوة العبارة بالبديل نعم 5 عبارات وهي على التوالي العبارات رقم (19 ، 20 ، 23 ، 24) والتي توسطت قيمة مستوى المتوسط المرجح لكل عبارة والمقدر ب (2.34 و 3) في حين أكدت نسب إجابات المبحوثين حول العبارات الباقية للمحور نفسه على أنها قد تساعد أحياناً وهي على التوالي (25 ، 22) والتي قدرت قيمة المتوسط المرجح لها بين (1.67 و 2.33) وعليه ومن خلال قيمة المتوسط الحسابي العام والممثل في 2.51 والذي يؤكد على أن إجابات المبحوثين لعبارات الفرضية الثانية تؤكد وبصفة قوية أن المجتمعات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) تعمل على تقوية علاقات الصداقة لدى الشباب الجزائري .

4- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة .

الجدول رقم (37) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة إكتسبت مهارات عملية جديدة و ساعدني في ذلك علاقتي الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحياناً	نعم	ت	
0.99	1.09	250	113	00	137	ت	إكتسبت مهارات عملية جديدة و ساعدني في ذلك علاقتي الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي
		%100	%45.2	%00	%54.8	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتماداً على مخرجات برنامج spss

البيانات الموضحة في الجدول تشير إلى أن 137 فرداً من أصل 250 (بنسبة 54.8%) أكدوا أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتهم في إكتساب مهارات عملية جديدة ، هذا يشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي قد تلعب دوراً إيجابياً في تعزيز المهارات والقدرات العملية للأفراد ، ومن خلال البيانات يتضح أن هناك 113 فرداً (بنسبة 45.2%) أبدوا توجهها سلبياً نحو مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في إكتساب المهارات العملية الجديدة ، هذا يعكس وجهات نظر مختلفة بين الأفراد فيما يتعلق بفائدة هذه المواقع في تعزيز المهارات العلمية ، في حين تنعدم النسبة في إختيار أحياناً ، أما عن المتوسط الحسابي قدر ب 1.09 وإنحراف معياري 0.99 ، و يمكن تفسير هذه البيانات من خلال كون مواقع التواصل الاجتماعي مصدراً غنياً للمعرفة والموارد العلمية ، يمكن للأفراد مشاركة المقالات العلمية و الأبحاث والمصادر التعليمية الأخرى ، وبالتالي يتاح للآخرين فرصة الإطلاع عليها وإكتساب المعرفة الجديدة ويمكن للأفراد الإنضمام إلى مجموعات وصفحات تتناول مجالات علمية محددة على مواقع التواصل الاجتماعي ، هذا يتيح لهم فرصة التواصل مع أشخاص آخرين لديهم نفس الإهتمامات

العلمية ، وبالتالي يمكنهم تبادل المعرفة والخبرات والنقاشات العلمية ، كما يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي تسهيل التعلم التعاوني حيث يمكن للأفراد العمل معا على مشاريع وأبحاث مشتركة ، ومشاركة الأفكار والملاحظات ، وتقديم المساعدة والتوجيه المتبادل و الوصول السهل إلى خبراء ومتخصصين في مجالات مختلفة ، كما يمكن للأفراد طرح الأسئلة والاستفسارات والحصول على إجابات من الخبراء وبالتالي تعزيز معرفتهم العلمية ، ويمكن أن تكون التوصية من خلال الأصدقاء عبر هذه أحد الأسباب التي تؤثر في إكتساب مهارات علمية ، مثل مشاركة مواقع أو كتب أو دورات تعليمية في مجال معين ، فإنه يمكن أن يساعد على إكتشاف مصادر مفيدة وجودة للمعرفة العلمية ومشاركة المعلومات والمصادر التي قد يكونون قد إكتسبوها وإستفادوا منها بالفعل ، بالإضافة إلى ذلك يمكن لتوصيات الأصدقاء أن تحمل معها تحفيزاً وإلهاماً إضافياً للإنخراط في الموارد العلمية وإكتساب المهارات ، وتأخذ توصية الأصدقاء صور مختلفة سواء كان ذلك من خلال المحادثات المباشرة أو المشاركة في مجموعات مشتركة أو من خلال مشاركتهم عبر المنصات الاجتماعية من خلال التوصية ، يمكن أن يتم توجيههم نحو فرص تعليمية ومصادر ذات جودة تساعد في تطوير وإكتساب المهارات العلمية ، في حين نسبة 45.2% أنفوا تماما إكتسابهم لمهارات علمية من خلال علاقاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويعود السبب لكون مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير سلبي على التركيز ، حيث يتم تبديد الوقت والإنتباه في التفاعلات السطحية والتصفح العشوائي مما يجعل من الصعب التفرغ والإنخراط في دراسة مهارات علمية عبر هذه المنصات ، كما يمكن أن تكون مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا لمعلومات غير دقيقة أو غير موثوقة قد يكون من الصعب التحقق من صحة المعلومات المنشورة على المنصات الاجتماعية ، وهذا يؤثر سلبا في قدرتها على تعزيز إكتساب المهارات العلمية ، كما أن المحتوى المشترك والمناقشات عبرها غالبا محدودا فيما يتعلق بالمواضيع العلمية المتعمقة حيث يتركز المحتوى على الأخبار العامة أو المواضيع الترفيهية والاجتماعية ، مما يقلل من فرص إكتساب المهارات العلمية المتخصصة ، و المتوسط الحسابي (1.09) يشير إلى قيمة المتوسطة للإستجابات أو الإجابات التي تم جمعها في هذا السياق و يشير المتوسط الحسابي إلى انعدام إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في إكتساب مهارات عملية جديدة والإستفادة من العلاقات الاجتماعية عبر تلك المنصات و قيمة المتوسط تدل على أن إنعدام لهذه الإستجابة بين أفراد العينة ، والانحراف المعياري (0.99) تشير إلى تباين نسبي معتدل في إستجابات الأفراد حول فائدة مواقع التواصل الاجتماعي في إكتساب مهارات عملية جديدة والإستفادة من العلاقات الاجتماعية عبر تلك المنصات ، يعني ذلك أن هناك تنوعاً نسبياً في إستجابات الأفراد ، حيث يوجد مجموعة من الأشخاص الذين يرون فائدة كبيرة وآخرين قد يرونها بشكل أقل أو ضعيف .

الجدول رقم (38) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول كيفية الحصول على المهارات العلمية

البدائل		العبارة
التواصل مع الأصدقاء	دورات تكوينية افتراضية	كيفية الحصول على المهارات العلمية
33	104	ت
%13.2	%41.6	%

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

إنطلاقاً من إجابات أفراد عينة الدراسة بنعم حول عبارة إكتسبت مهارات عملية جديدة و ساعدني في ذلك علاقتي الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي وعددهم 137 يتضح أن الأغلبية أجابت على إكتساب مهارات علمية من خلال دورات تكوينية افتراضية بنسبة %41.6 أي بمجموع 104 من 137 ونسبة %13.2 بمعدل 33 تكراراً من أصل 137 إكتسبوا تلك المهارات العلمية من خلال التواصل مع الأصدقاء ويمكننا تفسير ذلك من خلال أن هؤلاء الأشخاص إستفادوا من الفعاليات التعليمية التي تقدم عبر الأنترنت لتطوير مهاراتهم العلمية ، يمكن أن تكون هذه الدورات تشمل مواضيع متنوعة مثل العلوم ، التكنولوجيا ، البرمجة ، التصميم ، التسويق الرقمي وغيرها ، وقد ساعدتهم في إكتساب المعرفة والمهارات اللازمة في هذه المجالات ، و يمكن أن تكون الدورات في شكل فيديوهات تعليمية ، نصوص مكتوبة ، منشورات مصورة ، مشاركات ونقاشات في المجموعات والمنتديات ، وغيرها من الوسائل التفاعلية قد تقدم بشكل مجاني أو مقابل رسوم إشتراك ، و يتميز التدريب عبر هذه المواقع بسهولة الوصول إليه حيث يمكن للأفراد الإنضمام إلى الدورات ومتابعتها عبر منصات التواصل الإجتماعي بسهولة عبر أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية ، كما يتيح التفاعل مع المدربين والمشاركة في المناقشات والمجموعات ، وتبادل الخبرات مع المشاركين الآخرين وتحقيق التفاعل والمشاركة بين الأعضاء حيث تعتبر مواقع التواصل الإجتماعي بيئة تفاعلية يمكن للمتعلمين التفاعل مع المدربين و مع زملاء آخرين و طرح الأسئلة والحصول على إجابات فورية وتبادل المعرفة والخبرات ، في حين الذين أكدوا على أنهم إكتسبوا المهارات من خلال تواصلهم مع الأصدقاء فقد تشمل الدورات التدريبية توفير مواد ومصادر تعليمية متخصصة ومتقدمة مما يزيد من تكلفتها فيفضل البعض التواصل مع الأصدقاء لتبادل المعرفة والمعلومات المختلفة من خلال مشاركة القراءات والمصادر التعليمية ، وناقشوا المواضيع العلمية والأبحاث الحديثة و هذا يمكن أن يوسع مدارك الأفراد ويزيد من مستوى معرفتهم في مجالات متنوعة كما تحفز المناقشات مع الأصدقاء على إستكشاف وتحليل المواضيع العلمية بشكل أعمق من خلال تبادل وجهات النظر والآراء ، يمكن للأصدقاء أن يعزروا فهمهم وتفسيرهم للمفاهيم العلمية ويطرحوا أفكاراً جديدة .

الجدول رقم (39) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساهمت علاقاتي الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي فى حصولى على وظيفة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.97	1.56	250	154	1	95	ت	ساهمت علاقاتي الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي فى حصولى على وظيفة
		%100	%61.6	%0.4	%38	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتامادا على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات الموضحة في الجدول المتعلقة بإجابات المبحوثين حول عبارة ساهمت علاقاتي الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي فى حصولى على وظيفة فكانت الإجابات موزعة بشكل متفاوت بين لا ونعم حيث قدرت نسبة لا ب 61.6% أى بمجموع 154 تكرار من أصل 250 أما عن الأفراد الذين أكدوا على أنهم تحصلوا على وظيفة من خلال إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي فقدرت ب مجموع تكرارات 95 من أصل 250 وتمثلها نسبة 38% في حين عبرت مفردة واحدة على أنه أحيانا ساهمت علاقاتها الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي فى الحصول على وظيفة ، وتتجمع البيانات المتعلقة بالإجابات حول هذه العبارة حول قيمة المتوسط الحسابي 1.56 والانحراف المعياري 0.97 ، و يمكننا تفسير ذلك من خلال أنه هناك تأثير ثقافي أو إجتماعي يؤدي إلى تقليل الثقة في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي للبحث عن وظائف ، ويميل الأفراد إلى الإعتاماد على قنوات أخرى مثل الشبكات الشخصية أو مكاتب التوظيف التقليدية إضافة إلى وجود قيود مادية أو جغرافية تمنع الأفراد من الوصول إلى فرص عمل من خلال هذه المنصات ، مثل قيود النطاق الجغرافي أو الإختلافات في فرص العمل المتاحة في مناطق معينة ، كما أن النقص في المهارات العلمية التي يتطلبها سوق العمل سببا واضحا ، قد يكون هناك تفاعل محدود مع المحتوى العلمي أو التدريب على مواقع التواصل الإجتماعي ، مما يؤثر على فرص الحصول على وظيفة وبالتالي يكون الإعتاماد على الوظائف التقليدية في الدولة هو الخيار الأساسي لهؤلاء الأشخاص ، ومن جهة أخرى قد يعود السبب لوجود شبكة علاقات إجتماعية محدودة عبر مواقع التواصل الإجتماعي ، وبالتالي يكون تأثيرها على فرص الحصول على وظيفة ضعيفا ، فقد يحتاج الشباب إلى توسيع شبكاتهم الإجتماعية وبناء علاقات مهنية قوية من خلال التفاعل مع المجتمع المهني المناسب ، وإستخدام هذه المواقع للحصول على معلومات حول الوظائف المتاحة و متابعة صفحات الشركات والمؤسسات والمجموعات المهنية ذات الصلة لتحديثات الوظائف والفرص المهنية المختلفة ، و الإنضمام إلى مجتمعات مهنية ومجموعات نقاش يمكن أن يسمح بالتواصل والتفاعل مع المحترفين في المجال المهني ، وبالتالي بناء علاقات مهنية قوية وتبادل المعلومات والفرص المهمة إضافة إلى أنه يمكن أن تكون توصياتهم وآراؤهم مفيدة عند تقديم طلبات عمل أو أثناء مراحل المقابلات ، و يشير المتوسط الحسابي البالغ 1.56 إلى أن هناك توجهاً سلبياً

نحو التأييد لفكرة أن العلاقات الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي تساهم في حصول الأفراد على وظيفة ، وهذا التوجه السلبي تتحكم فيه العديد من العوامل مثل إستخدام هذه المنصات للبحث عن فرص وظيفية ، و تبادل المعلومات والتوجيه من قبل الأصدقاء والمعارف ، وبناء شبكة علاقات إجتماعية قوية التي يمكن أن تساعد في تقديم فرص وظيفية ، كما ينبغي أن نلاحظ أن الإنحراف المعياري البالغ 0.97 يشير إلى وجود تباين في الإجابات ، وأن هناك مجموعة من الأفراد الذين لا يرون أن العلاقات الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي قد ساهمت في حصولهم على وظيفة يمكن أن يكون ذلك بسبب عدة عوامل مثل قلة الفرص الوظيفية المتاحة أو عدم الإستفادة الكافية من المنصات الإجتماعية أو وجود عوامل أخرى تؤثر على فرص الحصول على وظيفة بشكل أكبر مثل المؤهلات العلمية والخبرات العملية .

الجدول رقم (40) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول طريقة الحصول على وظيفة

البدائل		العبرة
التواصل مع الأصدقاء للبحث عن عمل	إعلانات التوظيف	طريقة الحصول على وظيفة
56	39	ت
%22.4	%15.6	%

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتامادا على مخرجات برنامج spss

البيانات الواضحة في الجدول أعلاه تمثل إجابات أفراد عينة الدراسة حول مساهمة العلاقات الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي فى الحصول على وظيفة وكان عددهم 95 ، يظهر أن إجابات هذه الفئة تقسمت بين التواصل مع الأصدقاء للحصول على وظيفة بنسبة 22.4 % بمجموع إجابات 56 من أصل 95 في حين 39 من أصل 95 بنسبة 15.6% من العينة أشاروا إلى أنهم إستخدموا إعلانات التوظيف كطريقة للحصول على وظيفة ، و يمكن تفسير هذه النتائج بأن التواصل مع الأصدقاء يلعب دورًا هامًا في البحث عن عمل والحصول على فرص وظيفية ، من خلال تقديم الأصدقاء معلومات ونصائح قيمة حول الوظائف المتاحة والشركات الممكن التقدم إليها ، قد يكون لديهم أيضًا إتصالات في المجالات التي يهتم بها الشخص مما يزيد من فرصة الحصول على وظيفة مناسبة ، كما يمكن للعلاقات الإجتماعية القوية والثقة المتبادلة بين الأصدقاء أن تؤدي إلى تبادل المعلومات بشكل أكثر فعالية ، عندما يتوصى صديق بوظيفة لآخر فإن ذلك ينعكس على المستوى الإجتماعي والثقة الموجودة بينهما كما يمكن أن يكون للأصدقاء خبرة سابقة في مجال العمل أو يكونون على دراية بالشركات التي تبحث عن موظفين وتقدم فرصًا للعمل قد يتمتع الأصدقاء أيضًا بفهم أفضل لمهارات وقدرات بعضهم البعض ، مما يجعل التوصية أكثر قيمة و مصداقية في ملف التوظيف وقد يؤدي ذلك إلى زيادة فرص الحصول على الوظيفة ، أما عن نسبة 15.6% التي أكدت على الإستفادة من إعلانات التوظيف فهذا يؤكد أنه من خلال الإعلانات التي توفرها صفحات مسابقات التوظيف

يتمكن الأفراد من الإطلاع على الوظائف الشاغرة في مختلف الشركات والمؤسسات ، وذلك عن طريق مشاهدة الإعلانات المنشورة على مواقع الشركات أو المنصات الخاصة بالتوظيف ، و تتضمن الإعلانات معلومات مفصلة عن المهام والمسؤوليات المطلوبة للوظيفة ، بالإضافة إلى المؤهلات والمهارات المطلوبة وشروط التقديم ومن خلال متابعة صفحات وحسابات الشركات عبر هذه المواقع ، يسهل الإطلاع الدائم على الوظائف الشاغرة والفرص الوظيفية التي يتم نشرها كما بإمكان الأفراد أيضاً أن يشاركون أو يعيدوا نشر هذه الإعلانات لتوسيع نطاقها و رؤية وزيادة الفرص كوسيلة سهلة ومريحة للشركات للتواصل مع المرشحين المحتملين وتلقي طلبات التوظيف ، كما أنها تتيح للأفراد إمكانية التواصل المباشر مع أصحاب العمل وطرح الأسئلة أو تقديم المزيد من المعلومات حول الوظيفة .

الجدول رقم (41) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين علاقات إجتماعية مهنية

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.50	1.50	250	123	127	00	ت	ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين علاقات إجتماعية مهنية
		%100	%49.2	%50.8	%00	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

إنطلاقاً من الإجابات المقدمة من طرف أفراد عينة الدراسة حول عبارة "ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين علاقات إجتماعية مهنية " توزعت الإجابات بين التأكيد بنسبة 50.8% أي بمجموع 127 من أصل 250 مفردة وقيمة النفي بإجابة لا كانت التكرارات 123 مفردة من أصل 250 بنسبة 49.2% لتصل قيمة المتوسط الحسابي من خلال البيانات نفسها إلى 1.50 والإنحراف المعياري 0.50 ، ويمكننا تفسير هذه النتائج أن بناء العلاقات الإجتماعية المهنية عبر مواقع التواصل الإجتماعي يعتبر بديلاً مهماً للأفراد لتوسيع شبكاتهم الإجتماعية وتكوين علاقات مهنية ذات قيمة يتيح لهم التواصل مع أشخاص آخرين في نفس المجال أو الإهتمامات والتعرف على أفراد ذوي نفوذ وخبرة في مجالاتها ، فمن خلال مواقع التواصل الإجتماعي يمكن للأفراد البحث عن مجموعات ومجتمعات مهنية متخصصة والإنضمام إليها، يمكنهم كذلك المشاركة في مناقشات ونشر المحتوى المفيد والمتعلق بمجالاتهم ، مما يتيح لهم فرصة جذب إنتباه الآخرين وتوسيع شبكاتهم المهنية وبالتالي فأفراد عينة الدراسة قد تتشكل لهم هذه العلاقات أحيانا ويعود ذلك إلى أن الروابط المهنية لهؤلاء الأفراد مرتبطة بفترة زمنية محددة وتنقطع و قد يكون سببها البحث عن عمل أو الرغبة في إكتساب مهارات مهنية معينة في فترة زمنية محددة فقط ، وعند الحصول عليها تنقطع العلاقات ، وأما عن النسبة التي تنفي تماما وجود علاقات إجتماعية مهنية عبر إستخدامهما لمواقع التواصل

الإجتماعي قد يعود السبب إلى أنه على الرغم من التواصل المستمر عبر هذه المواقع ، إلا أنها قد تفتقر إلى العمق والتفاعل الحقيقي بالنسبة لهم ، فقد يكون الإتصال الحاصل عبر الأنترنت سطحيًا وغير متعمق بالنسبة لهم مما يعوق تكوين علاقات مهنية قوية و ضعف الثقة والمصداقية ، يجعل من الصعب التأكد من صحة المعلومات المشاركة عبر الأنترنت ومصداقية الأفراد الذين يقومون بالتواصل عبر هذه المنصات كما يؤدي الإنخفاض في التواصل وجها لوجه والإعتماد على التواصل الرقمي إلى الإنعزال والتباعد الإجتماعي ، فقد يفتقد الأفراد فرصًا للقاء الآخرين والتفاعل معهم مباشرة ، و إذا كان المتوسط الحسابي للإجابات حول عبارة "ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين علاقات إجتماعية مهنية" يساوي 1.50 ، فإن ذلك يعني أن هناك توزيعًا متوسطًا للإجابات حول هذه العبارة و يمكن إستنتاج أن هناك تباين في وجهات النظر بين الأفراد المشاركين ، يمكن أن نقول أن تأثير مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين العلاقات الإجتماعية المهنية يتفاوت بين الأفراد وبشكل ضعيف ، وقد يعتمد على عوامل مثل طبيعة المجال المهني وطريقة إستخدام المواقع الإجتماعية وخبرة الفرد في التواصل عبر الأنترنت ، أما عن الإنحراف المعياري يساوي 0.50 فإن ذلك يشير إلى أن هناك تباين قليل في إجابات الأفراد حول هذه العبارة مما يعني أن معظم الأفراد تتقارب وجهات نظرهم حول مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين العلاقات الإجتماعية المهنية ، وعليه نستنتج أن أفراد عينة الدراسة يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي قد ساهمت إلى حد ما في تكوين علاقات إجتماعية مهنية ، وبالتالي يمكننا القول تُعد مواقع التواصل الإجتماعي منصات رقمية شهيرة تلعب دورًا مهمًا في حياة الناس في العصر الحديث فبجانب الإتصال الإجتماعي والترفيهي ، توفر هذه المنصات أيضًا فرصًا للتواصل المهني وبناء العلاقات المهنية و يستخدم الكثيرون مواقع التواصل الإجتماعي لتوسيع شبكاتهم المهنية ، والتواصل مع أشخاص يعملون في نفس المجال أو الصناعة فمن خلال المشاركة في مناقشات متخصصة ونشر المحتوى ذو الصلة ، يمكن للأفراد أن يعرضوا خبراتهم ومعرفتهم الخاصة ويجذبوا إنتباه الآخرين في نفس المجال بالإضافة إلى ذلك يمكننا القول أن مواقع التواصل الإجتماعي توفر فرصًا قيمة للتواصل والتفاعل المهني ، وتسهم في تكوين علاقات إجتماعية مهنية ذات قيمة وفائدة للأفراد في مجالات عملهم.



الجدول رقم (42) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة "أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لممارسة مهنة معينة"

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.84	1.53	250	152	37	61	ت	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لممارسة مهنة معينة
		%100	% 60.8	%14.8	% 24.4	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

بالنظر إلى النتائج الموضحة في الجدول حول إجابات المبحوثين على عبارة " أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لممارسة مهنة معينة " يلاحظ أن هناك نسبة معتبرة من الأفراد (60.8%) لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لممارسة مهنة معينة بمجموع تكرارات 152 من أصل 250 ، وعلى التوالي نسبة 24.4 % . تؤكد إستخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي في ممارسة مهنة معينة بمجموع تكرارات 61 من أصل 250 ، في حين أن هناك أفراد يستخدمونها بشكل غير منظم أو بين الحين والآخر لممارسة مهنة معينة بنسبة (14.8%) أي بمجموع تكرارات 37 من أصل 250 ومتوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول العبارة يقدر ب 1.53 وانحراف معياري 0.84 ويمكننا تفسير هذه السبب بتنوع هذه المواقع حيث يقوم الملايين من الأشخاص بتسجيل حسابات وإستخدام هذه المنصات يوميا وعلى الرغم من أنها توفر فرصا للتواصل والتفاعل الاجتماعي بشكل عام ، إلا أن إستخدامها لممارسة مهنة معينة قد يكون محدودا و عندما نتحدث عن "ممارسة مهنة معينة" ، فإننا نشير إلى إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للعمل أو الحصول على فرص عمل محددة في مجال معين ، و قد يكون من الصعب على هذه المواقع توفير بنية متكاملة ووظائف مخصصة لممارسة مهنة محددة ، كما يمكن أن تواجه المستخدمين صعوبة في التواصل الفعال وبناء علاقات مهنية قوية عبر الأنترنت ، حيث يفتقرون إلى الإتصال المباشر والتفاعل الواقعي الذي يمكن أن يحدث في اللقاءات الشخصية ، فبعض الأحيان يكون من الصعب توثيق الكفاءات والمهارات وإقناع الآخرين بقدرتهم على أداء العمل المطلوب عبر الأنترنت إضافة إلى عدم الإعتمادية والثقة فيواجه بعض المستخدمين تحديات في الثقة حيث قد يتعرضون لعروض غير موثوقة أو عمليات إحتيالية ، مما يجعلهم يفضلون التعامل مع منصات أكثر موثوقية وأمانا لممارسة مهنتهم ، في حين قد تصبح مواقع التواصل الاجتماعي بيئة مهنية مفيدة لمستخدميها من خلال توسيع شبكاتهم المهنية أو الترويج لأعمالهم ، فعلى سبيل المثال المصممين والفنانين قد يستخدمونها لعرض أعمالهم والتواصل مع العملاء المحتملين ، بالإضافة إلى ذلك قد يستخدمها بعض الأشخاص لإيجاد فرص عمل حرة أو الإنضمام إلى مجتمعات مهنية ذات صلة بمجالاتهم المهنية من خلال مشاركة صور ومقاطع فيديو لأعمالهم ، وتبادل الأفكار والمشورة مع

المحترفين والمهتمين في نفس المجال ، ومشاركة معلومات ونصائح مفيدة في مجالهم و ممارسة الأنشطة التجارية وتسهيل العمليات التجارية ، يُمكن للأفراد إنشاء صفحات أو مجموعات متخصصة لبيع وشراء المنتجات أو الخدمات على منصات التواصل الإجتماعي كفيسبوك أو إنستغرام أو تيك توك لعرض المنتجات التي يودون بيعها والترويج لها ، كذلك نشر الصور والتفاصيل حول المنتجات والتواصل مع العملاء المحتملين عبر التعليقات أو الرسائل الخاصة و هذا يتيح للأفراد إمكانية الوصول إلى جمهور واسع ومتنوع من المستخدمين وزيادة فرص البيع والتسوية ، تشير القيمة المتوسطة للمتوسط الحسابي المقدر ب 1.53 إلى أن هناك مستوى معتدل من الإتفاق بين الأفراد بشأن إستخدام هذه المواقع في ممارسة مهنة معينة ، يعني ذلك أن بعض الأفراد يستخدمون هذه المواقع فعلا لممارسة مهنة معينة ، بينما قد يفضل البعض الآخر عدم استخدامها ، أما الانحراف المعياري الذي يبلغ 0.84 ، فهو يشير إلى تباين نسبي بين الأفراد فيما يتعلق بإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لممارسة مهنة معينة. قد يوجد تباين في الآراء والممارسات بين الأفراد إلا أنهم، غير مؤيدين أو يستخدمونها بشكل محدود .

الجدول رقم (43) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول نوع المهنة الممارسة

البدائل			العبرة
تجارة إلكترونية	تعليم	مندوب مبيعات	نوع المهنة الممارسة
50	11	00	
%20	%4.4	%00	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتقادا على مخرجات برنامج spss

إنطلاقاً من الإجابات السابقة حول عبارة أستخدم مواقع التواصل الإجتماعي لممارسة مهنة معينة والتي قدرت ب61 فرداً توزعت إجابات هؤلاء الأفراد حول نوع المهنة الممارسة عبر مواقع التواصل الإجتماعي بين التجارة الإلكترونية بنسبة 20 % بمجموع تكرارات قدرت ب50 من أصل 61 أما عن مهنة التعليم فقد كانت نسبة الممارسة ب 4.4% بمجموع 11 مفردة من أصل 61 في حين إنعدمت الإجابات فيما يخص مهنة مندوب المبيعات ويمكننا تفسير ذلك بأن ممارسة مهنة التجارة الإلكترونية يُعزى إلى تزايد أهمية التجارة الإلكترونية وتوسعها في العصر الحالي ، حيث يمكن للأفراد إنشاء صفحات لبيع وشراء المنتجات وخدماتهم ، والتواصل مع العملاء والجمهور المستهدف ، حيث توسعت مجالات التجارة الإلكترونية لتشمل العديد من القطاعات مثل التجارة بالتجزئة ، والخدمات الإستشارية ، والتسويق الرقمي ، والتصميم والفنون وغيرها و يمكن للأفراد العمل كأصحاب أعمال صغيرة أو تجار مستقلين والإستفادة من مواقع التواصل الإجتماعي لزيادة الوعي بعلامتهم التجارية وزيادة مبيعاتهم و مواقع التواصل الإجتماعي توفر منصات مثالية لإنشاء صفحات تجارية وعرض المنتجات والخدمات بطريقة مبتكرة وجذابة ، كما يمكن للأفراد الإعلان عن منتجاتهم وإبراز مزاياها والتفاعل مع العملاء المحتملين من خلال التعليقات والرسائل الخاصة ، بالإضافة إلى ذلك يمكن

للأشخاص بناء شبكات عملاء وعلاقات مهنية قوية من خلال التواصل مع المتابعين والمهتمين بمجالاتهم ، كما تشير البيانات إلى وجود 11 فرداً يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لممارسة مهنة التعليم ، ويرجع هذا نتيجة استخدام تلك المنصات لتبادل المعلومات والخبرات التعليمية ، إما بوصفهم مدرسين ينشرون محتوى تعليمي أو بوصفهم متعلمين يبحثون عن مصادر تعليمية إضافية والتواصل مع الأساتذة والمعلمين ، فإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التعليم يعتبر أحد الإستخدامات الشائعة والمفيدة لهذه المنصات ، حيث يمكن للمدرسين والأساتذة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لنشر محتوى تعليمي مبتكر وتفاعلي والتواصل مع الطلاب بطرق مختلفة ، سواء عبر مشاركة مقاطع فيديو أو إنشاء صفحات خاصة للنقاش والتفاعل ، أو تنظيم فعاليات تعليمية عبر الإنترنت إضافة إلى القنوات التعليمية عبر اليوتيوب و الإنستجرام وغيرها وتعود النسبة المنخفضة (4.4%) لممارسة مهنة التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي لعدة أسباب منها تفضيل بعض المدرسين التفاعل المباشر في الفصل الدراسي التقليدي أو استخدام منصات تعليمية أخرى مخصصة للتعليم عن بُعد و قد يكون لبعض المعلمين قلة الخبرة أو عدم الثقة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (44) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة زاد نشاطي الإقتصادي نتيجة زيادة علاقتي الإفتراضية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.97	2.16	250	102	4	144	ت	زاد نشاطي الإقتصادي نتيجة زيادة علاقتي الإفتراضية
		%100	%40.8	%1.6	%57.6	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

الواضح من خلال البيانات في الجدول أعلاه أن نسبة 57.6 % بمجموع 144 مفردة من أصل 250 ، ونسبة 40.8% بمجموع 102 من أصل 250 أنفوا تماما زيادة نشاطهم الإقتصادي نتيجة زيادة العلاقات الإفتراضية في حين يرى البعض أنها تساعدهم أحيانا بنسبة 1.6 % ، والمتوسط الحسابي للبيانات قدر ب 2.16 والانحراف المعياري ب 0.97 وعليه يمكننا تفسير البيانات على أن زيادة النشاط الإقتصادي يمكن أن تكون نتيجة لزيادة العلاقات الإفتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي و يعتبر التواصل والتفاعل مع العملاء والجمهور المستهدف عبر منصات التواصل الاجتماعي فرصة لتعزيز الوعي بالعلامة التجارية والمنتجات أو الخدمات التي تُقدّم ، قد يسهم التواصل النشط عبر هذه المنصات في زيادة الإلتباه والإهتمام بالعروض التجارية ، وبالتالي زيادة النشاط الإقتصادي من خلال تعزيز العلاقات الإفتراضية أدت إلى زيادة نشاطهم الإقتصادي و هؤلاء الأفراد يستفيدون من التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي لزيادة فرص الأعمال وهذا يشير إلى وجود تأثير إيجابي لزيادة

العلاقات الإفتراضية على نشاط الشباب الإقتصادي كما يستفيد هؤلاء الأفراد من إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في زيادة فرص الأعمال وتوسيع شبكاتهم وزيادة الدخل ، يعكس ذلك إستفادتهم من التواصل مع العملاء والجمهور المستهدف ، وتبادل المعلومات والخبرات التجارية والترويج لمنتجاتهم أو خدماتهم و يعد زيادة العلاقات الإفتراضية فرصة للشباب لإستغلال القنوات الرقمية في تحقيق نجاحهم الإقتصادي وتحقيق نمو مهني ومالي ويرى البعض أن زيادة العلاقات الإفتراضية قد تساعدهم أحياناً في زيادة نشاطهم الإقتصادي ، هؤلاء الأفراد يستفيدون من التواصل عبر مواقع التواصل الإجتماعي في بعض الأحيان ولكنهم ليسوا معتمدين على ذلك بشكل كامل في تحقيق نشاطهم الإقتصادي ويرى البعض الأخر الممثل بنسبة 40.8% أن زيادة العلاقات الإفتراضية لا تساعدهم كثيراً في زيادة نشاطهم الإقتصادي ، هؤلاء الأفراد لا يعتمدون بشكل كبير على التواصل عبر مواقع التواصل الإجتماعي في تعزيز نشاطهم والإعتماد بشكل أكبر على طرق أخرى في تعزيز ذلك النشاط ، مثل الإتصال المباشر مع العملاء أو إستخدام آليات تسويق أخرى خارج مجال مواقع التواصل الإجتماعي و يمكن أن تكون الظروف الفردية والمهنية لهؤلاء الأفراد متنوعة وتؤثر على إستخدامهم لوسائل التواصل الإجتماعي في زيادة نشاطهم الإقتصادي ، إذا كان المتوسط الحسابي للعبارة " زاد نشاطي الإقتصادي نتيجة زيادة علاقتي الإفتراضية " هو 2.16 فإن ذلك يشير إلى أن المشاركين في الدراسة بشكل عام يميلون إلى الاتفاق بأن زيادة العلاقات الإفتراضية لها تأثير متوسط على زيادة نشاطهم الإقتصادي أما عن قيمة الانحراف المعياري هنا هي 0.97 مما يشير إلى أن البيانات تتراوح بشكل نسبي ضمن مجال محدد حول المتوسط الحسابي ، يعني ذلك أن هناك تبايناً في الإجابات بين المشاركين ، حيث يوجد أفراد يرون تأثير قوي للعلاقات الإفتراضية على نشاطهم الإقتصادي في حين يوجد آخرون لا يرونها كذلك .

الجدول رقم (45) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول سهلت لي مواقع التواصل الإجتماعي توفير حاجاتي من خلال التسوق الإلكتروني

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحياناً	نعم	ت	
0.59	2.56	250	22	16	212	ت	سهلت لي مواقع التواصل الإجتماعي توفير حاجاتي من خلال التسوق الإلكتروني
		%100	%8.8	%6.4	%84.8	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتماداً على مخرجات برنامج spss

توضح البيانات في الجدول أعلاه إجابات المبحوثين على عبارة سهلت لي مواقع التواصل الإجتماعي توفير حاجاتي من خلال التسوق الإلكتروني حيث تمثل نسبة 84.8% بمجموع 212 من مجموع 250 أكدوا على أن مواقع التواصل الإجتماعي قد سهلت لهم توفير حاجاتهم من خلال التسوق الإلكتروني ، وتؤكد 22 مفردة من 250 أن مواقع التواصل الإجتماعي لم تتوفر لهم حاجاتهم من خلال التسوق الإلكتروني بنسبة 8.8% و بنسبة أقل قدرت ب 6.4

%بمعدل 16 من أصل 250 أجابوا أنها تسهل ذلك أحيانا ، وكذلك توسطت البيانات من خلال المتوسط الحسابي المقدر ب 2.76 وإنحراف معياري 0.59 ، وتشير هذه النسب إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا في تسهيل عملية التسوق الإلكتروني وتلبية إحتياجات الأفراد بشكل فعال حيث توفر هذه المنصات فرصا للأفراد للإطلاع على المنتجات والخدمات المختلفة ومقارنتها والتواصل مع البائعين ، والقيام بعمليات الشراء عبر الأنترنت بسهولة وراحة إضافة إلى أن تجربة التسوق الإلكتروني تساهم في تحسين الظروف المادية للأفراد ، حيث يمكنهم الحصول على المنتجات التي يحتاجونها بشكل أسرع وأسهل وغالبا ما يكون بأسعار أكثر تنافسية ، كما يمكن للأفراد الوصول إلى خيارات أوسع وتنوع أكبر في السلع والخدمات المتاحة ، وبالتالي يمكنهم إختيار الأفضل بالنسبة لهم من حيث الجودة والسعر ، فمن خلال العلاقات الإقتصادية الناتجة عبر شبكات التواصل الاجتماعي يمكن للأفراد والشركات أن يوسعوا شبكاتهم الإجماعية ويمكن أن يتم ذلك عن طريق التعاون التجاري ، حيث يتم توسيع دائرة العلاقات الإجماعية من خلال التعامل مع مختلف الشركاء التجاريين والعلماء من خلال تبادل المعلومات والإحتياجات والمتطلبات بشكل واضح وصادق لضمان فهم متبادل وبناء علاقة قوي بين البائع والمشتري ، وتلعب الثقة والمصداقية دورا حاسما في بناء الروابط الإقتصادية لذا يجب على البائع أن يكون موثوقاً وفي بوعوده وعلى المشتري أن يكون جادا وملتزما بالتزاماته المالية ، أما عن مجموع الأفراد الذين أنفوا الموضوع فيعود السبب لعدم المصداقية وغلاء الأسعار والخوف من الإحتيال ، وهذه الأسباب تجعل التسوق الإلكتروني من خلال هذه المواقع أمرا غير سهل لبعض الأشخاص فنتيجة إنعدام الثقة في البائعين خاصة إذا لم يكن لديهم تعاملات سابقة معهم قد يخشون من عدم تلبية المنتجات أو الخدمات المعروضة ، مما يعوق قرارهم بشراء عبر هذه المنصات كذلك بالنسبة لأسعار المرتفعة نتيجة لعوامل مثل الرسوم الإضافية أو رسوم الشحن وغيرها ، ومن بين الأسباب الأكثر تأثيرا هي الإحتيال فتعرض بعض الحالات للنصب والإحتيال على هذه المنصات قد يؤدي إلى قلق المشتري وعدم ثقتهم في إتمام عمليات الشراء وبالتالي ضعف العلاقات فيما بينهم وإنعدامها ، في حين تؤكد فئة أخرى على أنه توجد علاقات إجماعية إقتصادية ناتجة عن إستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في التسوق الإلكتروني بشكل غير منتظم وغير دائم ربما يعود السبب لإعتمادهم على هذه المنصات إلا في حالة الضرورة القسوى ، و المتوسط الحسابي الذي يبلغ 2.57 يؤكد بشكل عام على أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهل لهم توفير حاجاتهم من خلال التسوق الإلكتروني ، يعني هذا أن هؤلاء الأشخاص يرون فائدة وقيمة في إستخدامهم لهذه المواقع للتسوق عبر الأنترنت ، والإنحراف المعياري المقدر ب 0.59 ، يمكن أن نستنتج أن الآراء والتوجهات بين الأفراد المشاركين في الدراسة قد تكون متجانسة بشكل معتدل وهذا يعني أن هناك توافق نسبي بين الأفراد فيما يتعلق بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على توفير حاجاتهم من خلال التسوق الإلكتروني .

الجدول رقم (46) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة سهلت لى مواقع التواصل الإجتماعي توفير حاجاتي من خلال التسوق الإلكتروني

البدائل			العبارة
خارج البلد	خارج الولاية	ولايتك	
39	89	84	ت
%15.6	%35.6	%33.6	%

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتقادا على مخرجات برنامج spss

إنطلاقا من مجمل الإجابات المقدرة ب 212 من أصل 250 التي أكدت على أن مواقع التواصل الإجتماعي سهلت لهم توفير حاجاتهم من خلال التسوق الإلكتروني ، يتضح أن الأشخاص الذين أجابوا على السؤال يفضلون التسوق الإلكتروني خارج ولايتهم بنسبة 35.6% أي بنسبة 89 من أصل 212 ، فيما يفضل آخرون التسوق الإلكتروني من داخل ولايتهم بمجموع 84 مفردة من أصل 212 التسوق أي بنسبة 33.6% ، ويأتي التسوق من خارج البلاد بنسبة 15.6% ويمكننا تفسير ذلك على أنه قد يكون للأصدقاء والعائلة والزملاء تأثير كبير على قرارات الشراء و تفضيلات التسوق ، قد يتلقى الأشخاص توصيات وتجارب سابقة من قبل أقرانهم حول التسوق الإلكتروني خارج الولاية ويعتمدون على آرائهم في إتخاذ قراراته إضافة إلى تأثير الشبكات الإجتماعية عبر الأنترنت حيث يكون للأشخاص علاقات إجتماعية عبر منصات التواصل الإجتماعي والمجتمعات عبر الأنترنت ، يمكن أن تكون لهذه الشبكات تأثير على إتجاهات التسوق و تفضيلات الأشخاص في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي للتسوق الإلكتروني خارج ولايتهم ، حيث يمكنهم مشاركة الخبرات والتجارب والتوصيات مع أفراد الشبكة والمجتمع ، أما بالنسبة لتفضيل التسوق من الولاية التي يعيشونها فشعور الأشخاص بإنتمائهم إلى مجموعة إجتماعية معينة أو مجتمع تجاري معين عندما يقومون بالتسوق من خارج ولايتهم فيكون لهذا الإنتماء الإجتماعي تأثير على قراراتهم في التسوق ويدفعهم لإختيار المتاجر أو المواقع التجارية التي ترتبط بمجموعاتهم الإجتماعية ، كذلك يمكن أن تلعب الثقة والمصادقية دورًا هامًا في تفضيل التسوق داخل الولاية فبناء علاقات مع البائعين المحليين والتعرف على سمعتهم وجودة منتجاتهم يعطي الأشخاص الثقة في التسوق منه و دعم المجتمع المحلي فقد يرغب البعض في دعم الأعمال التجارية والبائعين المحليين في ولايتهم ومساهمة في تعزيز الاقتصاد المحلي ودعم المشاريع الصغيرة والمحلية ربما لوجود صداقات وعلاقات مهنية قائمة مع البائعين وأصحاب المتاجر المحلية ذاتها ، وبالتالي الشعور بالراحة والإنتماء و تعزيز العلاقات الإقتصادية ووجود رابط إقتصادي فيما بينهم ، فالتوسع الإجتماعي والثقافي للبعض يجعلهم يرغبون في إستكشاف ثقافات ومنتجات جديدة من خلال التسوق من خارج البلاد ، كما يمكن أن يعزز التواصل مع أشخاص من خارج البلاد وتبادل الأفكار والثقافات ، مما يؤدي إلى تكوين صداقات وعلاقات إجتماعية جديدة وبالتالي تعزيز الروابط الإجتماعية عبر الحدود ، إضافة إلى الرغبة في الشعور بالإنتماء إلى مجتمع عالمي واسع



وتجربة منتجات وماركات شهيرة من خارج البلاد ، كما يعتبر التسوق من خارج البلاد وسيلة للحصول على منتجات فريدة ومميزة غير متاحة في بلدهم ، وبالتالي يعزز الإنتماء العالمي ويؤدي إلى توسع الروابط الإجتماعية .

الجدول رقم (47) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة تعرضت للإحتيال نتيجة شراء منتجات ما عبر مواقع التواصل الإجتماعي

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.74	1.32	250	209	00	41	ت	تعرضت للإحتيال نتيجة شراء منتجات ما عبر مواقع التواصل الإجتماعي
		%100	%83.6	%00	%16.4	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات الواضحة في الجدول أعلاه يتضح أن 209 مفردة من أصل 250 وبنسبة 83.6% لم يتعرضوا للإحتيال نتيجة شراء منتجات ما عبر مواقع التواصل الإجتماعي في حين أن نسبة 16.4% قد تعرضوا للإحتيال نتيجة شراء منتجات ما عبر مواقع التواصل الإجتماعي بمجمل 41 إجابة من أصل 250 في حين إنعدمت الإجابات في أحيانا ويؤكد هذه النتائج المتوسط الحسابي المقدر ب 1.32 وإنحراف معياري 0.74 و يمكننا تفسير هذه النسبة العالية للأشخاص الذين لم يتعرضوا للإحتيال إلى أن معظم المتسوقين عبر مواقع التواصل الإجتماعي قد حظوا بتجارب إيجابية و لم يواجهوا مشاكل فيما يتعلق بالمصادقية والاحتيايل ، قد يكون ذلك بسبب إتخاذهم إجراءات وإحتياطات مناسبة أثناء التسوق عبر الأنترنت ، مثل التحقق من مصداقية البائعين وقراءة تقييمات المنتجات والإستعانة بمواقع التواصل الإجتماعي للحصول على معلومات إضافية ، وبالتالي فهم يشعرون بثقة في إستخدامها للتسوق الإلكتروني ويرونها وسيلة فعالة لتلبية إحتياجاتهم بأمان ، قد يكون لهذه الثقة تأثير إيجابي على الروابط الإجتماعية الاقتصادية ، حيث يمكن أن يشجع هؤلاء الأشخاص على المشاركة والتفاعل في المجتمعات الإفتراضية ومشاركة تجاربهم الإيجابية مع الآخرين ، مما يساهم في بناء ثقة أكبر في هذه الوسيلة وتعزيز الروابط الإقتصادية المرتبطة بهم ، في حين تعكس نسبة الذين تعرضوا للإحتيال نتيجة شراء منتجات ما عبر هذه المواقع بعض التحديات والمشكلات التي يمكن أن يواجهها المستخدمون أثناء التسوق عبرها ، فقد يكون السبب وراء ذلك هو عدم المصادقية أو إحتيال البائعين وإرتفاع الأسعار المبالغ فيها و توفر معلومات شخصية غير آمنة ، أو صعوبة في إعادة المنتجات أو إسترداد الأموال في حالة وجود مشاكل ، إضافة إلى أن تجربة الإحتيال قد يكون لها تأثير سلبي على الثقة والرغبة في إستخدام هذه المواقع للتسوق الإلكتروني مرة ثانية ، قد يتردد الأشخاص الذين تعرضوا للإحتيال في تكرار تجربة التسوق عبر هذه المنصات أو قد يصبحون أكثر حذرا وحرصا في إتخاذ الإجراءات الوقائية أثناء

التسوق عبر الأنترنت ، فعندما يتعرض الأشخاص للإحتيال أو التجارب السلبية أثناء التسوق يفقدون الثقة في البائعين والمنصات المشابهة فيؤدي إلى إنخفاض الثقة في الروابط الإجتماعية وقد يقلل من رغبة المستخدمين في التعامل مع هذه المنصات وبالتالي قلة التواصل والثقة والتفاعل الإجتماعي مع الآخرين ، سواء على المستوى الشخصي أو عبر المنصات الإجتماعية فيتجنب الأشخاص التعامل مع الآخرين أو يصبحون أكثر حذرًا في بناء العلاقات وبالتالي ضعف الرابط بينهم ، أما عن المتوسط الحسابي 1.32 يشير إلى أن هناك ميل متوسط بين المشاركين للتوافق مع هذه العبارة بشكل عام و يعني أن العديد من المشاركين يشعرون بتجربة الإحتيال أو يعتقدون أنهم قد يكونوا عرضة للإحتيال أثناء عمليات الشراء عبر مواقع التواصل الإجتماعي ، أما الانحراف المعياري المقدر فهو 0.74 معتدلاً مما يشير إلى أن معظم الأشخاص يشعرون بتجربة مماثلة للحقيقة المقدمة في العبارة بالقرب من المتوسط ، ولكن قد توجد أيضاً إختلافات بين الأشخاص في الاحتمالية والتعرض للإحتيال .

جدول رقم (48) يوضح ترتيب عبارات الفرضية الثالثة وفقاً لبدائل الإجابات وقيمة المتوسط الحسابي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
26	إكتسبت مهارات عملية جديدة و ساعدني في ذلك علاقتي الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي	1.09	0.99	أحيانا
27	ساهمت علاقتي الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي في حصولي على وظيفة	1.56	0.97	لا
28	ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين علاقات إجتماعية مهنية	1.50	0.50	لا
29	أستخدم مواقع التواصل الإجتماعي لممارسة مهنة معينة	1.53	0.84	لا
30	زاد نشاطي الإقتصادي نتيجة زيادة علاقتي الإفتراضية	2.16	0.97	أحيانا
31	سهلت لي مواقع التواصل الإجتماعي توفير حاجاتي من خلال التسوق الإلكتروني	2.56	0.59	نعم
32	تعرضت للإحتيال نتيجة شراء منتجات ما عبر مواقع التواصل الإجتماعي	1.32	0.74	لا
	المتوسط العام	1.63		لا

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss



إنطلاقاً من الترتيب الواضح للعبارات الخاصة بالفرضية الثالث وفقاً لبدائل الإجابات وقيمة المتوسط الحسابي يتضح أن مجموع العبارات توزع بين البدائل " نعم، لا وأحياناً" فالنسبة الكبيرة كانت للبدائل لا حيث كانت 4 عبارات وهي على التوالي العبارات رقم (27، 28، ، 29، 32) والتي توسطت قيمة مستوى المتوسط المرجح لكل عبارة والمقدر ب (1 و 1.66) في حين أكدت النسب الخاصة بالعبارات الباقية للمحور نفسه على بديل نعم بعبارة واحدة (31) في حين كانت عبارتين للبدائل أحياناً وهي (26، 30) والتي قدرت قيمة المتوسط المرجح لها بين (1.67 و 2.33) وعليه ومن خلال قيمة المتوسط الحسابي العام والممثل في 1.63 والذي يؤكد على أن إجابات المبحوثين لعبارات المحور الرابع والتي تنفي مساهمة ميزة التفاعل في المجتمعات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) في تعزيز الرابط الاقتصادي لدى الشباب الجزائري .

5- عرض وتحليل بيانات الفرضية الرابعة .

الجدول رقم (49) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة وعي السياسي بالأحداث الوطنية والعالمية

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحياناً	نعم	ت	
0.30	2.65	250	6	00	244	ت	ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة وعي السياسي بالأحداث الوطنية والعالمية
		%100	%2.4	%00	% 97.6	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتماداً على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه يظهر أن 244 فرداً من أصل 250 ، بنسبة تبلغ 97.6% أكدوا أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتهم في زيادة الوعي السياسي بالأحداث الوطنية والعالمية ، في حين أن 6 أفراد فقط أشاروا إلى أنها لم تساعدهم في زيادة الوعي السياسي في حين إنعدمت الإجابة في إختيار أحياناً وبمتوسط حسابي تتوسط البيانات التالية بمعدل 2.65 وإنحراف معياري 0.30 و هذه النتائج تشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دوراً هاماً في تعزيز الوعي السياسي لدى الأفراد ، وقد يعود ذلك إلى الطبيعة المرنة لهذه المنصات وقدرتها على تبادل الأخبار والمعلومات بسرعة وسهولة ، كما يمكن أن توفر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للأفراد لمتابعة الأحداث السياسية والإطلاع على آراء ووجهات النظر المختلفة ، يمكن تفسير ذلك بوجود عوامل محددة تؤثر على تجربتهم الشخصية مع مواقع التواصل الاجتماعي ، مثل عدم وجود إهتمام كبير بالشؤون السياسية أو عدم متابعة مصادر موثوقة للمعلومات السياسية فمواقع التواصل الاجتماعي توفر للمشاركين وسيلة فعالة للوصول إلى معلومات سياسية متنوعة وحديثة و يمكن للأفراد متابعة الأخبار السياسية ، ومشاركة الآراء و التعليقات ، والإنخراط في مناقشات سياسية عبر هذه المنصات بالإضافة إلى ذلك

تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأفراد بالقضايا السياسية وإحاطتهم بوجهات النظر المختلفة ، مما يساهم في زيادة الوعي السياسي وتوسيع المعرفة بالأحداث الوطنية والعالمية فمن خلال توفير منصة للتواصل والنقاش السياسي تمكن الأفراد من التفاعل مع بعضهم البعض وتبادل الآراء والأفكار بشأن القضايا السياسية و هذا بالضرورة يؤدي إلى تعميق التفاهم وتوطيد العلاقات السياسية بين المشاركين فهي بالنسبة لهم وسيلة فعالة لتنظيم الإحتجاجات والحركات السياسية و يمكن للأفراد إستخدام هذه المنصات للتواصل والتنسيق وجمع الدعم للقضايا السياسية التي يرونها هامة ، مما يعزز التلاحم والإنتماء السياسي ، و المتوسط الحسابي 2.65 يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يميلون إلى التأييد لهذه العبارة بشكل قوي ، وبالنسبة للانحراف المعياري الذي يبلغ 0.30 فإنه يقيس مدى تفاوت الإجابة في الإجابات حول هذه العبارة فعندما يكون الانحراف المعياري منخفضاً يمكن القول أن الأغلبية العظمى من المشاركين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في زيادة وعيهم السياسي بالأحداث الوطنية والعالمية ويوجد تفاوت طفيف بين الآراء .

الجدول رقم (50) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز آرائ السياسية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.84	2.33	250	62	43	145		تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز آرائ السياسية
		%100	%24.8	%17.2	%58	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتقادا على مخرجات برنامج spss

إنطلاقا من البيانات المذكورة في الجدول أعلاه يمكن إستنتاج أنه من بين 250 مفردة أكد 145 بنسبة 58% أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز آرائهم السياسية في حين أشار 62 مفردة بنسبة 24.8% إلى أنها لا تساهم في تعزيز آرائهم السياسية و 43 مفردة بنسبة 17.2% يعتقدون ذلك في بعض الأحيان ، ويؤكد على ذلك متوسط الإجابات المقدر ب 2.33 والانحراف المعياري 0.84 ، و هذه البيانات تشير إلى أن هناك نسبة عالية من أفراد عينة الدراسة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا هاما في تعزيز آرائهم السياسية و يوجد أيضا عدد قليل من المشاركين الذين يرون أنه ليس لها تأثير على آرائهم السياسية أو يعتبرونها غير مساهمة في بعض الأحيان وعليه فهذه المواقع قد يكون لها دور فعال في تعزيز الآراء السياسية لبعض المستخدمين ، حيث يمكن لهم الوصول إلى معلومات وآراء متنوعة ، والتفاعل مع الأحداث السياسية بطرق مختلفة ، ومع ذلك ينبغي أن نأخذ في الإعتبار أن هناك عوامل أخرى تؤثر في تشكيل الآراء السياسية ، مثل الخلفية الثقافية والتعليمية والتجارب الشخصية وتفاعلات الحياة ، حيث تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد التواصل مع

الأخرين سواء كانوا أصدقاء أو أشخاص غرباء يمكن للأفراد تبادل الآراء والأفكار السياسية مع أشخاص ينتمون إلى ثقافات وخلفيات سياسية مختلفة و هذا التواصل العابر للحدود يعزز الاستفادة من تجارب وآراء متعددة وبالتالي يساهم في تعزيز الروابط السياسية بين الأفراد ، فمواقع التواصل الاجتماعي تمنح الأفراد القدرة على التعبير عن آرائهم السياسية بحرية وبصوت مسموع و يمكن للأفراد كتابة المنشورات والتعليقات والمشاركة في المناقشات السياسية مما يمكنهم من إبراز وجهات نظرهم والتأثير على الآخرين ، هذا التعبير الحر يعزز الاعتراف بالتنوع السياسي ويعزز الروابط السياسية بين الأفراد ، تعزز مواقع التواصل الاجتماعي الانخراط السياسي والمشاركة في الأنشطة والحملات السياسية ، كما تسهل للأفراد الانضمام إلى المجموعات والصفحات ذات الاهتمامات السياسية المشتركة والمشاركة في النقاشات والفعاليات السياسية ، و بناء على المتوسط الحسابي البالغ 2.33 والانحراف المعياري 0.84 ، يمكن إستنتاج أن هناك تبايناً في الآراء فالانحراف المعياري النسبي القليل يشير إلى وجود مجموعة متجانسة إلى حد ما من الآراء ، ولكن قد يكون هناك تنوعاً بسيطاً في التقييمات بالتالي يمكن القول أن هناك نسبة من أفراد عينة الدراسة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل ملحوظ في تعزيز آراءهم السياسية ، وبالتالي تعزيز الروابط والعلاقات السياسية للأفراد من خلال الإتصال بالأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة وتبادل الأفكار والآراء السياسية ، و يمكن للأفراد أن يشكلوا مجتمعات افتراضية متجانسة ويعملوا سوياً على تحقيق أهداف سياسية مشتركة هذه الروابط السياسية يمكن أن تؤدي إلى تعزيز الوعي السياسي وتعزيز الحركات السياسية .

الجدول رقم (51) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز وتنمية روح المسؤولية لدي

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم		
0.73	2.66	ع					ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز وتنمية روح المسؤولية لدي
		250	39	5	206	ت	
		%100	%15.6	%2	%82.4	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

إستنادا إلى البيانات المتحصل عليها في الجدول أعلاه يظهر أن 82.4% بمجموع 206 مفردة من أصل 250 يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز ثقافتهم السياسية وتنمية روح المسؤولية لديهم ، بينما يشير 15.6% أي 39 من أصل 250 من المشاركين إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تساهم في ذلك ، ويوجد 2% فقط من المشاركين يرون أنها تساهم بشكل غير منتظم ودائم أي أحيانا ، ومما سبق يمكن إستنتاج أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دورا كبيرا في تعزيز ثقافة السياسة لدى الأفراد وتطوير وعيهم السياسي

ومسؤوليتهم تجاه القضايا السياسية ، كون هذه المنصات توفر معلومات وأخبار سياسية متنوعة وتمكن الأفراد من التواصل والتفاعل مع الأفراد ذوي الإهتمامات المشتركة والمشاركة في النقاشات والحوارات السياسية ، فمواقع التواصل الإجتماعي تعتبر وسيلة سهلة وسريعة للوصول إلى معلومات سياسية متنوعة يمكن للأفراد الحصول على أخبار سياسية حديثة ، وتحليلات وآراء من مصادر مختلفة وذلك من خلال صفحات الأخبار والمنشورات التي يتم مشاركتها على المنصات الإجتماعية ، هذا يمكنهم من توسيع معرفتهم السياسية و زيادة وعيهم بالقضايا السياسية المختلفة و التواصل والتفاعل مع الآخرين الذين يشتركون في الإهتمامات السياسية وتبادل الآراء والإفتراضات مع الآخرين ، هذا التواصل يمكنهم من توسيع آفاقهم السياسية وفهم وجهات نظر مختلفة ، وبالتالي يعزز التسامح والإحترام المتبادل بين الأفراد فمن خلال المشاركة في حملات التوعية السياسية والمبادرات الخيرية والمساهمة في حل المشكلات الإجتماعية ، يعزز شعور الإنتماء والمسؤولية للمجتمع ويحفز الأفراد على المشاركة الفعالة في تحقيق الأهداف الإجتماعية والوطنية كما أن مواقع التواصل الإجتماعي يمكن أن تؤدي إلى تشكيل بيئة تعزز الإنتقاء الذاتي ، حيث يميل الأفراد إلى متابعة وقراءة المحتوى الذي يتفق مع آرائهم ومعتقداتهم الحالية وبالتالي ، فإنه يمكن أن يحد من تنوع وتعدد وجهات النظر السياسية والثقافية التي يتعرضون لها ، وبالتالي يقيد تطور روح المسؤولية وتوسع الثقافة السياسية ، إضافة إلى نقص الدقة والثقة حيث يشكك البعض في مصداقية المعلومات المنشورة على مواقع التواصل الإجتماعي ، ووجود الأخبار الزائفة والمعلومات غير الدقيقة التي تنتشر بسرعة كبيرة ، قد يترتب على ذلك تشويش في فهم القضايا السياسية ، وبالتالي سيطرة الهوية الإجتماعية في تشكيل وجهات نظر الأفراد حول أهمية مواقع التواصل الإجتماعي فعلى سبيل المثال إذا كان الفرد ينتمي إلى مجموعة إجتماعية تميل إلى التحيز السلبي تجاه هذه المواقع ، فقد ينتقل هذا الإنتقاد إلى الفرد نفسه ويؤثر في تصوره لأهمية هذه المنصات في تعزيز الثقافة السياسية وتنمية روح المسؤولية لديهم ، أما عن المتوسط الحسابي فقدر ب 2.66 و يشير ذلك إلى أن مجموع أفراد عينة الدراسة على العموم يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي لعبت دورا مهما في تعزيز ثقافتهم السياسية وتنمية وعيهم بالمسؤولية ، أما بالنسبة للإنحراف المعياري الذي يقدر ب 0.37 ، يشير إلى أن معظم المشاركين يتفقون على أهمية دور مواقع التواصل الإجتماعي في تعزيز ثقافتهم السياسية وتنمية المسؤولية الشخصية .



الجدول رقم (52) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة مواقع التواصل الإجتماعي فضاء للنقاش السياسي واكتساب الخبرة في مجال السياسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.98	1.92	250	132	6	112	ت	مواقع التواصل الإجتماعي فضاء للنقاش السياسي واكتساب الخبرة في مجال السياسة
		%100	%52.8	%2.4	%44.8	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتقادا على مخرجات برنامج spss

يظهر في الجدول أن إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة " مواقع التواصل الإجتماعي فضاء للنقاش السياسي واكتساب الخبرة في مجال السياسة " قد توزعت بين البدائل الثلاث بنسب متفاوتة حيث كانت النسبة الأكبر لنفي هذه العبارة 52.8% بمجموع إجابات 132 من أصل 250 و 112 مفردة من مفردات عينة الدراسة أكدوا على صحة العبارة بنسبة 44.8% ، وكانت النسبة الأخيرة 2.4% بمجموع 6 إجابات تؤكد على فكرة أحيانا ، لتتوسط الإجابات 1.92 كمتوسط حسابي لمجمل البيانات المتحصل عليها وانحراف معياري 0.98 وعليه يمكن تفسير التباين في الآراء بناء على التكنولوجيا والوسائل الإجتماعية المتاحة ، قد يكون لدى بعض الأفراد خبرة إيجابية في استخدام هذه المنصات والتفاعل في بيئة سياسية مفتوحة ، في حين يمكن أن يواجه آخرون تحديات مثل تضخم المعلومات أو الإنحياز السياسي في المنصات ، كما تؤثر الخلفيات الإجتماعية والثقافية للأفراد على إعتقاداتهم وآرائهم بشأن دور مواقع التواصل الإجتماعي في النقاش السياسي كما أنه يتأثر الأفراد بترائهم السياسي والثقافي وتعليمهم في تشكيل وجهات نظرهم والقيم التي يولونها في النقاش السياسي عبر المنصات الإجتماعية ، إضافة إلى مستوى الثقة والمصادقية في المعلومات المتداولة على مواقع التواصل الإجتماعي يمثل دورا مهما فالأفراد يعتمدون على هذه المنصات كمصدر موثوق للمعلومات السياسية وقد يكون للبعض شكوك أو قلة الثقة في مصادقية المعلومات المنشورة على هذه المنصات ، مما يؤدي إلى إعتبارها غير مؤثرة في تنمية المهارات السياسية ، كذلك تأثير قيود البنية الإجتماعية قد يعتقد بعض الأفراد أن مواقع التواصل الإجتماعي تفتقر إلى الهياكل والآليات اللازمة للنقاش السياسي الفعّال واكتساب الخبرة في مجال السياسة كما أنها تفتقر إلى التنظيم والمشاركة المنظمة وسطحية المعلومة التي يمكن أن تساهم في تعزيز الفهم السياسي وتنمية المهارات ، و يؤثر التفاعل الإجتماعي عبر هذه المواقع على آراء الأفراد فيتأثر الأفراد بآراء الآخرين في المجتمع الافتراضي ، مما يؤدي إلى تغيير أو تعزيز آرائهم السياسية فتسمح بتنوع الآراء والتوجهات السياسية ، مما يساهم في توسيع آفاق الفهم السياسي وتنمية الخبرة و الإنتشار الواسع والوصول إلى عدد كبير من الأفراد مما يعني هذه أن النقاشات السياسية والمشاركة فيها يمكن أن تصل إلى جمهور واسع وتتأثر به ، وبالتالي تساهم في تعزيز الوعي

السياسي وتطوير الخبرة في مجال السياسة ، ويرمز المتوسط الحسابي البالغ 1.92 إلى وجود توزع متوسط للإستجابات للعبارة التي تم إستخدامها في الدراسة يعني ذلك أن العديد من الأفراد ربما يكونون متفقيين أو قريبين من الإستجابة المتوسطة للعبارة يعني ذلك أن هناك إتجاهاً إيجابياً نحو الإستفادة من مواقع التواصل الإجتماعي في هذا السياق في تعزيز الثقافة السياسية وتنمية المسؤولية ، في حين قد يكون هناك مجموعة أخرى تشكك أو تعارض هذه الفكرة ، و يشير الإنحراف المعياري إلى درجة التباين أو التشتت في البيانات أو يعني أن البيانات تتجمع حول المتوسط الحسابي بشكل أقوى ، وبالتالي فإن هناك إتفاقاً أكبر بين الأفراد في إستجاباتهم للعبارة المذكورة و يمكن تفسير الإنحراف المعياري المنخفض على أنه وجود إستقرار أو إتجاه موحد في الآراء بشأن دور مواقع التواصل الإجتماعي في تعزيز الثقافة السياسية يعني ذلك أن الأفراد يتفقون بشكل كبير حول الفكرة أو الإعتقاد بأن مواقع التواصل الإجتماعي هي فضاء مهم للنقاش السياسي وإكتساب الخبرة في مجال السياسة .

الجدول رقم (53) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة سهلت لي مواقع التواصل الإجتماعي التواصل مع ناشطين في مجال السياسة

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.37	2.15	250	210	1	39	ت	سهلت لي مواقع التواصل الاجتماعي التواصل مع ناشطين في مجال السياسة
		%100	84%	%0.4	%15.6	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات المتحصل عليها في الجدول أعلاه يتضح أن 210 مفردة من أصل 250 وبنسبة 84% قد أجابوا بلا حول عبارة سهلت لي مواقع التواصل الاجتماعي التواصل مع ناشطين في مجال السياسة ، في حين يرى 39 منهم وبنسبة 15.6 % أنها سهلت لهم التواصل مع ناشطين في مجال السياسة كما يؤكد فرد واحد من أفراد عينة الدراسة على أنها ساعدته أحيانا بنسبة 0.4 % وبمتوسط حسابي قدر 2.15 وإنحراف معياري 0.37 و تشير هذه النتائج إلى وجود تباين في الآراء بين الأفراد بخصوص تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع ناشطين في المجال السياسي ، فبينما ترى الأغلبية العظمى أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تسهل ذلك ، يوجد عدد صغير يرون أنها تسهل التواصل بشكل متفاوت أي أحيانا ، وهناك حالة فردية تؤكد أنها ساعدته ، و يعكس هذا التنوع في الآراء الإختلافات الإجتماعية والثقافية والخلفيات الشخصية للأفراد ، والتي تؤثر في تصوراتهم وتجاربهم المتعلقة بدور مواقع التواصل الاجتماعي في المجال السياسي ، فوجود مسافة إجتماعية بين الأفراد العاديين والناشطين السياسيين على مواقع التواصل الاجتماعي يشكل حاجز إجتماعي يجعل الوصول إليهم أكثر صعوبة قد يتداخل الهيكل الاجتماعي الممثل في شبكات إجتماعية متشعبة ومتداخلة

تؤثر في طرق الوصول إلى الناشطين السياسيين ، فمجتمعات الافتراضية عبر المنصات الاجتماعية تفرض قواعد وقيود تعيق التواصل مع الناشطين السياسيين بشكل مباشر في حين توفر فرصة للأفراد للتواصل مع الناشطين السياسيين من خلال التعليقات ، الإعجابات ، والمشاركة في المنشورات والحملات السياسية فيمكن للأفراد التعبير عن آرائهم وإستفساراتهم والحصول على ردود فعل مباشرة من الناشطين السياسيين الذين قد يستخدمون هذه المنصات لنشر المعلومات والتوعية بالقضايا السياسية والتأثير على آراء ومواقف الأفراد ومن خلال تنظيم الحركات والحملات السياسية وتعزيز التواصل الجماعي بين الناشطين والمؤيدين ، وعليه فالمتوسط الحسابي الذي يبلغ 2.15 يشير إلى مستوى متوسط لتجربة الأفراد في التواصل مع ناشطين سياسيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد يعكس هذا المتوسط أن هناك تجارب متباينة بين الأفراد ، حيث يمكن للبعض الإستفادة والتواصل بشكل فعال ، بينما يمكن أن يواجه آخرون تحديات أكثر في هذا النوع من التواصل ، أما الإنحراف المعياري البالغ 0.37 فهو يشير إلى وجود تباين في الخبرات والإستفادة من التواصل مع ناشطين سياسيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي فبعض الأفراد قد يكون لديهم تجارب مشابهة ويحققون نتائج مماثلة ، في حين يمكن أن يختلف الأفراد الآخرون في مستوى إستفادتهم وتجربتهم .

الجدول رقم (54) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في ممارسة بعض النشاطات السياسية

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.89	2.44	250	70	00	180	ت	ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في ممارسة بعض النشاطات السياسية
		%100	28%	%00	%72	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتقادا على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات المقدمة في الجدول يظهر أن هناك توزيعا غير متوازن للإجابات حول العبارة "ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في ممارسة بعض النشاطات السياسية حيث أكد 180 فردا بنسبة 72% أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتهم في ممارسة بعض النشاطات السياسي و بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا بـ "لا" 70 فرداً ، مما يمثل 28% من عينة الدراسة بينما لم يقدم أي فرد إجابة بوضع "أحياناً"، وبالتالي نسبة الإجابة صفر في هذا الحال ومتوسط حسابي قدره 2.44 وإنحراف معياري 0.89 ويمكن تفسير هذه النتائج بوجود إختلافات في إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ممارسة النشاطات السياسية بين الأفراد قد يكون للعوامل الشخصية والثقافية والاجتماعية دور في تحديد مدى إستفادة الأفراد من هذه المنصات في المجال السياسي ، و قد يعود سبب وجود نسبة منخفضة من الأفراد الذين أكدوا إستفادتهم إلى عوامل متعددة مثل قلة الاهتمام بالشؤون السياسية أو عدم الرغبة في المشاركة النشاطات

السياسية عبر المنصات الإجتماعية ، بينما يمكن أن تكون العوامل المؤثرة في إستفادة الأفراد الذين أكدوا إستفادتهم من هذه المنصات تتمثل في وجود إهتمام سياسي ونشاطات متعلقة بالسياسة ، والمهارات الرقمية والإجتماعية التي تمكنهم من التفاعل والمشاركة بشكل فعال عبر هذه المجتمعات الافتراضية ومن بين النشاطات السياسية التي قد يمارسها الأفراد وتتعرز من خلال إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي وإكتساب ثقافة سياسية المشاركة في الإنتخابات و التصويت في عملية إختيار القادة السياسيين و الممثلين ، و التواصل مع النواب والسياسيين المحليين والوطنيين لطرح القضايا والإهتمامات السياسية وتوجيه الإقتراحات و الشكاوي والمشاركة في المظاهرات والإحتجاجات والتجمعات العامة للتعبير عن الرأي والدفاع عن القضايا السياسية المهمة وكذا المشاركة في النقاشات العامة حول القضايا السياسية وتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين ، و كذلك كتابة المقالات أو المشاركة في المدونات أو وسائل التواصل الإجتماعي لنشر الوعي السياسي وتوجيه النقاشات حول القضايا السياسية كما يمكن لمواقع التواصل الإجتماعي أن تسهم في تنظيم وترويج الفعاليات السياسية مثل المؤتمرات والمظاهرات و الإجتماعات ، وتشجيع الأفراد على الحضور والمشاركة ، و في هذا السياق يمكن أن نفهم أن القيمة المتوسط الحسابي 2.44 تشير إلى وجود درجة كبيرة في الإستجابات أو الآراء في المجموعة المدروسة حول العبارة ، و معامل اللانحراف المعياري البالغ 0.89 يعكس درجة التشتت أو التباين في البيانات المدروسة و تشير قيمة الإنحراف المعياري العالية إلى تباين كبير في الآراء أو السلوكيات بين الأفراد ويدل ذلك إلى وجود تباينات إجتماعية في الإستجابات حول ساعدتي مواقع التواصل الإجتماعي في ممارسة بعض النشاطات السياسية ، وبالتالي مواقع التواصل الإجتماعي تلعب دورًا كبيرًا في تمكين الأفراد وتسهيل مشاركتهم في النشاطات السياسية فهذه المنصات فضاء للتواصل والتفاعل مع الناشطين السياسيين والمشاركة في المناقشات والحملات السياسية علاوة على ذلك يمكن أن يساهم إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في زيادة الوعي السياسي للأفراد وتعزيز مشاركتهم السياسية من خلال متابعة الأحداث السياسية ، ومشاركة الآراء والمعلومات السياسية والإنخراط في حملات ونشاطات سياسية من خلال إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي .

الجدول رقم (55) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة نوع النشاطات السياسية

البيانات		العبارة
دعم نشاط سياسي	الانخراط في الاحزاب السياسية	نوع النشاطات السياسية
153	27	ت
%61.2	%10.8	%

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتقادا على مخرجات برنامج spss



إنطلاقاً من الإجابات حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في ممارسة بعض النشاطات السياسية الذين أكدوا صحة العبارة تتوزع الإجابات حول نوع النشاطات السياسية بين دعم نشاط سياسي من خلال منشورات و الإنخراط في الأحزاب السياسية ، يتضح أن 153 فرداً من أصل 180 (بنسبة 61.2%) أكدوا أنهم يمارسون النشاط السياسي من خلال منشوراتهم على مواقع التواصل الاجتماعي ، في حين إختار 27 فرداً من أصل 180 بنسبة 10.8% الإنخراط في الأحزاب السياسية كوسيلة للمشاركة السياسية ، يمكن رؤية هذه النتيجة بأن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً في تمكين الأفراد من دعم النشاط السياسي من خلال نشر المنشورات والمحتوى السياسي و يعتبر هذا النشاط مبادرة فردية يمكن أن تؤدي إلى زيادة الوعي السياسي وتشجيع المناقشات والتفاعلات السياسية بين الأفراد ، علاوة على ذلك يظهر أن بعض الأفراد يفضلون الإنخراط في الأحزاب السياسية كوسيلة للمشاركة السياسية وقد ساعدتهم في ذلك إستخدامهم لهذه المواقع ، كما قد يعزى ذلك إلى إعتقادهم بأن الإنخراط في الأحزاب يمكن أن يوفر لهم فرصاً أوسع للمشاركة السياسية ، إذا مواقع التواصل الاجتماعي توفر منصة للتواصل والتفاعل السياسي حيث يمكن للأفراد تبادل الآراء والمعلومات والتواصل مع ناشطين سياسيين ومجموعات مشابهة و تعزز هذه الفضاءات الإقتراضية الحوار السياسي وتتيح للأفراد التعبير عن آرائهم والمشاركة في النقاشات والحملات السياسية وفقاً لإجابات أفراد عينة الدراسة .

الجدول رقم (56) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في حرية دعم شخصيات سياسية في المجتمع

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.45	2.28	250	178	00	72	ت	ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في حرية دعم شخصيات سياسية في المجتمع
		%100	%71.2	%00	%28.8	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتماداً على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات المتحصل عليها في الجدول أعلاه يتضح أن 178 فرداً (بنسبة 71.2%) أجابوا "لا"، في حين أجاب 72 فرداً (بنسبة 28.8%) "نعم" وإنعدمت النسبة للبديل أحيانا، وبمتوسط حسابي 2.28 وانحراف معياري 0.45 ، يمكننا إستنتاج أن معظم الأشخاص في العينة لا يرون أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد ساعدتهم في حرية دعم شخصيات سياسية في المجتمع ، و يمكن تفسير ذلك بوجود عوامل مختلفة تؤثر على هذا الإعتقاد ، و قد تفرض السلطات الحكومية قيوداً على الحرية السياسية عبر المنصات الاجتماعية مما يقيد القدرة على دعم الشخصيات السياسية بحرية ، كذلك إنخفاض الثقة في المؤسسات السياسية

والنظام السياسي بشكل عام ، مما يؤدي إلى عدم رغبتهم في تعبير دعمهم السياسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، في حين يعتبر البعض مواقع التواصل الاجتماعي بيئة توفر منصات للتعبير الحر عن آرائهم السياسية ودعمهم لشخصيات سياسية بحرية ومن دون قيود ، يمكنهم نشر المنشورات والتعليقات والمشاركة في المناقشات السياسية دون الحاجة إلى تصاريح رسمية أو وساطة من المؤسسات السياسية التقليدية ، و يتيح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد التفاعل المباشر مع الشخصيات السياسية والناشطين السياسيين يمكنهم متابعة تحديثاتهم وقراءة آرائهم و التواصل معهم عبر التعليقات والرسائل الخاصة وكذا البث المباشر و هذا يعطيهم شعورًا بالانتماء والمشاركة الفعالة في الحياة السياسية و توسيع دائرة المعرفة السياسية للأفراد كما يمكنهم متابعة أحداث ومستجدات الشأن السياسي ، وقراءة آراء ووجهات نظر متنوعة من الأفراد الآخرين و تبادل الأفكار والآراء بحرية ، مما يساعد على تشكيل وتعزيز الدعم لشخصيات سياسية في المجتمع ، أما عن المتوسط الحسابي (2.28) والانحراف المعياري (0.45) فإن هذا يشير إلى أن معظم الأفراد في العينة قد اتفقوا تقريبًا على مستوى الدعم السياسي الذي يقدمه مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع ويشير الانحراف المعياري الصغير إلى أن البيانات تتجمع حول المتوسط الحسابي بشكل واضح وهذا يعزز قوة الاستنتاج المسند إلى العينة .

الجدول رقم (57) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي التعرف على حقوقى وواجباتي الوطنية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.91	2.28	250	78	22	150	ت	ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي التعرف على حقوقى وواجباتي الوطنية
		%100	%31.2	%8.8	%60	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أكد 150 فردا من أفراد عينة الدراسة (بنسبة 60%) بـ "نعم" على أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتهم في التعرف على حقوقهم وواجباتهم الوطنية و بمجموع 78 فردا من أصل 250 (بنسبة 31.2%) أجابوا "لا"، وأشار 22 فردا (بنسبة 8.8%) بـ "أحيانا"، وبمتوسط الحسابي على هذه البيانات من خلال قيمة 2.28 وانحراف معياري 0.91 ، و هذه النسب تشير إلى إنتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للتوعية والتنقيف حول الحقوق والواجبات الوطنية ، فالأغلبية العظمى من الأفراد (60%) أكدت أنها إستفادت من هذه المنصات لفهم حقوقها وواجباتها تجاه الوطن ، ومع ذلك هناك نسبة صغيرة من الأفراد (8.8%) أشارت إلى أن المساعدة التي تلقوها كانت أحيانا



فقط ، ونسبة (31.2%) من الأفراد لم يجدوا أي مساعدة من مواقع التواصل الاجتماعي في هذا الصدد ، هذه النسبة العالية تشير إلى دور إيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي في توعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم الوطنية و يعزز استخدام هذه المنصات قدرة الأفراد على فهم المسؤوليات الوطنية والقانونية التي يتحملونها في مجتمعهم ، يمكن أن تساهم مشاركة المعلومات والنقاشات ذات الصلة على مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الوطني وتوجيه الأفراد للمساهمة بشكل فعال في تحسين المجتمع والدفاع عن حقوقهم وحقوق الآخرين ، كما أنه من خلال التعرف على حقوقهم وواجباتهم الوطنية له تأثير إيجابي على المشاركة المدنية والمشاركة السياسية للأفراد ، فعندما يكون الفرد على علم بحقوقه وواجباته في المجتمع ، يمكنه المساهمة بشكل أفضل في صنع القرارات والمشاركة في العمل السياسي والاجتماعي ، كما تشير النسبة المنخفضة لنفي دور مواقع التواصل الاجتماعي التعرف على حقوقى وواجباتى الوطنية هذه النسبة المنخفضة قد تعكس عدم إستفادة هؤلاء الأفراد من مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الوطني وتوعية حقوقهم وواجباتهم الوطنية ، يمكن أن تعود هذه الإستجابة إلى عدة عوامل محتملة منها قد يكون للأفراد تجارب سلبية سابقة أو وجهات نظر سلبية تجاه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الوطني و قد يشعرون بأن هذه المنصات غير كافية أو غير موثوقة في توفير المعلومات الصحيحة أو في تعزيز الإنخراط المجتمعي و قد يكون للأفراد اعتمادا أكبر على مصادر مختلفة للتعرف على حقوقهم وواجباتهم الوطنية ، مثل المؤسسات التعليمية أو المنظمات المجتمعية أو وسائل الإعلام التقليدية ، قد يرى بعض الأفراد أن هذه المصادر أكثر مصداقية أو أنها توفر لهم المعلومات التي يحتاجونها بشكل أفضل ، و يمكننا أن نقول أن هناك توزيعاً متنوعاً للإجابات حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على الحقوق والواجبات الوطنية وهذا ما تؤكد القيمة المتوسطة للمتوسط الحسابي 2.28 تشير إلى أن هناك ميول إيجابية بين الأفراد في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على حقوقهم وواجباتهم الوطنية ، وبالنسبة للانحراف المعياري البالغ 0.91 يشير إلى مدى تباين الإجابات حول إستفادة مواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على الحقوق والواجبات الوطنية .

الجدول رقم (58) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على القوانين واللوائح السياسية الجديدة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدايل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.73	2.66	250	39	5	206	ت	ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على القوانين واللوائح السياسية الجديدة
		%100	%15.6	%2	%82.4	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

إنطلاقاً من البيانات الموضحة في الجدول أعلاه يتضح أن النسبة الغالبة من إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة " ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على القوانين واللوائح السياسية الجديدة " كانت بنعم بمجموع 206 من أصل 250 مفردة ونسبة 82.4% ، في حين تؤكد نسبة 15.6% أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تساعدهم في التعرف على القوانين واللوائح السياسية الجديدة ، ويؤكد 5 أفراد بنسبة 2% أن مواقع التواصل الاجتماعي أحياناً تساعدهم في التعرف على القوانين واللوائح السياسية الجديدة ، و نسبة المتوسط الحسابي 2.66 والانحراف المعياري 0.37 يمكننا أن نستنتج أن هناك نسبة عالية من الأفراد الذين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً هاماً في زيادة الوعي السياسي وتحقيق التعرف على القوانين واللوائح السياسية الجديدة كما أنه هناك ميولات قوية بين الأفراد للإعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على القوانين واللوائح السياسية الجديدة ، قد يكون ذلك ناتجاً عن سهولة الوصول إلى المعلومات السياسية عبر هذه المنصات وتوفر المحتوى ذو الصلة ، و توفر مواقع التواصل الاجتماعي منصة لتبادل المعلومات والمحتوى السياسي بين الأفراد ، كما يمكن للمستخدمين مشاركة المقالات والفيديوهات والنقاشات السياسية ، مما يساهم في زيادة وعيهم بالقوانين واللوائح السياسية الجديدة كما تعتبر منصة للتفاعل الاجتماعي حول القضايا السياسية ، من خلال طرح الأسئلة وتبادل الآراء مع الآخرين والذي يساهم في توسيع معرفتهم وتحسين فهمهم للقوانين واللوائح السياسي و يمكننا أن نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مهماً في تمكين الأفراد من التعرف على القوانين واللوائح السياسية الجديدة ، في حين تعبر النسبة المنخفضة من الإجابات بـ "لا" و "أحياناً" إلى أن هناك عدداً محدوداً من الأفراد الذين لا يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على القوانين واللوائح السياسية الجديدة قد يكون ذلك بسبب عدم الثقة في صحة المعلومات المنشورة عبر هذه المنصات أو قد يكون لديهم مصادر أخرى للحصول على المعلومات السياسية مثل الصحف والمجلات السياسية ، البرامج التلفزيونية ، الندوات أو المناقشات المباشرة مع الخبراء السياسية ، كما قد يكون لبعض الأفراد إهتمامات أو أولويات مختلفة عن التعرف على القوانين واللوائح السياسية الجديدة إضافة إلى الشعور بعدم الثقة في صحة المعلومات المنشورة عبر هذه المواقع ، حيث يمكن أن يتم تداول معلومات غير دقيقة أو مضللة و قد يكونوا أكثر إهتماماً بالقضايا الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية ، وبالتالي قد يستخدمون وسائل أخرى للحصول على المعلومات في هذه المجالات ، على الرغم من وجود نسبة منخفضة من الأفراد الذين لا يعتمدون على هذه المواقع في التعرف على القوانين واللوائح السياسية الجديدة ، إلا أنه يجب أن نأخذ في الاعتبار أن هناك أسباباً متعددة وخلفيات مختلفة لتفضيل أو عدم تفضيل استخدام هذه المنصات في السياق السياسي ، وتؤكد نسبة المتوسط الحسابي 2.66 إلى أن الأفراد في العينة يؤكدون وبشكل كبير حول إستفادتهم من مواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على القوانين واللوائح السياسية الجديدة ، في حين تعبر نسبة الانحراف المعياري 0.37 يشير إلى أن البيانات تكون متجانسة بشكل نسبي حول المتوسط الحسابي و يعني ذلك أن معظم الأفراد في العينة تتمتع بميول مشابهة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على القوانين



واللوائح السياسية الجديدة ، و يمكن أن نستنتج أن مواقع التواصل الإجتماعي تلعب دورا مهما في تمكين الأفراد من التعرف على القوانين واللوائح السياسية الجديدة ، فينفاوت الإعتماد على هذه المنصات بين الأفراد حيث يوجد نسبة منهم فقط يستفيدون بشكل كبير ويعتمدون بشكل كبير على هذه المواقع في حصولهم على المعلومات السياسية .

الجدول رقم (59) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة مواقع التواصل الإجتماعي ساهمت في تعزيز إنتماني الوطني

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.72	2.68	250	39	00	211	ت	مواقع التواصل الإجتماعي ساهمت في تعزيز إنتماني الوطني
		%100	%15.6	%00	%84.4	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

وفقا للبيانات الموضحة في الجدول يتضح أن النسبة العالية من الإجابات بـ "نعم": بمجموع 211 فردا من أصل 250 وبنسبة 84.4% تشير إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي ساهمت في تعزيز إنتمائهم الوطني ، هذا يشير إلى قوة فعالية مواقع التواصل الإجتماعي في تعزيز الإنتماء الوطني بين الأفراد في العينة ، في حين عبر 39 فرداً بنسبة 15.6% بـ "لا" تشير إلى أن هناك عددا محدودا من الأفراد الذين لم تسهم مواقع التواصل الإجتماعي في تعزيز إنتمائهم الوطني في حين تنعدم الإجابات الخاصة " بأحيانا " ، وبمتوسط حسابي لمجمل البيانات قدر بـ 2.86 وإنحراف معياري 0.72 ، ويعود السبب لكون هذه المواقع كمجتمعات إفتراضية لها القدرة على توفير محتوى له علاقة بالقيم والمعتقدات الوطنية ، يظهر من خلال النسبة العالية للإجابات بـ "نعم" و هذا يشير إلى أنها تؤثر في آراء الأفراد ومشاعرهم تجاه الوطن وتسهم في تعزيز الروابط الإجتماعية والإنتماء المشترك ، كما تعتبر منصة لمشاركة القيم والمعتقدات الوطنية بين الأفراد ، فمن خلال نشر المحتوى ذي الصلة والمشاركة في المناقشات الوطنية ، يمكن للأفراد توثيق إنتمائهم الوطني وتبادل وجهات النظر والتجارب مع الآخرين كما تساهم في تعزيز التواصل والتفاعل الإجتماعي بين الأفراد وبالتالي تعزيز الإندماج الإجتماعي وتعزيز الروابط الإجتماعية ، والجدير بالملاحظة أن عدم وجود إجابات لفئة "أحيانا" يعني أن الأفراد في العينة لم يشعروا بتأثير مواقع التواصل الإجتماعي بشكل متوسط أو متقطع على إنتمائهم الوطني ، و قد يكون هذا نتيجة لعدم إستخدامهم مواقع التواصل الإجتماعي بإنتظام أو لأسباب شخصية أخرى تتعلق بالعلاقة بينهم وبين الوطن أو بيئة التواصل الإجتماعي الخاصة به قد يكون هذا بسبب عدم الثقة في دور مواقع التواصل الإجتماعي في تعزيز الإنتماء الوطني أو لديهم مصادر أخرى لتعزيز الإنتماء الوطن ، يمكن أن يشير تنوع الإستجابات بين "نعم" و "لا" إلى وجود إختلافات إجتماعية وثقافية بين الأفراد فيما يتعلق بتأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الإنتماء الوطني و قد يعتمد هذا التأثير على عوامل مثل العمر، والجنس،

والتعليم ، والخلفية الثقافية ، أما بالنسبة لقيمة المتوسط الحسابي 2.86 يشير إلى أن هناك درجة كبيرة نحو القيمة العليا "نعم" في الإجابات مما يعني أن معظم الأفراد في الدور الكبير الذي تمثله مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الإلتزام الوطني ، قد يرجع ذلك إلى توفر المعلومات والمحتوى ذي الصلة على هذه المنصات وقدرتها على توسيع وعي الأفراد بحقوقهم وواجباتهم الوطنية ، في حين تعبر قيمة الانحراف المعياري 0.72 إلى أن البيانات تتجمع بشكل نسبي حول المتوسط الحسابي وهذا يعني أن هناك توحداً نسبياً في إستجابات الأفراد ، وبالتالي فإن هناك درجة معتدلة من الإلتزام بين الأفراد فيما يتعلق بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإلتزام الوطني ومع ذلك قد يوجد أيضاً تباين طفيف بين الإجابات.

الجدول رقم (60) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة مواقع التواصل الاجتماعي ساعدني في تحديد إنتمائي الحزبي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.72	2.16	250	72	66	112	ت	مواقع التواصل الاجتماعي ساعدني في تحديد إنتمائي الحزبي
		%100	%28.8	%26.4	%44.8	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات الواضحة في الجدول أعلاه والتي تمثل إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة " مواقع التواصل الاجتماعي ساعدني في تحديد إنتمائي الحزبي " توزعت النتائج بشكل غير متساوي بين 112 مفردة من أصل 250 أكدت على درجة متوسطة للعبارة بالإجابة نعم ومثلتها نسبة 44.8% ، لتتوسط نسبة 28.8% بمجموع إجابات 72 من أصل 250 على أنها لا تساعد في ذلك على الإطلاق ، ونسبة 26.4% ممثلة ل 66 مفردة من أصل 250 يرون أنها تساعدهم في بعض الأحيان أى بشكل غير دائم أو منتظم ، ويؤكد على ذلك نسبة المتوسط الحسابي 2.16 والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.72 ، وتشير الدرجة المتوسطة العبارة إنطلاقاً من إجابات المبحوثين على أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت هؤلاء الأفراد في تحديد إنتمائهم الحزبي ، وهذا يشير إلى أن المنصات الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في تشكيل إنتماء الأفراد للأحزاب السياسية وتساهم في تعزيز الوعي السياسي والانخراط السياسي للفرد في المجتمع ، يشير تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تحديد الإلتزام الحزبي إلى الدور الاجتماعي الذي تلعبه هذه المنصات في تشكيل هويتنا السياسية. يمكن أن تساهم المنصات الاجتماعية في توفير البيئة المناسبة للتفاعل والمناقشة السياسية والتعبير عن وجهات النظر السياسية ، فهذه المنصات تسهل وصول الأفراد إلى المعلومات والأخبار ذات الصلة بالقضايا الوطنية ، يمكن للأفراد مشاركة وتبادل المعلومات والآراء حول القضايا الوطنية عبر هذه المنصات ، مما يعزز الوعي الوطني ويعمل على توحيد المجتمع حول القضايا المشتركة، وتكشف الإجابات المنخفضة (15.6%) ب " لا " عن وجود إختلافات إجتماعية في إستخدام

مواقع التواصل الإجتماعي في تحديد الإنتماء الحزبي قد يكون هناك عوامل إجتماعية تؤثر في رغبة بعض الأفراد في الإعتماد على مصادر مختلفة لتحديد إنتماءهم الحزبي ، يمكن أن تلعب العوامل السياسية دورا في إستخدام هذه المواقع لتحديد الإنتماء الحزبي حيث يتأثر الأفراد بالتوجهات السياسية والإنتماءات الحزبية الموجودة في بيئتهم الإجتماعية والسياسية ، وقد يؤثر ذلك على إختيارهم للمواقع التي تدعم وتعكس تلك الإنتماءات ، أما عن المتوسط الحسابي فهو يشير إلى وجود توجه متوسط نحو إعتماد مواقع التواصل الإجتماعي لتحديد إنتماء الأفراد الحزبي ، أما الإنحراف المعياري البالغ 0.72 فيشير إلى مدى تباين البيانات حول المتوسط الحسابي و قيمة الإنحراف المعياري العالية قد تدل على إختلاف واسع بين الإستجابات وآراء الأفراد ويمكن أن يكون هذا التباين ناجمًا عن إختلافات إجتماعية ، ثقافية ، أو غيرها من العوامل التي تؤثر على الآراء والسلوك الإجتماعي .

جدول رقم (61) يوضح ترتيب عبارات الفرضية الرابعة وفقا لبدائل الإجابات وقيمة المتوسط الحسابي

الرقم	العبارة	م.الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
33	ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي قى زيادة وعي السياسي بالأحداث الوطنية والعالمية	2.65	0.30	نعم
34	تساهم مواقع التواصل الإجتماعي فى تعزيز آرائى السياسية	2.33	0.84	لا
35	ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي في تعزيز وتنمية روح المسؤولية لدي	2.66	0.73	نعم
36	مواقع التواصل الإجتماعي فضاء للنقاش السياسي وإكتساب الخبرة فى مجال السياسة	1.92	0.98	لا
37	سهلت لي مواقع التواصل الإجتماعي التواصل مع ناشطين في مجال السياسة	2.15	0.37	أحيانا
38	ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في ممارسة بعض النشاطات السياسية	2.44	0.89	نعم
39	ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي فى حرية دعم شخصيات سياسية فى المجتمع	2.28	0.45	أحيانا
40	ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي التعرف على حقوقى وواجباتي الوطنية	2.28	0.91	أحيانا
41	ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في التعرف على القوانين واللوائح السياسية الجديدة	2.66	0.73	نعم

نعم	0.72	2.68	مواقع التواصل الإجتماعي ساهمت في تعزيز إنتمائي الوطني	42
أحيانا	0.72	2.16	مواقع التواصل الإجتماعي ساعدني في تحديد إنتمائي الحزبي	43
نعم	2.38		المتوسط العام	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتامادا على مخرجات برنامج spss

من خلال بيانات الجدول أعلاه الذي يمثل ترتيب العبارات وفقا لقيمة المتوسط المرجح للبدائل " نعم ، أحيانا ، لا " حيث قدر عدد العبارات التي تؤكد على قوتها وفقا للمتوسط الحسابي 5 عبارات وهي على التوالي (33 ، 35 ، 38 ، 41 ، 42) في حين تؤكد العبارات (37 ، 39 ، 43) على بديل أحيانا و العبارات (34 ، 36) تنفي تماما صدق العبارات بلا ، وعليه ومن خلال المتوسط المرجح وفقا لبدائل الدراسة وفرضيتها يتضح أن المتوسط العام للمحور يمثل نعم بقيمة 2.38 وعليه تساهم خاصية المشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) في تعزيز الرابط السياسي لدى الشباب الجزائري وبدرجة كبيرة .

7- عرض و تحليل بيانات الفرضية الخامسة

الجدول رقم (62) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إشباع رغبتني في التواصل كضرورة إجتماعية

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.77	2.51	250	43	35	172	ت	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في اشباع رغبتني في التواصل كضرورة إجتماعية
		%100	17.2%	%14	%68.8	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتامادا على مخرجات برنامج spss

إنطلاقا من البيانات الواضحة في الجدول أعلاه يتبين أن إجابات المبحوثين حول عبارة "ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إشباع رغبتني في التواصل كضرورة إجتماعية " متفاوتة إلى حد كبير فنسبة 68.8 % بمجموع 172 مفردة من أصل 250 أكدت على قوة العبارة من خلال الإجابة بنعم ونسبة 17.2% ممثلة ل 43 إجابة من أصل 250 أنفوا تماما قوة العبارة وأجابوا بلا ، في حين يرى 35 فردا يرون أنها قد تساهم بشكل غير منتظم وذلك بنسبة 14 % ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي 2.51 وإنحراف معياري قدر ب 0.77 ، وعليه نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل دورا هاما في تلبية حاجة الأفراد للتواصل والتفاعل الاجتماعي ويرتبط ذلك بتطور التكنولوجيا والثورة الرقمية التي أدت إلى ظهور هذه المنصات وإنتشارها بشكل واسع وتعكس النسبة العالية للأفراد الذين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي



تساهم في إشباع رغبتهم في التواصل كضرورة إجتماعية للأهمية المتزايدة للتواصل الافتراضي في المجتمعات المعاصرة ، والتي تلبي حاجة إجتماعية أساسية للأفراد في التفاعل والتواصل مع الآخرين حيث يمكن لمواقع التواصل الإجتماعي أن توفر وسيلة مريحة وفعالة للتواصل ، حيث يلجأ الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الإجتماعي كوسيلة رئيسية للتواصل وتلبية احتياجاتهم الإجتماعية ، وهذا يعكس التحول الإجتماعي في طبيعة الإتصال والتواصل ، في حين أن 43 فرداً من أصل 250 أجابوا بـ "لا" على هذه العبارة و يعني ذلك أن هؤلاء الأفراد يرفضون الفكرة أو يعتقدون أن مواقع التواصل الإجتماعي لم تساهم بشكل كبير في إشباع رغبتهم في التواصل كضرورة إجتماعية ، حيث قد يكون للأفراد تجارب سابقة سلبية مع استخدام مواقع التواصل الإجتماعي أو تأثير سلبي لهذه المنصات على حياتهم الإجتماعية ، قد يكون لديهم تجارب سيئة مع التنمر الإلكتروني أو فقدان الخصوصية أو إنعدام الثقة في مصداقية المعلومات المنشورة عبر هذه المواقع ، يمكن أن تلعب القيم والمعتقدات الإجتماعية دوراً في توجهات الأفراد بشأن استخدام مواقع التواصل الإجتماعي ، فقد يتعارض بعض الأفراد مع الفكرة العامة للإعتماد على التكنولوجيا الحديثة لتلبية احتياجاتهم الإجتماعية ، وبدلاً من ذلك يعتبرون التواصل المباشر أو التواصل التقليدي أكثر قيمة وأهمية ، كما قد تؤثر بعض العوامل على الفرص والإمكانيات المتاحة للإستمتاع بالتواصل مثل القيم والمعتقدات الثقافية التي تؤثر على إشباع الرغبة وتحدد الأولويات والمفاهيم الشخصية للتواصل والتغيرات في العلاقات الإجتماعية والتواصل مع الأشخاص الآخرين ، وتوافر الدعم الإجتماعي والمشاركة في الأنشطة الإجتماعية وتؤثر الظروف الإقتصادية على القدرة الشرائية والدخل الشخصي للأفراد ، وقد يصبح من الصعب على بعض الأفراد تحمل تكاليف الاشتراك في خدمة الأنترنت أو الحصول على جهاز كمبيوتر أو هاتف ذكي يدعم الإتصال بالأنترنت ، مما يعرقل قدرة الأفراد على الوصول إلى الأنترنت وإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ، وفي قراءة للمتوسط الحسابي بقيمة 2.51 تشير إلى أن قيم الإجابات التي تم جمعها من أفراد العينة بدرجة عالية و يعني ذلك أن الأفراد في العينة بشكل عام إتفقوا و بشكل ملحوظ على أن مواقع التواصل الإجتماعي ساهمت في إشباع رغبتهم في التواصل كضرورة إجتماعية ، أما قيمة الانحراف المعياري التي تبلغ 0.77 فتشير إلى مدى تشتت البيانات حول القيمة المتوسطة ، و قيمة الانحراف المعياري المرتفعة تشير إلى تباين كبير بين إجابات الأفراد في العينة ، مما يعني وجود إختلافات واسعة في الآراء والتوجهات تجاه دور مواقع التواصل الإجتماعي في إشباع رغبة التواصل كضرورة إجتماعية .

الجدول رقم (63) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد عينة الدراسة

البدائل			العبرة
لا تغني عن الواقع الحقيقي	وسيلة للتسلية		طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي
23	20	ت	
%9.2	%8	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

إنطلاقاً من الإجابات التي أنفت عبارة " ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إشباع رغبتني في التواصل كضرورة إجتماعية " وقدرت بنسبة 17.2% بمجموع 43 من أصل 250 مفردة مجموع أفراد عينة الدراسة ، توزعت إجاباتهم حول طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لهم بين " لا تغني عن الواقع الحقيقي " بنسبة 9.2% و إعتبار مواقع التواصل الاجتماعي " وسيلة للتسلية " بنسبة 8% ويمكننا تفسير هذه النتائج بأن النسبة التي أشارت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تغني عن الواقع الحقيقي يُفهم من ذلك أن هؤلاء الأفراد يرون أن التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا يمكن أن يحل محل التواصل الحقيقي الذي يجريه الأفراد وجهًا لوجه في الحياة اليومية ، و يعتبر هؤلاء الأفراد التواصل الشخصي الحقيقي ضروريا لتبادل الأفكار والمشاعر وبناء العلاقات القوية كما يرون أن التواصل الحقيقي يمكنه توفير تجارب أعمق وأكثر إشباعاً من التواصل عبر الأنترنت ويفضلون طرق التواصل التقليدية بسبب صعوبات تقنية أو قدرات محدودة في استخدام الأنترنت وعدم القدرة على التكيف مع المجتمعات الافتراضية ، أما نسبة 8% من الأفراد التي أشارت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر وسيلة للتسلية تشير إلى أن هؤلاء الأفراد يرون أن استخدام هذه المواقع بصورة أساسية كوسيلة للترفيه والتسلية بدلا من استخدامها للتواصل الاجتماعي العملي أو الرسمي و هناك عدة أسباب محتملة لهذا الإعتقاد ومنها تعتبر هذه المواقع مصدراً رئيسياً للمحتوى الترفيهي مثل الصور والفيديوهات المضحكة والألعاب ، فيلجأ الأفراد إلى هذه المواقع للحصول على وقت ممتع وتسلية والهروب من الروتين اليومي وتوفير تجربة ترفيهية وتسلية والإسترخاء وقضاء وقت ممتع .

الجدول رقم (64) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة أفضل التواصل مع الأهل والأقارب عبر مواقع التواصل الاجتماعي بسبب إختصار الوقت والزمان على عكس الواقع المكلف

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.59	2.69	250	18	40	192	ت	أفضل التواصل مع الأهل والأقارب عبر مواقع التواصل الاجتماعي بسبب إختصار الوقت والزمان على عكس الواقع المكلف
		%100	%7.2	%16	%76.8	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

يوضح الجدول أعلاه مجموع البيانات المتحصل عليها لإجابة عينة الدراسة حول عبارة " أفضل التواصل مع الأهل والأقارب عبر مواقع التواصل الاجتماعي بسبب إختصار الوقت والزمان على عكس الواقع المكلف " حيث كانت النسب موزعة كالتالي 192 مفردة من أصل 250 لتمثلها نسبة 76.8% أجابوا بنعم ونسبة 16% بمجموع 40 مفردة من أصل 250 أكدوا على هذه العبارة بشكل غير منتظم ولتعبير نسبة 7.2% على النفي التام لقوة العبارة ، وبمتوسط حسابي لمجموع البيانات المتحصل عليها قدر ب 2.69 وإنحراف معياري 0.59 ويمكننا تفسير هذه النتائج ب تمثل نسبة 76.8% من الأفراد التي أشارت إلى أنها تفضل التواصل مع الأهل والأقارب عبر مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى أن هؤلاء الأفراد يرون أن إستخدامهم لهذه المواقع يوفر العديد من المزايا على إختلاف التواصل الواقعي في الحياة اليومية بعض الأسباب المحتملة لهذا الإعتقاد يشمل تجاوز العوائق الجغرافية والمسافات البعيدة بينهم وبين أفراد أسرهم وأقاربهم و يمكنهم التواصل بسهولة معهم دون الحاجة للسفر أو إتخاذ جهود كبيرة و وسيلة فعالة للوصول السريع إلى الأهل والأقارب في أي وقت ومن أي مكان ، كما يمكنهم مشاركة الأخبار والصور والمعلومات مباشرة دون تأخير بأقل تكلفة بالمقارنة مع الإتصال الواقعي الذي قد يتطلب تكاليف السفر و يعتبرون إستخدام المنصات الرقمية وسيلة إقتصادية وميسرة للتواصل ، كما يمكن لبعض الأفراد الشعور بالراحة والخصوصية الأكبر عند التواصل عبرها بدلاً من التواصل الواقعي ، حيث يمكنهم ضبط إعدادات الخصوصية والتحكم في المحتوى الذي يتم تبادله مع الأهل والأقارب ، كما قد يعتقد البعض أن التواصل الشخصي والإجتماعي في الواقع يحمل تجربة أكثر عمقاً وإتصالاً عاطفياً ، فعندما يلتقون وجهًا لوجه يمكنهم تبادل لغة الجسد وتفصيل غير لفظية تعزز الفهم والتواصل العاطفي بشكل أفضل فالعبارات اللفظية في الدردشة عبر الأنترنت قد تفتقد للعواطف والتعبير اللغوي الغير مباشر الذي يمكن أن يتم بواسطة اللغة الجسدية والتواصل الغير لفظي إضافة إلى الشعور بعدم الثقة والمصادقية يجعلهم يشكون في خصوصية المعلومات التي يشاركونها عبر الأنترنت ويفضلون الإحتفاظ بها في العلاقات الشخصية الواقعية ، و قدرت قيمة المتوسط الحسابي ب

2.69 هذا يشير إلى أن هناك اتجاهًا قويًا نحو رؤية أفضلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع الأهل والأقارب ، في حين تعبر قيمة الانحراف المعياري لهذه الإجابات هو 0.59 و هذا يشير إلى وجود تباين في الآراء حول الفكرة المذكورة.

الجدول رقم (65) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة أفضل التواصل مع الآخرين إفتراضيا أكثر من التواصل الحقيقي

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.69	2.61	250	31	35	184	ت	أفضل التواصل مع الآخرين إفتراضيا أكثر من التواصل الحقيقي
		%100	%12.4	%14	%73.6	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه والخاصة بالإجابات حول عبارة " أفضل التواصل مع الآخرين إفتراضيا أكثر من التواصل الحقيقي" كانت بمجموع 184 مفردة من أصل 250 بنسبة 73.6% يفضلون التواصل مع الآخرين بشكل إفتراضي أكثر من التواصل الحقيقي ، في حين توزعت النسب الباقية بشكل شبه متساوي بين " أحيانا ولا " ، فأحيانا قدرت بنسبة 14% ولا بنسبة 12.4% و قدرت نسبة المتوسط الحسابي لمجموع البيانات المتحصل عليها بنسبة 2.61 وإنحراف معياري 0.69 ، وعليه يعتبر التواصل الإفتراضي أكثر فعالية من حيث الوقت والجهد المبذول للتواصل مع الآخرين ، فبدلاً من السفر إلى مكان معين للقاء الأشخاص يمكن التواصل معهم عبر الأنترنت في أي وقت ومن أي مكان ، و يتيح التواصل الإفتراضي القدرة على التواصل المستمر والمنتظم مع الأشخاص ، بغض النظر عن المسافات الجغرافية كما يمكن البقاء على إتصال وتبادل الأخبار والمعلومات بشكل مستمر دون الحاجة للإجتماع وجها لوجه وعليه ، ويعتبر التواصل الإفتراضي أحياناً أكثر راحة وخصوصية بالمقارنة مع التواصل الحقيقي ، فيمكن للأشخاص التواصل من أماكن مريحة وفي أوقات ملائمة دون الحاجة إلى مشاركة المساحة الجسدية مع الآخرين ، ويوفر التواصل الإفتراضي الفرصة للأفراد للانتماء والمشاركة في مجتمعات إفتراضية معينة كذلك يسمح لهم بالإنخراط في منديات النقاش أو مجموعات المصالح المشتركة أو شبكات التواصل الاجتماعي التي تجمع أفراداً يشتركون في الاهتمامات والقيم المشتركة و توسيع شبكاتهم الإجتماعية مع أشخاص من مختلف الثقافات والبلدان والخلفيات الإجتماعية ، وبالتالي يمكنهم تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات بشكل أوسع ، ويوفر التواصل الإفتراضي وسائل متنوعة للتواصل بما في ذلك الرسائل النصية والدردشة الكتابية والمكالمات الصوتية ومكالمات الفيديو والتواصل المباشر – اللايف - وغيرها ، هذا يسمح للأفراد بإختيار الوسيلة التي تناسبهم وتساعدهم على التعبير بشكل أفضل ، فمستوى الإتصال والتفاعل ومشاركة المعلومات بطريقة تلبي إحتياجاتهم

الشخصية وتوقعاتهم ، في حين يرى بعض الأشخاص التواصل الافتراضي على نحو مختلف و هو النظر إلى مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مجتمعات افتراضية وهمية ويفضلون التواصل الحقيقي و يعتبرونه أكثر أصالة وتواصلًا حقيقيًا و يعتقدون أن التواصل عبر الأنترنت يفتقر إلى العواطف والاتصال الشخصي الحقيقي ، فإنهم يرون التواصل الافتراضي على أنه شكل غير حقيقي أو مجرد ، و قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى القيمة المتوسطة لإحتمالية تفضيل الأشخاص للتواصل الافتراضي بشكل عام وفي هذه الحالة المتوسط الحسابي لهذه العبارة هو 2.61 وهو يمثل درجة كبيرة لاحتمالية تفضيل التواصل الافتراضي على التواصل الحقيقي ، أما قيمة الانحراف المعياري المنخفضة تشير إلى وجود بعض التباين في الآراء بين الأشخاص فيما يتعلق بتفضيل التواصل الافتراضي .

الجدول رقم (66) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول سبب تفضيل التواصل الافتراضي

البدائل		العبارة
تحقيق الرغبة في التواصل	الخجل	سبب تفضيل التواصل الافتراضي
173	11	
%69.2	%4.4	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتامادا على مخرجات برنامج spss

إنطلاقاً من إجابات الباحثين حول عبارة " أفضل التواصل مع الآخرين افتراضياً أكثر من التواصل الحقيقي " والتي جاءت بنسبة 184 مفردة من أصل 250 توزعت إجاباتهم حول سبب تفضيل التواصل الافتراضي بين " تحقيق الرغبة في التواصل " تم إختياره من قبل 173 فرداً ويمثل %69.2 ونسبة %4.4 " مثلت "الخجل" و تم إختياره من قبل 11 فرداً ، ويعود السبب لأن المجتمعات الافتراضية توفر فرصة للتواصل المستمر مع الآخرين ، بغض النظر عن الوقت والمكان يمكن للأفراد التواصل والمشاركة في المناقشات والنشاطات في أي وقت يناسبهم ، مما يلبي رغبتهم في التواصل المستمر مع أشخاص من خلفيات وثقافات مختلفة حول العالم وبالتالي تعزيز الانتماء للجماعة ، كما يمكن للأفراد أن يوسعوا شبكاتهم الاجتماعية ويتعرفوا على أشخاص جدد يشتركون في إهتماماتهم والإحتفاظ بمستوى من الخصوصية والتحكم في التواصل و المعلومات التي يشاركونها ودرجة التفاعل التي يرغبون فيها ، مما يمنحهم راحة وثقة أكبر في التواصل و التعبير عن أنفسهم بحرية في المجتمعات الافتراضية ومشاركة مشاعرهم وآرائهم دون القلق من الحكم أو الإنتقاد ، هذا يسمح لهم بتحقيق الرغبة في التواصل بشكل أكثر صدقاً وعفوية وهذا ما يؤكد سبب إختيار الخجل كسبب لتفضيل التواصل الافتراضي .

الجدول رقم (67) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة أشعر بالألفة الإجتماعية والانتماء لجماعة الأصدقاء الافتراضيين أكثر من الأسرة والأقارب

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.88	1.74	250	138	39	73	ت	أشعر بالألفة الإجتماعية والانتماء لجماعة الأصدقاء الافتراضيين أكثر من الأسرة والأقارب
		%100	%55.2	%15.6	%29.2	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتامادا على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات التالية يتضح أن نسبة 55.2 % بمجموع 138 فردا من أصل 250 أنفوا تماما الشعور بالألفة الإجتماعية والانتماء لجماعة الأصدقاء الافتراضيين أكثر من الأسرة والأقارب ونسبة 29.2% من عينة الدراسة يشعرون بالألفة الإجتماعية والانتماء لجماعة الأصدقاء الافتراضيين أكثر من الأسرة والأقارب بمجموع 73 إجابة ، بينما يشعر 15.6% منهم بهذا الشعور بشكل منقطع وغير دائم ، وقدر المتوسط الحسابي ب 1.74 والإنحراف المعياري ب 0.88 ، ويعود السبب لكون مستخدمى هذه المواقع يعتقدون أن التواصل الافتراضي مجرد تبادل معلومات وآراء، دون تطوير علاقات شخصية قوية و قد يكون الإنخراط في المجتمعات الافتراضية محدوداً في تكوين الروابط العاطفية والعلاقات الحميمة التي يمكن الحصول عليها في الأسرة والأقارب من خلال الحضور الجسدي والتفاعل المباشر ، و هو ما يعطي الأسرة والأقارب الشعور بالانتماء والألفة الإجتماعية بشكل أكبر فإستخدام اللغة الجسدية و التعبير الوجهية والصوتية للتواصل بشكل أعمق له تأثير كبير على طبيعة التواصل

ففي المجتمعات الافتراضية هذه العناصر غالباً محدودة أو غير موجودة ، مما يؤثر على القدرة على توثيق الروابط العاطفية بينهم ، حيث تواجه المجتمعات الافتراضية تحديات تقنية وإجتماعية مثل عدم الثقة في الهوية الافتراضية للأفراد وتواجه العديد من المشاكل الأخلاقية والسلوكية مما يؤثر في القدرة على تطوير العلاقات الثقافية والإجتماعية المتينة ، أما عن 73 فردا الذين أكدوا على قوة العبارة بنعم فيعود السبب في الخصائص الموجودة في المجتمعات الافتراضية التي توفر تجمع أفراد لهم نفس الإهتمامات والهدف المشترك هذا يجعل الأفراد يشعرون بالتواصل العميق والتفاعل الإيجابي مع أعضاء الجماعة الافتراضية ، و شعور الأفراد بالحرية في التعبير عن أنفسهم ومشاركة آرائهم ومشاعرهم في المجتمعات الافتراضية ، وذلك بسبب الخصوصية والحماية التي قد توفرها ، والتي تساعد على بناء علاقات أكثر عمقاً وتواصل مفتوحا والتفاعل بشكل مستمر ومستقل عن الزمان والمكان الجغرافي مما يمكنهم من إقامة علاقات قوية والتواصل بشكل مستمر دون قيود ، ويشير المتوسط الحسابي إلى المتوسط العام لتلك الإجابات ، و بالنسبة لهذه العبارة يمكن اعتبار المتوسط الحسابي 1.74 كمقياس لمدى تأييد الأفراد لهذه الفكرة والتي تؤكد وجود درجة متوسطة من الموافقة لدى الأفراد على

هذه العبارة ، أما الانحراف المعياري 0.88 يشير إلى مدى تشتت الإجابات وتباينها حول المتوسط و القيمة المنخفضة يعني أنها متقاربة إلى حد ما.

الجدول رقم (68) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة أتفاعل في علاقتي الافتراضية أكثر من تفاعلي مع علاقتي في المجتمع الحقيقي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.85	2.82	250	138	00	112	ت	أتفاعل في علاقتي الافتراضية أكثر من تفاعلي مع علاقتي في المجتمع الحقيقي
		%100	%55.2	%00	%44.8	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

البيانات في الجدول أعلاه توضح أن هناك نسبة كبيرة من الأفراد (55.2%) يؤكدون أنهم لا يتفاعلون بنفس القدر في علاقاتهم الافتراضية مقارنةً بالعلاقات في المجتمع الحقيقي ، بينما يشعر عدد أقل من الأفراد (44.8%) بأنهم يتفاعلون في علاقاتهم الافتراضية أكثر من التفاعل في علاقاتهم في المجتمع الحقيقي ، بينما تشير قيمة المتوسط الحسابي 1.82 والانحراف معياري 0.85 ، وتؤكد هذه النتائج على أن الجزء الأكبر من أفراد عينة الدراسة يتفاعلون في المجتمع الحقيقي أكثر بسبب أن العلاقات الإجتماعية الحقيقية توفر التواصل الجسدي والتفاعل المباشر بين الأفراد ، مما يمكنهم من بناء روابط عميقة وتجارب مشتركة ، هذا النوع من التواصل يعزز الإلتزام المجتمعي ويعطي الشعور بالإلتزام إلى مجموعة أو مجتمع محدد وبسبب الثقة والمصادقية التي تكون مرتبطة بها، في حين العلاقات الافتراضية قد يواجه الأفراد صعوبة في تقدير مدى صحة المعلومات أو صدق الشخص الذي يتفاعلون معه ، مما يؤثر على الشعور بالخصوصية والثقة فالعلاقات الإجتماعية الحقيقية عادةً ما توفر مساحة خاصة وتحكم أكبر في العلاقات الشخصية ، بينما في العلاقات الافتراضية قد يواجه الأفراد تحديات في حفظ خصوصيتهم والتحكم في المعلومات التي يشاركونها مع الآخرين ، مما يؤثر على شعورهم بالراحة ، في حين أن بعض الأفراد يجدون التواصل والتفاعل في المجتمعات الافتراضية أكثر ملائمة بالنسبة لهم بالمقارنة مع التفاعل في الواقع الحقيقي ، قد يعزى ذلك إلى عوامل مثل الراحة ، والحماية من العواقب الإجتماعية المحتملة ، وتوفير الفرص الواسعة للتواصل والتفاعل عبر المنصات الافتراضية ، ففي المجتمعات الافتراضية يمكن للأفراد التفاعل دون الحاجة إلى الوقوف أمام الآخرين ومواجهة تحديات الحوار والتواصل الشخصي الذي قد يسبب للبعض الإحساس بعدم الراحة والأمان عند التفاعل عبر الأنترنت وعليه تعتبر العلاقات الافتراضية بناءً رقمياً جديداً ينشأ بفضل التكنولوجيا المتقدمة ، فبفضل تطور وسائل التواصل الإجتماعي والمنصات الافتراضية يتمكن الأفراد من التفاعل والتواصل مع بعضهم البعض عبر الأنترنت بطرق مختلفة ، وبالتالي التقنية هي المحرك الأساسي لظهور هذه العلاقات الافتراضية ، حيث توفر الأدوات والمنصات التي تسهل التواصل والتفاعل عبر الأنترنت، ومع ذلك فإن العلاقات

الإفتراضية ليست حتمية بشكل تكنولوجي بل هي إختيار يقوم به الأفراد بناءً على إحتياجاتهم وتفضيلاتهم الشخصية ، وقيمة المتوسط الحسابي الذي يبلغ 2.82 والانحراف المعياري الذي يبلغ 0.85 يشير إلى أن الأفراد في العينة تقريباً يؤكدون و بشكل إيجابي على العبارة المطروحة ، أي يفضلون العلاقات الإفتراضية على العلاقات الإجتماعية الحقيقية ، ومع ذلك يشير الانحراف المعياري المرتفع إلى وجود تباين كبير في الإجابات مما يعني أن هناك تفاوتاً كبيراً في الآراء والإستجابات للعبارة بين الأفراد يمكن أن يشير ذلك إلى وجود إختلافات في تجارب الأفراد وخلفياتهم الإجتماعية التي تؤثر على رؤيتهم للعلاقات الإجتماعية قد يكون هناك عوامل مثل التكنولوجيا والتطور الرقمي التي تعزز العلاقات الإفتراضية وتجعلها أكثر جاذبية ، بينما قد يرى البعض الآخر العلاقات الحقيقية والوجود الجسدي كأساس أهم للتواصل والإنتماء الإجتماعي .

الجدول رقم (69) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة أفضل قضاء كل وقتي في الدردشة والتواصل مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي

الإفتراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدايل				العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	
0.66	2.95	250	117	60	73	أفضل قضاء كل وقتي في الدردشة والتواصل مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي
		%100	%46.8	%24	%29.2	ت
						%

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتمادا على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات الواضحة في الجدول أعلاه يتضح أنه 117 من مجمل 250 مفردة بنسبة 46.8 % تنفي تماما تفضيل قضاء كل الوقت في الدردشة والتواصل مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي ، ونسبة 29.2 % بمجموع 73 شخصا أكدوا على أنهم يفضلون قضاء كل الوقت في الدردشة والتواصل مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي ، ونسبة 24 % ممثلة ل 60 شخصا يفضلون قضاء كل الوقت في الدردشة والتواصل مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي بشكل غير منتظم ، ومتوسط حسابي لمجموع البيانات 2.95 وإفتراف معياري قدر ب0.66 ويعزى سبب عدم تفضيلهم للقضاء كل وقتهم في هذا النشاط إلى عوامل متعددة قد تشمل الإحتياجات الشخصية المختلفة و التفاوت في إهتماماتهم الشخصية وإحتياجاتهم الإجتماعية الأخرى ، كما قد يفضل البعض الإستمتاع بأنشطة أخرى أو التواصل الحقيقي مع الأصدقاء والأقارب دون الإعتماد الكامل على المواقع الإجتماعية المتوفرة عبر الأنترنت ، قد يكون للأفراد إحتياجات إجتماعية متعددة تتضمن التواصل الحقيقي والإستمتاع بأنشطة أخرى في المجتمع الحقيقي و الإنخراط في الأنشطة المجتمعية التقليدية مع الأصدقاء والأقارب والمشاركة في الأحداث الإجتماعية المحلية ، و يعزى ذلك إلى الشعور بالإرتباط الحقيقي والقرب الإجتماعي مع الآخرين في البيئة المحيطة بهم ، و تعكس هذه التفضيلات

الإحتياجات الإجتماعية المتنوعة وتشير إلى أن الأفراد يعتبرون العلاقات الحقيقية والتفاعل الإجتماعي في المجتمع الحقيقي أكثر أهمية في تلبية إحتياجاتهم الإجتماعية والانتماء لهم ، قد يكون لديهم الرغبة في بناء صلات قوية مع الأشخاص الذين يشعرون بالقرب منهم والذين يشاركونهم قيم وإهتمامات مشتركة ، أما عن 73 شخصًا من العينة المدروسة الذين يفضلون قضاء كل وقتهم في الدردشة والتواصل مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي يُمكن إعتبار هؤلاء الأفراد من المستخدمين المشددين على إستخدام هذه الوسائل والمولعين بهم ، و يمكن تفسير هذا التفضيل بوجود عدة عوامل منها رغبة قوية في البقاء متصلين بأصدقائهم والتفاعل المستمر معهم حيث توفر لهم منصة سهلة وفعالة للتواصل والتفاعل مع الأصدقاء ، حيث يمكنهم مشاركة الأخبار والصور ومقاطع الفيديو وتبادل الرسائل الفورية ، ويعزى هذا التفضيل أيضًا إلى عوامل إجتماعية مثل العمل أو الدراسة أو المسافات الجغرافية التي تجعل من الصعب التواجد الجسدي المستمر مع الأصدقاء ، و يعتبر الإستخدام المكثف لوسائل التواصل الإجتماعي وسيلة للحفاظ على العلاقات الإجتماعية والتواصل المستمر في ظل تلك العوامل القيودية ، وقيمة المتوسط الحسابي الذي يقارب 2.95 يشير إلى أن هناك درجة كبيرة في توافق عينة الدراسة نحو قضاء وقت أكبر في الدردشة والتواصل عبر مواقع التواصل الإجتماعي بين أفراد عينة الدراسة ، أما الإنحراف المعياري الذي يبلغ 0.66 يشير إلى أن هناك تباينًا نسبيًا في الآراء و التفضيلات بين الأفراد فبعض الأفراد قد يكونون يفضلون قضاء وقت أكثر في التواصل الإجتماعي عبر المواقع ، في حين قد يكون لدى آخرين تفضيلات مختلفة ولا يفضلون ذلك بنفس القدر .

الجدول رقم (70) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة لا يمكنني الإستغناء عن علاقتي الافتراضية عبر مواقع التواصل الإجتماعي نهائيا

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.66	2.34	250	27	111	112	ت	لا يمكنني الإستغناء عن علاقتي الافتراضية عبر مواقع التواصل الإجتماعي نهائيا
		%100	10.8%	%44.4	%44.8	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتقادا على مخرجات برنامج spss

توضح بيانات الجدول أعلاه أن النسب المتحصل عليه من خلال إجابات حول عبارة " لا يمكنني الإستغناء عن علاقتي الافتراضية عبر مواقع التواصل الإجتماعي نهائيا " كانت تتوزع بين نعم وأحيانا بنسب متقاربة فمثلت نعم 44.8 % بمجموع 112 مفردة ونسبة 44.4 % يمثل 111 مفردة ، في حين مثلت نسبة 10.8 % وبعدهد 27 مفردة من أصل 250 أبدوا رفضهم الكامل للتخلي عن العلاقة الافتراضية التي يملكونها عبر هذه المواقع ، وتتوسط البيانات المتحصل عليها نسبة المتوسط الحسابي 2.34 وإنحراف معياري يقدر ب 0.66 ، و يمكن

تفسير ذلك على أنه قد يكون للشخص اعتماد كبير على العلاقة الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة رئيسية للتواصل والتفاعل مع الآخرين ، فبعض الأشخاص يعتمدون على المنصات الاجتماعية للتواصل مع أصدقائهم وأفراد عائلتهم والمحافظة على العلاقات الاجتماعية التي قد يصعب الوصول إليها في الحياة الواقعية ، وكذلك الشعور القوي بالانتماء والتواصل الاجتماعي من خلال العلاقة الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، يمكن لهذه العلاقة أن توفر للشخص الشعور بالتواصل المستمر مع الآخرين والانتماء إلى مجتمع معين عبر المنصات الاجتماعية ، و يعتبر الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي أحياناً وسيلة للتسلية وقضاء وقت الفراغ كالإستمتاع بالدرشة ومشاركة الصور والفيديوهات والألعاب الاجتماعية التي تقدمها تلك المنصات ، وبالتالي لا يرغب في الإستغناء عن هذه الفعاليات والترفيه الذي يحصل عليه من خلالها ، كما تؤثر الثقافة الافتراضية على العلاقات الاجتماعية ، فيمكن أن يكون هناك تشديد على الإنتماء والممارسات الاجتماعية المعتادة في المجتمع الذي ينشأ في المنصات الاجتماعية عبر الأنترنت ، ويشير إلى أن لديهم اعتماداً قوياً على قوة وفعالية العلاقات الافتراضية في حياتهم اليومية و يعزز استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الشعور بالانتماء والتواصل الاجتماعي بالنسبة لهؤلاء الأفراد فقد يجدون في هذه العلاقات الافتراضية مصدرًا مهمًا للدعم الاجتماعي ، في حين يؤكد البعض على أنهم يمكنهم الإستغناء عن علاقتك الافتراضية نهائياً إذا يشعرون بأنها لا تلبي إحتياجاتهم أو تؤثر سلباً على حياتهم الشخصية والعلاقات الحقيقية الأخرى ، و يعتبر الارتباط الاجتماعي أو الإنتماء للمجتمعات الحقيقية قائم على التفاعل المباشر والعلاقات الواقعية بين الأفراد و يحدث هذا الارتباط عبر اللقاءات الحقيقية والتواصل الغير لفظي مثل لغة الجسد والتعبير الوجهية وتبادل الخبرات والتجارب الشخصية ، وبالتالي يمكن أن يكون الإنتماء للمجتمعات الحقيقية أكثر تأثيراً على الهوية الاجتماعية والتكامل الاجتماعي الذي يغيب بالنسبة لبعض الأشخاص في المجتمعات الافتراضية ، و يتيح التفاعل الشخصي في المجتمعات الحقيقية للأفراد فهمًا أعمق للآخرين وتطوير العلاقات القوية والثقة المتبادلة ، ففي المقابل قد يكون التفاعل في المجتمعات الافتراضية أقل تعمقاً ويفتقر إلى عناصر التفاعل الجسدي الذي يلعب دوراً هاماً في التواصل البشري ، فقد يعاني المجتمع الافتراضي من ضعف الروابط الاجتماعية والتكامل بين أفراد من وجهة نظر الأفراد الذين أجابوا بأنه يمكنهم الإستغناء عن علاقتهم الافتراضية عبر هذه المجتمعات الافتراضية نهائياً ، وذلك نتيجة تحديات في بناء الثقة والمصداقية في العلاقات الافتراضية ، حيث يمكن للأشخاص أن يكونوا مجهولين وأن يخفوا هويتهم الحقيقية وبالتالي ، قد يكون هناك شعور بالعزلة والبعد في المجتمعات الافتراضية ، والمتوسط الحسابي 2.34 يعكس قوة العبارة وبدرجة كبيرة حول أما عن قيمة الانحراف المعياري النسبي المنخفضة تشير إلى أن البيانات تتجمع بشكل نسبي حول المتوسط العام .



الجدول رقم (71) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدني العالم الافتراضي في تكوين علاقات إجتماعية على عكس الواقع

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل					العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	ت	
0.89	2.77	250	134	38	78	ت	ساعدني العالم الافتراضي في تكوين علاقات إجتماعية على عكس الواقع
		%100	53.6%	%15.2	%31.2	%	

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتقادا على مخرجات برنامج spss

من خلال البيانات الواضحة في الجدول أعلاه يتضح أن الإجابات حول عبارة " ساعدني العالم الافتراضي في تكوين علاقات إجتماعية على عكس الواقع " كانت مؤكدة على ضعف العبارة ومثلت نسبة الأفراد الذين أنفوا العبارة 134 من أصل 250 وبنسبة 53.6 % ومن بين الذين أكدوا على أن العالم الافتراضي ساعدهم في تكوين علاقات إجتماعية على عكس الواقع 78 فردا من عينة الدراسة وبنسبة 31.2 % في حين يرى البعض أنها ساعدتهم ولكن بشكل غير دائم بنسبة 15.2 % ، ليمثل المتوسط الحسابي لهذه البيانات 2.77 وإنحراف معياري 0.89 ، وعليه فالأفراد الذين يؤكدون على أن العالم الافتراضي لا يساعدهم في تكوين علاقات إجتماعية على عكس الواقع ، فيرون أن العلاقات الإجتماعية التي يشكلونها في الواقع تختلف عن تلك التي يشكلونها في العالم الافتراضية ، فالإتصال الشخصي والتواجد الحقيقي في نفس المكان يمكن أن يساهم في بناء علاقات أكثر عمقا وتواصل حقيقي ، ففي العالم الافتراضي يمكن أن يفتقر بعض الأفراد إلى هذا الجانب الشخصي والتواجد الفعلي ويمكن أن تواجه العلاقات الافتراضية قيودا تقنية وإجتماعية و قد يكون هناك صعوبة في التواصل بشكل فعال من خلال النصوص و الرموز التعبيرية فقط مما يقلل من عمق العلاقات الإجتماعية ، أيضا عدم وجود تفاعل واقعي ففي العالم الافتراضي يخفي البعض هويتهم الحقيقية ويكونوا أكثر حرية في تشكيل صورة معينة عن أنفسهم و هذا يؤدي إلى عدم الثقة وعدم الارتباط العميق بين الأفراد ، فالبعض قد يشعر بالحاجة إلى التواصل والتفاعل مع الآخرين في العالم الحقيقي ، والشعور بالإنتماء إلى مجتمع ملموس وملتمزم وهذا تعززه العلاقات الإجتماعية التقليدية في المجتمع ، في حين قد يجد بعض الأفراد أن العالم الافتراضي يساعدهم في تكوين علاقات إجتماعية على عكس الواقع وذلك لعدة أسباب منها يمكن للأفراد أن يشعروا بأن العالم الافتراضي يوفر بيئة تسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم بطرق أكثر حرية ويسهل عليهم الوصول إلى الأشخاص الذين يشتركون في إهتماماتهم ، كما يتيح العالم الافتراضي للأفراد التواصل والتفاعل مع الآخرين من جميع أنحاء العالم ، حتى لو كانوا بعيدين جغرافيا و هذا يوسع نطاق التواصل ويفتح الباب لتكوين علاقات إجتماعية مع أشخاص يمكن أن يكون من الصعب مقابلتهم في الحياة الواقعية ، ويشعر بعض الأفراد بالراحة في التواصل وتكوين علاقات إجتماعية في العالم الافتراضي بسبب الخصوصية التي يمكنهم الحفاظ عليها كما يمكنهم التحكم

في مدى الكشف عن هويتهم ومعلوماتهم الشخصية ، مما يسمح لهم بالتواصل بحرية وبناء علاقات ذات مستوى مرتفع من الثقة ، وتظهر أن نسبة المتوسط الحسابي هي 2.77 اتجاه عالي بين الأفراد فيما يتعلق بالعبارة المذكورة ، على الرغم من أن الإجابات تشير إلى أن هناك نسبة معتبرة من الأفراد يوافقون والبعض الآخر لا يوافقون على أن العالم الافتراضي ساعدهم في تكوين علاقات إجتماعية على عكس الواقع وبما أن قيمة الانحراف المعياري تقدر بـ 0.89 فإن ذلك يعني أن هناك تشتتًا نسبيًا بين الإجابات فيما يتعلق بالعبارة المذكورة .

الجدول رقم (72) يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة ساعدني العالم الافتراضي في التغلب عن الوحدة والتحرر من العزلة الإجتماعية

الإتحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدايل				العبارة
		المجموع	لا	أحيانا	نعم	
0.49	2.55	250	00	111	139	ت
		%100	00%	%44.4	%55.6	%
		ساعدني العالم الافتراضي في التغلب عن الوحدة والتحرر من العزلة الإجتماعية				

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتقادا على مخرجات برنامج spss

إنطلاقاً من إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارة " ساعدني العالم الافتراضي في التغلب عن الوحدة والتحرر من العزلة الإجتماعية" انقسمت الإجابات بين المؤيد بشكل أكيد من خلال الموافقة بنعم وبنسبة 55.6 % وبمجموع 139 مفردة من أصل 250 في حين يرى الباقي ممثلاً بـ 111 مفردة من أصل 250 وبنسبة 44.4 % أنها تساعدهم أحيانا وبإنعدام القيمة نهائياً في الإجابة الخاصة بلا لتتوسط قيمة المتوسط الحسابي 2.55 وإنحراف معياري 0.49 وعليه الذين أكدوا أن العالم الافتراضي قد ساعدهم في التغلب على الوحدة والتحرر من العزلة الإجتماعية ، يعني هذا أنهم وجدوا فيه فرصاً للتواصل والتفاعل مع الآخرين وبناء علاقات إجتماعية وقد يكون العالم الافتراضي يوفر لهم منصات للتواصل مع الأشخاص الذين تتوافق الإهتمامات بينهم ومن خلال هذه العلاقات الإجتماعية الافتراضية ، يستطيع التواصل والتفاعل مع الآخرين والشعور بالمشاركة و الملائمة الإجتماعية ، ومن الممكن أن العالم الافتراضي يوفر مساحة آمنة للتعبير عن الذات وإكتشاف هوايات وإهتمامات جديدة ، قد يكون أيضاً منصة لتبادل الأفكار والمعلومات والخبرات مع الآخرين ، مما يمنح فرصاً للتعلم والتطور الشخصي ، فالمجتمعات الافتراضية أصبحت مجتمعات ينتمي إليها الأفراد وتوفر لهم فرصاً للتواصل والتفاعل الإجتماعي ، مما يساعدهم على التحرر من العزلة الإجتماعية بعض الشيء حيث تمكنت التكنولوجيا الحديثة والأنترنت من ربط الأفراد من جميع أنحاء العالم ، مما يعني أنه يمكن للأفراد التواصل مع أشخاص آخرين من خلال المجتمعات الافتراضية بغض النظر عن المسافة الجغرافية ، و هذا يسمح للأفراد بالتواصل مع أشخاص من ثقافات وخلفيات مختلفة ، وتوسيع دائرة معارفهم وآفاقهم الإجتماعية كما توفر المجتمعات الافتراضية بيئة يمكن فيها

للأفراد أن يشاركوا ويتفاعلوا مع الآخرين وفقاً لإهتماماتهم المشتركة ، فهي تمكن الأفراد من الانضمام إلى منتديات المناقشة والمجموعات والشبكات الإجتماعية التي تتناول مواضيع تهمهم وتجذب إنتباههم مما يعزز الشعور بالإنتماء ويوفر لهم فرصاً للتواصل مع الأشخاص الذين يشتركون في نفس الإهتمامات والهوايات ، فالشعور بالإنتماء للمجتمعات الافتراضية يمكن أن يساهم في التحرر من العزلة الإجتماعية فإنهم يشعرون بالتواصل والإرتباط بالآخرين رغم وجود البعد الجغرافي و هناك عدة طرق يمكن للمجتمعات الافتراضية تحقيق التحرر من العزلة الإجتماعية ، فمثلا من خلال التواصل مع أشخاص من خلفيات وثقافات مختلفة في المجتمعات الافتراضية يسمح لهم بالتعرف على وجهات نظر مختلفة و الإندماج في النقاشات توفر فرصاً للحصول على الدعم الإجتماعي والتواصل مع الآخرين في الأوقات الصعبة ، وكذلك مشاركة تجاربهم والحصول على الدعم والمشورة من العلاقات المجتمع الافتراضية ، في حين الذين يرون أنها تحقق لهم ذلك لكن بشكل غير دائم أي أحيانا ، فيعود السبب لتأثير العالم الافتراضي في التغلب على الوحدة والتحرر من العزلة الإجتماعية قد يكون بشكل محدود وغير مستدام في بعض الحالات ، و ينتج عن عدة عوامل منه طبيعة المشاركة فقد يكون التواصل والإنخراط في المجتمعات الافتراضية مجرد نشاطات ترفيهية أو تواصل عابر يحدث لبعض الوقت ولا يستمر بشكل دائم ، فبعض الأفراد يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي لأغراض محددة مثل البحث عن معلومات أو التواصل مع أشخاص ذوي إهتمامات مشتركة لفترات محددة فقط وبعدها يقومون بالإنفصال عنهم ، و على الرغم من فوائد التواصل الافتراضي إلا أنه لا يمكن أن يحل محل التواصل الحقيقي والعلاقات الإجتماعية الواقعية ، فيمكن أن يكون للأفراد حاجة مستدامة للتواصل والتفاعل في العالم الحقيقي مع العائلة والأصدقاء والمجتمع المحيط بهم ، إضافة إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي تجمع أشخاصاً من خلفيات وثقافات مختلفة ، وقد يكون هناك إختلافات في القيم والمعتقدات والتوقعات وهذا الإختلاف يمكن أن يؤدي إلى صعوبات في بناء علاقات إجتماعية مستدامة ، وتعبر قيمة المتوسط الحسابي 2.55 إلى وجود درجة كبيرة من القوة لدى أفراد عينة الدراسة حول " مساهمة العالم الافتراضي في التغلب عن الوحدة والتحرر من العزلة الإجتماعية " ، بينما الانحراف المعياري 0.49 المنخفض يشير إلى أن البيانات تكون متقاربة بشكل عام ولا تتباين كثيراً عن المتوسط .

جدول رقم (73) يوضح ترتيب عبارات الفرضية الخامسة وفقا لبدائل الإجابات وقيمة المتوسط الحسابي

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النتيجة
44	ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي في إشباع رغبتني في التواصل كضرورة إجتماعية	2.51	0.77	نعم
45	أفضل التواصل مع الأهل والأقارب عبر مواقع التواصل الإجتماعي بسبب إختصار الوقت والزمان على عكس الواقع المكلف	2.69	0.59	نعم
46	أفضل التواصل مع الآخرين إفتراضيا أكثر من التواصل الحقيقي	2.61	0.69	نعم
47	أشعر بالألفة الإجتماعية والإنتماء لجماعة الأصدقاء الإفتراضيين أكثر من الأسرة والأقارب	1.74	0.88	أحيانا
48	أتفاعل في علاقتني الإفتراضية أكثر من تفاعلي مع علاقتني في المجتمع الحقيقي	2.82	0.85	نعم
49	أفضل قضاء كل وقتي في الدردشة والتواصل مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي	2.95	0.66	أحيانا
50	لا يمكنني الإستغناء عن علاقتني الإفتراضية عبر مواقع التواصل الإجتماعي نهائيا	2.34	0.66	نعم
51	ساعدني العالم الإفتراضي في تكوين علاقات إجتماعية على عكس الواقع	2.77	0.89	نعم
52	ساعدني العالم الإفتراضي في التغلب عن الوحدة والتحرر من العزلة الإجتماعية	2.55	0.49	نعم
	المتوسط العام	2.55		نعم

المصدر : من إعداد الطالبة وإعتقادا على مخرجات برنامج spss



من خلال بيانات الجدول أعلاه الذي يمثل ترتيب العبارات وفقا لقيمة المتوسط المرجح للبدائل " نعم ، أحيانا ، لا " حيث قدر عدد العبارات التي تؤكد على صدقها وقوتها وفقا للمتوسط الحسابي وبدائل الاجابات المقدره ب (2.34 و3) (7 عبارات وهي على التوالي (44 ، 45 ، 46 ، 48 ، 50 ، 51 ، 52) في حين تؤكد العبارتين (47 ، 49) على بديل أحيانا (1.67 و2.33) ، وعليه ومن خلال المتوسط المرجح وفقا لبدائل الدراسة وفرضيتها يتضح أن المتوسط العام للفرضية الخامسة يمثل نعم بقيمة 2.55 وعليه تساهم مواقع التواصل الإجتماعي (f.t.i.y w. s) في تشكيل روابط إجتماعية إفتراضية تحل محل الروابط الإجتماعية العادية لدى الشباب الجزائري .

ثانيا- مناقشة نتائج الفرضيات :

1- نتائج الفرضية الأولى

العبارات	البدائل	الجنس						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
		ذكر			أنثى					
		مكان الإقامة			مكان الإقامة					
		المدينة	الريف	شبه حضري	المدينة	الريف	شبه حضري			
النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة				
أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع أفراد أسرتي (المحيط العائلي) في حالة غيابي عن المنزل	لا	0	0	0	0	0	0	2.89	0.84	نعم
	أحيانا	39	21	21	42	0	17			
	نعم	20	15	25	40	0	10			
تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أفراد أسرتي البعيدين مكانيًا (المتزوجين)	لا	26	4	11	11	0	15	2.46	0.77	نعم
	أحيانا	0	0	0	0	0	0			
	نعم	33	32	35	71	0	12			
استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتقرب من أقاربي	لا	12	9	27	35	0	16	2.76	0.55	نعم
	أحيانا	18	7	6	22	0	2			
	نعم	29	20	13	25	0	9			
ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة إحياء علاقاتي العائلية المنقطعة قديما	لا	37	36	8	0	0	26	1.45	0.63	لا
	أحيانا	22	0	0	39	0	0			
	نعم	0	0	38	43	0	1			
ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في حل خلافات عائلية	لا	37	36	8	42	0	26	2.74	0.63	نعم
	أحيانا	22	0	1	39	0	0			
	نعم	0	0	37	1	0	1			
أشارك أقاربي أحداثى اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	لا	19	17	22	4	0	0	2.78	0.90	نعم

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

	أحيانا	13	0	3	21	0	14			
	نعم	27	19	21	57	0	13			
عززت مواقع التواصل الاجتماعي من رغبتني في التضامن مع الأقارب والأهل	لا	2	4	4	4	0	0	2.83	0.37	نعم
	أحيانا	7	7	6	11	0	5			
	نعم	50	25	36	67	0	22			
ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في الزواج وتكوين أسرة	لا	41	24	29	54	0	19	1.65	0.49	لا
	أحيانا	7	4	7	14	0	2			
	نعم	11	8	10	14	0	6			
المتوسط العام								2.44		نعم

من خلال النتائج المتحصل عليها والتي تمثل نتائج الفرضية الأولى " تساهم ميزة التواصل عبر مواقع التواصل الإجتماعي في تعزيز رابطة القرابة لدى الشباب الجزائري " بالتقاطع بين الجنس ومكان الإقامة لأفراد عية الدراسة يتضح أن ميزة التواصل التي توفرها مواقع التواصل الإجتماعي تساهم في تعزيز رابطة القرابة لدى الشباب الجزائري ، وعليه فالتواصل عبر هذه مواقع يكون عابرا للحدود المكانية و الزمانية ، ويساهم في التواصل مع أفراد العائلة الذين يعيشون في أماكن بعيدة أو يصعب الإلتقاء بهم بشكل منتظم ، كما يساهم أيضًا في تعزيز التواصل وتبادل المعلومات والأخبار العائلية بين أفراد الأسرة ويختلف هذا التواصل بين الذكور و الإناث ، فتحليل النتائج يشير إلى وجود فروق جنسية في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي بين الذكور والإناث حيث تتفق مع هذه النتائج دراسة مريم ناريمان نومار 2012 التي تؤكد أن " استخدام الفيس بوك يختلف من مستخدم إلى آخر تبعًا لمتغير الجنس والسن وأن له آثار سلبية على منظومة العلاقات الإجتماعية القديمة وتوسيعها ، وعليه تبين نتائج الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الإجتماعي لا يؤثر سلبيًا على العلاقات الإجتماعية وإنما يساعد كذلك في توسيعها والحفاظ عليها ، حيث يبدو أن الذكور يشكلون نسبة أعلى من المستخدمين مقارنة بالإناث " ، و يشير ذلك إلى وجود ميل أكبر لدى الذكور للإستفادة من ميزة التواصل عبر هذه المواقع لتعزيز روابط القرابة لديهم خاصة موقع الفيس بوك واليوتيوب والتيك توك والأنستجرام كأكثر التطبيقات إستخداما لدى فئة الشباب بحكم ماتوفره من خصائص تعزز الإتصال الدائم فيما بينهم ، ويرجع السبب كذلك إلى الثقافة والعادات والتوجهات الإجتماعية التي تمثل دورا في تشكيل هذه الفروق ، قد يكون لدى الذكور ميل أكبر نحو إستخدام الأنترنت أو الإستفادة من الإتصالات الإجتماعية عبر المنصات الرقمية بحكم مزاوله الدراسة في أماكن بعيدة عن مكان الإقامة ، إضافة إلى الخروج الدائم من المنزل قد يكون السبب للعمل أو السفر مع جماعة الأصدقاء ، على عكس الإناث فطبيعة مكان الإقامة وخصوصية المجتمع الجزائري والتبسي المحلي الذي يفرض على الإناث التواجد الدائم في المنزل إلا في حالات خاصة كالدراسة في أماكن بعيدة ولكن لفترات محددة فقط مما يستوجب عليهم استخدام مواقع التواصل الإجتماعي من أجل التواصل الدائم مع أفراد الأسرة وبالتالي تأثير هذه المواقع واضح على تعزيز الروابط القرابة ، فبعض أفراد العائلة يعيشون في نفس المنطقة الجغرافية أو في مناطق قريبة من بعضها البعض ، وعليه يكون أكثر سهولة بالنسبة لهم التواصل الشخصي والمباشر ، في حين يزيد البعد الجغرافي لدى بعض الأفراد من رغبتهم في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي للتواصل اليومي أو الإطلاع على أحدث الأخبار المتعلقة بأفراد العائلة البعيدين ، ففي المدينة مثلا تكون العلاقات الإجتماعية عادةً أكثر تنوعًا وتعددية و يمكن أن تتأثر هذه العلاقات بسرعة الحياة والتنافس والتنوع الثقافي في المدينة وبالتالي توسيع دائرة المعارف وتواصل الأشخاص من مختلف الخلفيات والثقافات ، وعليه تكون الرغبة في الإتصال العائلي أقل نسبة من المناطق الريفية التي تكون فيها الروابط الإجتماعية عادةً أكثر تقاربًا وترابطًا وتكوين علاقات متينة بين الجيران والأقارب والأسرة . فتمثل مواقع التواصل الإجتماعي دورًا في تواصل الأفراد في الريف مع الأصدقاء والأقارب الذين قد يكونوا بعيدين جغرافيًا على



الرغم من ضعف تدفق شبكة الأنترنت التي تتطلب الإشتراك الشهري وبالتالي يضعف التواصل المستمر عبر هذه التقنيات ، في حين العلاقات الإجتماعية في المناطق الشبه حضرية هي مزيج من العناصر الحضرية والريفية معا وبالتالي التنوع الثقافي والإجتماعي موجود مع المحافظة على خصوصية المناطق الريفية التي تتميز بالحياة التقليدية ، وتعتبر المناطق الشبه حضرية جسرا بين الحياة الحضرية والريفية ، و قد يكون إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي دور في تواصل الأفراد في هذه المناطق مع مجتمعات أوسع ومتنوعة مع الحفاظ على خصوصية روابط القرابة ، وعليه تؤثر العادات والقيم الإجتماعية والثقافية المرتبطة بمكان الإقامة على إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وتعزيز روابط القرابة ، فعلى سبيل المثال في بعض المجتمعات التي تعتبر الروابط الأسرية والقرابة أمرا مهمًا كالمجتمعات الريفية قد يكون لإستخدامهم المكثف لمواقع التواصل الإجتماعي دورًا في تعزيز التواصل العائلي وتقوية روابط القرابة على عكس المناطق الشبه حضرية والمدينة التي تضعف فيها قوة الروابط الإجتماعية ، فعلى الرغم من تغير أسلوب التواصل من التواصل المباشر إلى التواصل الافتراضي تكون قوة الروابط الإجتماعية أقوى في المجتمعات الريفية ، فشكل روابط القرابة قد تغير في سنوات الأخيرة في الجزائر وهذا ما تؤكدته دراسة كرابيية أمينة التي " تؤكد على تغير شكل العلاقات القرابية والرابط الإجتماعي القرابي و يعزى في الغالب إلى التطور التكنولوجي وتغيرات المجتمع ، ففي الماضي كانت العلاقات القرابية تستند بشكل أساسي على النسب العائلي وكانت تتميز بالتضامن والتكافل بين أفراد العائلة الموسعة وكان هناك تواصل مستمر بين الأجيال المختلفة ، كما كانت المناسبات الإجتماعية تلعب دورًا حيويًا في تعزيز هذه الروابط " ، ومع ظهور التكنولوجيا الحديثة وتطور وسائل الإتصال تغيرت طبيعة العلاقات القرابية ، حيث أصبح الإتصال الدوري والمباشر أقل إنتشارًا ، وأستبدل بالتواصل الافتراضي من خلال إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي وهذا ماتوافقنا عليه دراسة **علي مليكة 2018** .**2019** التي " تؤكد على أن الأسر تشهد تغييرًا فعليًا في عدة جوانب ، أبرزها اللغة واللباس والأكل و يلاحظ أيضًا إنعدام التوافق داخل الأسرة وبين أفرادها ، حيث يتجلى ذلك في الإبتعاد عن الأنشطة الأسرية والتواصل المباشر ، وإرتفاع مستوى العزلة والفردانية و يعزى ذلك إلى الإستخدام الكبير لوسائل الإعلام وخاصة الهواتف المحمولة و الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي " ، ويرجع السبب لحتمية التكنولوجيا التي أصبحت حاجة أساسية للأفراد وإستخداماتهم فالتطور التكنولوجي يمثل قوة لا مفر منها تؤثر على التغيرات في المجتمع والثقافة ، فالوسائل التكنولوجية ليست مجرد أدوات نستخدمها لتحقيق أهدافنا بل هي قوى تشكل الثقافة والمجتمع بأكمله و يعني أننا نحدث تأثيراً على المجتمع ونغيره من خلال الاعتماد على وسائل معينة ، فمارشال ماكلوهان يشدد على أن الوسيلة نفسها لها تأثير حتمي على المجتمع بغض النظر عن الأهداف التي نريد تحقيقها باستخدامها ، يعني ذلك أن اعتماد على وسائل معينة يحمل في طياته تأثيرات لا يمكن تجاهلها على الصعيدين الفردي والجماعي ، فالتكنولوجيا ليست مجرد أداة تستخدمها المجتمعات بل هي قوة تتلازم مع التاريخ والتطور الاجتماعي ، فحتمية التكنولوجيا التي فرضت على مجتمعتنا ليست مجرد أداة للتواصل بل هي

تشكل تأثيرًا كبيرًا على طبيعة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية مثلًا ، قد يؤدي التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى تحولات في نمط الاتصال والعلاقات الإنسانية ، فبدلاً من أن يكون الاتصال جماعياً بشكل أساسي أصبح الاتصال أكثر فردانية حيث يمكن للأفراد الآن التواصل مع العالم بأسره بشكل فردي، مما يغير طبيعة التواصل والتأثير على العلاقات الاجتماعية ، وبالتالي تشكيل الهوية الثقافية فتؤدي هذه الوسائل إلى تحولات في قيم وعادات المجتمع ، فالاستخدام وبشكل دائم يتطلب الإشتراك الشهري للإنترنت الذي قد يكون مكلف للبعض وهذا ما تؤكد النسبة الغالبة لأفراد عينة الدراسة ذات الحالة المادية المتوسطة ، وعلى الرغم من أن بعض المواقع كالفايس بوك قد أطلقت خاصية الاستخدام المجاني أو ما يسمى بالصفحة إلى أن التواصل بين الأفراد يتطلب الصوت والصورة والمشاركة المباشرة من خلال البث المباشر والذي يتطلب تدفق قويا لشبكة الإنترنت وعليه تتحكم العديد من العناصر الاجتماعية والتكنولوجية في تعزيز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تقوية رابط القرابة لدى الشباب الجزائري ، و يمكن اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي كأداة تكنولوجية للتواصل تساهم في تعزيز القرابة عن طريق تعزيز التواصل الاجتماعي والتفاعل بين أفراد العائلة ، وتغير شكل التفاعل من خلال تبني رموز جديدة للتواصل تعززها مواقع التواصل الاجتماعي كاستخدام الرموز التعبيرية أو ما يسمى بالوجوه الصفراء وكذلك اللغة التي لا هي عربية ولا هي أجنبية وهي عبارة عن مزيج بين الأرقام والحروف الأجنبية والعربية والتي شكلت لغة جديدة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك الإعجاب والتعليق والاتصال بالفيديو واستخدام البث المباشر للتواصل مع الأهل والأقارب خاصة في المناسبات والأعياد والحالات الخاصة بالتعاون والتضامن عن طريق مشاركة المعلومات الشخصية والصور والأحداث العائلية ، حيث تعد هذه الوسائل بيئة تفاعلية تشكل معاني ورموزاً خاصة بمستخدميها فمن خلال استخدام هذه الرموز يعبر الشباب عن انتمائهم الثقافي ويعزز هذا التفاعل الرمزي الذي يحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي الروابط العائلية والاجتماعية ، حيث يشكل التفاعل المستمر فرصة لتبادل الخبرات والقيم الثقافية بين الأفراد ، فيظهر التفاعل الرمزي له تأثير إيجابي على بناء وتعزيز روابط القرابة لدى الشباب الجزائري في العصر الرقمي ، ومع ذلك يجب أن نلاحظ أنه ينبغي موازنة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع التواصل الحقيقي والشخصي لضمان الارتباط العاطفي والتواصل القوي بين أفراد العائلة ، وتوسيع دائرة التواصل بغض النظر عن المسافة الجغرافية وتجديد العلاقات المنقطعة بشكل أكبر قوة .

2- نتائج الفرضية الثانية



العبارات	البدائل	اثبات الهوية				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
		لا		نعم				
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى			
سهلت لى مواقع التواصل الاجتماعي تشكيل علاقات اجتماعية جديدة	لا	21	19	0	0	2.34	0.58	نعم
	أحيانا	0	0	0	0			
	نعم	68	49	52	41			
ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في تجديد علاقاتي الاجتماعية القديمة	لا	22	22	0	0	2.83	0.37	نعم
	أحيانا	0	0	0	0			
	نعم	67	46	52	41			
استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في البحث عن أصدقاء طفولتي والتواصل معهم	لا	15	15	0	0	2.83	0.37	نعم
	أحيانا	0	0	0	0			
	نعم	74	53	52	41			
مكنتني مواقع التواصل الاجتماعي من الاتصال بأصدقاء قدامى فقدت الاتصال بهم في الواقع	لا	18	14	52	41	1.86	3.00	أحيانا
	أحيانا	0	0	0	0			
	نعم	71	54	0	0			
سهلت لى مواقع التواصل الاجتماعي الدردشة مع جماعات مختلفة من الأصدقاء (ذكور وإناث)	لا	0	0	32	26	3.00	0.00	نعم
	أحيانا	0	0	0	0			
	نعم	89	68	20	15			
أتواصل مع أشخاص تعرفت عليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الواقع	لا	5	42	3	22	2.44	0.77	نعم
	أحيانا	0	0	0	0			
	نعم	84	26	49	19			
ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع زملاء الدراسة والعمل بشكل يومي	لا	0	0	0	0	2.30	0.89	أحيانا
	أحيانا	0	0	0	0			
	نعم	89	68	52	41			
المتوسط العام						2.51		نعم

تؤكد نتائج الدراسة الخاصة بفرضية " تعمل المجتمعات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) على تقوية علاقات الصداقة لدى الشباب الجزائري " بالتقاطع بين الجنس وإثبات عينة الدراسة للهوية في استخدامهم لهذه المواقع يتبين أن المجتمعات الافتراضية تمكن الشباب الجزائري من التواصل مع أشخاص آخرين من مختلف الأماكن والثقافات والخلفيات ، فمن خلال مميزاتها يمكن للأفراد البحث عن أشخاص يشاركونهم الاهتمامات والهوايات والأهداف المشترك والتواصل معهم مما يساعد في توسيع دائرة صداقاتهم ، كما توفر المجتمعات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي منصة للمشاركة في النقاشات والمجموعات المتخصصة والفعاليات الاجتماعية ، وبالتالي توطيد علاقات الصداقة معهم وبناء روابط أقوى ، فالتواصل المستمر عبر المجتمعات الافتراضية يسهل للشباب الجزائري البقاء على اتصال مع أصدقائهم ومشاركتهم في أحداثهم اليومية وتجاربهم ، مما يعزز علاقات الصداقة و يعمق التواصل الاجتماعي فالمجتمعات الافتراضية توفر وسيلة لإعادة التواصل والإتصال بأصدقاء سابقين الذين فقدوا الإتصال بهم مع مرور الوقت ، بالإضافة إلى ذلك يمكن للمنصات الاجتماعية توفير منصة لمشاركة الأحداث والذكريات القديمة كصفحات الخاصة بأصدقاء الطفولة وأماكن الدراسة والبحث عن الأصدقاء وغيرها ، مما يعزز الإرتباط العاطفي وتعزيز صداقات الشباب الجزائري القديمة ، فمواقع التواصل الاجتماعي توفر أدوات للبحث المتقدمة التي يمكن إستخدامها للعثور على الأصدقاء القدامى بإستخدام معلومات شخصية مثل الأسماء ، والأماكن ، والمدارس السابقة والأحداث المشتركة ، للبحث عن الأشخاص الذين يودون إعادة الإتصال بهم للعثور على هؤلاء الأصدقاء وهو مايتوافق مع دراسة **حنان بنت شعشوع الشهري** حيث تؤكد على أن إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعزز الصداقات القديمة و البحث عن صداقات جديدة ، فيعتبر إثبات الهوية جزءاً هاماً في إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فعند تسجيل الدخول إلى هذه المنصات قد يطلب من المستخدمين تقديم بعض المعلومات الشخصية كجزء من عملية التحقق من الهوية و هذا يساهم في توفير بيئة آمنة للمستخدمين وضمان أن الصداقات والتفاعلات تحدث بين أشخاص حقيقيين ، كما يمكن للأفراد إنشاء صفحات خاصة بأصدقائهم من الطفولة أو زملائهم في المدرسة أو الجامعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال هذه الصفحات ، فيتمكنون من مشاركة الأحداث والذكريات القديمة مثل الصور والمقاطع المصورة والمنشورات والتفاعل معها وتبادل الذكريات والمحادثات القديمة ، مما يعزز الإرتباط العاطفي وتعزيز الصداقات القديمة ، فالإتصال الاجتماعي والصداقة جزءاً أساسياً من الحاجات الاجتماعية للأفراد وتوفير الحاجة إلى الإلتئام والتواصل مع الآخرين ، وتشكيل صداقات تعطيهم الدعم العاطفي والإلتئام إلى الجماعة ، لذا فإن رغبة الأفراد في تعزيز علاقات الصداقة تأتي كجزء من هذه الحاجة الأساسية للإتصال والتواصل وتحقيق تفاعل اجتماعي يلبي الحاجات الإنسانية للترابط ، ففي عالم مواقع التواصل الاجتماعي يتجسد التفاعل الرمزي كلغة تواصل رئيسية تشكل أساس الصداقات الرقمية حيث يستخدم الأفراد الإيموجي والرموز الرمزية لتعزيز التواصل الغير كلامي وتحمل معاني عميقة تعبر عن المشاعر والتفاعلات و يسهم هذا التفاعل الرمزي في بناء



هوية الصداقة الرقمية وتحديد أوجه الالتزام والتفاعل الاجتماعي ، و يمكن أن يكون استخدام الرموز والإيموجي وسيلة لتقديم الدعم العاطفي وتشجيع الأصدقاء الرقميين، مما يعزز مفهوم المجتمع الرقمي ويسهم في بناء ثقافته الخاصة فيتيح هذا النوع من التواصل الفرصة للتعبير عن أنفسهم ، وتبادل الأفكار والإهتمامات ، وبناء علاقات جديدة ، فخاصية الدردشة والتواصل عبر المجتمعات الافتراضية تسهل بناءها بشكل أسرع وأسهل ، إضافة إلى الرسائل النصية أو المحادثات الصوتية أو الفيديو والبث المباشر ، مما يسهل عملية التواصل وتبادل الأفكار والمشاعر، فالتكنولوجيا تحقق تجاوبًا سريعًا ومباشرًا بين الأفراد ، مما يعزز العلاقات الاجتماعية ويعمق علاقة الصداقة و بشكل عام تتجاوب مواقع التواصل الاجتماعي مع رغبة الأفراد في تعزيز الصداقة من خلال توفير منصة للتواصل والتفاعل مع الآخرين ، وتوفير فرص للتعبير عن الذات والمشاركة في المجتمع الافتراضي القائم أساسا على شبكة الأنترنت ، و يشير التساوي في عدد الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين الذكور والإناث إلى وجود فرص متساوية لكلا الجنسين للتواصل وبناء الصداقات في البيئة الافتراضية ، وهذا يعكس تطورًا إيجابيًا في المجتمع حيث يتم تشجيع الجميع بغض النظر عن جنسهم للمشاركة والتواصل مع الآخرين و يعكس التساوي في عدد الأصدقاء بين الجنسين مستوى مرتفع للثقة والتفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث على هذه المواقع قد يتعلق هذا بتطور العادات الاجتماعية وتحولات المجتمع التي تشجع على التواصل المتساوي بين الجنسين وتعزز الصداقة والتفاعل الاجتماعي المختلط كما يشير أيضا إلى تغيير في الإعتبارات الاجتماعية المتعلقة بالجنس والصداقة ، فالتطور التكنولوجي الحاصل في المجتمع و بشكل مستمر أدى إلى تغييرات في العادات والقيم المتعلقة بالصداقة والتواصل ، مما يؤدي إلى توفير فرص متساوية للذكور والإناث لبناء الصداقات والتواصل عبر هذه المجتمعات وإمتداد هذا التواصل من المجتمعات الافتراضية إلى المجتمعات الحقيقية ، و هناك عدة أسباب للرغبة في تعزيز هذا التواصل عبر الواقع فيرغب الأفراد في التواصل مع الأشخاص الذين تعرفوا عليهم عبر المنصات الاجتماعية لتعميق العلاقات وتبادل الأفكار والمشاعر بصورة أكثر تفصيلاً ، كما قد يكون لهم رغبة في بناء علاقة أكثر ارتباطاً وتبادل المزيد من الخبرات والتجارب ، إضافة إلى تعزيز الثقة والتواصل الحقيقي مع الأشخاص الذين تعرفوا عليهم عبر المنصات الاجتماعية و يمكن أن يساهم اللقاء الشخصي في بناء روابط أعمق وتأسيس علاقات أكثر دفئاً وثقة حيث تؤكد دراسة **Keith Hampton** على ذلك فعدد من البالغين يستخدمون الأنترنت و الفيس بوك كأكثر الشبكات الاجتماعية استخداما كما أن العلاقات الاجتماعية الأمريكية أصبحت أكثر حميمية مما كانت عليه قبل عامين ، وأظهرت الدراسة أن الجزء الأكبر من مستخدمي **Facebook** في الولايات المتحدة قد إلتقوا بأصدقائهم في الحياة الحقيقية ، وأن هناك نسبة صغيرة فقط لم يلتقوا بأصدقائهم في الواقع ، وكذلك دراسة **علمي خضر ساري 2008** تؤكد على أن أفراد عينة الدراسة تحدد آليات الضبط الأسري و الاجتماعي وقاموا بلقاءات مباشرة وجها لوجه بمن تعرفوا عليهم عبر الأنترنت غير مهتمين للعواقب ، ويرجع السبب في ذلك للرغبة في تعزيز التواصل الحقيقي وعدم الإكتفاء بالتواصل الافتراضي، وبصفة عامة توفر

المجتمعات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بيئة مرنة ومنفتحة للتواصل وتعزيز الصداقات ، كما يساهم التفاعل والمشاركة في هذه المنصات في تعميق العلاقات الاجتماعية وتوفير منصة للتعبير عن الذات والتواصل مع أشخاص آخرين ، ومع ذلك يجب على الأفراد أن يتحلوا بالوعي والحذر أثناء التفاعل عبر المنصات الاجتماعية

3- نتائج الفرضية الثالثة :



العبارات	البيانات	مدة الاستخدام									النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		سنوات 1-3			سنوات 4-6			7 سنوات فأكثر					
		الحالة المادية			الحالة المادية			الحالة المادية					
		جيدة	متوسطة	ضعيفة	جيدة	متوسطة	ضعيفة	جيدة	متوسطة	ضعيفة			
اكتسبت مهارات عملية جديدة و ساعدني في ذلك علاقتي الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	نعم	0	0	0	16	33	0	16	10	33	1.09	0.99	أحيانا
	أحيانا	0	0	0	3	5	0	4	1	6			
	لا	0	0	0	15	35	0	21	16	36			
ساهمت علاقتي الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حصولي على وظيفة	نعم	0	0	0	4	11	0	8	7	10	1.56	0.97	لا
	أحيانا	0	0	0	6	12	0	7	3	12			
	لا	0	0	0	24	50	0	26	17	53			
ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات اجتماعية مهنية	نعم	0	0	0	0	0	0	1	4	0	1.50	0.50	لا
	أحيانا	0	0	0	0	0	0	0	0	0			
	لا	0	0	0	34	73	0	40	23	75			
أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لممارسة مهنة معينة	نعم	0	0	0	7	13	0	9	22	45	1.53	0.84	لا

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

	أحيانا	0	0	0	0	0	0	32	4	0			
	لا	0	0	0	27	60	0	0	1	30			
زاد نشاطي الاقتصادي نتيجة زيادة علاقتي الافتراضية	نعم	0	0	0	0	0	0	1	0	0	2.56	0.59	نعم
	لا	0	0	0	33	58	0	1	5	71			
	أحيانا	0	0	0	0	15	0	2	22	4			
ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين ظروفى الاقتصادية	لا	0	0	0	34	58	0	38	5	71	2.16	0.97	أحيانا
	أحيانا	0	0	0	0	15	0	2	22	4			
	نعم	0	0	0	0	0	0	1	0	0			
سهلت لى مواقع التواصل الاجتماعي توفير حاجاتى من خلال التسوق الالكتروني	لا	0	0	0	22	23	0	24	2	22	2.56	0.59	نعم
	أحيانا	0	0	0	0	9	0	1	15	0			
	نعم	0	0	0	12	41	0	15	10	53			
	لا	0	0	0	30	10	0	8	7	10			
تعرضت للاحتيال نتيجة شراء منتجات ما عبر مواقع التواصل الاجتماعي	أحيانا	0	0	0	0	50	0	23	12	0	1.32	0.74	لا
	نعم	0	0	0	4	13	0	10	8	65			
المتوسط العام											1.63		لا

تؤكد نتائج الدراسة الخاصة بالفرضية " تساهم ميزة التفاعل في المجتمعات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) في تعزيز الرابط الإقتصادي لدى الشباب الجزائري " وبالتقاطع بين مدة استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي والحالة المادية لهم فوجد عدم قدرتهم على الاستفادة من ميزة التفاعل في المجتمعات الافتراضية من الناحية الاقتصادية ، و قد يكون للبطالة أو قلة الفرص الاقتصادية تأثير على استثمار الشباب في تطوير روابطهم الاقتصادية من خلال هذه المنصات ، و قد يعتمد الشباب الجزائري على وسائل التواصل الأخرى خارج المجتمعات الافتراضية لتوطيد علاقاتهم الاقتصادية ، مثل اللقاءات الشخصية أو الشبكات المحلية نتيجة عوامل ثقافية أو إجتماعية تجعل الشباب يفضلون الإتصال المباشر أو العلاقات القرابية للاستفادة الاقتصادية وإقامة علاقات إقتصادية فيما بينهم ، أو هناك عوامل إقتصادية تحول دون إستغلال الشباب الجزائري للفرص الاقتصادية المتاحة عبر المجتمعات الافتراضية مثل قيود الوصول إلى الأنترنت أو إنعدام البنية الرقمية الكافية لدعم إستخدام هذه المنصات بشكل كامل وفعال ، إضافة إلى إنعدام الوعي بالفرص الاقتصادية المتاحة عبر المجتمعات الافتراضية والتي من خلالها تتعزز العلاقات الاقتصادية سواء من خلال التبادل أو التشارك فيفتقرون للمهارات اللازمة للاستفادة الكاملة من هذه المنصات. كما قد يكونون غير ملمين بطرق تسويق أو بناء علاقات تجارية عبر الأنترنت ، مما يحول دون إستغلال الفرص الاقتصادية المتاحة عبر هذه المجتمعات أو عدم الاهتمام بالروابط الاقتصادية والاكتفاء بتعزيز الروابط الاجتماعية المهمة لهم في هذه المرحلة وبالتالي لا يتعزز الرابط الإقتصادي لديهم ، إضافة إلى إنعدام أو قلة الثقة في النظام الإقتصادي أو في الفرص التي توفرها المجتمعات الافتراضية فالتعرض للإحتيال أو عدم الأمان المالي عبر الأنترنت يقلل من رغبتهم في المشاركة الاقتصادية عبر هذه المنصات ، مما يقيد قدرتهم على الاستفادة الاقتصادية منهما و عدم الثقة وغياب فرص العمل قد يعملان معاً لتقليل إستخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز روابطهم الاقتصادية ، فالشعور بعدم الإستقرار المالي أو قلة الفرص المتاحة يؤدي إلى عدم الإعتماد على هذه المنصات لتحقيق الإستدامة الاقتصادية ، فقد تعرض الكثير من الأفراد للإستغلال والإحتيال عبر التسوق الإلكتروني ، عن طريق إنشاء حسابات مزيفة أو نشر إعلانات مضللة أو التلاعب بمعلومات

الدفع فيتأثر الشباب الجزائري بظاهرة الإحتيال عبر التسوق الإلكتروني نظرًا لإنتشارهم على منصات التواصل الإجتماعي وقدرتهم على الوصول إلى المتاجر عبر الإنترنت غير موثوقة و غياب الوعي بالفرص الإقتصادية التي توفرها مواقع التواصل الإجتماعي ناتج عن قصور في التعليم أو عدم وجود معرفة كافية حول كيفية إستخدام هذه المنصات للترويج للمنتجات أو الخدمات أو تحسين الحالة المادية الشخصية أو إكتساب مهارات علمية جديدة ، وهذا ما تنفيه دراسة **فايز المجالي 2007** التي ترى أن أكثر إستخدامات الأنترنت هي لغايات علمية وبحثية ، كما أنه قد يحتاج المستخدمون إلى مهارات إقتصادية محددة للإستفادة الكاملة من مواقع التواصل الإجتماعي في تحسين ظروفهم المادية ، كما قد يتعين عليهم الإلمام بمفاهيم التسويق الرقمي والعلاقات العامة وإدارة الأعمال ، إذا كان لديهم ضعف في هذه المهارات ، فقد يكون لذلك تأثير على قدرتهم على تحسين ظروفهم المادية عبر هذه المنصات وبالتالي ضعف التواصل وانعدام الثقة ومنها ضعف روابطهم الإقتصادية .



		مدة الاستخدام											المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	
		سنوات 1-3				سنوات 4-6				7 سنوات فأكثر						
		السن				السن				السن						
		18-22	23-27	28-32	أكبر من 32	18-22	23-27	28-32	أكبر من 32	18-22	23-27	28-32				أكبر من 32
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة				النسبة
ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة وعي السياسي بالأحداث الوطنية والعالمية	لا	0	0	0	0	0	0	0	0	6	0	0	2.65	0.30	نعم	
	أحيانا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0				
	نعم	0	0	0	0	37	70	0	0	60	39	38				0
تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز أرائي السياسية	لا	0	0	0	0	0	0	0	23	1	38	0	2.33	0.84	لا	
	أحيانا	0	0	0	0	0	0	0	0	43	0	0				
	نعم	0	0	0	0	37	70	0	0	37	1	0				0
ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافتى السياسية وتنمية روح المسؤولية لدي .	لا	0	0	0	0	0	0	0	0	39	0	0	2.66	0.73	نعم	
	أحيانا	0	0	0	0	0	0	0	0	5	0	0				
	نعم	0	0	0	0	37	70	0	0	60	1	38				0
مواقع التواصل الاجتماعي فضاء للنقاش السياسي واكتساب الخبرة في مجال السياسة	لا	0	0	0	0	34	0	0	59	39	0	0	1.92	0.98	لا	
	أحيانا	0	0	0	0	0	0	0	0	6	0	0				
	نعم	0	0	0	0	37	36	0	0	1	0	38				0
سهلت لي مواقع التواصل الاجتماعي التواصل مع ناشطين في مجال السياسة	لا	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	2.15	0.37	أحيانا	
	أحيانا	0	0	0	0	37	70	0	0	59	44	0				0
	نعم	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	38				0
ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في ممارسة بعض النشاطات السياسية	لا	0	0	0	0	10	21	0	0	16	12	11	2.44	0.89	نعم	
	أحيانا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0				
	نعم	0	0	0	0	27	49	0	0	44	33	27				0
ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في	لا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0			أحيانا	

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

حرية دعم شخصيات سياسية في المجتمع	أحيانا	0	0	0	0	37	36	0	0	23	44	38	0	2.28		
	نعم	0	0	0	0	0	34	0	0	37	1	0	0			
ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي التعرف على حقوقى وواجباتي في مجال الانتخاب والسياسة	لا	0	0	0	0	0	0	0	0	1	39	38	0	2.28	0.91	أحيانا
	أحيانا	0	0	0	0	0	0	0	0	22	0	0	0			
	نعم	0	0	0	0	37	70	0	0	37	6	0	0			
ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على القوانين واللوائح السياسية الجديدة	لا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	39	0	0	2.66	0.73	نعم
	أحيانا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	5	0	0			
	نعم	0	0	0	0	37	70	0	0	60	1	38	0			
مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز انتمائي الوطني	لا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	39	0	0	2.68	0.72	نعم
	أحيانا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0			
	نعم	0	0	0	0	37	70	0	0	60	6	38	0			
مواقع التواصل الاجتماعي ساعدني في تحديد انتمائي الحزبي	لا	0	0	0	0	0	34	0	0	37	1	0	0	2.16	0.72	أحيانا
	أحيانا	0	0	0	0	0	0	0	0	22	44	0	0			
	نعم	0	0	0	0	37	36	0	0	1	0	38	0			
المتوسط العام														2.38		نعم

تؤكد نتائج الدراسة الخاصة بالفرضية الرابعة " تساهم خاصية المشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) في تعزيز الرابطة السياسي " وبالتقاطع بين مدة الاستخدام والسن على مساهمة خاصية المشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) في تعزيز الرابطة السياسي لدى الشباب الجزائري وبشكل قوي ، ويعود السبب لنتيجة توسع الوعي السياسي الناتج عن المشاركة في منصات التواصل الاجتماعي التي تمكن الشباب الجزائري من الوصول إلى معلومات سياسية متنوعة ومتاحة بسهولة ، كما يمكنهم متابعة الأحداث السياسية المحلية والعالمية ومشاركة وجهات نظرهم وتعبير عن آرائهم في القضايا السياسية المختلفة ومناقشتها بكل حرية ، و هذا يساعد في توسيع وعيهم السياسي وزيادة فهمهم للقضايا السياسية المختلفة ، فالمنصات الاجتماعية توفر بيئة تفاعلية يمكن للشباب من خلالها التواصل مع الآخرين و المناقشة والتبادل والتعلم فيما يخص القضايا السياسية ، مما يساهم في تطوير الرؤى السياسية لديهم وتعزيز الرابطة السياسي ، فالمشاركة في المجتمعات الافتراضية تعزز الوعي السياسي للشباب الجزائري عن طريق توفير الفرص للتعلم والإطلاع على القضايا السياسية المختلفة ، كما يمكن للشباب من خلال المشاركة في المناقشات والمواضيع السياسية أن يتعلموا عن التاريخ السياسي والمؤسسات الحكومية والقرارات السياسية وأثرها على حياتهم وعليه توفر منصة لحرية التعبير والتفاعل حيث يمكن للشباب الجزائري التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم السياسية بحرية ، وبالتالي وجود رابطة فيما يخص تقوية الانتماء للوطن وتعزيز الهوية السياسية والتي تترجم من خلال الواقع بالمشاركة في الانتخابات والانخراط في الأحزاب السياسية وغيرها من النشاطات ، وهذا ما تؤكد أيضا دراسة حنان بنت شعشوع الشهري التي ترى أن سبب استخدام الفيس بوك و تويتر هي سهولة التعبير عن الآراء والإتجاهات الفكرية التي لا يصعب التعبير عنها في الواقع ، كما تبين أن للفيس بوك آثار إيجابية أهمها الإنفتاح الفردي والتبادل الثقافي ، فمواقع التواصل الاجتماعي كمنصات افتراضية تسمح بمناقشة القضايا السياسية وتبادل الأفكار مع الآخرين دون قيود أو تهديدات ، مما يعزز التواصل والتفاعل السياسي بينهم من خلال تنظيم الفعاليات والمسيرات السياسية وتوحيد جهودهم في النضال من أجل القضايا السياسية المشتركة ، و استخدام هذه المنصات للتعبير عن مطالبهم والتنسيق مع الآخرين لتحقيق التغيير السياسي المطلوب من خلال استخدام المنشورات وخاصة النقل المباشر – اللايف – الذي أصبح من أساسيات المجتمعات الافتراضية للتعبير عن الآراء ونقل الواقع بكل حرية ، فالمجتمعات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تشجع على التفاعل و الحوار ، و تمكين الشباب في التأثير والمشاركة ، وتوفير منصة للتنظيم السياسي ومع ذلك يجب مراعاة أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر في مدى تأثير هذه المنصات على الرابطة السياسي للشباب الجزائري ، مثل الوصول إلى التكنولوجيا والثقافة السياسية والتحديات الاقتصادية ، حيث تتيح المنصات الاجتماعية للشباب الجزائري التنوع في وسائل التواصل ، حيث يمكنهم استخدام مختلف التطبيقات والمواقع التي تدعم البث والتفاعل المباشر مع الجمهور ، هذا يمكنهم من نقل الأحداث السياسية والتعليق عليها في الوقت

الحقيقي والدعوة للانتخابات ودعم الأحزاب السياسية والاحتجاجات وغيرها ، مما يسمح بتفاعل أكبر وزيادة التأثير على الرأي العام وحرية الإنتقاء والمشاركة النشطة في القضايا السياسية التي يهتمون بها ، و يمكنهم إختيار المواضيع والمبادرات التي يرغبون في المساهمة فيها ، والعمل مع الآخرين لتحقيق التغيير السياسي المطلوب و الحصول على معلومات حول الأحزاب السياسية والقضايا الوطنية ، وبالتالي وجود علاقات سياسية فيما بينهم تعزز روابطهم السياسية والانتمائية للمجتمع والوطن من خلال تعزيز فهمهم للقضايا السياسية والتاريخ السياسي لبلدهم و الإطلاع على أفكار وآراء الآخرين في الشؤون السياسية ، و عليه المنصات الإجتماعية توفر للشباب الجزائري فرصة للتواصل والمناقشة مع أفراد آخرين ذوي نفس الإهتمامات السياسية ، كما تمكنهم من الإنخراط في مجموعات ومنتديات يتناقشون فيها حول القضايا السياسية والحزبية ويشاركون أفكارهم وتجاربهم الشخصية و تنظيم الأنشطة السياسية والحملات الوطنية والحملات التطوعية والمشاركة في تحقيق أهدافها وتعزيز الإنتماء الحزبي والوطني من خلال دعم القضايا السياسية وأحزاب الإنتماء عبر هذه المنصات ، وبالتالي تعزيز الوعي الإجتماعي والمسؤولية والشعور بالإنتماء إلى مجتمعهم ووطنهم وتحفيز الآخرين للمشاركة أيضا خاصة للفئات الشابة ، فالشباب في هذه الفئة العمرية من المجموعة الأكثر نشاطاً على المنصات الإجتماعية مثل فيسبوك و الأنستجرام و تويتر و تيك توك يستخدمون هذه المنصات للتواصل مع الناشطين السياسيين ، ومشاركة الصور والفيديوهات ، وتبادل الأفكار والآراء ، وهو ماتؤكدته دراسة **سهيلة زوار 2017** التي تثبت أن النشر في الفيس بوك لمختلف المحتويات هي الرغبة في المساهمة في حركة إيجابية في المجتمع ، وإرتباط الحياة الواقعية مع الفيس بوك من خلال الإهتمامات التي تمتد من الواقعي إلى الإفتراضي والعكس ، و إستخدام المنصات الإفتراضية ووعي الشباب بالقضايا السياسية والإندماج الإجتماعي يمكن أن يختلف من فرد لآخر و يتأثر ذلك بعوامل مثل التعليم والخلفية الثقافية و التفضيلات الشخصية ، لذا يجب أخذ هذه الاختلافات في الإعتبار عند تحليل إستخدام المنصات الإفتراضية ووعي الشباب الجزائري بالقضايا السياسية والإندماج الإجتماعي من خلالها ، فقد تكون هناك إختلافات بين الذكور والإناث في مدى إهتمامهم بالقضايا السياسية ، فالذكور مثلا قد يظهرون إهتماماً أكبر بالشؤون السياسية والمشاركة في المناقشات السياسية على المنصات الإجتماعية ، في حين أن الإناث قد يتركز إهتمامهن بشكل أكبر على القضايا الإجتماعية والثقافية بالرغم من دخول المرأة للمجال السياسي بمختلف توجهاته ، كما أن الأفراد الذين يستخدمون المنصات الإجتماعية لأكثر من 7 سنوات يكون لديهم مستوى أعلى من الوعي السياسي والمشاركة السياسية وهذا ماتؤكدته دراسة **نور الهدى عبادة** التي تؤكد أن للإستخدام المتزايد للمواقع الإجتماعي تأثير كبير فتجربتهم الطويلة عبر هذه المنصات تساهم في زيادة الوعي والمعرفة السياسية وتوسيع دائرة التفاعل في القضايا السياسية .

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

العبارات	البدايل	سنوات 4-6												أكثر من 7 سنوات												المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		فيسبوك		تويتر		انستجرام		واتساب		يوتيوب		سنايشات		فيسبوك		تويتر		انستجرام		واتساب		يوتيوب		سنايشات			
		لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم		
ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في اشباع رغبتني في التواصل كضرورة اجتماعية	لا	0	18	10	8	16	2	5	13	0	18	9	9	0	25	14	11	22	3	8	17	0	25	13	12	2.51	0.77
	أحيانا	0	17	17	0	0	17	6	11	0	17	17	0	0	18	18	0	0	18	4	14	0	18	18	0		
	نعم	0	72	72	0	0	72	20	52	0	72	46	26	0	100	100	0	0	100	33	67	0	100	67	33		
سهلت لي مواقع التواصل الاجتماعي التواصل مع الأهل والأقارب من خلال اختصار الوقت والزمان على عكس الواقع المكلف	نعم	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	38	35	3	6	32	12	26	0	38	26	12	2.69	0.59
	لا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	65	61	4	9	56	22	43	0	65	45	20		
	أحيانا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0		
أفضل التواصل مع الآخرين افتراضيا أكثر من التواصل الحقيقي	نعم	0	10	99	8	16	91	31	76	0	10	72	35	0	40	36	4	7	33	11	29	0	40	27	13	2.61	0.69
	لا	0	34	28	6	10	24	16	18	0	34	28	6	0	49	38	11	16	33	24	25	0	49	38	11		
	نعم	0	73	71	2	6	67	15	58	0	73	44	29	0	94	94	0	6	88	21	73	0	94	60	34		
أشعر بالآلفة الاجتماعية والانتماء لجماعة الأصدقاء الافتراضيين أكثر من الأسرة والأقارب	لا	0	73	68	5	10	63	22	51	0	73	49	24	0	65	61	4	9	56	22	43	0	65	45	20	1.74	0.88
	أحيانا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	39	36	3	6	33	10	29	0	39	27	12		
	نعم	0	34	31	3	6	28	9	25	0	34	23	11	0	39	35	4	7	32	13	26	0	39	26	13		
أتفاعل في علاقتي الافتراضية أكثر من تفاعلي مع علاقتي في المجتمع الحقيقي	لا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2.82	0.85
	أحيانا	0	73	68	5	10	63	22	51	0	73	49	24	0	65	61	4	9	56	22	43	0	65	45	20		
	نعم	0	34	31	3	6	28	9	25	0	34	23	11	0	78	71	7	13	65	23	55	0	78	53	25		

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

أفضل قضاء كل وقتي في الدرشة والتواصل مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي	لا	0	73	68	5	10	63	22	51	0	73	49	24	0	44	41	3	6	38	12	32	0	44	31	13	2.95	0.66
	أحيانا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	60	56	4	9	51	20	40	0	60	41	19		
	نعم	0	34	31	3	6	28	9	25	0	34	23	11	0	39	35	4	7	32	13	26	0	39	26	13		
لا يمكنني الاستغناء عن علاقتي الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي نهائيا	لا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	27	26	1	3	24	9	18	0	27	18	9	2.34	0.66	
	أحيانا	0	73	68	5	10	63	22	51	0	73	49	24	0	38	35	3	6	32	13	25	0	38	27			11
	نعم	0	34	31	3	6	28	9	25	0	34	23	11	0	78	71	7	13	65	23	55	0	78	53			25
ساعدنى العالم الافتراضي فى تكوين علاقات اجتماعية على عكس الواقع	لا	0	73	68	5	10	63	22	51	0	73	49	24	0	61	57	4	9	52	17	44	0	61	41	20	2.77	0.89
	أحيانا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	38	35	3	6	32	13	25	0	38	27	11		
	نعم	0	34	31	3	6	28	9	25	0	34	23	11	0	44	40	4	7	37	15	29	0	44	30	14		
ساعدنى العالم الافتراضي فى التغلب عن الوحدة والتحرر من العزلة الاجتماعية	لا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2.55	0.49
	أحيانا	0	73	68	5	10	63	22	51	0	73	49	24	0	38	35	3	6	32	13	25	0	38	27	11		
	نعم	0	34	31	3	6	28	9	25	0	34	23	11	0	105	97	8	16	89	32	73	0	105	71	34		
المتوسط العام																								2.55			

تؤكد نتائج الدراسة الخاصة الفرضية " تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) في تشكيل روابط إجتماعية جديدة تعوض الروابط الاجتماعية العادية لدى الشباب الجزائري " وبالتقاطع بين مدة الاستخدام لهذه المنصات ونوع المواقع الأكثر استخداما نستنتج أنها تساهم وبشكل كبير ويعود السبب لكون مواقع التواصل الاجتماعي كمجتمعات إفتراضية تتيح للشباب الجزائري فرصة التواصل والتفاعل مع الآخرين عبر الأنترنت ، يستغلها الأفراد في بناء علاقات وصدقات جديدة من خلال هذه المنصات وتبادل الأفكار والإهتمامات والتجارب ، وبالتالي تسمح للشباب الجزائري ببناء روابط إجتماعية إفتراضية قد تكون بديلة للروابط الاجتماعية الحقيقية ، ففي بعض الأحيان قد يفقد الأشخاص الإتصال بالواقع الحقيقي ويفضلون العيش في العالم الإفتراضي حيث يمكنهم التحكم بكل شيء ، فيرون أن الإنخراط في مجتمعات إفتراضية ذات إهتمامات مشتركة والتواصل مع أشخاص آخرين يشاركون نفس الإهتمامات والخلفيات ، يساعدهم في التعرف على عالم إفتراضي يصبح مصدرًا رئيسيًا لمعلوماتهم ومفاهيمهم و رغباتهم ، فبالنسبة لهم قد تعوض الروابط الاجتماعية العادية التي قد تكون ضعيفة أو غير متاحة بسبب العوامل الاجتماعية أو الجغرافية ، فيفقد الأفراد الفرق بين ما هو حقيقي وما هو محاكاة و يمكن أن يؤدي ذلك إلى إنشاء طبقة ثالثة من الواقعية (مافوق الواقع) حيث يتم تجاوز الفرق بين الأصل والتمثيل ، فالعالم الإفتراضي يمكن للأشخاص التفاعل مع بيانات إفتراضية ومحاكاة الواقع ، كما يمكن للأفراد الوصول كذلك إلى مجموعات ومجتمعات إفتراضية تعزز الإلتناء وتوفر الدعم الإجتماعي ، فتأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الروابط الاجتماعية الإفتراضية مرتبط بمدى إستخدامها ومستوى التواصل المستمر بين الأفراد ، فالإستخدام الدائم يجعل من الروابط الاجتماعية الإفتراضية ثابتة ومستدامة ، حتى يصبح من الصعب التمييز بين الواقع والمحاكاة أو التمثيل الوهمي للواقع لدى الأفراد ، وبهذا الشكل يفقد الواقع معانيه وأبعاده الأصلية ويصبح يتأثر ويتشكل بشكل جديد من خلال زيادة إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتبني ثقافتها وبالتالي تشكيل الواقع الفائق الذي يترافق بزيادة الإستهلاك والثقافة الشعبية المرتبطة بالتطور التكنولوجي ، ففي عصرنا الحالي أصبحت التقنية والتطور التكنولوجي حتمية مطلقة في حياة الشباب اليومية و بشكل كبير لتلبية إحتياجاتهم في التواصل والتفاعل الإجتماعي بفضل التكنولوجيا ، فأصبح بإمكانهم التواصل مع الآخرين على مستوى عالمي والوصول إلى معلومات وفرص جديدة ، فمواقع التواصل الاجتماعي كمجتمعات إفتراضية متاحة للإستخدام على مدار اليوم ويمكن الوصول إليها من أي مكان بواسطة الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية ، هذا يسمح للأفراد بالبقاء على إتصال مع الأصدقاء والعائلة والمجتمع بشكل مستمر والمشاركة في المحتوى والأحداث الجارية ، فالواقع الإفتراضي الناتج عن هذه التكنولوجيا يمكن المستخدم من الإنغماس في بيئة إفتراضية محاكاة للواقع الحقيقي ، وهذا يحقق هدفًا للهروب والإستراحة من الواقعية حيث يُظهر الواقع الإفتراضي للمستخدم مشاهد وأحداث غير حقيقية تشبع رغباته ويتيح له الشعور بالوجود داخل هذا العالم الوهمي ، وعلى الرغم من أن هذه الوسائل المتطورة خاصة الشبكة العنكبوتية تساهم في حل الكثير من

المشكلات وتعزز التطور والتقدم فهي تساهم في تحويل وجود الإنسان الواقعي إلى وجودٍ عدمي بلا قيم كما تساهم التقنية الحديثة والنظم الرقمية في التحكم في الإنسان وتشكيله ، وتقوم بتدمير قيمه ومفاهيمه محولة إياه إلى مجرد مجموعة من العلامات والأكواد والرموز ، و يعد الأمان الوهمي الذي تعززه هذه المواقع أحد العوامل المهمة في إستخدامها حيث تعمل هذه المجتمعات على توفير إجراءات أمان مثل حماية الحسابات والتحكم في الخصوصية ، حيث يتم تبني سياسات الأمان ومراقبة المحتوى للحفاظ على بيانات المستخدمين والحماية من التهديدات السيبرانية والإحتيال ، فطبيعة الإتصال الافتراضي كنوعًا من التواصل الغير دائم تتحكم فيه العديد من العوامل كالتكنولوجيا والأترنت ، كما قد يكون للتواصل الواقعي تأثير أعمق وأكثر شمولًا في تكوين الروابط الإجتماعية وتعزيز الإنتماء الإجتماعي ، حيث تؤكد على ذلك دراسة **Gerard dubey** سنة 2001 التي تشير إلى أن هذه الثورة الافتراضية تؤدي إلى تفكيك الرابط الإجتماعي وتسبب إنعدام الثقة فالعلاقات الإجتماعية الافتراضية تعزز الإنغلاق عن الواقع وتؤدي إلى إنعزال الأفراد عن المجتمع الحقيقي ، مما يؤثر على التواصل الإجتماعي والروابط الإجتماعية التقليدية و أن هناك فجوة بين المجتمع الحقيقي والمجتمع الافتراضي ، ولا يمكن أن تُختزل الروابط الإجتماعية في الأجهزة التقنية فحسب ، بالإضافة إلى ذلك تعمل الروابط الإجتماعية الافتراضية على تحويل العلاقات الإجتماعية إلى علاقات افتراضية وقد تؤدي إلى تحول في القيم والمعايير الإجتماعية التقليدية لدى الشباب ، فالشباب الجزائري يرى أن مواقع التواصل الإجتماعي تساهم في تعزيز الصداقات الافتراضية عبر الإتصال والتفاعل المستمر عبر المنصات الرقمية حيث يمكن للأفراد إنشاء صداقات جديدة عبر المواقع الإجتماعية ، والتواصل مع أشخاص يشاركون نفس الإهتمامات والرؤى العالمية ، و تلعب المجتمعات الافتراضية بالنسبة لهم دورًا هامًا في تشكيل وتعزيز هذه الصداقات الافتراضية وهذا ما تنفيذه دراسة **Antonio a casilli 2010** ، التي تؤكد على أن الأترنت لا تحل محل الإتصال المباشر فالبعض يؤيد أن الإتصال الشخصي وجهاً لوجه هو الأكثر قيمة وأهمية لبناء وتعزيز العلاقات الإجتماعية ، فالقدرة على التفاعل المباشر والتعبير عن العواطف والمشاعر الحقيقية ، وقراءة لغة الجسد تساعد على إقامة علاقات عميقة ومتينة كما أن للتكنولوجيا دور في تقصير المسافات الجغرافية والإتصال مع الأشخاص في مناطق بعيدة ، لكنها قد تتسبب في تقليل التواصل الواقعي في الحياة اليومية ويرى أيضا أن الصداقات التي تنشأ عبر مواقع التواصل الإجتماعي مثل الفيس بوك ليست حقيقية بالمعنى الكلاسيكي للصداقة .

وعليه فالتواصل الافتراضي لا يمكنه أن يوفر العمق والتواصل الحقيقي الذي يتمتع به الإتصال الشخصي المباشر ، فقد يكون هناك قلة في فهم الشخصية الحقيقية للآخر وعمق العلاقة ، كما يعكس استخدام مواقع التواصل الإجتماعي تأثير الحتمية التكنولوجية والانتشار الواسع لهذه المنصات في المجتمع الجزائري ، فبما أن التكنولوجيا أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياتنا ، فإن الروابط الافتراضية أصبحت جزءًا ضروريًا للتواصل الإجتماعي والاندماج في المجتمع الرقمي الجديد مما يلغي التواصل الحقيقي حيث أصبح التواصل بين الأفراد سواء الأسرة أو الأصدقاء وغيرها من العلاقات الإجتماعية تتم عبر هذه التقنيات ، فبعض المناسبات



ألغي فيها التواصل الحقيقي وتم تعويضه برسالة قصيرة يتم نسخها وتحديدها وفقا لوقت الإرسال وترسل من تلقاء نفسها وبالتالي الشعور بالتواصل وتأثيراته على قوة العلاقات الإجتماعية أصبح ضعيفا جدا كما يساهم التحول الإجتماعي والثقافي في قبول إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وتبنيها كوسيلة مهمة للتواصل والتفاعل وقد أكدته دراسة رشيد حمدوش حيث يؤكد أن المجتمع يشهد ظهور أنماط متنوعة من العلاقات والروابط الإجتماعية نتيجة التحولات والتغيرات التي يواجهها ، على الرغم من إنغماس الشباب في الثقافة الحديثة إلا أنهم يظلون متمسكين ببعض الأنماط التقليدية في السلوك والتصرفات فتعزز مواقع التواصل الإجتماعي كشبكات إفتراضية للتواصل والتفاعل مع الآخرين هو شيء قد يكون ضرورياً في حالات عدم القدرة على التواصل الإجتماعي المباشر أو في حالات البعد الجغرافي ، وعليه يمكن لمواقع التواصل الإجتماعي أن تلبي هذه الحاجة من خلال إنشاء روابط إفتراضية وتوفير وسائل التواصل البديلة لكنها غير دائمة ومرتبطة بالتقنية وخصائصها ، إذا فالروابط الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي تتحكم في قوتها العديد من العوامل مثل الثقافة ، والتعليم ، والقيود الحكومية ، وقوة تدفق الأنترنت والعوامل التكنولوجية الأخرى ، و ينبغي أن نتذكر أن الروابط الإفتراضية ليست بديلاً كاملاً للروابط الإجتماعية العادية ، بل تكملة و وسيلة إضافية للتواصل والتفاعل الإجتماعي في عصر الرقمية ، وقد يكون لها أثر محدود في تلبية بعض الإحتياجات الإجتماعية والعاطفية و ينبغي أن يتم توازن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي مع التواصل الواقعي والروابط الإجتماعية التقليدية لتحقيق تجربة إجتماعية متكاملة .

سادسا- النتائج العامة للدراسة :

لقد تم التطرق من خلال هذه الدراسة لموضوع مهم وحساس يمس فئة الشباب ، خاصة بعد التطور الهائل في وسائل الإتصال ووسائطه التقنية والتكنولوجية ، فمواقع التواصل الإجتماعي أصبحت من ضروريات الحياة وحاجات الشباب الأساسية ، وتأثير هذه المواقع أصبح واضحا وعلى مختلف الجوانب الإجتماعية ومن بينها الروابط الإجتماعية ، وعليه حاولنا من خلال الفصول النظرية والميدانية لهذه الدراسة الكشف عن مدى مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في تعزيز الروابط الإجتماعية لدى الشباب الجزائري ، وخصصنا رابط القرابة و الصداقة كروابط إجتماعية تقليدية والرابط الإقتصادي والرابط السياسي كروابط إجتماعية حديثة ، و حاولنا معرفة هل يمكن أن تحل الروابط الإفتراضية محل الروابط الإجتماعية ومدى تحكم التقنية في العلاقات الإجتماعية لدى الشباب الجزائري ، وقد أفرزت الدراسة مجموعة من النتائج تمثلت في :

- مساهمة ميزة التواصل عبر مواقع التواصل الإجتماعي (f.t.i.y w. s) في تعزيز رابطة القرابة لدى الشباب الجزائري و يتبين المساهمة في تعزيز روابطهم القرابية خاصة للتقرب من الأهل والأقارب و إحياء العلاقات العائلية المنقطعة قديما من خلال حل خلافات عائلية و مشاركة الأقارب الأحداث اليومية والتضامن مع الأهل و الأقارب .

- تعمل المجتمعات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) على تقوية علاقات الصداقة لدى الشباب الجزائري فالمجتمعات الافتراضية كمجتمعات لها خصوصية تختلف عن المجتمع الحقيقي فهي تساعد وبشكل قوي على تشكيل علاقات إجتماعية جديدة و تجديد العلاقات الإجتماعية القديمة خاصة الصداقة ومنها الصداقات القديمة و أصدقاء الطفولة ، والدراسة مع الجماعات المختلفة من الأصدقاء ذكورا وإناثا وإمتداد التواصل من المجتمعات الافتراضية إلى المجتمع الواقعي من خلال اللقاءات المباشرة بين الشباب الجزائري .

- على الرغم من ميزة التفاعل في المجتمعات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) إلا أنها لا تساهم في تعزيز الرابط الإقتصادي لدى الشباب الجزائري ، وخاصة في الحصول على وظيفة وبناء العلاقات الإجتماعية المهنية ، وكذلك عدم الإستفادة من هذه المواقع لممارسة مهنة معينة على الرغم من إنتشار فكرة أن مواقع التواصل الاجتماعي مورد للرزق .

- تؤكد النتائج على مساهمة خاصة المشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) في تعزيز الرابط السياسي من خلال حرية النشر والتعليق والمناقشة في أي موضوع ، حيث تعمل هذه المواقع على زيادة الوعي السياسي بالأحداث الوطنية والعالمية وتعزيز وتنمية روح المسؤولية لدى الشباب الجزائري ، وممارسة مختلف الأنشطة السياسية و التعرف على القوانين واللوائح السياسية الجديدة مما يعزز الإلتزام الوطني لدى هؤلاء الشباب .

- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) في تشكيل روابط إجتماعية جديدة تعوض الروابط الاجتماعية العادية لدى الشباب الجزائري " حيث تساهم في إشباع الرغبة في التواصل كضرورة إجتماعية من خلال إختصار المكان والزمان على عكس الواقع المكلف ، حيث أصبح الشباب يفضل التواصل و التفاعل مع الآخرين إفتراضيا أكثر من التواصل الحقيقي خاصة في مساهمة تلك العلاقات الاجتماعية الافتراضية في التغلب عن الوحدة والتحرر من العزلة الاجتماعية لديهم و أصبح الإستغناء عن العلاقات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أمر مستحيلا بالنسبة لهم ، بالإضافة إلى هذه النتائج فقد توصلنا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بدرجة كبيرة في تعزيز الروابط الاجتماعية لدى الشباب الجزائري .



خاتمة



كنتيجة للتطور التكنولوجي والاتصالي، تحسنت وتسهّلت عملية الاتصال والتواصل الاجتماعي على مستوى العالم. أدى هذا التطور إلى ظهور وسائل اتصال حديثة ومتقدمة مثل الهواتف الذكية والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مما جعل العالم أكثر اتصالاً وتفاعلاً. لقد حسّنت هذه الوسائل من سرعة وكفاءة التواصل، حيث يمكن الرد على الرسائل والمكالمات ومشاركة المعلومات بشكل فوري. توفر وسائل التواصل الاجتماعي بيئة افتراضية للتواصل والتفاعل بين الأفراد من جميع أنحاء العالم، بغض النظر عن المسافات الجغرافية، وتدعم الأفراد في التواصل والتفاعل مع الأصدقاء والعائلة والزملاء والمجتمع بسهولة وفي أي وقت، مما يساعد على تعزيز الروابط الاجتماعية وبناء علاقات أقوى بين الأفراد.

في هذا السياق حاولت دراستنا تسليط الضوء بشيء من التفصيل على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الروابط الاجتماعية لدى الشباب الجزائري. من خلال تحديد فرضيات البداية لمعالجة هذه الإشكالية وبناء نموذج لاستبيان ميداني يحتوي على العديد من العناصر التي تعالج موضوع الدراسة، رجعنا إلى التراث النظري والتطبيقي الخاص بمتغيرات الدراسة، بهدف الإحاطة بمختلف عناصر الموضوع. قمنا باختيار مجتمع البحث وتحديد عينة الدراسة، وبعد توزيع الاستبيانات وتفرغ البيانات المتحصلة من إجابات المشاركين، توصلنا إلى مجموعة من النتائج.

أظهرت النتائج بشكل عام تأكيد دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الروابط الاجتماعية لدى الشباب الجزائري. تبين أن هذه الروابط قد تتغير من روابط حقيقية إلى روابط افتراضية نتيجة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واسع. وقد أدت عملية المحاكاة والتمثل لهذه الوسائل إلى خلق واقع آخر يرى فيه الأفراد ما لا يرونه في العالم الحقيقي. هذا الواقع الافتراضي يمكّن الشباب من بناء علاقات قوية وواسعة النطاق، ولكن قد يؤدي أيضاً إلى تقليص التفاعل المباشر والحقيقي بينهم.

باختصار، أثبتت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً حاسماً في تشكيل وتعزيز الروابط الاجتماعية لدى الشباب الجزائري، حيث يمكن لهذه الروابط أن تتحول من الشكل الحقيقي إلى الافتراضي، مما يبرز أهمية فهم تأثيرات هذه الوسائل على الحياة الاجتماعية بشكل أعمق.

وكنتيجة لهذه النتائج وضعنا مجموعة من الإقتراحات والتوصيات جاءت كالتالي :

- تقديم برامج تثقيفية للشباب حول السلوكيات الاجتماعية الصحيحة عبر هذه المنصات، وتحذيرهم من التعصب والانغماس الزائد في العالم الافتراضي . يمكن أن تتضمن هذه البرامج ورش عمل ودورات تدريبية متاحة عبر الإنترنت وفي الجامعات.
- تنظيم فعاليات اجتماعية وثقافية تعزز الروابط الاجتماعية التقليدية مثل القرابة والصداقة والتواصل الحقيقي بين الأفراد. يمكن أن تشمل هذه الفعاليات لقاءات دورية وأنشطة جماعية في المجتمع المحلي والجامعات.



- تقديم برامج تدريبية تساعد الشباب على تطوير مهارات التحليل والنقد لفهم الواقع والمجتمع الافتراضي بشكل أفضل، والتمييز بين الحقيقة والافتراضي . يمكن أن تتضمن هذه البرامج محاضرات وورش عمل يقودها خبراء في هذا المجال.
- تحفيز الشباب على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمنصة للتواصل وتبادل الآراء والأفكار بشكل مثمر. يمكن تنظيم ندوات ومناقشات عبر الإنترنت تجمع بين الشباب وخبراء في القضايا الاجتماعية والسياسية.
- يجب أن تلعب الجامعة دورًا فعالاً في توعية الشباب وتوجيههم نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل صحيح وفعال. يمكن للجامعة تنظيم ندوات وورش عمل ودورات تدريبية لتعزيز الروابط الاجتماعية بين الطلاب وتشجيع التفاعل الحقيقي بينهم.
- توعية الشباب بضرورة مراقبة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي وتخصيص وقت محدد لها. يمكن تطبيق حدود زمنية للاستخدام وتخصيص أوقات للنشاطات الاجتماعية الواقعية، وتوعية الطلاب حول أهمية التوازن بين الحياة الافتراضية والحقيقية.
- تنظيم ونشر محتوى تثقيفي وتوعوي حول قضايا اجتماعية مهمة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. يمكن أن تشمل هذه المبادرات حملات إعلامية ومحتوى تعليمي يتناول مواضيع اجتماعية وثقافية مختلفة، وتحفيز الشباب على المشاركة والتفاعل مع هذا المحتوى.

في ختام هذه الدراسة يمكننا التأكيد على أهمية دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الروابط الاجتماعية لدى الشباب ، فهذه المنصات تعتبر واحدة من أهم الوسائل التي يستخدمها الشباب للتواصل مع بعضهم البعض والتفاعل مع المحتوى الاجتماعي والثقافي و تساهم في جعل العالم أكثر إتصالاً وتقارباً كما تمكن الشباب من التواصل عبر الحدود والثقافات كما نرجو أن نكون وفقنا في هذه الدراسة .

قائمة المصادر والمراجع

القواميس والمعاجم

1. سورة آل عمران ، اية 200
2. ابن منظور ، 2005 ، لسان العرب ط 4 ، ج 5 ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .
3. أبو الحسين أحمد بن زكرياء بن فارس ، 1979 ، معجم مقاييس اللغة ، المجلد 2 ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا .
4. أحمد ، مختار عمر ، 2008 ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط1 ، مج 3 ، عالم الكتاب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، مصر .
5. انطوان نعمة ، 2000 ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ط1 ، مج 3 ، دار المشرق ، بيروت
6. جوردون مارشال ، 2001 ، موسوعة علم الاجتماع ، ط1 ، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر
7. شحاته حسين ، النجار زينب ، عمار حامد ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
8. ضيف شوقي ، 2004 ، المعجم الوسيط ، ط4 ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ،
9. عدنان أبو مصطلح ، 2006 ، معجم علم الاجتماع ، د ط ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان .
10. غيث محمد ، عاطف ، 2006 ، قاموس علم الاجتماع ، د ط ، دار المعرفة الجامعية ، الأردن .
11. الفيروز ، مجد الدين أبادي ، 2007 ، القاموس المحيط ، ط2 ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، لبنان
12. حجاب ، محمد منير ، 2004 ، المعجم الإعلامي ، د ط ، دار الفجر ، القاهرة .
13. مذكور ، ابراهيم ، وآخرون ، 1985 ، معجم العلوم الاجتماعية ، ط1 ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، مصر
14. المنجد في اللغة العربية والاعلام ، 1988 ، ط30 ، دار المشرق ، بيروت لبنان

الكتب :

15. سفاري ، ميلود ، 2009 ، البحث في الاتصال عناصر منهجية ، د ط ، مخبر علم الاجتماع الاتصال ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر .
16. إبراهيم ، عيسى عثمان ، 2009 ، الفكر الاجتماعي والنظريات الكلاسيكية في علم الاجتماع ، د ط ، دار الشروق والتوزيع عمان ، الأردن .

17. ابراهيم شريف ، عبد العزيز شريف ، 2017، التواصل الاجتماعي الممارسة السياسية للشباب ، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر .
18. ابراهيم عبد ، الله المسلمي ، 1886 ، الصحافة الإقليمية نشأتها وتطورها ، د.ط ، مطبعة بمسة الله ، القاهرة ، مصر .
19. ابن خلدون ، عبد الرحمن.، 1984 ، المقدمة ، ط 2 ، الدار التونسية للنشر والتوزيع ، تونس .
20. ابن خلدون ، عبد الرحمن ، 1965 ، المقدمة ، د.ط ، لجنة البيان العربي ، القاهرة، مصر
21. أبو الحمام ، عزام ، الاعلام والمجتمع ، د.ط ، دار أسامة - الأردن ، 2011 .
22. أبو عيشة ، فيصل ، 2009 ، الاعلام الإلكتروني ، ط 1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
23. إحسان محمد ، الحسن ، 2005 ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، ط 1 ، دار وائل للنشر ، عمان الأردن
24. أحمد محمد ، موسى ، 2009، المدخل إلى الاتصال الجماهيري، ط1 ، المكتبة الجامعية ، القاهرة ، مصر .
25. اسكندر الديك ، محمد مصطفى الأسعد ، 1993 ، دور الاتصال والإعلام في التنمية الشاملة ، د ط ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
26. اسماعيل محمود حسن ، 2003 ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، دط، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، مصر .
27. ايف لاکوس ، و سليمان ميشال. 1974 ، العلامة ابن خلدون ، د ط ، دار ابن خلدون للطباعة والنشر.، بيروت ، لبنان .
28. فتحي البياري، نحو إعلام دولي جديد، دراسات إعلامية معاصرة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988.
29. خليفة ، إيهاب ، 2016 ، حروب مواقع التواصل الاجتماعي ، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
30. بعزیز ، ابراهيم ، 2012 ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية ، ط 1 ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .
31. بلقاسم بروان ، 2007 ، وسائل الاعلام والمجتمع ، ط.1 ، دار الخلدونية ، الجزائر .
32. بهاء شاهين ، 1996 ، شبكة الانترنت ، ط.1 ، العربية لعلوم الحاسب كميو سانس ، القاهرة ، مصر .
33. بودريار ، جان ، تر جلال بدلة ، 2013 ، التبادل المستحيل ، ط 1 ، دار معايير للنشر والتوزيع ، دمشق .

34. بودريار جان ، تر : مير الحجوجي ، أحمد القصور ، 2006 ، الفكر الجندي ، ط1 ، دار توبقال ، المغرب .
35. بودهان يامين ، 2012 ، تحولات الإعلام المعاصر ، ط1 ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن .
36. بوديار جان ، تر جوزيف عبد الله ، 2008 ، المصطنع والاصطناع ، ط1 ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان .
37. تيماشيف ، نيقولا ؛ ترجمة محمود عودة ، 1983 ، نظرية علم الاجتماع، طبيعتها وتطورها، دار المعارف ، القاهرة ، مصر
38. الجابري محمد العابد، 1994 ، فكر ابن خلدون -العصبية والدولة -معالم نظرية خلدونية في التاريخ الاسلامي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت:
39. جان جاك روسو، تر: يونس غانم، 1972 ، العقد الاجتماعي ومبادئ القانون السياسي ، اللجنة اللبنانية ، لبنان .
40. جمال محمد أبو شنب ، 2006 ، نظريات الاتصال والإعلام المفاهيم والمداخل النظرية القضايا ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .
41. جيهان أحمد رشتي ، 1978 ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، ط2، دار الفكر العربي ، القاهرة
42. الحبابي محمد، و الحبابي فاطمة، 2004 ، الدينامية المحركة للتاريخ عند ابن خلدون ، مركز دراسات الوحدة، بيروت ، لبنان .
43. الحبابي محمد، عزيز ، تر فاطمة الجامعي الحبابي ، 1984 ، ابن خلدون معاصرا ، ط1 ، دار الحدائق للطباعة ، لبنان .
44. حرب علي ، 2002 ، العالم ومأزقه ، ط1 ، المكز الثقافي العربي ، المغرب .
45. الحسن ، احسان ، 2005 ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .
46. حسين شفيق ، 2010 ، الإعلام الجديد الإعلام البديل تكنولوجيات جديدة في عصر مابعد التفاعلية ، ط1 ، دار فكر وفن لطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
47. حسين شفيق ، صحافة الفيس بوك ، الخبر من وكالات الأنباء إلى الفيسبوك ، دار الفكي وفن ، د. ب 2018 ، ص 24 . 25
48. حسين محمود هثيمي ، 2015 ، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي ، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
49. حلاوة محمد السيد ، عبد العاطي رجاء على ، 2011 ، العلاقات الاجتماعية للشباب بين دررشة الانترنت والفيس بوك ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .

50. حمدوش رشيد ، 2006 ، اهم نظريات الرباط الاجتماعي -نظرية نقدية ، منشورات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر .
51. حمدوش رشيد ، 2009 ، مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة إمتدادية أم قطيعية – دراسة ميدانية ميدانية مدينة الجزائر نموذجا توضيحا ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر .
52. الحوات ، على ، 1998 ، النظرية الاجتماعية – اتجاهات أساسية ، د.ط ، منشورات فاليتا ، مالطا .
53. خالد غسان يوسف المقدادي ، 2013 ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط 1 ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
54. الخشاب أحمد 1981 ، التفكير الاجتماعي، دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية ، دار النهضة العربية للنشر لبنان، .
55. الخشاب مصطفى، 1996 ، علم الاجتماع العائلي ، د ط ، الدار القومية للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان .
56. خضور ، أديب محمد 2015 ، علم الاجتماع الاعلامي ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
57. خواجه عبد العزيز ، 2018 ، سوسيولوجيا الرباط الاجتماعي –البناءات مفاهيمية ومسارات نظرية ، ط 1 ، داية للطباعة – غرداية الجزائر ، دار داية للطباعة ونور للنشر والتوزيع الإلكتروني ، ألمانيا .
58. ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، 2000 ، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والطبقية ، ط 1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
59. رجاء وحيد دويدري ، 2000 ، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية ، د ط ، دار الفكر المعاصر ، دمشق سوريا .
60. الرحمن، بن ابراهيم ، 2015 ، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني ، مج 1 ، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
61. رحيمة الطيب عيساني ، 2007 ، مدخل إلى الاعلام والاتصال ، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة ، د ط ، مطبوعات الكتاب والحكمة ، الجزائر ،
62. رشوان حسين عبد الحميد، 2005 ، المجتمع دراسة في علم الاجتماع ، المكتب الجامعي الحديث ، د ط ، الاسكندرية ، مصر .
63. رشيدي بشير صالح ، 2000 ، مناهج البحث التربوي – رؤية تطبيقية مبسطة ، د ط ، الكويت ، دار الكتاب الحديث .

64. الرفاعي أحمد الحسن ، 1998 ، مناهج البحث العلمي – تطبيقات إدارية إقتصادية ، د ط ، دار وائل ، عمان .
65. الرواشدة، علاء زهير عبد الجواد. 2011. نظرية العصبية ، قراءة معاصرة في مقدمة ابن خلدون .مج. 4، ع. 11. دورية كان التاريخية، مؤسسة كان للدراسات و الترجمة و النشر ،
66. زين عبد الهادي ، 1996 ، الانترنت العالم على شاشة الكمبيوتر ، د ط ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، مصر .
67. ساطع الحصري، 1961 ، دراسات عن مقدمة ابن خلدون ، د ط ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر
68. سامح زينهم عبد الجواد ، محمد فتحي عبد الهادي ، 2018 ، وسائل التواصل الاجتماعي ، ط 1، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر
69. سعد الدين السيد صالح ،البحث العلمي ، 1993 ، ومناهجه النظرية – رؤية إسلامية ، د ط ، مكتبة الصحابة ، جدة ، الشرقية .
70. سعد بن محارب المحارب ، 2011 ، الإعلام الجديد في السعودية ، دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة ، د ط ، جداول للنشر والتوزيع ، الكويت .
71. سعد لبيب مكاوي ، مدخل لدراسة الاختراق الاعلامي في المنطقة العربي ، د ط ، جامعة الدول العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، مصر
72. سلطان بن مسفر مبارك الصاعدي الحربي ، 2011 ، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة ، د ط ، بحث مقدم لشبكة الألوكة ، المدينة المنورة .
73. سلوى عثمان الصديق ،هناك حافظ بدوي ، 1999 ، أبعاد العملية الاتصالية ، د ط ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر .
74. سيد أحمد غريب وآخرون، 2002 ، مدخل إلى علم الاجتماع المعاصر . د ط ، دار المعرفة الجامعية. بيروت ، لبنان
75. السويدي محمد ، 1999 ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري – تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر .
76. السيد أحمد مصطفى عمر ، 2002 ، البحث العلمي إجراءاته ومناهجه ، د ط ، مكتبة الفلاح ، القاهرة .
77. السيد عبد العاطى السيد. ، 2000 ، علم الاجتماع الحضري ، (الجزء الثاني) ، دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية ، مصر .
78. السيد على ، 2000 ، التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري ، ط. 1 ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، مصر
79. شفيق حسين ، 2014 ، مواقع التواصل الاجتماعي ، د ط ، دار الفكر والفن ، القاهرة .

80. صالح خليل أبو أصعب ، 2010 ، الاتصال الجماهيري ، ط 3 ، دار البركة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
81. العابد الجابري ، 1994 ، فكر ابن خلدون -العصبية والدولة -معالم نظرية خلدونية في التاريخ الاسلامي ، د ط ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان .
82. عاشور رائدة عبد العزيز ، 2005 ، دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الصورة الإعلامية لرئيس الدولة في ظل اندلاع الثورات العربية، ط 1 ، المكتب العربي للمعارف ، مصر .
83. عامر مصباح ، 2002 ، علم الاجتماع الرواد والنظريات ، د ط ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع . الجزائر .
84. عبد الباسط عبد المعطى وعادل ومختار الهواري ، 1986 ، النظرية في علم الاجتماع المعاصر ، د ط ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، مصر .
85. عبد الحميد تيمور وعلم الدين ، د. س ، الكومبيوتر وتكنولوجيا الاتصال ، د ط ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر
86. عبد الحميد حسين، و احمد رشوان، 2018 ، العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع ، د ط ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر .
87. عبد الرحمن ابن خلدون ، 2005 ، النظرية في علم الاجتماع ، د ط ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .
88. عبد الرحمن بن خلدون ، دراسة احمد الزغبي ، المقدمة ، د ط ، دار الأرقام للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان
89. عبد الرحمن عبد الله محمود، 2005 ، سوسيولوجيا الاتصال والإعلام النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية ، د ط ، دار المعرفة الجامعية ، مصر .
90. عبد الرحمن عزي ، 2011، المصطلحات الحديثة في الاعلام والاتصال ، ط 1 ، الدار المتوسطة للنشر ، تونس .
91. عبد الرحمن نصر الله ، 2010، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني ، دار وائل ، عمان .
92. عبد الصافي مرشد ، 2017 ، الاعلام الإذاعي والتلفزيوني . ط 1: دار الجنادرية ،
93. عبد العزيز بن على الغريب ، 2009 ، نظريات علم الاجتماع ، د ط ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية
94. عبد الغني مغربي، تر:محمد الشريف بن دالي سين، 1988. الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .
95. عزام أبو الحمام ، 2011 ، الإعلام والمجتمع ، ط 1 ، دار أسامة ، الأردن .

96. اللحام ، عزت ، يوسف، مصطفى ، 2015 ، الإعلام الرقمي الجديد، ط 1 ، دار الاعصار العلمي ، الأردن.
97. عصام سليمان ، 2012 ، المدخل إلى الاتصال الجماهيري ، ط 7، إثراء للنشر والتوزيع ، عمان .
98. عصام سليمان الموسى ، 1999، العرب وثورة الاتصال الأولى ، د ط ، نشر بدعم من وزارة الثقافة ، عمان .
99. عصام سليمان الموسى ، 2012، المدخل في الاتصال الجماهيري ، ط 7، دار إثراء للنشر والتوزيع ، مكتبة الجامعة الشارقة ، الأردن .
100. على الصاوي سيد الكويت ، 1997 ، النظرية الثقافية ، د ط ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب سلسلة عالم المعرفة ، الكويت .
101. على عبد الفتاح كنعان ، 2014 ، الإعلام والمجتمع ، د ط ، دار الياروزي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان.
102. على غربي ، 2007 ، علم الاجتماع والثنائيات – النظرية المحدثة – ، د ط ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر .
103. عليان مصطفى ربحي ، غنيم محمد عثمان ، 2000، مناهج وأساليب البحث – النظرية والتطبيق – ، د ط ، دار الصفاء للنشر ، عمان الأردن .
104. غريب ، سيد أحمد ، آخرون ، 1974، مدخل إلى علم الاجتماع المعاصر، د ط ، دار الكتب الجامعية للطباعة والتوزيع ، الاسكندرية ، مصر .
105. غريب سيد أحمد ، 2004 ، علم اجتماع الاتصال ، د ط ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر
106. غريب محمد سيد أحمد، تشارلز هورتون كولي، 1981 ، علم اجتماع الاتصال و الاعلام ، د ط ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، مصر.
107. فاطمة عوض صابر ، ميرفت على خفاجة ، 2002 ، أسس ومبادئ البحث العلمي ، ط 1 ، مكتبة ومطبعة الأشعاع الفنية ، الاسكندرية ، مصر .
108. فريال مهنا 2002، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية ، ط 1 ، المطبعة العلمية ، سوريا .
109. فضيل دليو ، 2003، الاتصال مفاهيمه نظريته ووسائله ، د ط ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
110. الفوال صلاح ، 1982 ، علم الاجتماع -المفهوم والموضوع والمنهج - ، د ط ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
111. الفوال صلاح مصطفى ، 1998، علم اجتماع البديوي ، د ط ، دار غريب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ،

112. فيليب كابان ، جان فرانسوا دوتيه ، تر، إيناس حسن ، 2010، علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية - إعلام وتواريخ وتيارات - ، ط.1 ، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا .
113. قادري ، حليلة ، 2016 ، التواصل الاجتماعي ، ط1 ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان
114. قباري ، محمد اسماعيل، 1989 ، أسس البناء الاجتماعي ، د ط ، منشأة المعارف ، الاسكندرية، مصر .
115. القصير ، أحمد ، 1987، منهجية على الاجتماع بين الماركسية والوظيفية البنوية ، ط 2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ، مصر .
116. كتمل خورشيد مراد ، 2014، الاتصال الجماهيري والإعلام – التطور، الخصائص ، النظريات ، ط 2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
117. لاکوست إيف ، 1954 ، ابن خلدون واضع علم ومقرر استقلال ، ط 1 ، دار نيته للنشر والتوزيع ، بيروت.
118. ليلي أحمد جوار ، 2012 ، الفي سبوك والشباب العربي ، ط 1 ، مكتبة الفلاح ، القاهرة ، مصر .
119. ماكيفر شارلزبيج ، تر على أحمد عيسى ، دبس ، المجتمع ، د ط ، مطبعة مصر ، القاهرة ، مصر .
120. مالك بن نبي ، 1974 ، ميلاد مجتمع ، د ط ، ندوة مالك بن نبي ، لبنان
121. مايكل سايلور ، تر .أحمد حيدر ، 2013 ، تسونامي التقنيات الجواله كيف سيغير الذكاء النقال كل شيء ، ط 1 ، مراجعة وتحرير مركز التعريب والبرمجة ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، لبنان
122. مجد الهاشمي ، 2011، تكنولوجيا الاتصال الجماهيري ، د.ط ، دار أسامة ، عمان .
123. محسن أحمد الحضري ، 2001 ، العولمة الاجتماعية ، د.ط ، مجموعة النيل العربية ، مصر
124. محمد أحمد بيومي، 2000 ، أسس وموضوعات علم الاجتماع ، د ط ، دار المعرفة الجامعية ، مصر .
125. محمد الدلمي عبد الرزاق ، 2012 ، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديدة ، د.ط ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
126. محمد الهاشمي ، 2012 ، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري ، د ط ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن
127. محمد أمين المصري ، 1980 ، المجتمع الاسلامي ، ط 1 ، دار الأرقام ، الكويت .

- 127 محمد عبد الحميد، 1997، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ، ط.3 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- 128 محمد عبد الفتاح حمدى وآخرون، 2011 ، تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة الاستخدام والتأثير ، ط.1 ، دار كنوز الحكمة ، الجزائر .
- 129 محمد عبد الكريم الحوراني، 2012 ، النظرية المعاصرة فى علم الاجتماعى تمدد أفاق النظرية الكلاسيكية ، د ط، دار مجدلاي للنشر والتوزيع ، الأردن .
- 130 محمد على شمو ، 1999 ، التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولى والانترنت ، ط.1 ، الشركة السعودية للأبحاث ، جدة ، المملكة العربية السعودية .
- 131 محمد على فرح ، 2014 ، صناعة الواقع –الاعلام وضبط المجتمع أفكاره حول السلطة والجمهور والوعى والواقع ، ط1 ، مركز نماء للبحوث والدراسات ، بيروت ، لبنان .
- 132 محمد على محمد، 1987 ، تاريخ علم الاجتماع ، د ط ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .
- 133 محمد فتحى إبراهيم تركى، 2014 ، تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعى ، ط1 ، دار الأمانة للطباعة والنشر ، مصر .
- 134 محمود حسن اسماعيل ، 2003 ، مبادئ على الاتصال ونظريات التأثير ، ط1 ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، مصر .
- 135 مركز المعارف للدراسات الثقافية ، 2021 ، المباني الفكرية لوسائل التواصل الاجتماعى ، ط1 ، سلسلة الدراسات والتقارير ، مركز المعارف للدراسات الثقافية ، لبنان .
- 136 مصباح العاملي ، 1988 ، ابن خلدون وتفوق الفكر العربى على الفكر اليونانى ، د ط ، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الاعلان ، بيروت ، لبنان .
- 137 معين خليل ، 1999 ، البناء الاجتماعى أنساقه ونظمه ، ط3 ، الشروق ، الأردن .
- 138 معين خليل العمر ، 1997 ، نظريات معاصرة فى علم الاجتماع ، د ط ، درا الشرق ، عمان ، الأردن .
- 139 معين خليل عمر، 2004 ، التنشئة الاجتماعية ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن .
- 140 منال أبو الحسن ، 2009 ، علم اجتماع الاعلامى –اساسيات وتطبيقات ، ط1 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر
- 141 مى العبد الله ، 2010 ، نظريات الاتصال ، ط2 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .
- 142 النبهان ، محمد فاروق ، 1998 ، الفكر الخلدونى من خلال المقدمة ، د ط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .

- 143 نديم منصورى، 2015، سوسيولوجيا الانترنت، د ط، سلسلة اجتماعية عربية، مندى المعارف، بيروت، لبنان .
- 144 نصير بوعلی، 2005، الإعلام والقيم قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمن عزى، ط 1، دار الهدى، الجزائر،
- 145 وائل مبارك خضر فضل الله، 2010، أثر الفيسبوك على المجتمع، د ط، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر .
- المجالات والدوريات**
- 146 أحمد، أبو زيد، سبتمبر 1980، مقدمة، م 11، ع 2، مجلة عالم الفكر، الكويت وزارة الاعلام .
- 147 أحمد مسعودان، العيد وارم، 1 - ديسمبر 2012، استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية دراسة تحليلية لتأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري العدد 51، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر .
- 148 أدهم سامى، 2012، الواحد - الهوية - الفرد، ثقافة التكنولوجيا، ع 86، مج 22، مجلة كتابات معاصرة، الناشر لتوزيع المطبوعات والصحف، بيروت لبنان .
- 149 إياد أحمد محمد سلامة - أسس الروابط الاجتماعية في السنة النبوية، مجل البحوث العلمية والدراسات الإسلامي، جامعة نجران، عدد 11 .
- 150 باديس بوغرة، 2014، التسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة علوم الانسان والمجتمع، ع 12، جامعة الحاج لخضر، بسكرة .
- 151 بداني فؤاد، جانفي 2014، حتمية ماكلوهان لفهم قيمة عزى عبد الرحمن، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، عدد 4 .
- 152 الراوى بشرى جميل، 2012، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجل الباحث الاعلامى، بغداد، العراق .
- 153 بوراس منير، 2023، المنهج الوصفي في الدراسات الانسانية والاجتماعية - العلوم القانونية انموذجا - مجلة النبراس للدراسات القانونية، مج 06، ع 04 .
- 154 بوعزيزي محسن، 2005، ثقافة الشبح، مجلة للفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، بيروت - باريس، ع 132-133 .
- 155 ببيمون كلثوم، 2012، السياقات الثقافية الموجهة للهوية الرقمية في ضوء تحديات المجتمع الشبكي من التداول الافتراضى إلى الممارسة الواقعية، مجلة إضافات، العدد 35، جامعة لخضر باتنة، الجزائر .
- 156 تكلال سميرة، 2018، الانترنت وبناء العلاقات الافتراضية، مجلة الاعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية، العدد 2، المجلد 3 .

- 157 تواتى نور الدين ، 2013 ، ماكلوهان مارشال -قراءة في نظريته بين أمس واليوم ،
مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر 3 ، عدد 10
- 158 جبالبية ياسين ،طاير مفيدة ، 2022 ، البحث في علوم الاعلام والاتصال -بين سؤال
الهوية والإشكاليات المنهجية وتحديات البيئة الاتصالية الجديدة ،-قراءة تحليلية - ، المجلة
الجزائرية للأبحاث والدراسات ، مجلد 5 ، ع 1 .
- 159 حبيب بن بلقاسم ، 2013، المجتمعات الافتراضية والشباب العربي أى علاقة ؟ ، مجلة
الحقيقة ، العدد 27 ، جامعة أدرار ، الجزائر .
- 160 الخطابى أحمد ، 2021 ، نظرية المجال عند جورج زيمل ، مج 35 ، ع 9 ، مجلة عمران ،
المغرب .
- 161 خليفة محمد ، 2015 ، إشكالية الرابط الاجتماعى فى ظل استخدام وسائل الاتصال الحديثة -
وسيلة الانترنت نموذجا ، الحوار الثقافى ، مج 4 ، ع 2 ، مخبر حوار الحضارات ، التنوع
الثقافى وفلسفة السلم بجامعة مستغانم ، الجزائر .
- 162 ربية زكوران ،مصطفى ،عبد الرحمن كريم درويش ، 2016 ، التسويق السياسى عبر
مواقع التواصل الاجتماعى -دراسة تحليلية ، المجلة للإعلام والاتصال ، عدد 16 ، الجمعية
السعودية للإعلام والاتصال ، الرياض المملكة العربية السعودية .
- 163 راضى زاهر ، 2003 ، استخدام مواقع التواصل العالم العربى ، مجلة التربية ع 15
،جامعة عمان .
- 164 رباح ، رضوان ، صغير ن عباس فريدة ، 2019 ، التفاعل الافتراضى نحو مقاربة المفهوم فى ظل المجتمعات
الافتراضية ، مج 7 ، ع 2 ،
- 165 ساري حلمي خضير ، 2008، تأثيرالاتصال عبر الانترنت فى العلاقات الاجتماعية -دراسة
ميدانية فى المجتمع القطرى ،دمشق ،مجلة جامعة دمشق ، المجلد24 ، العدد 1و2 .
- 166 ادريس سوزان ، 2020 ، مشكلة الواقع الفائق عند جان بورديار ، مجلة دمشق للأداب
والعلوم الانسانية ، مج 36 ن ع 3 .
- 167 شابونية زهية ، وسام عبوط ، 2019 ، الشباب ما بين الواقع والمجتمع الافتراضى ،مجلة
دراسات اقتصادية ، عدد38 .
- 168 الصادق رابح ، 2017 ، دور التفكير النقدى فى عقلنة التفاعل مع الاشاعات على شبكات
التواصل الاجتماعى ، المجلة العربية للاعلام والاتصال ، عدد 17 ، المملكة العربية السعودية ،
الرياض .
- 169 الصادق رابح ، التكنولوجيا الاتصالية الحديثة وإشكالية الروابط الاجتماعية ،مجلة شؤون
اجتماعية ، العدد99 ،الشارقة الامارات العربية المتحدة ، 2008 .
- 170 صغير فريدة عباس، رضوان رباح، 2018، التفاعل الافتراضى نحو مقاربة المفهوم فى
ظل المجتمعات الافتراضية ، مجلة الصورة والاتصال ، المجلد7 ، العدد 2.

- 171 عباس مصطفى صادق، 2007، الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائص العامة، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة، الدانمارك، ع 2.
- 172 عبد العزيز فكرة، دس، العلاقات الاجتماعية من منظور سوسيووحي، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، عدد 13،
- 173 عبد القادر الكاملي، 1999، العرب وانترنت، حصاد 98 وأفاق 99، مجلة انترنت العالم العربي، عدد 5،
- 174 العزاري ابراهيم سعاد، 2016، مواقع التواصل الالكتروني وانعكاساتها على منظومة العلاقات الاجتماعية، مجلة البحث العلمي في الآداب كلية البنات جامعة عين شمس، مجلد 17.
- 175 العقبي، الأزهر وبركات، نوال. 2016، نمط العلاقات الاجتماعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الحقيقي و الافتراضي. مجلة علوم الإنسان و المجتمع، مج. 2016، ع. 19، <https://search.emarefa.net/detail/BIM-801143>
- 176 عواد محمد سليمان، 2021، دراسة الروابط العلائقية في السلوك التحولي لمستخدمي الهاتف النقال في الأردن، مجلة الأردنية في إدارة العمال المجلد، 8، ع 2.
- 177 غربي محمد وقلواز ابراهيم، 2019، النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، الاغواط، 2019، مجلد 3.
- 178 غلاب نادية، 2019، الإعلام الجديد – في ظل مجتمع المعرفة قراءة في المفهوم والخصائص، مجلة انثربولوجيا، مجلد 5، ع 10.
- 179 غنتاب، أزهار صبيح وأسيل شاكر أحمد. 2018. استخدام المرأة العراقية مواقع التواصل الاجتماعي و الإشباع المتحققة منه - دراسة مسحية على جمهور مدينة بغداد -، (بحث مستل من رسالة ماجستير)، مجلة الباحث الإعلامي، مج. 2018، <https://search.emarefa.net/detail/BIM-811466>
- 180 فايز المجالي، 2007، استخدام الانترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة المنارة للبحوث والدراسات العلوم الانسانية، مجلد 13، ع 7.
- 181 فريدة صغير عباس، 2019، بحوث الاعلام والاتصال – أي تموقع ابستمولوجي في ظل الاعلام الجديد؟، مجلة التراث، مجلد 1، عدد 3، أبريل 2019.
- 182 لبنى سويقات، عبد الإله عبد القادر، 2016، الحمية التكنولوجية مدخل نظري لدراسات استعمال الاعلام الإلكتروني، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 9 - العدد 2.
- 183 محمد أمين عبوب، دس، المجتمعات الافتراضية أنماطها وأشكالها، المجلة العربية لعلوم الاعلام والاتصال، <https://diraset.com/node/110>
- 184 مرسي مشري، 2012، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية – نظرة في الوظائف -، مجلة المستقبل العربي العدد 395،

185 الهذبة مناجلية ، 2015 ، الإعلام الجديد – الواقع والخصائص ، دراسات وأبحاث ، مجلد 7 ، عدد ، 21 ،

186 يصرف حاج ، 2018 ، العلاقات والجماعات الاجتماعية ، مجلة أفاق فكرية ، المجلد 4 ، العدد 8

الرسائل والأطروحات الجامعية

187 البشابشة ، وسام طابل 2012.2013 ، دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فيس بوك وتويتر نموذجا) دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا أنموذجا ، كلية الآداب والعلوم ، تخصص الصحافة والاعلام ، جامعة البترا ، عمان ، الأردن .

188 البلوشي ، هنادي حين 2012 ، خدمات المكتبات الجامعية السعودية المقدمة عن طريق التواصل الاجتماعي – الفيس بوك ، ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية .

189 بن علي مليكة، 2018-2019 ، التكنولوجيا الحديثة لوسائل الاعلام والاتصال ومظاهر التغيير في المجتمع – دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة مستغانم – أنموذجا - ، أطروحة دكتوراه علم اجتماع الاتصال ، قسم علم الاجتماع ، جامعة وهران 2 ، الجزائر .

190 بودراع فوزى ، 2014 ، ثقافة المؤسسة وطبيعة العلاقات الاجتماعية ، دراسة ميدانية بمؤسسة فرع مركب gp1z ، ماجستير علم اجتماع التنظيم والعمل ، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران ، الجزائر .

191 دراسة كرابيبة أمينة ، 2016.2017 ، رسالة طبيعة الراط الاجتماعي في المجتمع الجزائري الحضري – دراسات سوسيولوجية انثربولوجية لرباط القرابة بالسانيا ولاية وهران ، دكتوراه ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة وهران ، الجزائر .

192 رمزي جاب الله ، 2017. 2018 ، القيم المتضمنة في صفحات الفيسبوك وأثارها في السلوك الاجتماعي للشباب الجزائري – داسة ميدانية لعينة من شباب جامعة باتنة ، أطروحة دكتوراه ، علوم الاعلام والاتصال تخصص إعلام واتصال وعلاقات عامة ، جامعة باتنة 1 قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات ، الجزائر .

193 زوار ، سهيلة 2015. 2016 ، بعنوان الاعلام الجديد والهوى الثقافية – مقارنة نقدية لاستخدام موقع الفيسبوك الشباب الجامعي أنموذجا ، اطروحة دكتوراه تخصص دراسات جمهور ، كلية علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر .

194 الشهري ،حنان بنت شعشوع ، 1433 . 1434 ، أثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية – الفيس بوك وتويتر أنموذجا ، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، رسالة ماجستير ، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية .

195 عبادة ، نور الهدى ، 2016. 2017 ، العلاقات الافتراضية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر – الفيس بوك امودجا – دراسة مسحية على عينة من الطلبة الجامعيين ، دكتوراه في الاعلام والاتصال تخصص دراسات الجمهور ،

196 كراي ، نادية أمينة ، 2007 – 2008 ، التأثير السوسيو ثقافي في الروابط الاجتماعية في الجزائر – العلاقات المهنية داخل مؤسسة منطال نموذجاً – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر .

197 محمد حمداوي ، 2005، البنيات الاسرية ومتطلباتها الوظيفية في منطقة بنى سنوس في النصف الأول من القرن العشرين، قري العزابل دمودجا، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة وهران، الجزائر .

198 مريم ناريمان نومار 2011، -201 ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثره على العلاقات الاجتماعية ، طبقت الدراسة على عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر ، ماجستير ، جامعة الحاج لخضر ، قسم العلوم الانسانية ، باتنة ، الجزائر .

الملتقيات والمؤتمرات :

199 تواتي صباح ، 2008 ، التكافل الاجتماعي ودوره في التنشئة الاجتماعية ، فعاليات الملتقى الوطني الرابع لقسم علم الاجتماع ، الروابط الاجتماعية في المجتمع الجزائري ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، منشورات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر .

200 جمال معتوق ، 2008 ، قراءة نقدية في الروابط الاجتماعية – حالة المجتمع الجزائري ، فعاليات الملتقى الوطني الرابع لقسم علم الاجتماع ، الروابط الاجتماعية في المجتمع الجزائري ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، نوفمبر 2006 ، منشورات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر .

201 رضا عبد الواحد أمين 7.9 أفريل 2009، استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الانترنت ، أبحاث المؤتمر الدولي الاعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم الجديد ، جامعة البحرين .

202 السقا سميرة ، 2008 ، الروابط الاجتماعية في المجتمع الجزائري من المجتمع التقليدي الى المجتمع الحديث – أفاق مستقبلية - ، فعاليات الملتقى الوطني لقسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية الروابط الاجتماعية في الجزائر ، منشورات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر .

203 عباس مصطفى صادق ، 2005 ، التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنت ، مؤتمر صحافة الانترنت في الوطن العربي – الواقع والتحديات – ، كلية الاتصال ، جامعة الشارقة ، الامارات العربية المتحدة

204 عباس مصطفى صادق، 22. 23 نوفمبر 2005، التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنت مؤتمر صحافة الانترنت في الوطن العربي – الواقع والتحديات - ، كلية الاتصال ، جامعة الشارقة .

205 محمد بمخوف ، 2007.2008 ، الروابط الاجتماعية ومشكلة الثقة ، فعاليات الملتقى الوطني الرابع لقسم علم الاجتماع كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، فعاليات الملتقى الوطني لقسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية الروابط الاجتماعية في الجزائر ، منشورات ملية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر .

206 محمد سعد ابراهيم ، 1999 ، استخدامات الصحافة المصرية للانترنت ومدى انعكاسها على الأداء الوظيفي ، من كتاب تكنولوجيا الاتصال الواقع والمستقبل ، بحوث المؤتمر العلمي الخامس ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة .

207 مصطفى مرضي ، 2008 ، الرابط الاجتماعية في الجزائر مساراتها وأزماتها وضرورة تحديها ، فعاليات الملتقى الوطني لقسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية الروابط الاجتماعية في الجزائر ، منشورات ملية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر .

المواقع الإلكترونية

208 <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=685120>

209 http://www.abc-clio.com/odlis/search_old_lis.aspx ,17.2.2022

210 <http://ahewar.org/debat/show.art.asp.aid>.

211 <http://ipac.kacst.edu.sa/edoc/1429/172.112.pdf> .3.2.2013

212 <http://www.Britannica.Com/bps/search?query=network>.17.2.2022

213 <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=685120>

214 ابراهيم أحمد الدوري ، شبكة التواصل الاجتماعي ، المنظمة العربية للهلل الأحمر والصليب الأحمر ، 21.10.2015 ، <http://www.arabrhc.org/submenu/publications.aspx>

215 ابراهيم اسماعيل عبده ، العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت – دراسة في الفرس الكامنة والمخاطر الراهنة ، أسبار للبحوث والدراسات والإعلام ، <http://www.asbar.com/ar/contents.aspx?c=779> .

216 اسلام النجار ، 15.6.2022 ، عيوب ومميزات التواصل الافتراضي تحديات وفرص ، رواد الأعمال ، <https://www.rowadalaamal.com/>

- 217 بهاء الدين محمد ، المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية ، كتاب الوجوه نموذجا ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، 2012 ، <http://www.elearning-arab-academy.com/whats-new/459-28.3.2012.49.50.html>
- 218 الجزائر — الإحصاء <https://ar.zhujiworld.com/dz/1382395-algiers/>
- 219 حاجي ، محمد الهادي ، 2020 ، المجتمع التقليدي من وجهة نظر علم الاجتماع ، موقع الحوار المتدين . حوار المتمدن-العدد: 6621 - 17 / 7 / 2020 - 15:35
- 220 حسنى رفعت حسنى ، 2-10-2019 ، المجتمعات الافتراضية وجيل الانترنت : المفهوم السمات الأنواع ، الحوار المتمدن العدد 6367 ، <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=651147>
- 221 الذهب العفان ، 2021 ، الإعلام الجديد ومدى تأثيره في المجتمع ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية ، <https://democraticac.de/?p=77309>
- 222 راندا عبد الحميد آخر تحديث: يوليو 18, 2020 مقال.كوم <https://mqaall.com/definition-social-media/>
- 223 الغامدي ، بدر بن محمد ، 2022 ، ماهي مستويات الاتصال ، <https://twitter.com/BadrAlghamdi> ، المملكة العربية السعودية .
- 224 لبنى مهدى ، 2020/1/ ، ما هي أقسام الإعلام الجديد ؟ ، موقع العربية <https://e3arabi.com/media/>
- 225 لبية ، 2021/3/9 ، تأثير السوشيال ميديا في حياتنا و آثارها على الفرد والمجتمع والشباب ، <https://labayh.net/>
- 226 المزياني ، الشيخ جزائرية للتعليم الشامل ، 2022 ، علاقة علم الاجتماع بعلم الاتصال ، الونشريس التعليمية مدونة <https://wancharis.el-emirates.com>
- 227 معاني م. ا. المعاني ، <http://www.almaany.com/> .
- 228 معجم المعاني الجامع لكل رسم المعاني. (2010-2021). المعاني.almaany. تم الاسترداد من <http://www.almaany.com>
- 229 معرفة ، الانترنت في الجزائر ، <https://www.marefa.org/> ، 2022-4-22 ، 13.20
- 230 موقع معجم المعاني الجامع كلمة دور 2022-2-12 / 17.5 - <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-an>

- 231 ميرية جراح ، أهم المعلومات حول تبسة ، موسوعة المغرب العربي ، مارس 2023 ، <https://maghrebencyclopedia.com>
- 232 ناجى عزوز ، 2009 ، تأثير الانترنت على ثقافة الشباب العربي ، الحوار المتمدن
- 233 نادية شريف ، 20.2.2020 ، تقرير رقمي يكشف عدد مستخدمي شبكات التواصل والانترنت في الجزائر ، <https://www.echoroukonline.com/>
- 234 وائل مبارك ، خضر ، 2012 ، أثر الفيسبوك على المجتمع ، http://www.2shared.co; /document/14_gwegke/2012
- 235 يحيى جاد ، 2012 ، مواقع التواصل الاجتماعي والواقع - رؤية معرفة - <http://www.algareda.com>
- 236 يوسف صالح الجرعي ، 2014/6/4 ، تصميم المواقع الإلكترونية ، www.techpio.net ، <http://www.techpio.net>

المراجع باللغة الأجنبية

- 237 gilberty,1998 line social et inachevement de la modernite, paris ,lharmattan,.
- 238 Guichard e m lajoiej 2002,odyssee :internet enjeux sociaux quebec ,canada ,puq .
- 239 mekee Jake ,2010,social media marketing the next generation of business engagement ,wiley publishing, inc indianapolis,Indiana ansdave evans,.
- 240 juffe, m. (1995). les fondements du lin sociale. paris: puf.
- 240- Keith n Hampton andal 2011 msocial network inksite and our lives pew research center ,internet, American life –online- <http://pewinternet.org /reports ,2011, technology- and .social –networks.aspx>
- 241- Lasswell.h.d.1971 ,the structure and function of communication in society , in w .sch ram, d .roperets – eds –the press and effects of mass communication urbana university of I illino is press .
- 242- lemieux. V,ouimet 2004 l lanlyse structural des reseaux sociaux , bruxelle ,de boeck superieur .

- 243- sage.edm,2006lievouw A andsocial consequences of icts, London .
- 244- lohissey ,2006, la communication de transmission a la relation, belgique,de boeck.
- 245- Maha shaabi ,2012, wajeb gharribi, sauidicyber threats in social networking websites,international journal of distributed parallel system – ijdps- vol 3, n01,kingdom of Saudi , Arabia,p119
- 246- Marcel damesi , 2009dictionary of media communication unted states of America ,libray of congress caitaogin-in-publication data.
- 247- mathiasp , 2009,qu est –ce que l internet ? paris, vrin.
- 248- Nicolas saucier . les liens sociaux dans les communautes en lugne la re definition d un probleme in qspects sociologiques ,les inpactes sociaux des nouvelles technologies .
- 249- Nisrine, z. (2012). reseaux sociaux numeriques . france : universite renne.
- 250- Papacharissi zizi, 2011 , a networked self , identity community and cultureon social network sites .routleddy .newyork.
- 251- yues cusset Pierre-. .2007 le line social.armand colion.coll.128
- 252- proulx s, klein a ,2012, connexion communication numerique et lien social, belgique ,presses, universitaires de namur.
- 253- Queloz. N , 1989, lien social et conformation des individus .examen critique,in revue deviance hygiene .
- 254- raymond.boudan .dictionnaire de la sociologie .paris: la rousse.
- 255- 2001. rivierec le telephone,un facteur dintegration social in revue economie et statistique , 345 ,paris.
- 256- saucier n, 2013,le lien social dans les communautes en ligne , laredfinition dun probleme, in revue aspects sociologi ques vol 20 , n1 ,quebec ,canada ,universit laval .
- 257- Mendras Henri. (1986). .simmels. ociologie et epistemologie Revue française de sociologie. Paris.

- 258- Solidanite. (2021, 02 12). **La solidarité, le noeud théorique de la pensée durkheimienne** . penses . <http://www.lumni.fr>.
- 259- Steve jones ,2002,**encyclopedia,of new media**:an sstantial reference to communication and technology .sage publications.
- 260- W areen paul mayes,2009,**unsettled post revolutionaries in the on line publicsphere**,journal of social issues in south east asia ,vol24,no 1.
- 261- wolton d 1997. **penser la communication** , paris , Flammarion .

الملاحق

الملحق رقم 01 : شبكة الملاحظة

الملحق رقم 02 : إستمارة الدراسة الميدانية

الملحق رقم 03: قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين للإستمارة

الملحق رقم 04 : جدول درجات البدائل

الملحق رقم 05 : قائمة الرسوم البيانية الخاصة بالجداول

الملحق رقم 01 : شبكة الملاحظة

حصة الملاحظة رقم	
التاريخ التوقيت بين المكان	
	مكان الملاحظة (تدوين الخصائص الفيزيكية للمكان الثابتة والمتغيرة)
	الأشخاص (توصيف الأفراد الملاحظون من جهة الجنس ، السن ، العمر ، العدد ، طبيعة التواصل فيما بينهم ، طريقة استخدامهم للهواتف وطبيعة اتصالهم بها ، زمن التفاعل)
	توصيف الأفراد من حيث طبيعة التفاعل وطريقته وحجم التكرار)

الملحق رقم 02 : استمارة الدراسة ميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - نيبسة -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة مقدمة في إطار بحث ميداني لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع الاتصال

بعنوان

دور وسائل الاعلام والاتصال في تقوية الروابط الاجتماعية

دراسة لعينة من الطلبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة تبسة

إشراف الأستاذة :

لعموري أسماء

إعداد الطالبة :

نحال سناء

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى جمع معلومات حول دور وسائل الإعلام والاتصال في تقوية الروابط الاجتماعية ، من خلال دراسة عينة من الطلبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة. تأتي هذه الدراسة في إطار رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص علم اجتماع الاتصال ، ونشكركم على تعاونكم ومساهمتمكم في قراءة أسئلة هذه الاستمارة بتمعن والإجابة عليها بكل صدق ودقة. يسهم تعاونكم في إتمام هذه الدراسة والوصول إلى نتائج علمية دقيقة. نؤكد لكم أن آرائكم ووجهات نظركم وبياناتكم ستكون محفوظة بسرية تامة ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

يرجى وضع العلامة x في الخانة المناسبة

ملاحظة : (f.t.i.y w. s) اختصارا لـ : فيس بوك . تيك توك . انستجرام . يوتيوب . واتس اب ، سناب شات

السنة الجامعية : 2023/2022

المحور الأول : البيانات الأولية

1. الجنس ذكر أنثى
2. السن] 22-18 [] 27-23 [] 32-28 [أكبر من 32
3. الحالة الاجتماعية عازب (ة) متزوج (ة) مطلق (ة) أرمل (ة)
4. الحالة المادية جيدة متوسطة ضعيفة
5. مكان الإقامة المدينة الريف شبه حضري (بلدية)
6. منذ متى و أنت تستخدم (f.t.i.y w. s)] 3-1 [] 6-4 [7سنوات فأكثر

7. مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لك .

- الفييس بوك تيك توك انستجرام واتس اب يوتيوب سنا بشات
8. هل تستخدم بياناتك الشخصية الحقيقية ؟ نعم لا
- إذا كانت الاجابة بنعم هل ؟ إثبات هوية لسهولة التعرف عليك من قبل الآخرين
- لكسب ثقة الآخرين

المحور الثاني : تساهم ميزة التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) في تعزيز رابط القرابة لدى الشباب الجزائري

- 10- أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع أفراد أسرتي (المحيط العائلي) في حالة غيابي عن المنزل نعم أحيانا لا
- إذا كانت الاجابة بلا كيفية يتم التواصل معهم ؟

أفضل التواصل معهم مباشرة عبر الهاتف

- 11- تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أفراد أسرتي البعيدين مكانيا (المتزوجين) نعم أحيانا لا

12- إذا كانت الاجابة بنعم كيف يتم التواصل ؟

الرسائل النصية الصوت الفيديو

13- أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتقرب من أقاربي .

نعم أحيانا لا

إذا كانت الاجابة هل طبيعة التواصل دائم منقطع

14- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة إحياء علاقاتي العائلية المنقطعة قديما

نعم أحيانا

ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في حل خلافات عائلية نعم أحيانا لا

15- أشرك أقاربي أحداثي اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي نعم أحيانا لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف يتم ذلك من خلال نشر صور الفيديو القصة (ستوري)

16- ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل مع الأقارب البعيدين مكانيا - خارج البلاد- نعم أحيانا لا

17- عززت مواقع التواصل الاجتماعي من رغبتني في التضامن مع الأقارب والأهل .

نعم أحيانا لا

18- ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في الزواج وتكوين أسرة

نعم أحيانا لا

المحور الثالث : تعمل المجتمعات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) على تقوية علاقات الصداقة لدى الشباب الجزائري .

19- سهلت لي مواقع التواصل الاجتماعي تشكيل علاقات اجتماعية جديدة

نعم أحيانا لا

إذا كانت الإجابة بنعم ماهو مجال هذه العلاقات ؟ صداقة زواج

20- ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في تجديد علاقاتي الاجتماعية القديمة

نعم أحيانا لا

إذا كانت الإجابة بنعم مانوع هذه العلاقات ؟ جيرة قرابة دراسة

21- استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في البحث عن أصدقاء طفولتي والتواصل معهم

نعم أحيانا لا

22- مكنتني مواقع التواصل الاجتماعي من الاتصال بأصدقاء قدامى فقدت الاتصال بهم في الواقع

نعم أحيانا لا

23- سهلت لي مواقع التواصل الاجتماعي الدردشة مع جماعات مختلفة من الأصدقاء (ذكور وإناث)

نعم أحيانا

إذا كانت إجابتك بنعم هل النسبة الكبيرة من أصدقائك عبر مواقع التواصل الاجتماعي

ذكور إناث متساويين

24- أتواصل مع أشخاص تعرفت عليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الواقع

نعم أحيانا لا

25- ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع زملاء الدراسة والعمل بشكل يومي

نعم أحيانا لا

المحور الرابع : تساهم ميزة التفاعل في المجتمعات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) في تعزيز الرابط الاقتصادي لدى الشباب الجزائري .

26- اكتسبت مهارات عملية جديدة و ساعدني في ذلك علاقتي الاجتماعية عبر مواقع التواصل

اجتماعي نعم أحيانا لا

إذا كانت الاجابة بنعم هل من خلال ؟دورات تكوينية افتراضية التواصل مع الأصدقاء افتراضيا

27- ساهمت علاقتي الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حصولي على وظيفة

نعم أحيانا لا

إذا كانت الاجابة بنعم هل من خلال ؟ إعلانات التوظيف التواصل مع الأصدقاء للبحث عن عمل

28- ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات اجتماعية مهنية

نعم أحيانا لا

29- أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لممارسة مهنة معينة نعم أحيانا لا

إذا كانت الاجابة بنعم ما نوع المهنة التي تمارسها ؟

تعليم تجارة إلكترونية مندوب مبيعات

30- زاد نشاطي الاقتصادي نتيجة زيادة علاقتي الافتراضية نعم أحيانا لا

31- سهلت لي مواقع التواصل الاجتماعي توفير حاجاتي من خلال التسوق الإلكتروني

نعم أحيانا لا

إذا كانت الاجابة بنعم هل من داخل ؟ ولايتك خارج الولاية خارج البلد

32- تعرضت للاحتيال نتيجة شراء منتجات ما عبر مواقع التواصل الاجتماعي

نعم أحيانا لا

المحور الخامس : تساهم خاصية المشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (f.t.i.y w. s) في تعزيز الرابطة السياسي لدى الشباب الجزائري .

33- ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي قى زيادة وعي السياسي بالأحداث الوطنية والعالمية

نعم أحيانا لا

34- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي فى تعزيز أرائى السياسية

نعم أحيانا لا

35- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافتى السياسية وتنمية روح المسؤولية لدي .

نعم أحيانا لا

36- مواقع التواصل الاجتماعي فضاء للنقاش السياسي واكتساب الخبرة فى مجال السياسة

نعم أحيانا لا

37- سهلت لي مواقع التواصل الاجتماعي التواصل مع ناشطين في مجال السياسة

نعم أحيانا لا

38- ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في ممارسة بعض النشاطات السياسية

نعم أحيانا لا

إذا كانت الاجابة بنعم مانوع هذه النشاطات ؟

الانخراط في الاحزاب السياسية دعم نشاط سياسي من خلال منشورات

39- ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي فى حرية دعم شخصيات سياسية فى المجتمع

نعم أحيانا لا

40- ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي التعرف على حقوقى وواجباتي في مجال الانتخاب والسياسة

نعم أحيانا لا

41- ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على القوانين واللوائح السياسية الجديدة

نعم أحيانا لا

42- مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت فى تعزيز انتمائى الوطنى نعم أحيانا لا

43- مواقع التواصل الاجتماعي ساعدنى في تحديد انتمائى الحزبي

نعم أحيانا لا

المحور السادس : تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل روابط اجتماعية جديدة تعوض الروابط الاجتماعية العادية لدى الشباب الجزائري .

44- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في اشباع رغبتني في التواصل كضرورة اجتماعية

نعم أحيانا لا

45- إذا كانت الاجابة بلا هل مواقع التواصل الاجتماعي ؟

وسيلة للتسلية فقط لاتغنى عن الواقع الحقيقي

46- أفضل التواصل مع الأهل والأقارب عبر مواقع التواصل الاجتماعي بسبب اختصار الوقت والزمان على عكس الواقع المكلف

نعم أحيانا لا

47- أفضل التواصل مع الآخرين افتراضيا أكثر من التواصل الحقيقي

نعم أحيانا لا

48- إذا كانت الاجابة بنعم هل بسبب ؟ الخجل تحقيق الرغبة في التواصل

49- أشعر بالألفة الاجتماعية والانتماء لجماعة الأصدقاء الافتراضيين أكثر من الأسرة والأقارب

نعم أحيانا لا

50- أنفاعل في علاقتي الافتراضية أكثر من تفاعلي مع علاقتي في المجتمع الحقيقي

نعم أحيانا لا

51- أفضل قضاء كل وقتي في الدردشة والتواصل مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي

نعم أحيانا لا

52- لا يمكنني الاستغناء عن علاقتي الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي نهائيا

نعم أحيانا لا

53- ساعدني العالم الافتراضي في تكوين علاقات اجتماعية على عكس الواقع

نعم أحيانا لا

54- ساعدني العالم الافتراضي في التغلب عن الوحدة والتحرر من العزلة الاجتماعية

نعم أحيانا لا

الملحق قم 03 : قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين للإستمارة

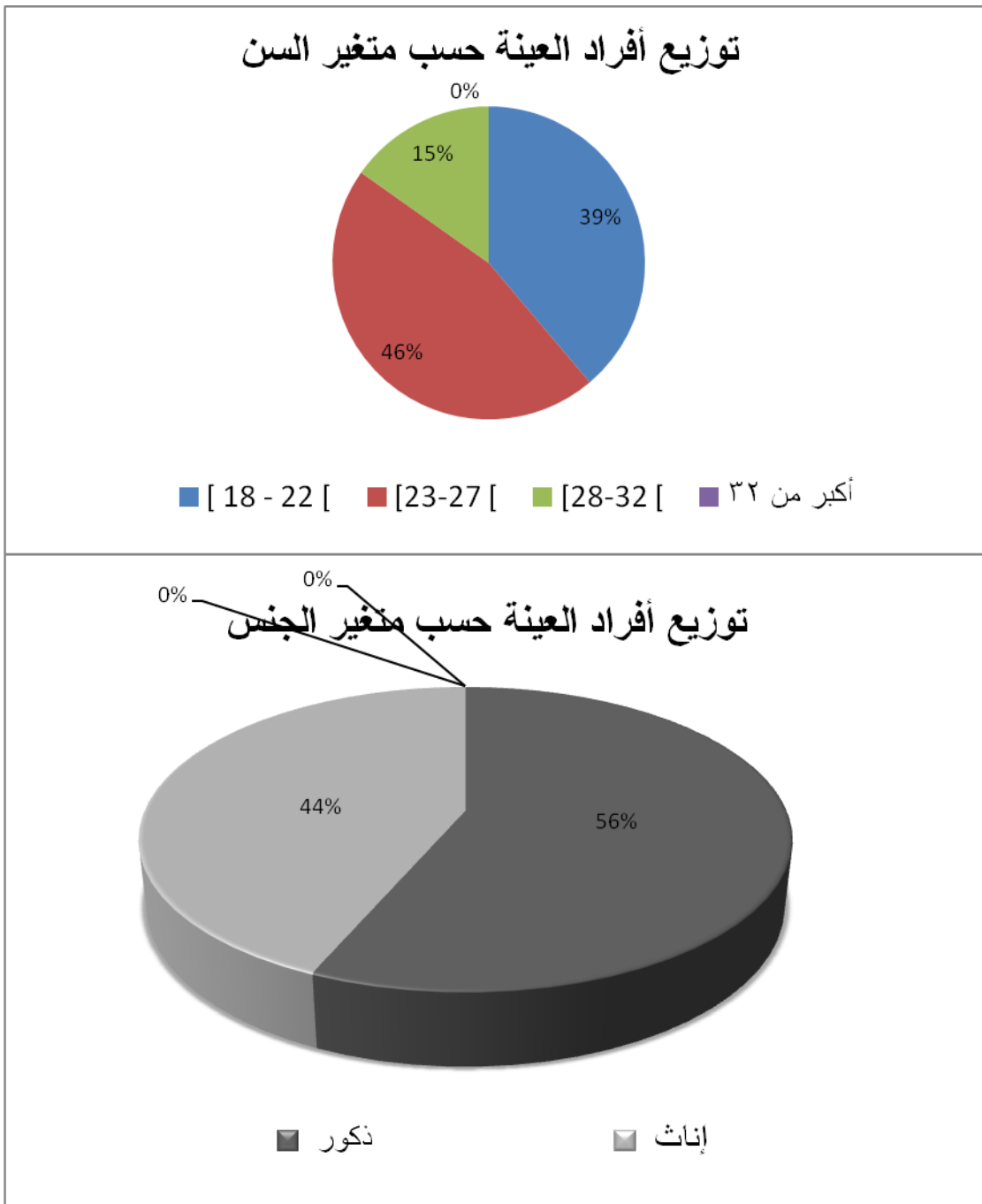
الاسم واللقب	الدرجة العلمية	البلد
وليد رشاد زكى	أستاذ علم الإجتماع المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية	جمهورية مصر العربية
خلف محمد عبد السلام بيومي	أستاذ علم الإجتماع المعرفي جامعة قناة السويس	جمهورية مصر العربية
سرمد جاسم محمد الخزرجي	أستاذ علم الإجتماع -انثربولوجيا - جامعة تكرت	العراق
هيثم فيصل على الأحبابي	أستاذ علم الإجتماع السياسي - جامعة تكرت -	العراق
دراوت وحيد	أستاذ علم الإجتماع - جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -	الجزائر
منصر عز الدين	أستاذ علم الإجتماع - جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -	الجزائر
عبد اللطيف عبد الحي	أستاذ إعلام وإتصال - جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -	الجزائر
مزيوة بلقاسم	أستاذ علم الإجتماع تنظيم وعمل - جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -	الجزائر
كمال بوطورة	أستاذ علم الإجتماع التربوي - جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -	الجزائر
حميدة عبد القادر	أستاذ علم الإجتماع الثقافي - جامعة زيان عاشور الجلفة -	الجزائر

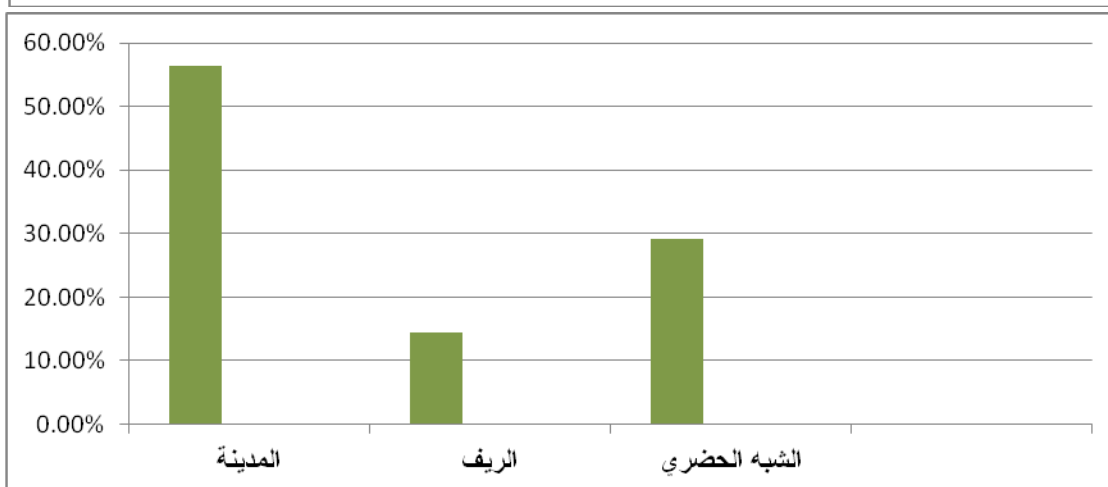
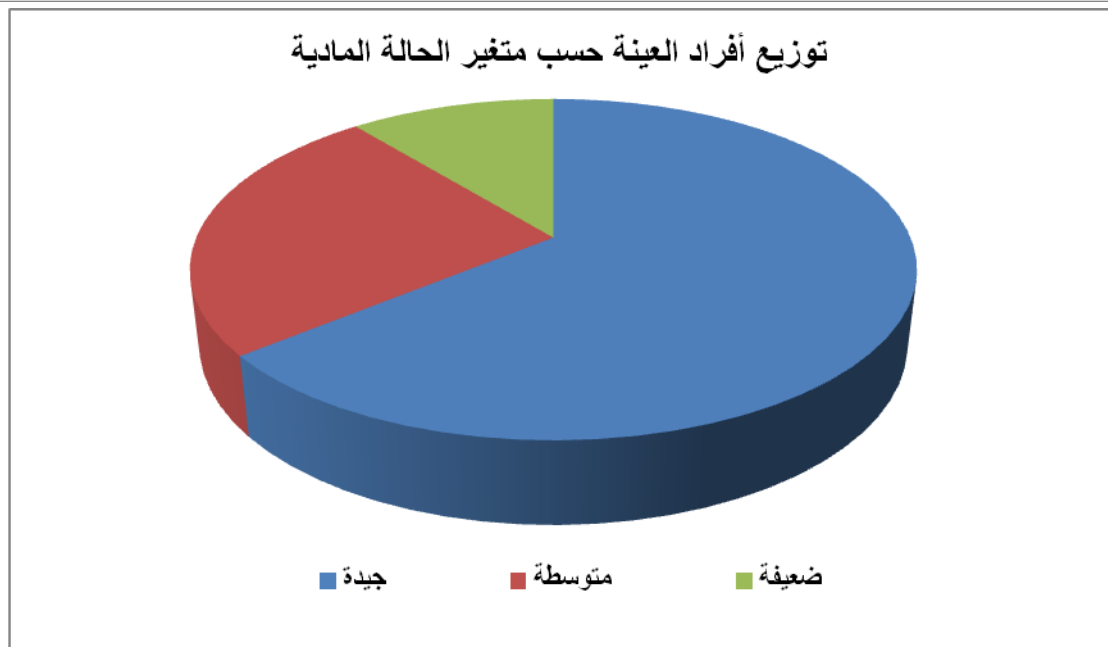
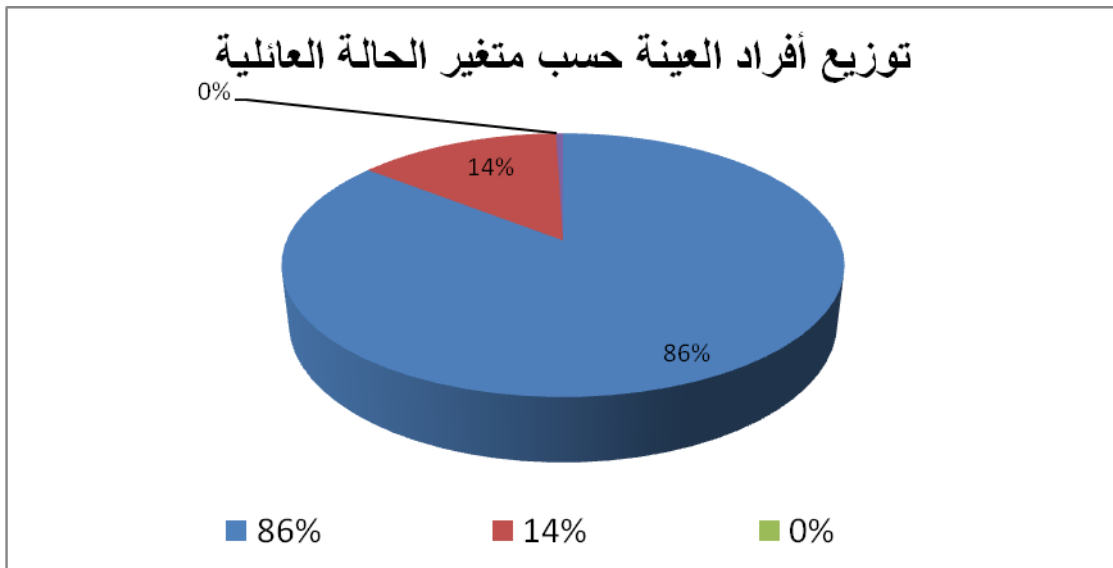
الملحق رقم 04 : جدول درجات البدائل

الدرجة	بدائل الاجابات
3	نعم
2	أحيانا
1	لا

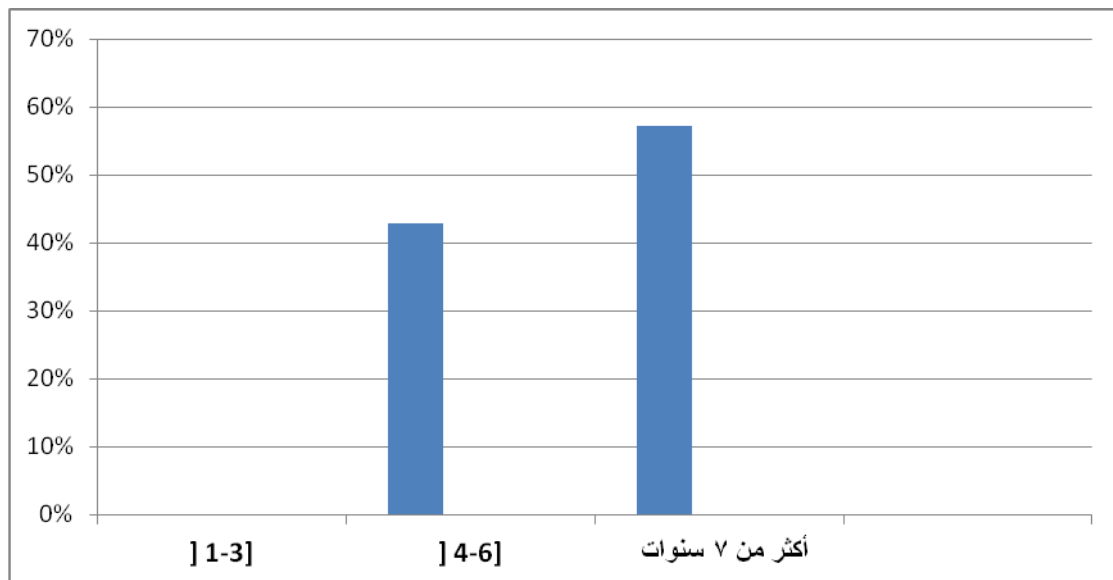
المصدر : من إعداد الباحث

الملحق رقم 05: قائمة الرسوم البيانية الخاصة بالجداول .

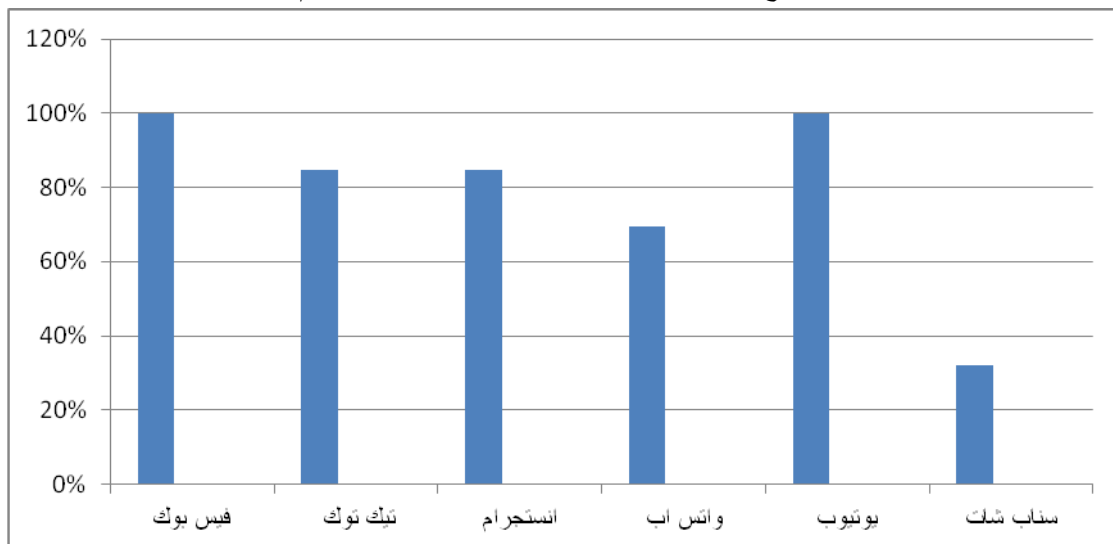




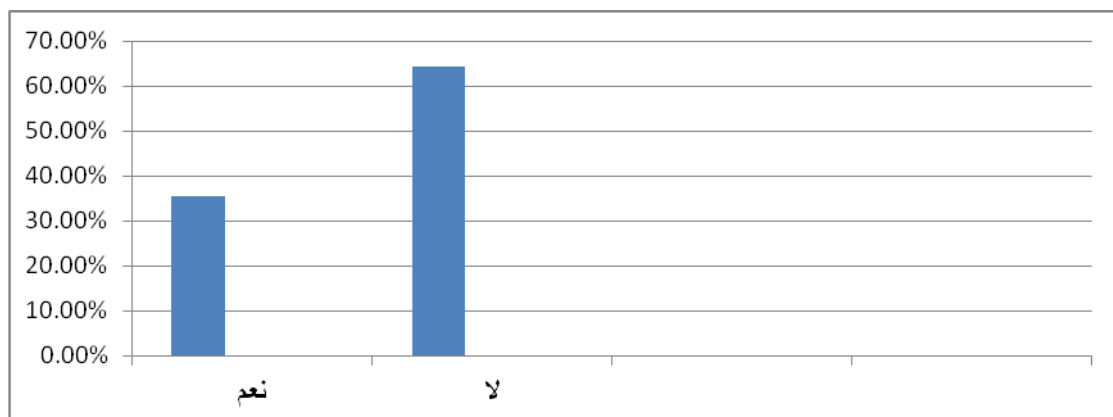
توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة



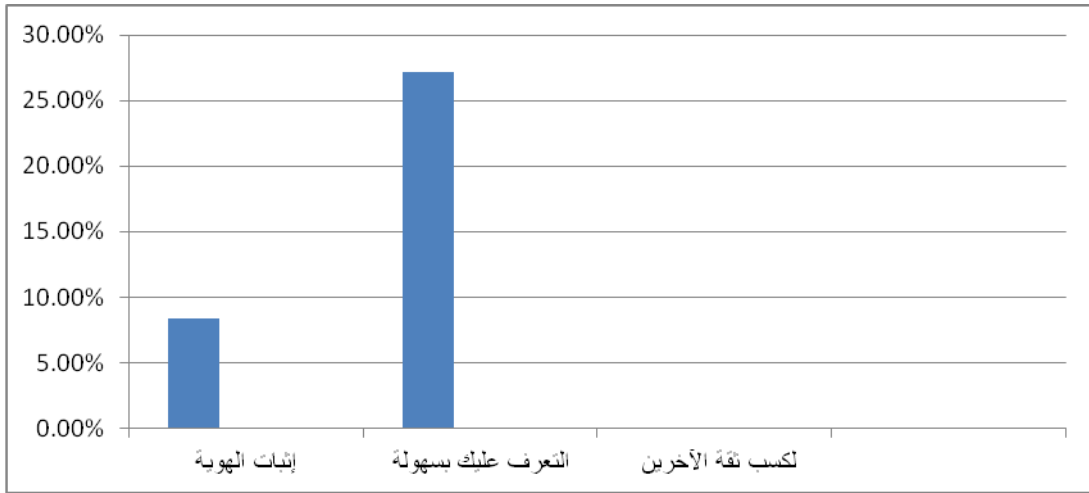
توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة الإستخدام



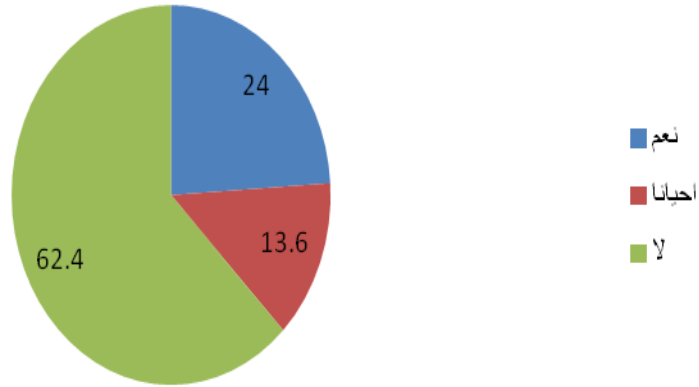
توزيع أفراد العينة حسب متغير الموقع المستخدم



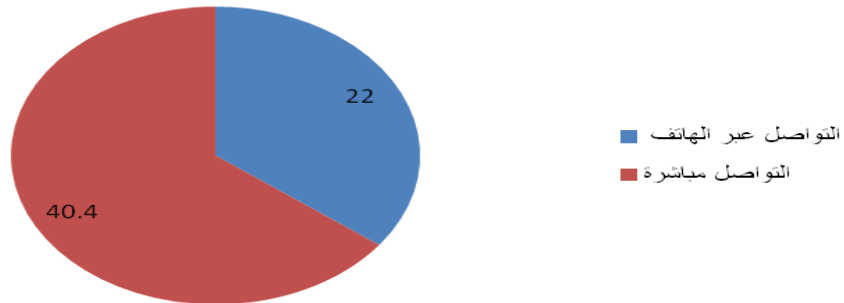
توزيع أفراد العينة حسب متغير سبب إستخدام البيانات الشخصية



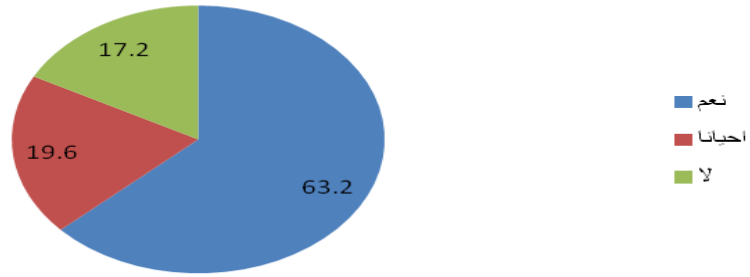
أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع عائلتي في حالة الغياب عن المنزل



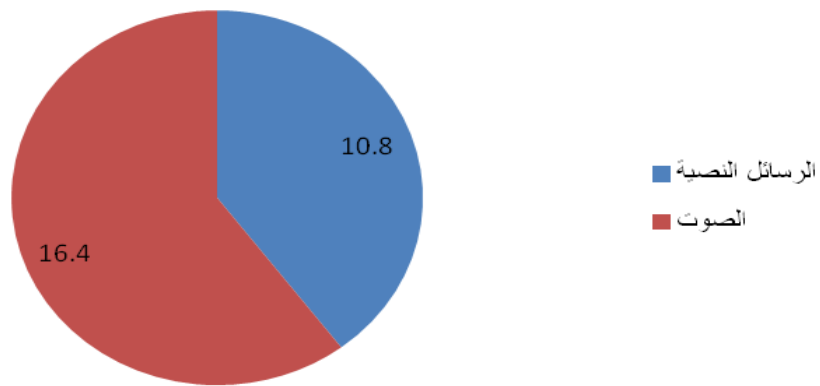
كيفية التواصل



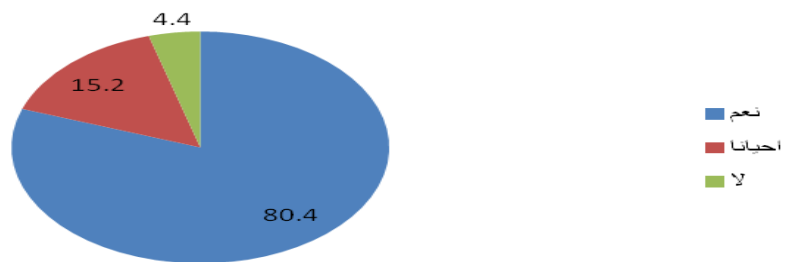
تساعدنى مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أفراد أسرتى
البعيدى مكنيا (المتزوجين)



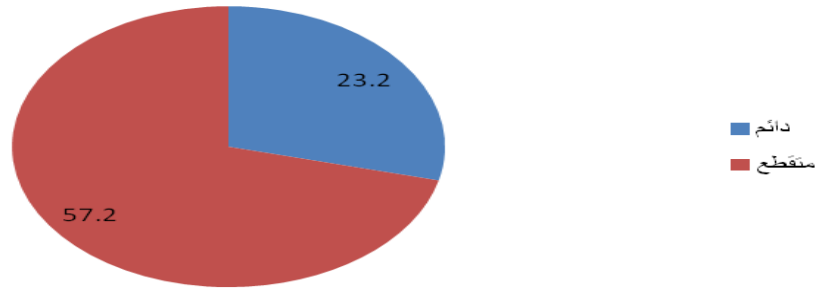
طريقة التواصل



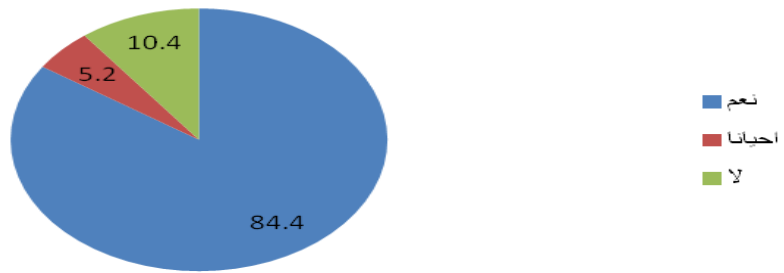
استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتقرب من
اقاربي



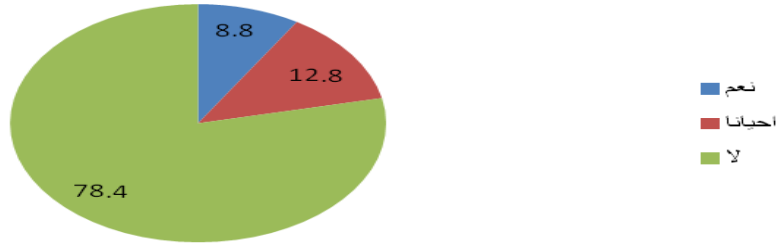
طبيعة الاتصال



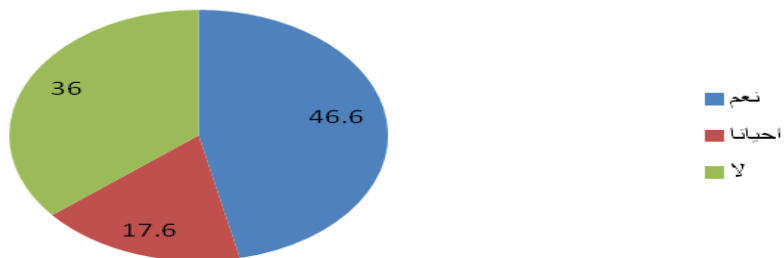
ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في اعادة احياء علاقتي العائلية المنقطعة قديما



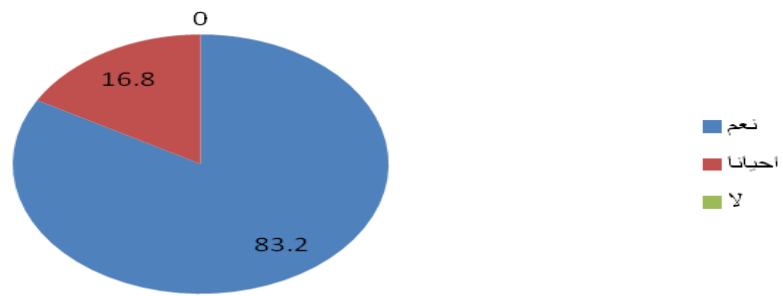
ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في حل خلافات عائلية



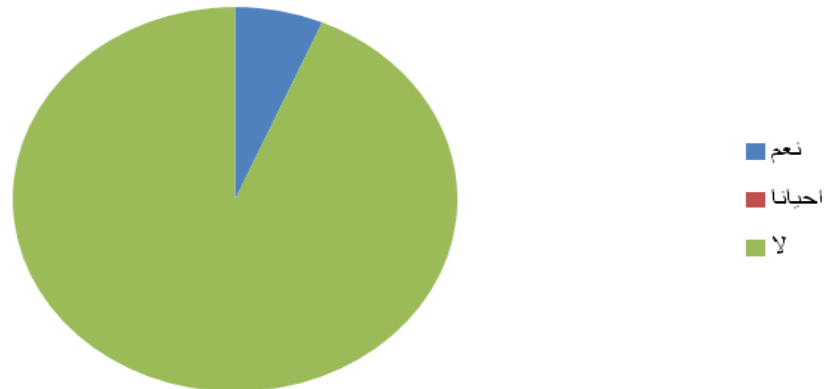
اشارك اقاربي احداثي اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي



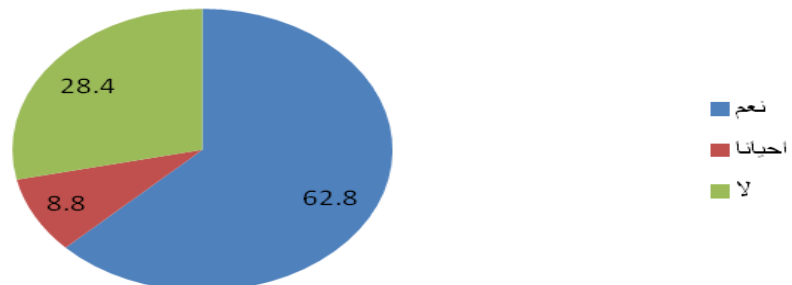
عززت مواقع التواصل الاجتماعي من رغبتني في التضامن مع الاقارب و الاهل

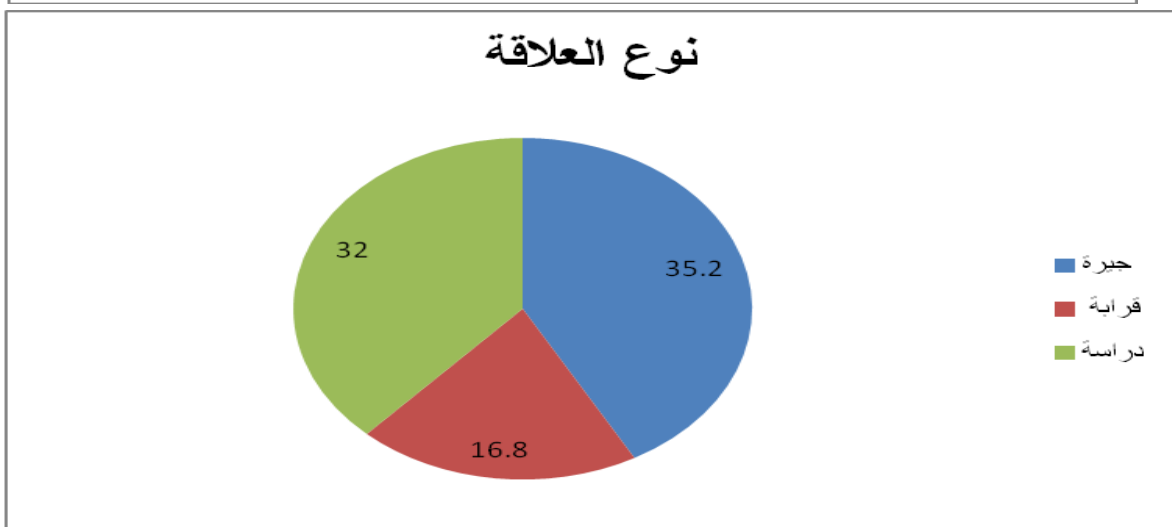
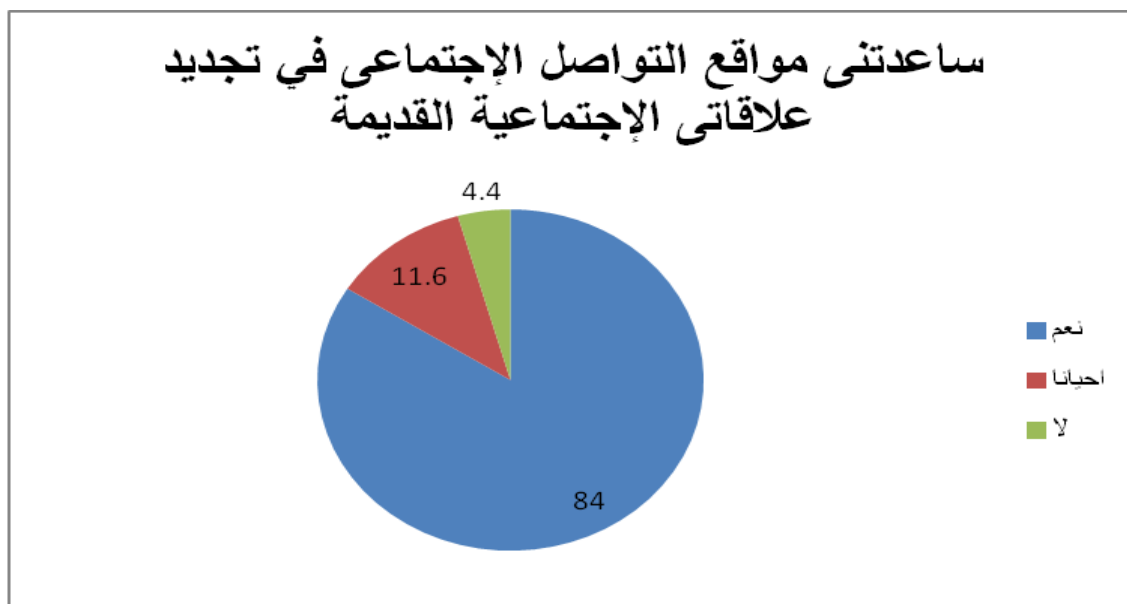
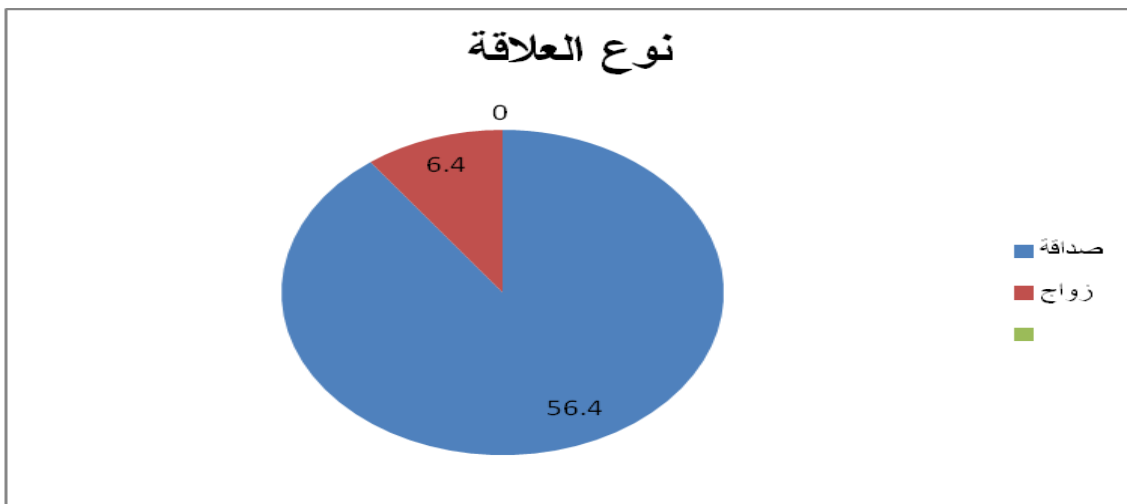


ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في الزواج وتكوين أسرة

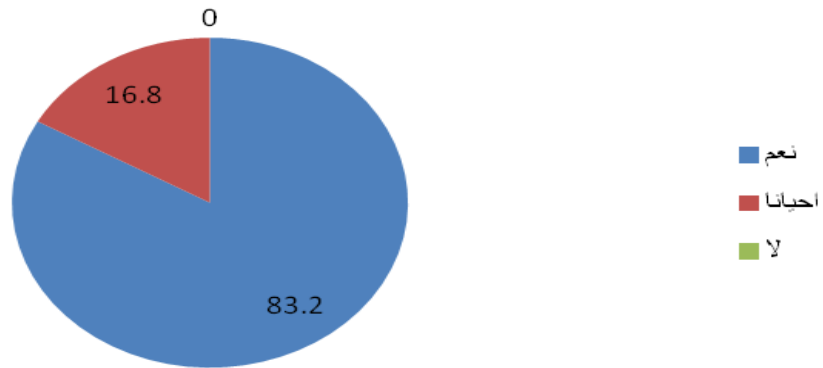


سهلت لي مواقع التواصل الإجتماعي تشكيل علاقات إجتماعية جديدة

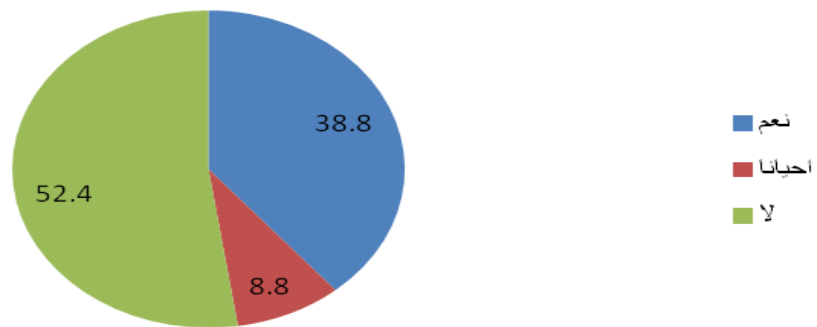




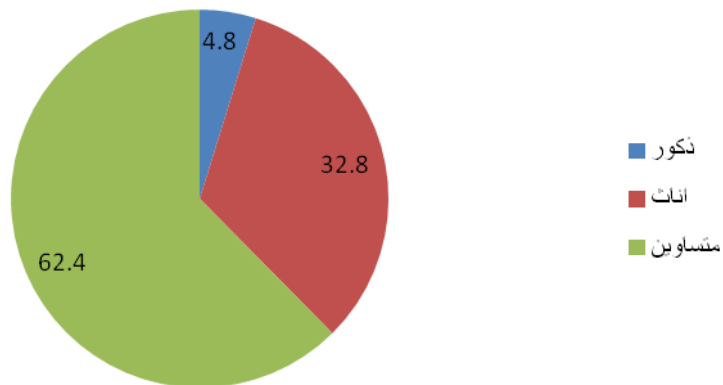
أستخدم مواقع التواصل الإجتماعي في البحث عن
أصدقاء طفولتي والتواصل معهم



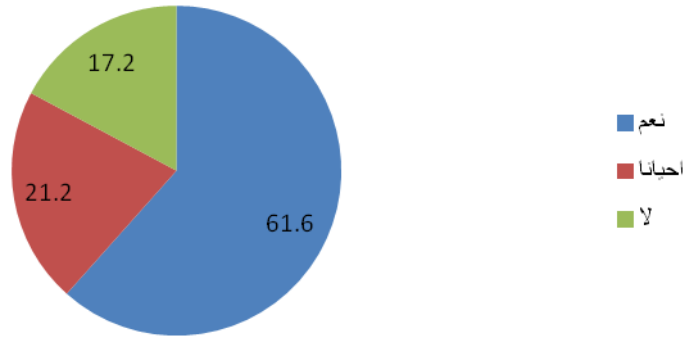
مكنتني مواقع التواصل الإجتماعي من الإتصال
بأصدقاء قدامى فقدت الإتصال بهم في الواقع



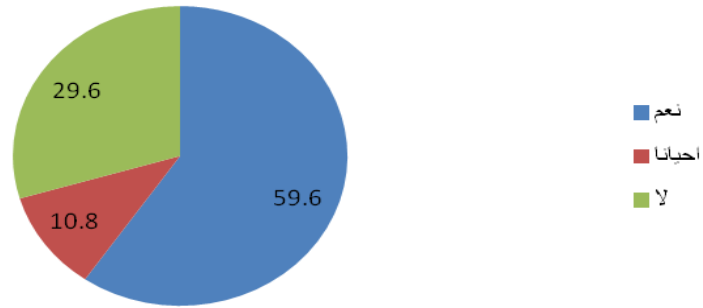
النسبة الكبيرة للأصدقاء



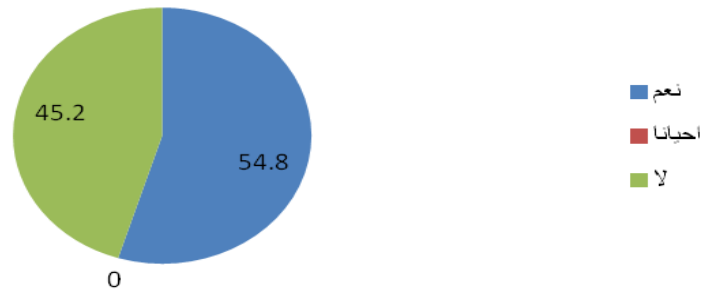
أتواصل مع أشخاص تعرفت عليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الواقع



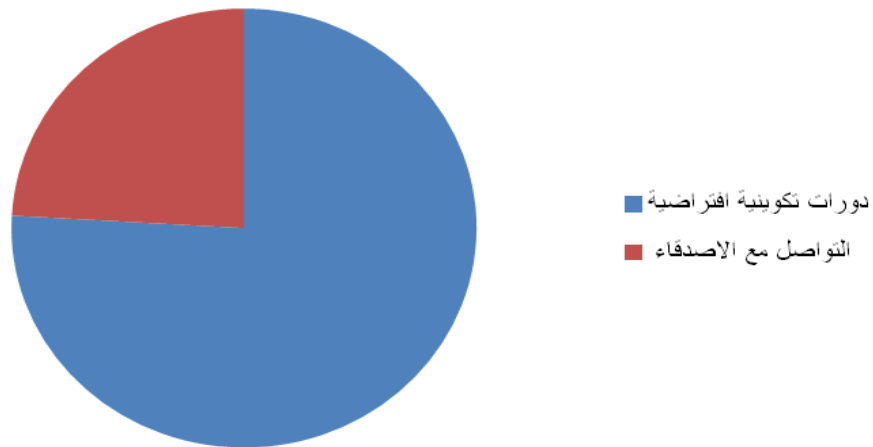
ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع زملاء الدراسة والعمل بشكل يومي



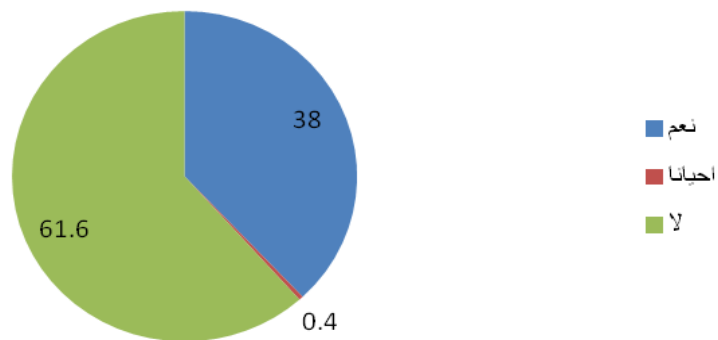
إكتسبت مهارات عملية جديدة و ساعدني في ذلك علاقاتي الإجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي



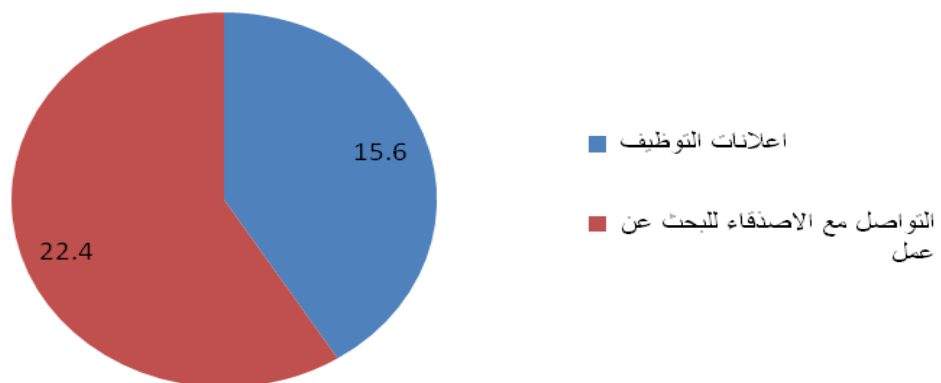
كيفية الحصول على المهارات العلمية



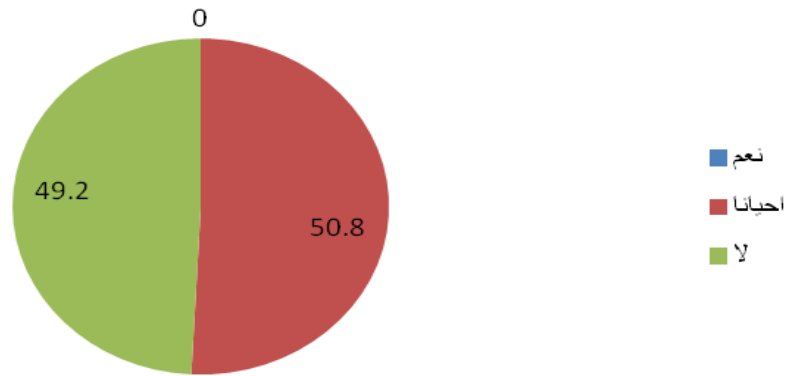
ساهمت علاقاتي الإجتماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي في حصولي على وظيفة



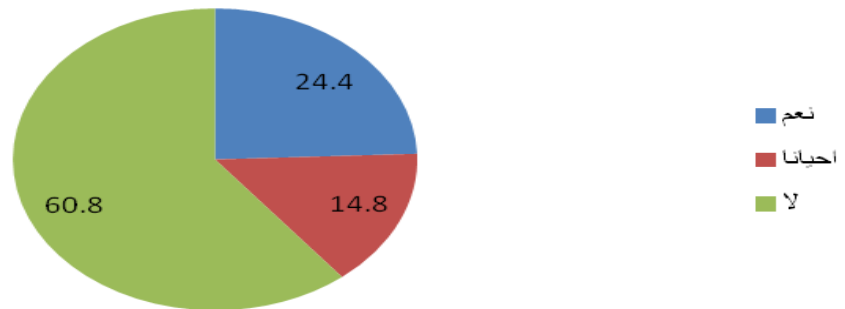
طريقة الحصول على وظيفة



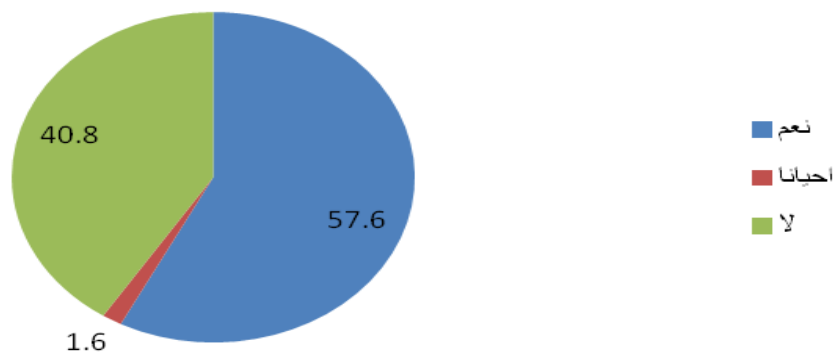
ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين علاقات إجتماعية مهنية



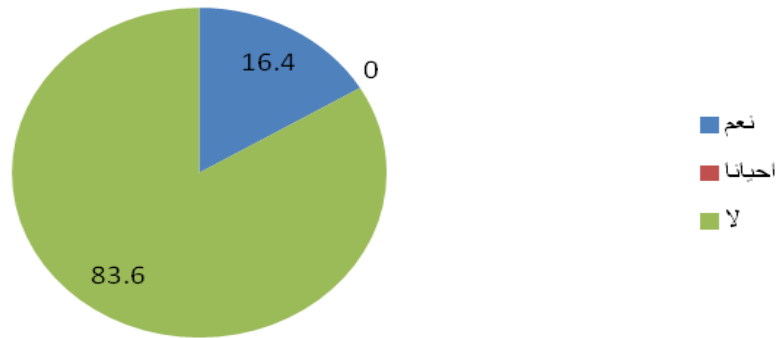
أستخدم مواقع التواصل الإجتماعي لممارسة مهنة معينة



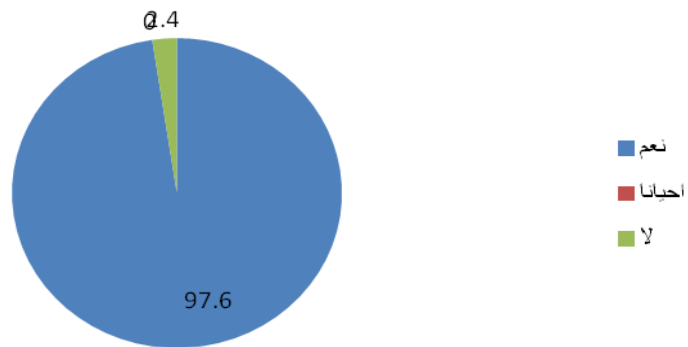
زاد نشاطي الإقتصادي نتيجة زيادة علاقتي الافتراضية



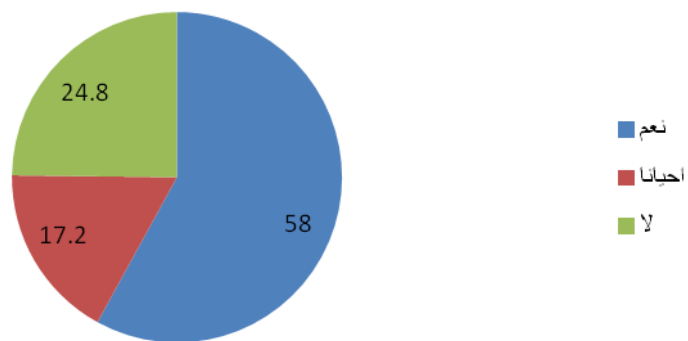
تعرضت للإحتيال نتيجة شراء منتجات ما عبر مواقع التواصل الإجتماعي



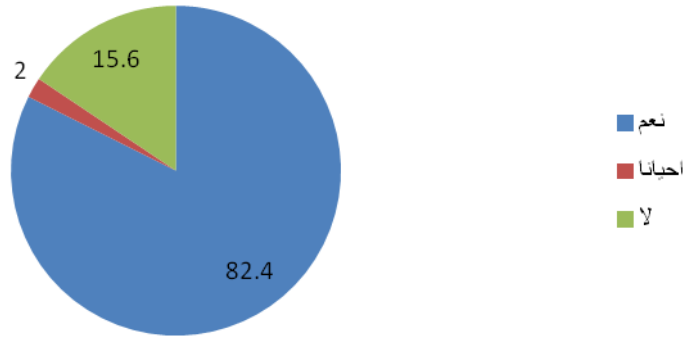
ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي فى زيادة وعي السياسي بالأحداث الوطنية والعالمية



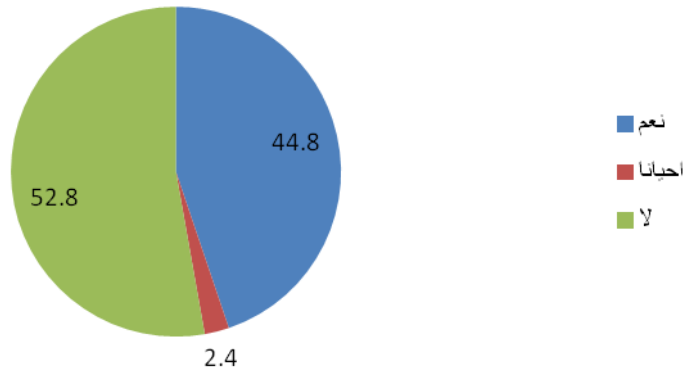
تساهم مواقع التواصل الإجتماعي فى تعزيز أرائي السياسية



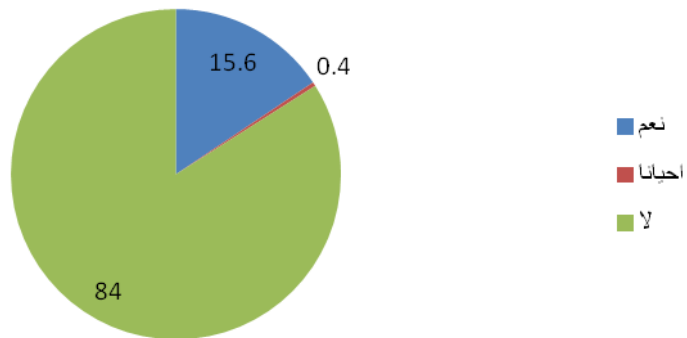
ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز وتنمية روح المسؤولية لدي



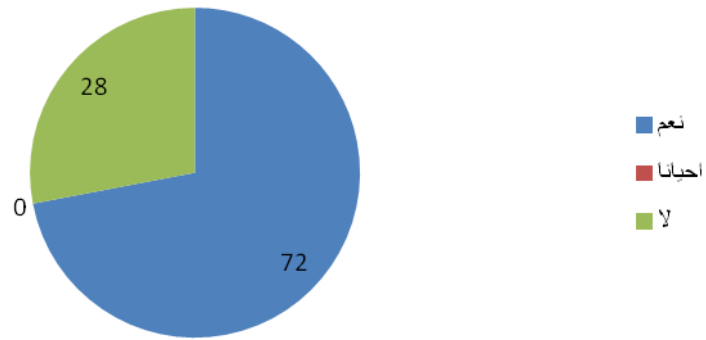
مواقع التواصل الاجتماعي فضاء للنقاش السياسي واكتساب الخبرة في مجال السياسة



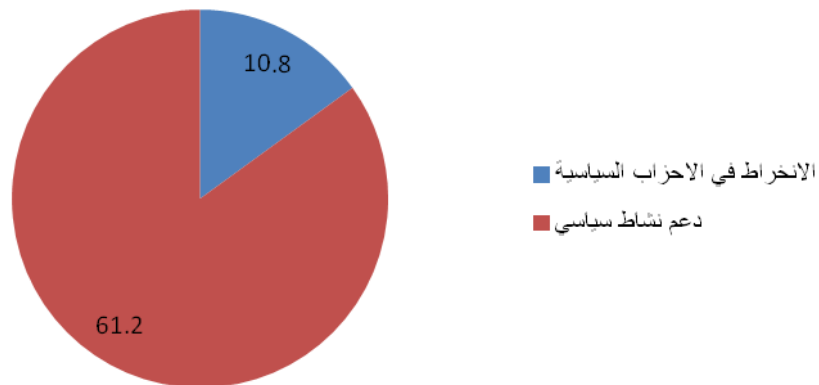
سهلت لي مواقع التواصل الاجتماعي التواصل مع ناشطين في مجال السياسة



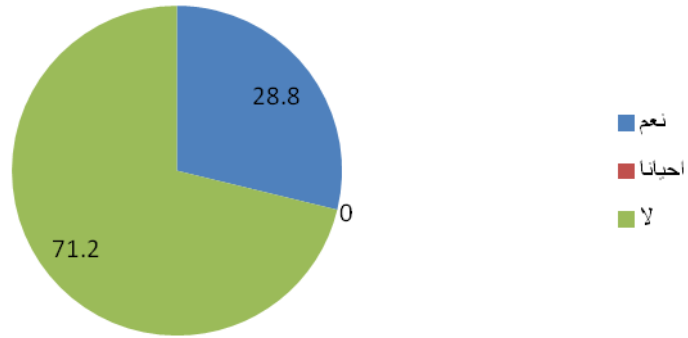
ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في ممارسة بعض النشاطات السياسية



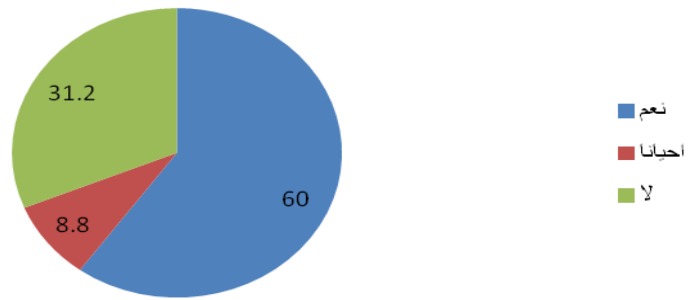
نوع النشاطات السياسية



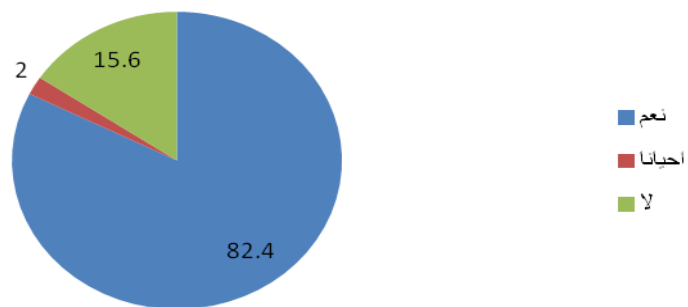
ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في حرية دعم شخصيات سياسية في المجتمع



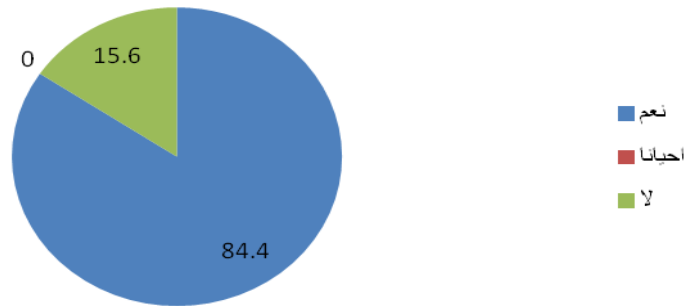
ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي التعرف على حقوقى وواجباتى الوطنية



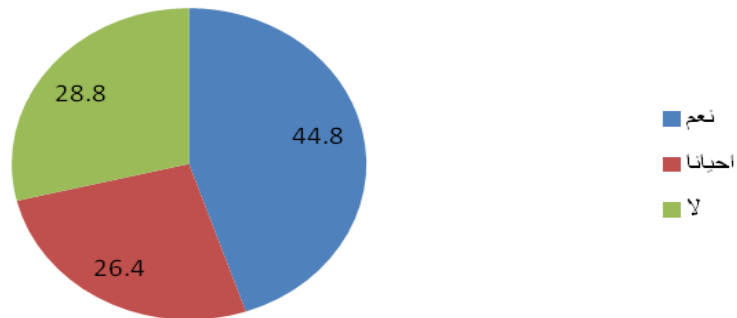
ساعدتني مواقع التواصل الإجتماعي في التعرف على القوانين واللوائح السياسية الجديدة



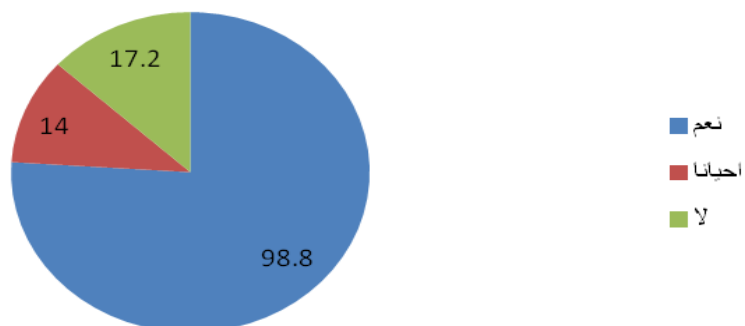
مواقع التواصل الإجتماعي ساهمت فى تعزيز
إنتمائي الوطنى



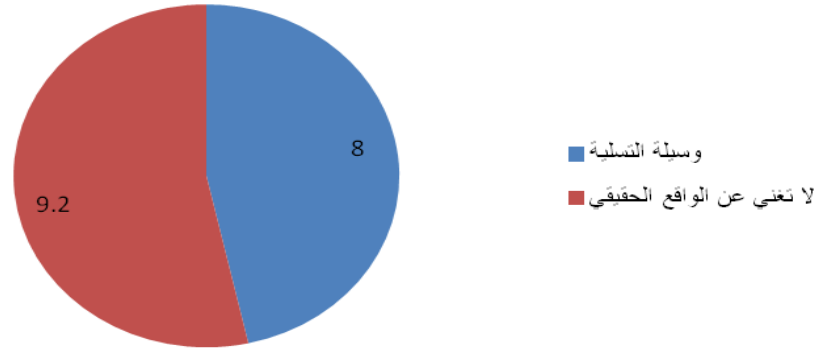
مواقع التواصل الإجتماعي ساعدنى فى تحديد
إنتمائي الحزبى



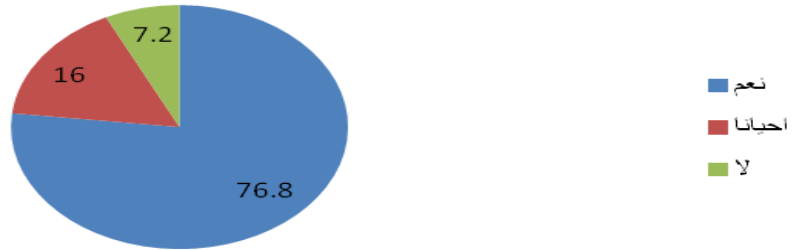
ساهمت مواقع التواصل الاجتماعى فى اشباع
رغبتي فى التواصل كضرورة إجتماعية



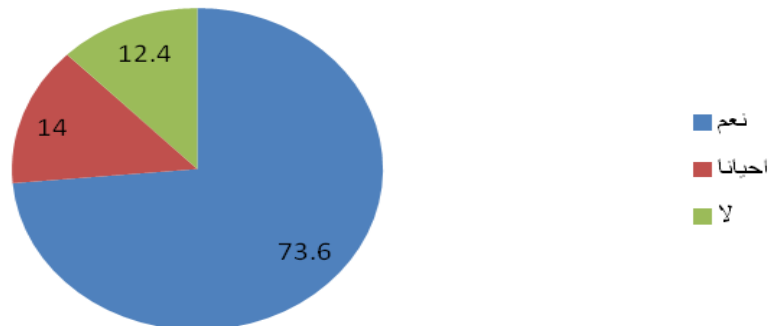
طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي



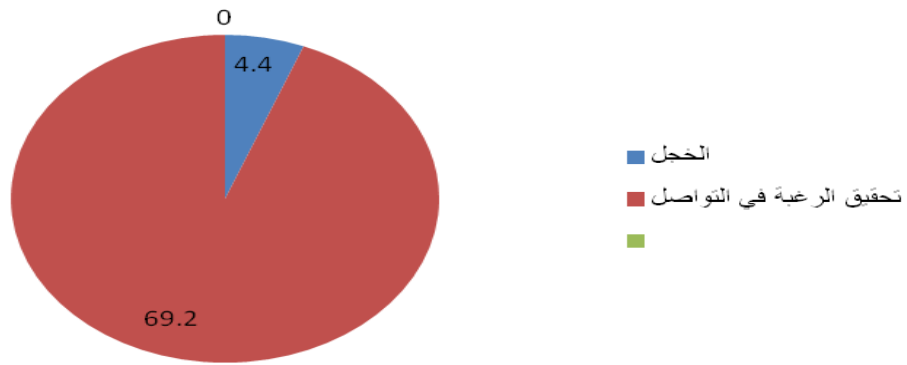
أفضل التواصل مع الأهل والأقارب عبر مواقع التواصل الاجتماعي بسبب إختصار الوقت والزمأن على عكس الواقع المكلف



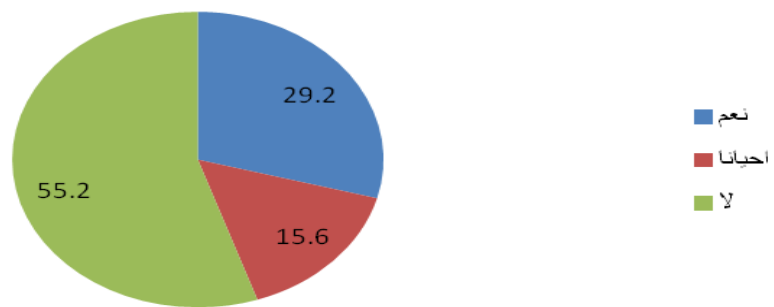
أفضل التواصل مع الآخرين إفتراضيا أكثر من التواصل الحقيقي



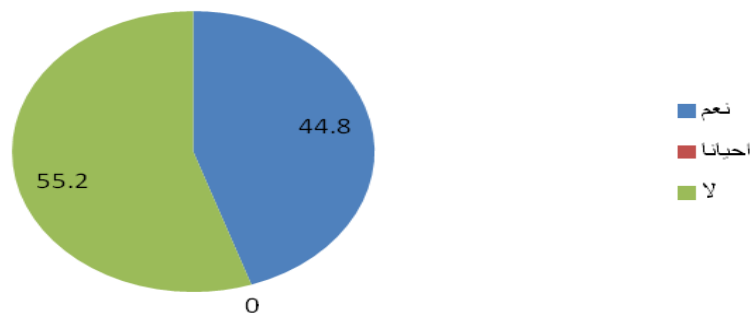
سبب تفضيل التواصل الافتراضي



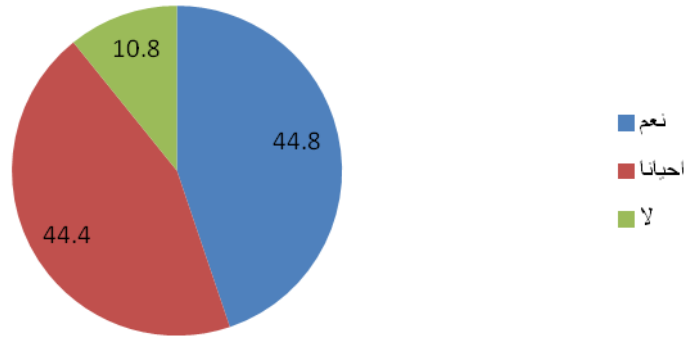
أشعر بالألفة الإجتماعية والانتماء لجماعة الأصدقاء الافتراضيين أكثر من الأسرة والأقارب



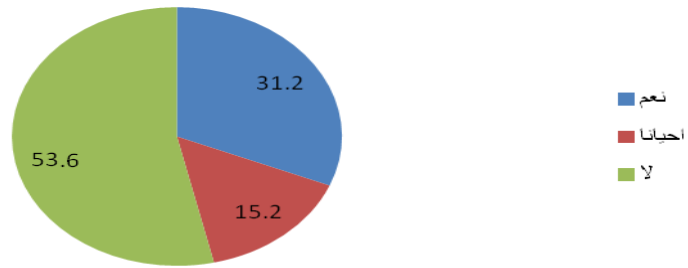
أتفاعل في علاقتي الافتراضية أكثر من تفاعلي مع علاقتي في المجتمع الحقيقي



لا يمكنني الإستغناء عن علاقتي الافتراضية عبر
مواقع التواصل الإجتماعي نهائيا



ساعدني العالم الافتراضي في تكوين علاقات
إجتماعية على عكس الواقع



ساعدني العالم الافتراضي في التغلب عن الوحدة
والتحرر من العزلة الإجتماعية

